



# المرأة تنهض

دليل المناصرة والتدريب

من أجل المساواة وضد التمييز في

حياة المجتمع الفلسطيني في لبنان

الجزء الرابع

الجوانب المختلفة للنوع

الاجتماعي في الحياة



المرأة تنهض!

دليل المناصرة والتدريب من أجل المساواة و ضد التمييز في حياة المجتمع الفلسطيني

في لبنان

الجزء الرابع: النوع الاجتماعي من 12 جانبًا، نصوص وتمارين

إعداد غانم بيبي وريما زعزع

الإصدار الأول، 2019

الإشراف والتنسيق: ليلى العلي، بثينة سعد، ميسر طه.

المراجعة والإسهامات: أعضاء وعضوات المكتب التنفيذي ولجنة الفروع الإدارية ووحدة

التدريب والإدارة والعلاقات العامة والإعلام.

الناشر

جمعية النجدة الاجتماعية- لبنان

(تأسست عام 1978 بموجب علم وخبر رقم 0169/أد)

شارع عفيف الطيبي، بناية الأمين، الطابق الثالث؛ ص.ب. 113-6099، بيروت - لبنان

T: +961 1 302 079 | T: +961 1 703 357 | F: +961 1 703 358

E : association@najdeh.org.lb | www.association-najdeh.org

Women Rise!

An Advocacy and training pack for equality and against discrimination in the life of the Palestinian community in Lebanon.

Part 4: The Twelve Gender Aspects

By Ghanem Bibi & Rima Zaazaa

First Arabic edition 2019

Supervision and coordination: Leila El Ali, Buthaina Saad and Myassar Taha.

Contributions and revisions: Leila El Ali, Buthaina Saad and MyassarTaha. In addition to members of Najdeh's Executive Board, Committee of Administrative Branches, Training Unit, Administration/ Public Relations and Media Departments.

Published by

Association Najdeh – Lebanon

(Established in 1978 under Registration no. 0169/ AD)

Afif El Tibi Street, Al Ameen Bldg.3rd floor, POBox: 6099 -113, Beirut – Lebanon

T: 079 302 1961+ | T: 357 703 1961+ | F: 358 703 1961+

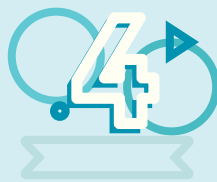
E : association@najdeh.org.lb | www.association-najdeh.org

يمكن الاقتباس من استخدام مواد هذا الدليل، واستنساخها لأغراض غير تجارية. لكن يرجى إبلاغ الناشر بذلك وبأي تطوير في محتوياته وطرق الانتفاع به من أجل إدخاله في الدليل وتعميمه.

# المرأة تنهض

دليل المناصرة والتدريب  
من أجل المساواة وضد التمييز  
في حياة المجتمع الفلسطيني في لبنان

الجزء الرابع  
النوع الاجتماعي من 12  
جانباً نصوص وتمارين



فريق الإعداد:

غانم بيبي: كاتب ومحرر ومستشار في إعداد وتطوير البرامج المجتمعية وموارد المناصرة وبناء القدرات في التربية والصحة وتنمية المجتمع. محرر ومستشار في مراجعة وتكييف البرامج والموارد ثقافيا واجتماعيا. ريما زعزع: مَدربة ومستشارة في برامج الطفولة والشباب وتنمية المجتمع في لبنان وبلدان عربية مختلفة كسوريا ومصر والسودان والأردن. ساهمت في إنشاء وتنفيذ ومراجعة برامج أدلة توعية وحقائب تدريبية موجهة للأهل والمهنيين.

فريق الإشراف والتنسيق:

ليلى العلي (مديرة المكتب التنفيذي لجمعية النجدة الإجتماعية)،  
بثينة سعد (عضوة مكتب تنفيذي)، ميسر طه (عضوة مكتب تنفيذي).

شارك في المراجعة:

ليلى العلي، بثينة سعد، ميسر طه، وأعضاء وعضوات المكتب التنفيذي ولجنة الفروع الإدارية ووحدة التدريب والإدارة والعلاقات العامة والإعلام: أمينة بشر، صباح بعلبكي، انتصار أبو سالم، فاطمة شاهين، يسرا جراد، آمال غزلان، سعيد دياب، وصال الجشي، نوال الحسن، هناء العينين، جيهان عوض، هلا مرعي، أسامة حمزة، ماجدة جواد، سوزان ميعاري، نادين الخطيب، مهى الخطيب، زينة ذكر، رحيل زيدان.

الإخراج الفني:

جمال صبري

13	..... الفصل الأول: النوع الاجتماعي والفقير
34	..... الفصل الثاني: التعليم والتعلم والتدريب
58	..... الفصل الثالث: النوع الاجتماعي والصحة
89	..... الفصل الرابع: النوع الاجتماعي والعنف
	..... الفصل الخامس: النوع الاجتماعي والنزاع المسلح
119	..... والإرهاب والنزوح
145	..... الفصل السادس: المرأة والاقتصاد والعمل
	..... الفصل السابع: السلطة، والقيادة، وصنع القرار
176	..... والتمكين السياسي
212	..... الفصل الثامن: آليات مؤسسية للنهوض
234	..... الفصل التاسع: حقوق الإنسان للمرأة
252	..... الفصل العاشر: المرأة ووسائل الإعلام والتواصل
271	..... الفصل الحادي عشر: النوع الاجتماعي والبيئة
290	..... الفصل الثاني عشر: النوع الاجتماعي والطفلة



عناوين

**محتويات الأجزاء الأخرى**



الجزء الأول

**تقديم الدليل واستخدامه**



الجزء الثاني

**النوع الاجتماعي**

**والمساواة في مجتمعنا**



الجزء الثالث

**السيداو والوعي الجندي**



الجزء الخامس

**المواضيع الوسيطة**

**في التدريب الجندي**



الجزء السادس

**المراجع والملاحق**



« جميع الناس يولدون أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق...ولكل

إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات...دون أي تمييز، بما في

ذلك التمييز القائم على الجنس»\*

نحن الدول نوّكد مجدداً التزامنا بما يأتي:

« تساوي النساء والرجال في الحقوق والكرامة والانسانية المتأصلة

وسائر المبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان

العالمي لحقوق الإنسان، وغير ذلك من الصكوك الدولية لحقوق

الإنسان ولا سيما اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة،

واتفاقية حقوق الطفل فضلاً عن إعلان القضاء على العنف ضد المرأة

وإعلان الحق في التنمية»\*



\* بتصريف عن دليل " أفكار في العمل مع الناس". الجزء 1. الفصل الأول. نقلًا عن كتاب باولو فرييري "أصول تعليم الأمل".

على موقع الناشر [www.mawared.org](http://www.mawared.org)

\* محي الدين بن عربي (1164 – 1240)





# الجزء الرابع

## النوع الاجتماعي من 12 جانباً

### نصوص وتمارين





## تقديم

الجزء الرابع هو الأوسع في هذا الدليل ويتناول الجوانب الإثني عشر التي أقرها «إعلان ومنهاج عمل بيجين».

يمتاز «إعلان ومنهاج عمل بيجين» في أنه أدخل نفساً عملياً وتطبيقياً إلى الاتفاقية، فقد اقترح 12 جانباً تتكامل جميعها لتمنح البرمجة طابعاً شمولياً. الجوانب هي: النوع الاجتماعي والفقر، التعليم والتعلم والتدريب، الصحة، العنف، النزاع (واللجوء والنزوح)، الاقتصاد والعمل، السلطة والقيادة وصنع القرار والتمكين السياسي، آليات مؤسسية للنهوض، حقوق الإنسان للمرأة، التمييز، المرأة ووسائل الإعلام، والطفلة.

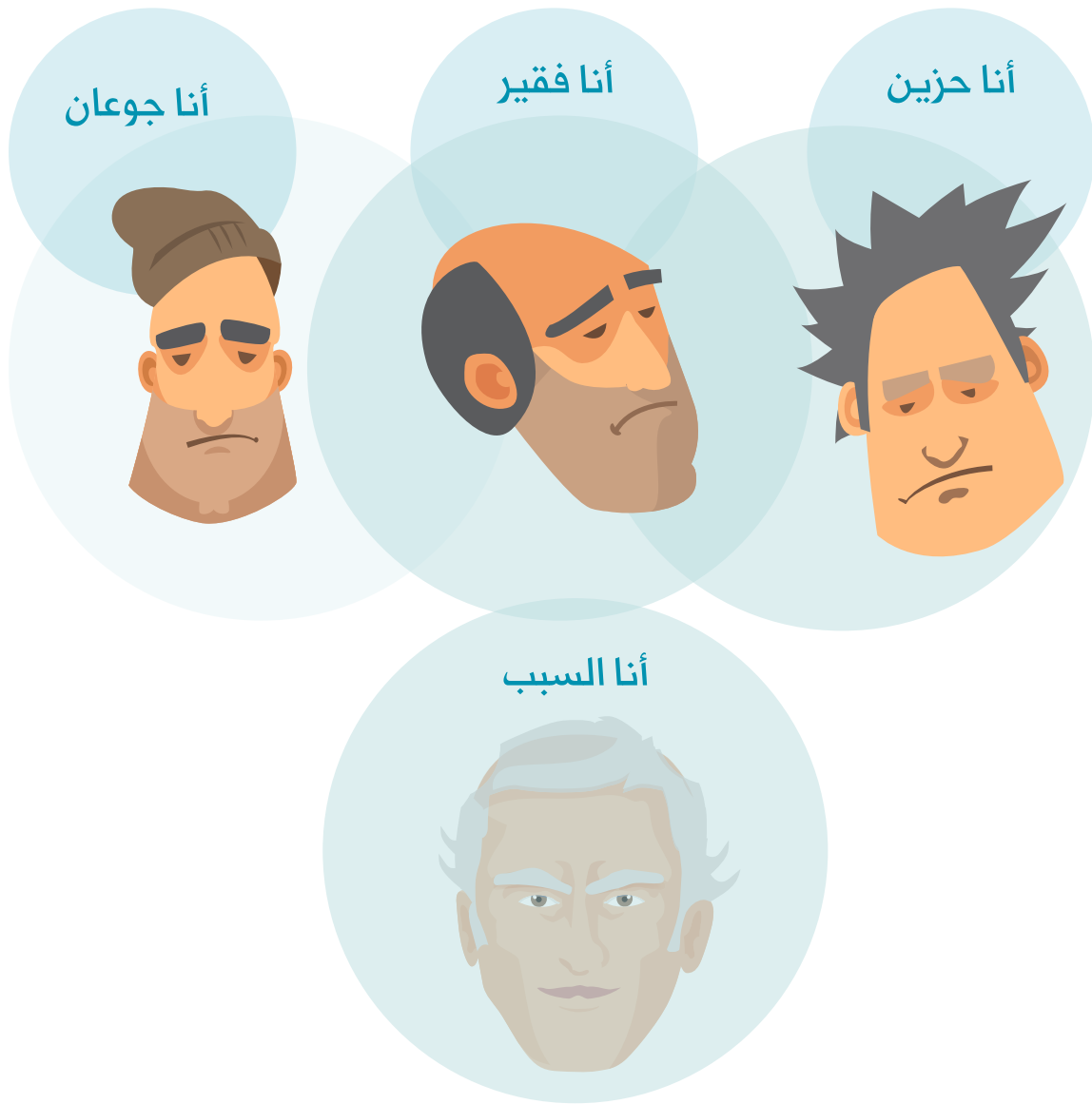
وضعنا هذه الجوانب في إثني عشر موضوعاً منفصلاً مع تمارين مخصصة. تُستهل التمارين على كل جانب بتقديم ما يرد في «اتفاقية سيداو» عن ذلك الجانب وما يرد في «إعلان ومنهاج عمل بيجين»: الحقوق والتوصيات والأهداف والخطوات وذلك على سبيل جعل النصوص المرجعية هذه جزءاً من عمليات تعزيز الوعي الجندي والتثقيف والمناصرة.

فإلى جانب أداته المرجعية الأساسية، أي «اتفاقية السيداو»، يطرح الدليل «إعلان ومنهاج عمل بيجين» أداة مرجعيةً مكملة، بكل ما فيها من تفاصيل تتوسع في عموميات «السيداو» وتساعد في عملية البرمجة على استقرار الواقع المحدد الذي نعمل فيه وعلى رسم الأهداف للواقع المحدد الذي تنشط فيه.

يضاف إلى ذلك أنها الجوانب الـ 12 هي المستخدمة في رصد أعمال «السيداو» وإعداد التقارير عنها، الرسمية والتكميلية. وهذا يعني وجود «مصفوفة» واحدة من الحقوق والأهداف والإجراءات والمعايير التي يمكن أن تكون أرضية لكل من يعمل في المجال، وهذا يجعل من الأسهل أن تتلاقى الجهود والموارد وتتشابك وتنتج تأثيرات أفضل.



### النوع الاجتماعي والفقراء<sup>1</sup>



1 من مصادر هذا الفصل: أفكار في العمل مع الناس، الجزء 4، الفصل 2، القسم الثالث - وكتاب الصحة النفسية للجميع، القسم 8-18 ، وفصول

مختلفة من كتاب الصحة لجميع النساء. كلها على رابط الناشر ورشة الموارد العربية. [www.mawared.org](http://www.mawared.org)

## الفقر في اتفاقية السيداو<sup>2</sup>

لا يوجد إشارة مباشرة الى الفقر في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، ولكن نشير الى أنه من ضمن حقوق المرأة/ الفتاة تعتبر المعوقات الاقتصادية من العوامل الأساسية التي تحد من مشاركة المرأة السياسية وفي صنع القرار، وأهمها:

1. انتشار الفقر و«تأنيثه» بما يعني أن نسبة الفقراء بين النساء أكبر من النسبة بين الرجال.
2. ارتفاع نسبة البطالة بين النساء، وقد أشار العديد من الدراسات الى العلاقة المباشرة بين نشاط المرأة الاقتصادي وارتفاع نسبة مشاركتها وتمثيلها السياسي في الحياة العامة.

- النساء لا يملكن الثروات التي تمكّنهن خوض العمليات الانتخابية
- في ظل غياب أو انفلات السقف المالي للحملات الانتخابية<sup>3</sup>
- في القمة العالمية للتنمية الاجتماعية المعروفة بقمة كوبنهاغن 1995، التزمت 185 دولة بالقضاء على الفقر المطلق واعتمدت خطأً ومقترحات ملاموسة من أجل تحقيق هذه الغاية. اعتمد رؤساء الدول والحكومات إعلاناً وخطة عمل هي «كوبنهاغن + 6»، ولكن مع حلول أيلول/سبتمبر 2001 لم تتحقق أي من الأهداف المحددة بالكامل<sup>4</sup>.

2 دليل حول الحقوق الإنسانية للمرأة، الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية وصندوق الأمم المتحدة للسكان (مكتب لبنان)، الطبعة الأولى 2010 ص 68.

3 اتجاهات - دليل حول التربية على حقوق الإنسان مع الشباب، منشورات المجلس الأوروبي، 2001. ص 384 (بتصرف)

4 المصدر السابق.

## من إعلان ومنهاج عمل بيجين

### الفقرة 16 من المرفق الأول:

إن القضاء على الفقر بالاعتماد على النمو الاقتصادي المطرد، والتنمية الاجتماعية، وحماية البيئة، وتوفير العدالة الاجتماعية يقضي بإشراك المرأة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق تكافؤ الفرص ومشاركة المرأة والرجل مشاركة كاملة على قدم المساواة، باعتبارهما من عوامل تحقيق التنمية المستدامة الموجهة لخدمة البشر وباعتبارهما مستفيدين منها.

### الفقرة 50:

”في حين أن الفقر يؤثر على حياة الأسر المعيشية ككل، نظراً لتوزيع العمل والمسؤوليات عن رفاه الأسرة المعيشية على أساس اختلاف الجنسين، تتحمل المرأة قسماً غير متناسب من العبء حيث تحاول إدارة دفة شؤون الأسرة المعيشية من حيث استهلاكها وحمايتها في ظل ظروف ازدياد شح الموارد“

## تعريف الفقر

- **من منظور الدخل:** يُوصف الشخص بالفقير إذا كان دخله يقل عن المستوى الذي يحدده ما يسمى «خط الفقر» في البلد المعني. و«الفقر هو انعدام الفرص والخيارات الأشد ضرورة للتنمية البشرية كي يحيا الإنسان حياة مثمرة وطويلة يتمتع فيها بالصحة وبمستوى معيشي لائق وبالحرية والكرامة واحترام الذات واحترام الآخرين»<sup>5</sup>. ويستمد دليل الفقر البشري مؤشرات من الأبعاد الأساسية للحرمان، وهي: الحياة القصيرة، وانعدام التعليم الأساسي، وانعدام الانتفاع بالموارد العامة والخاصة. وبذلك يعترف الدليل بأن الفقر البشري هو أكثر من مجرد فقر على صعيد الدخل.
- **من منظور حقوق الإنسان:** ترى مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الفقر على أنه «وضع بشري يتميز بالحرمان المستديم والمزمن من الموارد والإمكانات والخيارات والأمن والقدرة الضرورية للتمتع بمستوى معيشي مناسب ومن الحقوق الأساسية المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية الأخرى»<sup>6</sup>.

## حقائق حول الفقر

- في السنوات الأخيرة بات من الواضح تمامًا أن معظم المحرومين والفقراء جدًا هم من النساء والأطفال. ولكن، كيف تقع بلدان كثيرة في دوامة الفقر التي لا تنتهي؟
- لقد جرى إغراء الكثير من البلدان (أو حتى إرغامها) على اقتراض الأموال من البلدان الغنية والمصارف الكبرى. بعض البلدان استفاد من هذه القروض لتحسين حياة الناس عمومًا فأنشأ مدارس ومستشفيات وطرقًا وغير ذلك.
  - ولكن حين طالبت البلدان الغنية ومصارفها بتسديد القروض، جرى إجبار البلدان الأفقر على تغيير نظامها الاقتصادي و«تكييفه» من أجل تخصيص الموارد لتسديد الفوائد المرتفعة والمتراكمة. وشمل التكيف بيع الخدمات الحكومية العامة التي كان الفقراء يستفيدون من بعض تقديماتها إلى القطاع الخاص وإلى من وراءه من مصارف وشركات دولية.
  - بلدان كثيرة لم تعد قادرة على دعم البرامج الحكومية المخصصة للفقراء كالمدراس والصحة وتوفير الغذاء والوقود بأسعار يمكن تحملها. هذه التغييرات توسّع الفارق وعدم المساواة والعدل بين الناس. الغني يغتني أكثر والفقير يزداد فقره. وهذه التفاوتات تؤدي إلى ضرب الانسجام في المجتمعات، وتراجع فرص العمل وضمان العيش والصحة والتعليم والمسكن، وزيادة التطرف والميل إلى العنف وذلك كأثار مباشرة للفقر.

5 تعريف الفقر وفقاً لتقرير التنمية البشرية لعام 1997 الصادر عن الأمم المتحدة.

6 المصدر السابق.



- كثير من البلدان العربية وقع في هذه المشكلة. النتيجة هي أن الشعوب تعاني في كل مجالات حياتها: في الصحة والتعليم والشيخوخة ومستويات العيش...
- النتائج تصيب جميع السكان إلا أن النساء يتحملن أعباء إضافية لسببين: الفقر، ومكانة المرأة في المجتمع.
- المرأة والرجل يصحان فقيرين، لكن المرأة تصبح «أفقر الفقراء».
- الفقر وعدم المساواة يغذيان العنف والتطرف والانقسامات والتعصب.

## حلقة جهنمية!

- أحياناً، تعلق المرأة في دائرة الفقر حتى قبل ولادتها!
- الطفل الذي يولد لأم فقيرة قد لا يحصل على الغذاء الكافي والصحي فينمو هزيباً وعليلاً. وقد تحصل الفتاة على غذاء أقل من أخيها الذكر فيتأثر نموها.
- قد تتعلم البنات أقل من ذكور العائلة لأسباب مختلفة (عدم الاهتمام، التقاليد، بُعد المدرسة، ازدحام الصفوف، مخاطر على الطريق، إغراء الزواج المبكر...).
- قد تُجبر على عمل يتطلب مهارات قليلة وبأجر تافه، أو حتى عمل خطر، أو لساعات طويلة.
- قد تتعرض للاستغلال فلا تملك القدرة والمال لترفضه وتدافع عن حقوقها الإنسانية والقانونية.
- قد تحصل على أجر أقل من أجر الذكر (حتى ولو أدت العمل نفسه بالكفاءة نفسها وهذه مشكلة عالمية!).
- قد لا تحصل على أي أجر أو مكافأة - أو اعتراف - مقابل عملها المنزلي ورعاية الأطفال والزوج والأهل ليل نهاراً!
- قد تعيش في ظروف سكن تغيصة صحياً ونفسياً واجتماعياً لا يمكّنها الفقر من الخروج منه.
- قد لا تسمح لها أعباؤها بأن تعتني بحاجاتها الخاصة، أو التخطيط لمستقبل أفضل أو متابعة الدراسة أو تعلم مهارات جديدة.
- بل الأسوأ، قد يوجد من يلومها على فقرها ويجعلها تشعر بأن مرتبتها أدنى من مرتبة من يملك مالا أكثر!

### كثيراً ما يُجبر الفقرُ المرأةَ على الاتكال على الرجل من أجل البقاء.

هذا يعني أنها قد تخاف أن تخسر مصدر رزقها ورزق أولادها، أو تخاف من المجتمع وقسوة التقاليد الاجتماعية واحتمال خسارة أطفالها، فتجد نفسها مُجبرة على تقبل أشياء تُرضي الرجل في حين أنها تشكل خطراً عليها، كالعنف مثلاً، أو حرمانها من إرثها أو حقها في التحرك والعمل، أو حتى الزواج عليها.

## أسباب الفقر الأخرى عند النساء

كثيرة هي الأسباب التي تُفقّر المجتمع ككل. وكثيرة هي الأسباب التي تزيد النساء فقراً على فقر. منها:

1. التهجير والنزوح المزمّن وعدم الاستقرار
2. الحرمان من الأرض الزراعية
3. الإيجارات الباهظة
4. تصاعد الأسعار باستمرار
5. كلفة العلاج والأدوية والتعليم المنهكة
6. كلفة «الدروس الخصوصية»
7. كلفة الماء والكهرباء والرسوم
8. المنع من العمل بسبب «القوانين» أو التمييز، أو تحكّم الرجل أو التقاليد
9. المسؤوليات العائلية الكبيرة (رعاية الأطفال وكبار السن...)
10. عدم وجود فرص عمل مناسبة أو قريبة
11. المستوى التعليمي غير الكافي
12. تعليم لا يوفر المهارات
13. الاستغلال في العمل: ساعات طويلة وأجور سخيفة
14. لا قدرة على شراء الأدوات (آلة خياطة مثلاً)
15. الزوج يستولي على مدخول المرأة أو أملاكها أو إرثها
16. الزوج لا يعمل: بطالة، إدمان...
17. الزوج لا يدفع نفقات العائلة الأساسية في الحالات الطبيعية أو عند الطلاق
18. الزوج/الأب يهاجر أو يؤسر أو يقتل
19. إدمان التدخين، والكحول، والمخدرات
20. قلة التخطيط لكيفية إنفاق المدخول
21. التزويج المبكر

## تبرير الفقر!

إحدى الخرافات الأكثر انتشاراً تقول إن فقر هؤلاء الناس سببه أنهم "يحبّون" وضعهما وأنهم لا يعملون بجدٍ كافٍ، مما يعني أنهم كسالى وغير مسؤولين. وهذا يلقي على «الفقير» دون غيره المسؤولية الوحيدة عن الوضع الذي يجد نفسه فيه، أي أن ذلك المجتمع غير مسؤول عنه ولا يمكنه تغييره. هذه

المزاعم تناقض ثقافة حقوق الإنسان لأنها تحرم الفقراء من فرص العيش بكرامة ومن أن يتمتعوا بحقوق الإنسان.

ولا بد من معالجة جذور الفقر لاستئصاله وعدم التوقف عند أعراضه المباشرة. وهذا ما يتطلب جهداً سياسياً كبيراً من قبل الدول والمنظمات الدولية بشكل خاص. بالتالي فإن للفقر بعداً سياسياً كبيراً.

**”إن الكفاح ضد الفقر قضية سياسية في الأساس. فالفقر في**

**معظم المجتمعات يعود الى التفاوت في توزيع السلطة والثروة**

**والفرص.”**

وهذا يعني أن على الدول وضع خطط عمل استراتيجية لمكافحة الفقر على مستوى وطني وإشراك النساء أنفسهم في وضع هذه الخطط.

## الفقر والموثيق الدولية<sup>8</sup>

تشير كل معاهدات وإعلانات حقوق الإنسان العالمية الى حق الإنسان في التحرر من العوز وإلى الحق في مستوى عيش ملائم بما في ذلك الغذاء الكافي والملبس والسكن. إلا أن الوثائق الدولية والإقليمية القائمة أثرت تأثيراً محدوداً في الكفاح ضد الفقر. ويعود أحد الأسباب الى أن معظم هذه الوثائق لا تحتوي آليات لتعزيز هذه الحقوق. وتعود الأسباب الأخرى الى أنه رغم التقدم الحاصل في السنوات الخمسين الأخيرة من أجل تنمية إطار لحقوق الإنسان، ورغم اعتراف الأسرة الدولية باستحالة قيام التنمية الإنسانية المستدامة من دون احترام حقوق الإنسان، فلم يظهر أي رابط واضح بين الفقر وحقوق الإنسان حتى الآن. وهذا يثير أسئلة مهمة للغاية. منها:

- ما نفع الموثيق والاتفاقيات الدولية إذا كانت لا تُنفذ على الصعيد القانوني؟
- كيف ندّعي أن حقوق الإنسان عالمية وشاملة ولا تتجزأ فيما ملايين الناس حول العالم وفي منطقتنا ننتهك حقوقهم ويعيشون تحت خط الفقر ويعانون من مجاعات لا تُوصف؟

7 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، العام 2001.

8 اتجاهات- دليل حول التربية على حقوق الإنسان مع الشباب ... 2001، ص 384، مصدر مذكور سابقاً.

ما زال هؤلاء الملايين ومن بينهم الفقراء من النساء يملكون حقوقهم فيما تتعارض معاملتهم ليس فقط مع المبادئ الأخلاقية فحسب بل تتعارض أيضاً مع المبادئ الدولية المعترف بها. ويتحمل ممثلو كل دولة مسؤولية الانتهاكات عن جميع المقيمين فيها بلا استثناء بموجب القانون الدولي. ومن هؤلاء الملايين، يجد الفلسطينيون أنفسهم عالقين منذ سبعين عامًا في حلقة جهنمية من الفقر والحرمان في حين تجتمع أسباب عديدة معاً لإدامة هذا الوضع، جيلاً بعد جيل<sup>9</sup>.

## الفقر والمساواة بين الجنسين<sup>10</sup>

يكشف تقرير «التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في منطقة الإسكوا 11 عن جوانب قصور واضحة في «السياسات السكانية والنظم الصحية والمعايير الثقافية وفي النزاعات وعدم الاستقرار، وهي تساهم جميعها بشكل مباشر في تدني مكانة المرأة وانتشار عدم مساواتها بالرجل في معظم أنحاء المنطقة».

### من جوانب القصور المتعلقة بالفقر:

- عدم دمج «أبعاد المساواة بين الجنسين في خطط التنمية الوطنية واستراتيجيات الحد من الفقر المرتكزة على الأهداف الإنمائية للألفية».
- عدم الاعتراف اعترافاً كاملاً بدور المرأة في الحد من الفقر والتخفيف من آثار تغيير المناخ والتقليل من تدهور البيئة وتحسين صحة الأمهات وخفض وفيات الأطفال.
- ما زال الفقر يشكل عائقاً كبيراً أمام المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في الدول الأقل نمواً بشكل خاص.
- من العوامل التي تقف عائقاً أمام حل مشكلة الفقر لا سيما لدى النساء غياب أو ضعف تغطية شبكات الأمان الاجتماعي للرجل والمرأة وصعوبة حصول المرأة الفقيرة على الائتمانات.
- يشكل عدم توفر بيانات دقيقة وحديثة مصنفة بحسب النوع الاجتماعي عن الوضع الاقتصادي للمرأة في بعض البلدان عائقاً أمام التخطيط السليم للبرامج والمشاريع التي تهدف الى تحسين وضع المرأة الفقيرة والأسر التي تعيلها امرأة.

9 للمزيد عن الواقع الفلسطيني يمكن العودة الى الجزء الثاني من الدليل (الفصلان 7 و8).

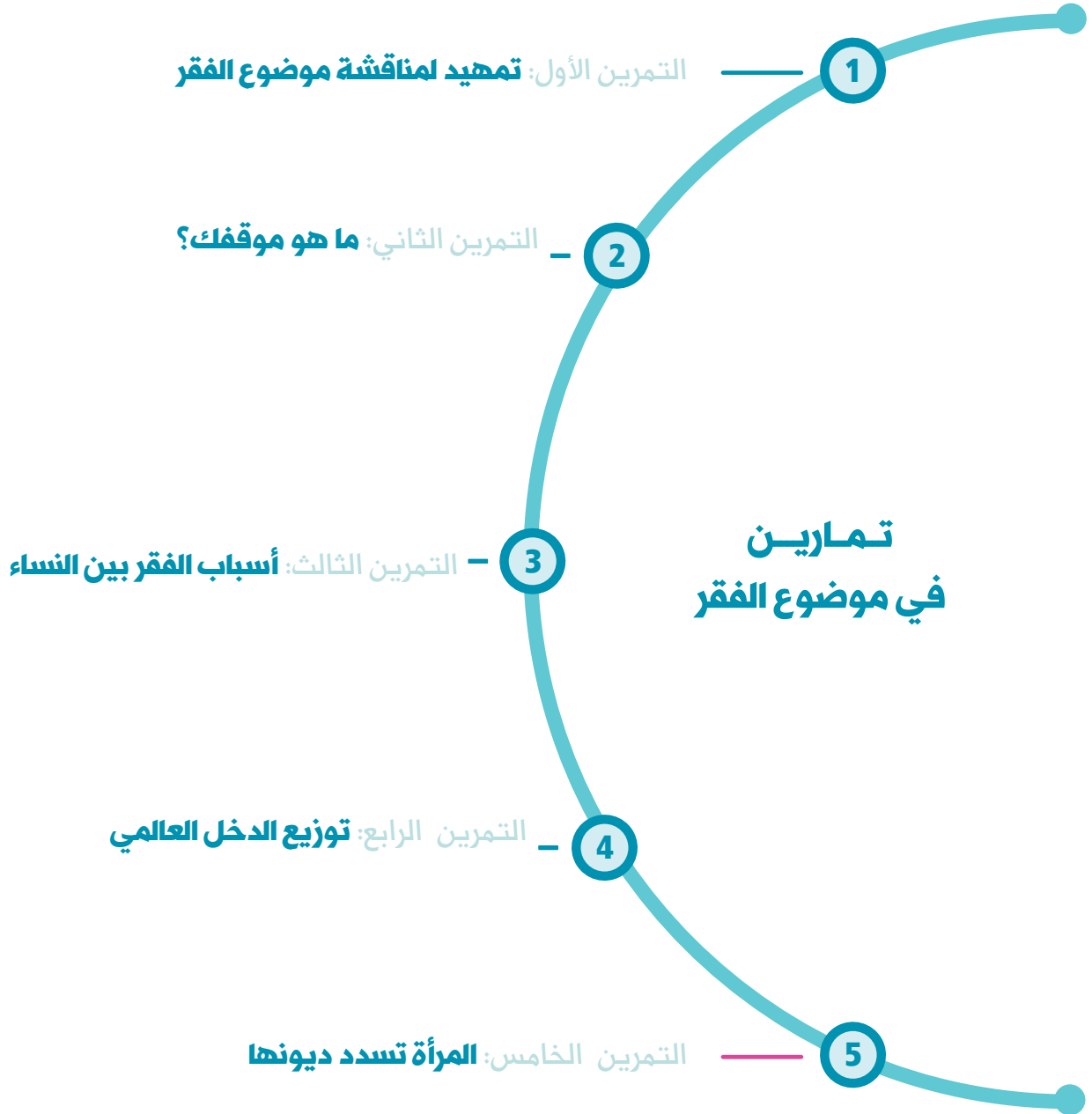
10 أفكار في العمل مع الناس- نهج في التعلم والتدريب، الجزء الرابع. منشورات ورشة الموارد العربية بيروت 2013. ص 127

11 تقرير «التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في منطقة الإسكوا: من منظور النوع الاجتماعي» اللجنة الاقتصادية الاجتماعية

لغربي آسيا (الإسكوا) الأمم المتحدة، نيويورك 2011

## استنتاجات للمتابعة

- إذن، دور المرأة وبحسب ما تحدده بعض منظمات الأمم المتحدة أساسي في مكافحة الفقر من خلال إشراكها واستهدافها بخطط استراتيجية ووطنية إضافة إلى شبكات الحماية والأمان التي من شأنها أن تحسّن من أوضاع المرأة.
- إن التمييز ضد المرأة يجعلها في حلقة مفرغة من الفقر والامية، على الرغم من أنها مسؤولة عن ديمومة الحياة العائلية، علاوة عن أنها مسؤولة عن إنتاج 60 - 80% من الغذاء في الدول النامية، لذلك يجب أن تنصّب جهود التنمية الاقتصادية على الاعتراف بدور المرأة في المجال الاقتصادي وبأهمية تنظيم القوانين والمجتمع على أساس النوع الاجتماعي وتضمين السياسات والاستراتيجيات الوطنية آليات النهوض بأوضاع المرأة والارتقاء بها من حالة التهميش إلى حالة التمكين.
- بالتالي على النساء المشاركة والالتزام بشكل ناشط وفاعل في المطالبة بالضمانات التي تمنحها اتفاقية سيداو وتحويلها إلى برامج عمل تؤدي بالنهوض بمصالح المرأة على المستوى العملي والتطبيقي.
- لكي تتمكن المرأة حقيقة من استغلال كافة إمكانيات الاتفاقية، لا بد من الإطلاع بتعمق على أحكامها واكتساب الخبرة في تفسير موادها وبالتالي تطبيقها بشكل خلاق على مختلف القضايا وإدراجها ضمن جهود المناصرة.





20  
دقيقة



## التمرين الأول



### تمهيد لمناقشة موضوع الفقر<sup>12</sup>

#### الأهداف:



1. التمهيد لتعريف الفقر واكتساب تصور عنه في البيئة المحلية.

#### الخطوات:



1. في الجلسة المشتركة ندير عصفاً ذهنياً (تفاكراً) عن الفقر وتأثيره. نستعين بالأسئلة التالية:

• ماذا يعني الفقر لنا؟

• ما هي تأثيرات الفقر: على حياة مجتمعنا؟ على حياتنا كأ أسرة؟ كأفراد؟

• هل هناك تأثيرات للفقر خاصة على النساء؟

2. نسجل ردودالحضور في كلمات على ورقة كبيرة معلقة، ويمكن أن نعود اليها في أثناء الجلسة.



رسم توضيحي عن العصف الذهني

12 أفكار في العمل مع الناس- نهج في التعلم والتدريب، الجزء الأول، منشورات ورشة الموارد العربية بيروت 2000، ص 108.



45  
دقيقة



## التمرين الثاني



### ما هو موقفك؟<sup>13</sup>

#### الأهداف:



1. استكشاف مواقف المشاركين تجاه الفقر والحقوق الاقتصادية للنساء.

#### الخطوات:



1. في الجلسة المشتركة نعلن للمشاركين أننا سنقرأ سلسلة جمل، كل جملة على حدة. عند قراءة كل جملة، عليهم اتخاذ موقف من الجملة: إما موافقة أو معارضة. يجب أن ينسجم الموقف مع رأيهم في مضمون الجملة. تجري مناقشة كل جملة بعد أن يحدد جميع المشاركين مواقفهم منها.



2. نبدأ بقراءة كل جملة بصوت مسموع بوضوح ونكرر قراءتها مرة ثانية أو ثالثة حتى نتأكد أن جميع المشاركين قد قرروا الموقف المناسب عند كل منهم.



3. نكمل قراءة الجمل التالية تباعاً ونتيح المناقشة بعد كل جملة، نطلب من المشاركين مناقشة مواقفهم والتعبير عن آرائهم والأسباب التي جعلتهم يوافقون على مضمونها، أو يعارضونه. وبعد أن ننتهي منها نستخلص المعلومات والقضايا الأساسية التي يُجمع عليها المشاركون.



4. ننهي التمرين بالتأكيد على النقاط الواردة أدناه.



#### جمل لاستكشاف المواقف:

1. أن تملك سقفاً يحميك أهم بكثير من أن تستطيع أن تقول ما تريد.
2. إن المسؤوليات الأولى لأي حكومة هي التأكد من أن مواطنيها يحصلون على ما يكفيهم من غذاء.
3. ليس من شأن الحكومة الحرص على أن شعبها لا يموت جوعاً، بل هذا من واجب الشعب.
4. يجب أن تركز الدول الفقيرة على تأمين مستوى معيشي لائق وأساسي لشعبها قبل أن تقلق على حقوق المواطنين المدنية والسياسية.
5. حقوق الإنسان لا علاقة لها بالفقر عند الشعوب.
6. ما الفائدة من "امتلاك" حقوق إذا كان لا يمكن ضمان تنفيذها؟

13 اتجاهات- دليل حول التربية على حقوق الإنسان مع الشباب ...2001. ص 254 بتصريف، مصدر مذكور سابقاً.





يمكن تعديل أو إضافة ما نراه مناسباً من جمل أو مواقف



لفتة نظر



### نقاط يمكن التأكيد عليها بعد النقاش:

- الحقوق الاجتماعية والاقتصادية هي تلك المطالب المرتبطة بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية، كالتشرد، والفقر، وانعدام العناية الصحية والتعليم وما الى ذلك.
- الحقوق المدنية والسياسية تتضمن القضايا المدنية كالحق في التصويت والمشاركة السياسية والتعبير عن الرأي والمحاكمة العادلة.
- يسمي البعض الحقوق المدنية والسياسية: «الجيل الأول» من الحقوق، ويسمي الحقوق الاجتماعية والاقتصادية «الجيل الثاني» من الحقوق بسبب التسلسل التاريخي في الاعتراف بها كحقوق إنسانية عالمية.<sup>14</sup>
- الكثيرون يعتبرون أن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية أقل أهمية من الحقوق المدنية والسياسية وأو يصعب ضمانها، في حين يعارض آخرون هذه النظرية، وفي حين يعتبر آخرون أن الأولوية هي للحقوق الاجتماعية الاقتصادية.
- جميع هذه الحقوق تشكل وحدة واحدة، لا يجوز تجزئتها، وهي شاملة وكونية (عالمية)... والفقر مرتبط بجوهر هذه الحقوق معاً من خلال الحق الإنساني الجامع في «العيش الكريم والإنساني اللائق».

14 هناك المزيد عن الحقوق وتصنيفها في الجزئين الثاني والثالث.



60  
دقيقة



## التمرين الثالث



### أسباب الفقر بين النساء<sup>15</sup>

#### الأهداف:



1. مساعدة المشاركين على فهم أسباب فقر المرأة.
2. اقتراح طرق ووسائل فعّالة من أجل إحداث تغييرات تصب في مصلحة المرأة.

#### الخطوات:



1. نوزع نسخاً من "قائمة أسباب فقر المرأة" (ورقة التوزيع أدناه) على كل المشاركين.
2. نطلب من المشاركين أولاً أن يعملوا كل واحد/ة بمفرده/ة:
  - أن يختاروا (من وجهة نظرهم) الأسباب الخمسة الأكثر خطورة وانتشاراً ويرقموها: كما يلي: 1، 2، 3، 4، 5.
  - أن يضعوا علامة «x» أمام الأسباب التي لا تنطبق على مجتمعهم المحلي، أو مخيمهم. نخصص 10 دقائق لهذه المهمة.
3. بعدها يتوزع المشاركون إلى مجموعات من 4 أو 5 أشخاص في كل مجموعة. (يفضل أن يكون هناك شيء مشترك بين أفراد كل مجموعة: أوضاع متشابهة، أو نفس المنطقة، أو نفس مجال العمل، أو نفس الاهتمامات...).
4. يتشارك أعضاء كل مجموعة الأسباب الفردية والترتيب الذي اختاروه من قبل ويحاولون يستطيعون التوصل الى اتفاق مشترك حول التصنيف. (حوالي 15 دقيقة).
5. نطلب من مجموعة أن تختار شخصاً (منسقاً) ليدير النقاش ويسجل النتائج المشتركة.
6. في الجلسة المشتركة: يطرح منسق كل مجموعة الأسباب التي جرى تصنيفها.
7. في أثناء العروض نكتب كل سبب على ورقة كبيرة كما ذكر ونضيف علامة في كل مرة يتكرر ذكر السبب.



ملاحظة

علينا أن نحرص على إتمام هذه العملية بسرعة، من دون أن نهدر الكثير من الوقت، حتى تظهر الصورة الإجمالية قبل أن تجري المناقشة.

15 أفكار في العمل مع الناس - الجزء الرابع ... بيروت 2013. ص 163 . مصدر مذكور سابقاً.

8. نسأل الجميع: كيف يمكن معالجة أسباب الفقر؟
9. نتيج بعض الوقت للتعليق والمناقشة، نلخص ونستعين بالنقاط الواردة أدناه حول طرق المعالجة الآنية والاستراتيجية.

من الأفضل أن تكون أرقام ترتيب الأسباب على ورقة كبيرة محضرة سابقاً. كل مجموعة تسجل اختياراتها في خانة بالطول.



### نقاط مفيدة يمكن أن نستعين بها في أثناء مناقشة طرق معالجة الفقر:

نشرح الفرق بين الاحتياجات العملية للنساء والأهداف الاستراتيجية:

- **الاحتياجات العملية:** هي الأشياء التي تخفف الآثار المباشرة للفقر، مثل الحصول على عمل حتى لو كان مقابل أجر ضئيل جداً.
- **الأهداف الاستراتيجية:** هي التي يؤدي تحقيقها على المدى البعيد إلى إحداث تغيير في وضع المرأة، في العادة، فإن هذه الأهداف تتحدى الأسباب الجذرية التي تقف وراء أشكال التمييز (العنصري والجندي والطبقي والثقافي...) وعلاقات السلطة، (مثل إقرار قانون يضمن الدفع المتساوي لقاء العمل المتشابه، أو قانون يضمن أن يدفع الآباء النفقة للأطفال والزوجة في حالات الانفصال...). فالأهداف الاستراتيجية تتطلب التخطيط والالتزام على المدى البعيد.

### نؤكد على القضايا التالية:

- ضمان أن تشارك المرأة مشاركة كاملة في اتخاذ القرار في ما يتعلق بكل المسائل التي تؤثر على حياتها.
- أهمية العمل دائماً على هذين المستويين:
  1. المساعدة على تخفيف الاحتياجات المباشرة الأكثر إلحاحاً المرتبطة بالكفاح اليومي تجعل البرنامج واقعياً أكثر وتجعل من الممكن تحقيق بعض الإنجازات.
  2. غير أن العوائق التي تجري مواجهتها والإخفاقات التي يعيشها الإنسان تتوقف على إدراك المشاركين أن التغييرات بعيدة المدى في "علاقات السلطة" بين الرجل والمرأة هي تغييرات أساسية.



## ورقة التوزيع

### أسباب الفقر بين النساء

نصّف الأسباب التالية بحسب الأهمية: التصنيف الفردي أو التصنيف الجماعي

التصنيف الجماعي	التصنيف الفردي	أسباب فقر النساء
		1. نفقات المدارس المرتفعة
		2. معاشات متدنية جداً
		3. أجور متدنية للنساء وغيرمتساوية للعمل نفسه مع أجور الرجال
		4. عمل غيرمنتظم ليعتمد عليه
		5. الوالد الغائب لايدفع نفقة للأطفال
		6. إيجار المسكن الرديء مرتفع
		7. عائلة كبيرة فيها الكثير من الأطفال
		8. مسؤولية عن أعضاء العائلة الممتدة (الأبوان، العمّة، الخالة...)
		9. الرجال لا يعملون ويكونون عائلة على النساء
		10. إدمان الوالد أو الوالدة على الكحول أو التدخين أو المخدرات
		11. غياب التخطيط لميزانية العائلة
		12. الزوج لا يتشارك مدخولهم عائلته
		13. عدم توفر موارد مساندة: أرض للزراعة أو لتربية المواشي، أو آلة خياطة، مثلاً.
		14. الزوج يأخذ أجور الزوجة
		15. لاتوجد مهارات لتطوير صناعة منزلية
		16. التضخم وارتفاع كلفة المعيشة
		17. البطالة
		18. المنع من العمل
		19. العمل "الأسود" أي غير الرسمي (بدون إذن أو تسجيل) وبأجور استغلالية
		20. المستوى التعليمي منخفض
		21. المرأة هي آخر من يتم توظيفه و أول من يتم صرفه من العمل
		22. مسؤوليات المرأة تجاه عائلتها تمنعها من استلام وظيفة
		23. تكاليف طبية مرتفعة
		24. حرمان من فرص التعلم والتأهيل
		25. تهجير



45  
دقيقة



## التمرين الرابع



### توزيع الدخل العالمي<sup>16</sup>

#### الأهداف:



1. مساعدة المشاركين على التفكير بأرقام الفقر وفي طرق لمواجهته .

#### الخطوات:

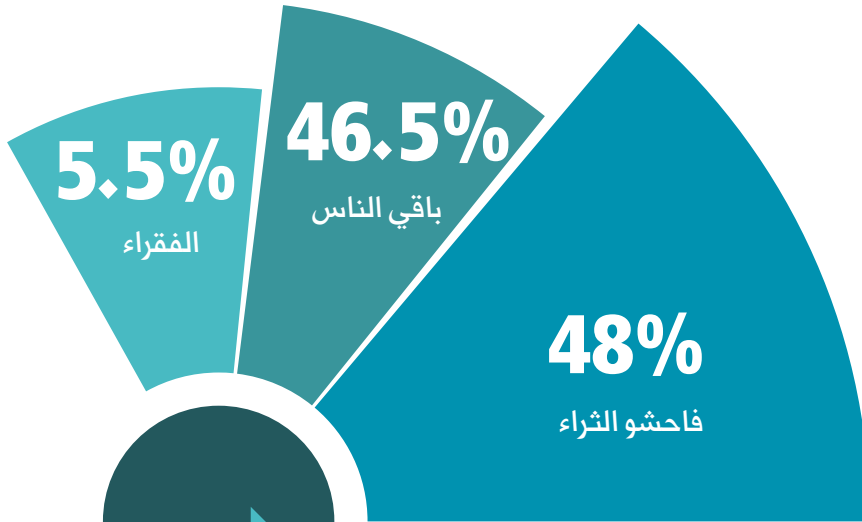


1. في الجلسة المشتركة: نستعرض الرسم التالي عن توزيع الدخل العالمي<sup>17</sup>:  
بحسب "تقرير التنمية البشرية للعام 2016":



لفتة نظر

نستخدم جهاز عرض أو ننسخ الصورة مسبقاً لنوزعها على المشاركين/ات.



يملك فاحشو الثراء الذين لا يتجاوزون نسبة 1% من إجمالي تعداد البشر ما يعادل 48% من إجمالي الدخل العالمي!!

16 أفكار في العمل مع الناس، الجزء الأول...2000، ص 114، مصدر مذكور سابقاً.

17 تقرير التنمية البشرية 2016، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2016.



2. نناقش مع المشاركين الأسئلة التالية:

- كيف نفسّر هذه الأرقام عن توزيع الثروات في العالم؟ من المسؤول؟
- هل يمكن تغيير مثل هذه الأرقام؟ كيف؟
- كيف تؤثر على حياتنا؟



3. نوزع الورقة "صورة عامة بالأرقام" أدناه على المشاركين. نستعرض المعلومات الواردة فيها

تباعاً، نناقش ونشجع الجميع على إبداء آرائهم وأفكارهم.

4. نوّكد على الفكرة التالية:



**"ليس مهماً ما يتجمع من ثروة بأيدي أقلية، بل ما يحرم منه الناس كشرطٍ لحياة حرةٍ وما يترجم سوء توزيع الموارد وقبول سوء التوزيع هذا بدون أي محاولات لتغيير الواقع."**

5. نطرح قضيتي "الاستغلال الاقتصادي" و"السيطرة السياسية" كأسباب أساسية للفقير

(عادة ما يكونان وجهين لعملة واحدة). وهذا يعني التالي:

- **الاستغلال الاقتصادي:** يعني توزيع الثروة والموارد توزيعاً غير عادل. مثلاً: أصحاب المزارع والمصانع يحتفظون بأرباح ضخمة تتحقق غالباً بفضل العمل الذي يقوم به العمّال.
- **السيطرة السياسية:** تعني أن القوانين والقرارات السياسية تقررها وتنفذها أقلية تحرص بالدرجة الأولى على رعاية مصالحها الخاصة.

6. نعود الى ما طرحناه في التمرين السابق حول الأهداف الاستراتيجية. نطلب من المشاركين

التفكير باقتراحات وطرق للتدخل تُسهم في إحداث تغيير على المدى البعيد في وضع

الفقراء عامة والنساء تحديداً. نسجل اقتراحات المشاركين على الورق القلاب.

7. نختم هذا التمرين بالتأكيد على الاقتراحات التي قد تشكل إطار عمل في المرحلة المقبلة.

1. **نشجع المشاركين على تقديم أمثلة على مستوى كل من قضية الاستغلال**

**الاقتصادي والسيطرة السياسية. نسال: كيف يظهر هذان الأمران في لبنان؟ وفي**

**المجتمع الفلسطيني؟**

2. **نبحث مع المشاركين ما يمكن أن نفعله معا في أوضاعنا؟**



لفتة نظر





## ورقة التوزيع

### صورة عامة بالأرقام:

- أكثر من خمس (20%) سكان العالم يعيشون تحت خط الفقر الشديد.
- 22% من سكان العالم يعيشون على دولار ورُبِع (1.25) في اليوم أو أقل.<sup>18</sup>
- يعرّف البنك الدولي الفقر على أنه الحالة التي يكون فيها واحد من بين كل ثلاثة أشخاص (أي 34%) يعيش على حوالي دولارين ونصف فقط في اليوم.
- نسبة السكان في العالم الذين يعيشون في فقر شديد انخفضت بنحو 20% عام 2010.
- 16% من سكان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يعيشون على 1.25 دولاراً أو أقل في اليوم، بينما يعيش 28% من سكان المنطقتين على دولارين أو أقل في اليوم!
- هناك مناطق في إفريقيا تعيش أسوأ أنواع الفقر في العالم حيث يعيش 54% من تعداد السكان في 27 دولة مختلفة من إفريقيا في فقر مدقع.
- لا يتجاوز عدد السكان الذين يعيشون على 1.25 دولاراً في اليوم 1% في المناطق المتقدمة اقتصادياً مثل أستراليا، نيوزيلندا، الولايات المتحدة، كندا، أوروبا.

### تفاوت فاحش:

- 1% من سكان الأرض يسيطرون على 48% من إجمالي الدخل في العالم كله.
- فقراء العالم يمتلكون ما لا يزيد على 5.5% من الدخل.

### في لبنان:

- "اتسعت رقعة الفقر في لبنان على وقع أزماته السياسية والاقتصادية وانعدام خطط التنمية في بلد يبلغ دين الدولة فيه 73 مليار دولار.
- يبلغ عدد اللبنانيين تحت خط الفقر مليوناً ونصف مليون، وعدد اللبنانيين فوق خط الفقر 2.5 مليون نسمة، إضافة إلى 178,200 لاجئ فلسطيني تحت خط الفقر، و91,800 لاجئ فلسطيني فوق خط الفقر، في حين يبلغ عدد اللاجئين السوريين المسجلين لدى الأمم المتحدة بصفتهم لاجئين تحت خط الفقر 720 الفاً، وعدد اللاجئين السوريين المسجلين فوق خط الفقر 780 الفاً. إن 28,55 في المئة من سكان لبنان يعيشون على أقل من أربعة دولارات يومياً.<sup>19</sup>
- 65.5% من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان فقراء، مقابل 89.1% من اللاجئين الفلسطينيين من سوريا (9.2% في فقر شديد).
- متوسط انفاق اللاجئ الفلسطيني في لبنان: 195 دولاراً شهرياً، مقابل 429 دولاراً للمواطن اللبناني.

18 عن مؤسسة غالوب: منظمة تقدم الاستشارات الإدارية والموارد البشرية والبحوث الإحصائية. عن موقع نون [www.noonpost.org](http://www.noonpost.org)

19 مصادر مختلفة. وردت في الرابط: <http://russia-now.com/ar/122590>



45  
دقيقة



## التمرين الخامس



### المرأة تسدد ديونها<sup>20</sup>

#### الأهداف:



1. تذكير النساء بأنهن أعضاء في المجتمع وأنهن يتحملن مسؤوليات كبرى، وبالتالي يحق لهن الإصرار على الحصول على القروض من أجل زيادة قدرتهن على كسب المداخيل.

#### الخطوات:



1. في الجلسة المشتركة ندير نقاشاً موسعاً حول الأسئلة التالية:

1. من من المشاركات والمشاركين استفاد من قرض صغير من قبل؟
  - هل كانت التجربة مشجعة؟ ناجحة؟
  - ما الأثر الذي تركته على المرأة؟
  - هل كانت هناك سلبيات على المرأة نفسها وأسرتها؟ على مكانتها وحريتها وحقوقها؟ على زواجها؟



2. لماذا تظنون أن النساء يتصرفن بمسؤولية شديدة حيال تسديد الديون وحيال المال؟
3. هل توجد برامج توفير و قروض في منطقتكم؟
4. هل هناك حاجة إليها في وضعكم، وبمن يمكن أن نتصل للمزيد من المعلومات؟
5. كيف يمكن أن تعزز الفرص المادية مكانة المرأة الاجتماعية؟ هل تخفف من تعرضها للظلم والتهميش؟ كيف؟

2. نسجل القضايا التي برزت خلال النقاشات ونقارن مع نتائج التمرين الأول حول تأثيرات الفقر على النساء لتعديل أو تصويب أو تأكيد الأفكار.
3. نختم الجلسة بتحفيز المشاركين على استكشاف الفرص المتاحة (قروض ميسرة) في مجتمعاتهم المحلية.



**إذا دعت الحاجة إلى عقد اجتماع آخر مع الناس المعنيين في المنطقة الذين يديرون برامج ادخار وقروض عندها نرى ما الترتيبات التي يمكن القيام بها من أجل متابعة المناقشة والعمل في هذا الاتجاه.**



لفتة نظر



20 أفكار في العمل مع الناس، الجزء الرابع ... بيروت 2013. ص 168 بتصرف، مصدر مذكور سابقاً.





## ورقة التوزيع

### فرص ومبادرات

#### المثال التالي مبني على نموذج «مصرف غرامين» أو «بنك القرية».

تأسس البنك في بنغلاديش في العام 1979 على يد استاذ الاقتصاد محمد يونس ليثبت أهلية الفقراء في الاقتراض من المصارف، المؤسس نال جائزة نوبل للسلام عام 2006 على مبادرته التي انتشرت في 45 بلداً. أقرض «مصرف غرامين» مئات الدولارات لمئات الآلاف من «أعضائه» الفقراء جداً ومعظمهم كان من النساء، معدل السداد بلغ 98% ويشار الى أن الأرباح التي تجلبها قروض المصرف الصغيرة (وغالبا ما كانت حوالي 50 دولاراً فقط) لأعضائه من حيث الزيادات التناسبية على دخلهم ومدخراتهم، كانت تُعتبر هائلة.

#### ملاحظة:

في التسعينات تم توقيع شراكة بين مؤسسة «أجفند، برنامج الخليج العربي الإنمائي» و«مصرف غرامين» لإنشاء ونشر «بنوك الفقراء» في البلدان العربية، وفي السنوات الأخيرة انتشرت برامج الإقراض الصغير.<sup>21</sup>

(يمكن استبدالها بدراسة حالة أو قصص نجاحات من جمعية النجدة أو توزيعها كمثال)

### النوع الاجتماعي والتعلم والتعليم



## ماذا في السيداو عن النوع الاجتماعي والتعلم والتعليم؟

### المادة 10:

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة لكي تكفل لها حقوقاً مساوية لحقوق الرجل في ميدان التربية، وبوجه خاص لكي تكفل، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة:

- أ. شروط متساوية في التوجيه الوظيفي والمهني، والالتحاق بالدراسات والحصول على الدرجات العلمية في المؤسسات التعليمية على اختلاف فئاتها، في المناطق الريفية والحضرية على السواء، وتكون هذه المساواة مكفولة في مرحلة الحضنة وفي التعليم العام والتقني والمهني والتعليم التقني العالي، وكذلك في جميع أنواع التدريب المهني،
- ب. التساوي في المناهج الدراسية، وفي الامتحانات، وفي مستويات مؤهلات المدرسين، وفي نوعية المرافق والمعدات الدراسية،
- ج. القضاء على أي مفهوم نمطي عن دور الرجل ودور المرأة في جميع مراحل التعليم بجميع أشكاله، عن طريق تشجيع التعليم المختلط، وغيره من أنواع التعليم التي تساعد في تحقيق هذا الهدف، ولا سيما عن طريق تنقيح كتب الدراسة والبرامج المدرسية وتكييف أساليب التعليم،
- د. التساوي في فرص الحصول على المنح والإعانات الدراسية الأخرى،
- هـ. التساوي في فرص الاستفادة من برامج مواصلة التعليم، بما في ذلك برامج تعليم الكبار ومحو الأمية الوظيفي، ولا سيما البرامج التي تهدف إلى التعجيل بقدر الإمكان بتضييق أي فجوة في التعليم قائمة بين الرجل والمرأة،
- و. خفض معدلات ترك الطالبات الدراسة، وتنظيم برامج للفتيات والنساء اللاتي تركن المدرسة قبل الأوان،
- ز. التساوي في فرص المشاركة النشطة في الألعاب الرياضية والتربية البدنية،
- ح. إمكانية الحصول على معلومات تربية محددة تساعد على كفاءة صحة الأسر ورفاهها، بما في ذلك المعلومات والإرشادات التي تتناول تنظيم الأسرة.

### النوع الاجتماعي في أهداف «التعليم للجميع»:

«إن التعليم حق أساسي من حقوق الإنسان. وشأن جميع حقوق الإنسان، فهو حق للجميع وغير قابل للتصرف، بصرف النظر عن الجنس أو الدين أو العرق أو الوضع الاقتصادي.»<sup>22</sup>

يجب «القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام 2005، وتحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم بحلول عام 2015.»<sup>23</sup>

22 الهدف الثالث من أهداف «التعليم للجميع».

23 الهدف الخامس من أهداف التعليم للجميع.

التحولات الخطيرة التي ضربت عددًا من المجتمعات العربية في السنوات الأخيرة أعادت طرح مسألة تعليم الإناث بعدما كانت قد أصبحت أمرًا مقبولاً في كل الأنظمة السياسية العربية، بغض النظر عن توجهاتها الاجتماعية والأيدولوجية.

١. لتقارير الوطنية عن تطبيق «السيداو» تشير «إلى أن غالبية البلدان العربية قد وضعت مجموعة من القوانين والتعديلات التشريعية، واعتمدت الآليات وأنشأت المؤسسات بهدف القضاء على الأمية، وتحسين أداء البنية التحتية التعليمية والتدريبية عموماً، ومكافحة التمييز على أساس النوع الاجتماعي، وتمكين المرأة في المجال التربوي خصوصاً».<sup>24</sup>

• حتى العام 2011، سجلت البيانات ارتفاعاً في معدلات التحاق الفتيات بالتعليم في مستوياته المختلفة. وعلى سبيل المثال، بلغت معدلات التحاق الإناث بالتعليم الأساسي بين العامين 2010 و2013، ما بين 70.6% (سوريا) و100% (عُمان)، فيما بلغت في فلسطين 93.8%، و99% في الأردن،<sup>25</sup> وأكثر من 95% في لبنان.<sup>26</sup> أما المعدل في المجتمع الفلسطيني في لبنان فقد بلغ نحو 94%.

• شهد بعض البلدان «تفوقاً للإناث من حيث المشاركة والتحصّل الدراسي مقارنةً بالذكور وفي أكثر من مرحلة دراسية/ وايضاً من ناحية التدريس».<sup>27</sup>

إلا أن العقبات والتحديات أمام إعمال حق المرأة في التعلم النوعي والتقدم ما زالت كبيرة للغاية، وقد فاقمها ازدياد الفقر، والتهجير الجماعي، وتدمير المدارس، ونزوح المعلمات والمعلمين، وعودة الفكر المتشدد المعادي للأنثى إلى التحكم بحياة ملايين البشر وإقفاله سبل التعليم والمشاركة في وجه الأنثى في مناطق سيطرته.

## عوامل عدة أسهمت في إعادة طرح المسألة على المستوى العربي:

1. "المفاهيم الثقافية السائدة حول تعليم المرأة"<sup>28</sup> ويظهر ذلك حيث تنتشر الأمية وبخاصة لدى الإناث، ثم في الميزانيات المحدودة المخصصة للتعليم في بعض البلدان.
2. "الفجوة في تطبيق آليات القوانين في بعض البلدان وخاصة في البلدان التي تشهد انقسات سياسية. على سبيل المثال، أشار تقرير لبنان إلى أنه على الرغم من صدور قانون التعليم الإلزامي في عام 2011، لم يصدر بعد المرسوم المؤسس لآليات هذه الإلزامية وتطبيقها!"

24 التقرير العربي الموحد ، ص 24، مصدر مذكور سابقاً.

25 المصدر السابق. ص 27. المعدل الوحيد دون 50% هو في جيبوتي: 47%.

26 دليل تدريبي للمعلمات والمعلمين حول قضايا النوع الاجتماعي في التعليم. المركز التربوي في البحوث والإنماء، وزارة التربية والتعليم العالي في لبنان، واليونيسكو - مكتب بيروت 2012. ص 34

27 التقرير العربي الموحد، ص 26، مصدر مذكور سابقاً.

28 المصدر السابق. ص 27

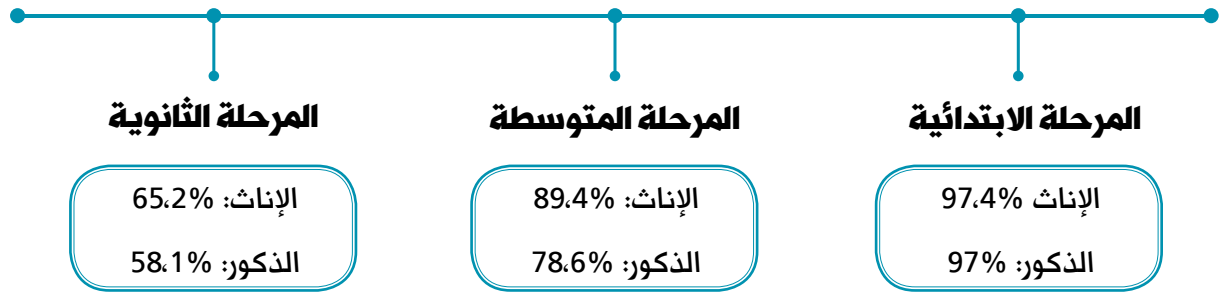
3. "تعرض المؤسسات التعليمية والتدريبية إلى خسائر ضخمة نتيجة الاحتلال والحروب والنزاعات التي شهدتها بعض البلدان خلال الأعوام الأخيرة".

4. "الدور البالغ السلبية الذي يلعبه الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين في تعطيل الحياة التربوية، إضافة إلى ما يسببه من صعوبة في التنقل الآمن للنساء".

## في المجتمع الفلسطيني في لبنان:

تنطبق العوامل الأربعة أعلاه على المجتمع الفلسطيني في لبنان بدرجات متفاوتة. على سبيل المثال، هناك محاولات الأونروا خفض الإنفاق على التعليم والصحة نتيجة أزمات مالية فاقمتها هجرة عشرات آلاف النازحين الفلسطينيين من سوريا إلى لبنان.

لا تقل معدلات التحاق التلاميذ الفلسطينيين بالمدارس في لبنان عام 2015 عن مثيلاتها من المعدلات اللبنانية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، على عكس معدلات المرحلتين الثانوية والجامعية<sup>29</sup>:



## العوامل السلبية أعلاه تتحول إلى عقبات وتحديات، فكيف

تعبر عن نفسها؟<sup>30</sup>

### 1. الفرص والمضمون والنوعية:

لا تكفي معدلات الالتحاق بالمدارس للتأكد من تمتع الإناث بالحق الكامل في التعليم. الأسئلة التالية تساعد على التفكير في جدوى التعليم:

- هل كل فرص التعلم والدراسة متاحة فعلاً بشكل متساوٍ أمام النوعين الاجتماعيين؟

29 نقلاً عن «تقرير الظل» الفلسطيني إلى لجنة السيدا، 2016. المصدر: شعبان وآخرون. ص38، مصدر مذكور سابقاً.

30 يستند هذا القسم جزئياً على دليل تدريبي للمعلمين والمعلمين حول قضايا النوع الاجتماعي في التعليم... 2012، مصدر مذكور سابقاً.

- هل يفتح التعليم الراهن فعلاً الفرص أمام الشغل وتحسين مستوى العيش وأبواب الأمل بمستقبل أفضل؟
- ما الذي يصل إلى الطلاب والطالبات في المحتوى والمضمون:
  - من نوعية ملائمة لمتطلبات العصر وفرص العمل وحاجات المستقبل؟
  - من قيم اجتماعية وثقافية جامعة؟
  - من وعي جامع بالانتماء لوطن وتاريخ وقضية من جهة، وإلى مجتمع إنساني كوني واحد، من جهة أخرى؟
  - من آمال بالتغيير إلى الأفضل على الرغم من كل الظروف المعاكسة المزمنة؟
  - من وحدة حال مع المجتمع اللبناني حولنا وبفرص التقدم نحو حلول مشتركة مبنية على الحقوق والقيم الإنسانية المشتركة؟
- ما معدلات التسرب المدرسي عمومًا، وإلى أي مدى تشكل عائقًا أمام التعلم النوعي وتعلم البنات خصوصًا؟
- ما مستوى الأمية التي تتجاوز مبادئ القراءة والكتابة والحساب إلى مهارات الحياة والتواصل والمشاركة والقيادة؟
- ما العمل بانتشار الفقر وتردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ومعدلات البطالة العالية عند الفلسطينيين - وخصوصًا عند الشباب منهم؟
- ما العمل بفرص التعليم العالي التي هي أقل أمام الإناث؟
- هل إن التعليم بمصادره المختلفة (في البيت، والمجتمع، والمدرسة، ومكان العمل، ووسائل الإعلام والاتصال...) يتمتع بالتنوع التي تلبى الحاجات التالية:



31 مبادئ جاك ديلاور وردت في «إعادة التفكير في التربية والتعليم- نحو صالح مشترك عالمي. اليونسكو 2015.

## أثر الطائفية والانقسام

على الرغم من الفصل النسبي بين المجتمعين اللبناني والفلسطيني (خصوصاً في المخيمات) فإن الفلسطينيين ليسوا بمعزل عن التأثير بتعزز الانقسامات الطائفية والمذهبية في البلد. لذا، فالتساؤل التالي يطرح نفسه على المعنيين بالتربية في المجتمع الفلسطيني أيضاً:

- ما هو أثر «العدد المتزايد للمدارس والمعاهد والجامعات المحسوبة على الطوائف والمذاهب» في المجتمع اللبناني، «حيث ينعكس ذلك في غرس قيم طائفية ومذهبية في نفوس الأجيال ما يجعلها تابعة ومنتمة لطوائفها ومذاهبها أكثر من انتمائها إلى الوطن. وهنا تبرز إشكالية المواطنة، كما تبرز إشكالية التربية على قيم لا تشجع على المساواة بين الجنسين انطلاقاً من مبادئها الدينية مما ينعكس سلباً على البنات»<sup>32</sup>.
- ما هو أثر الانقسامات والنزاعات السياسية (بين القوى) داخل المخيمات الفلسطينية وما هي تداعياتها على التصدي لمحاولات الأثروا خفض الإنفاق على التعليم من جهة وعلى توفير نوعية تعليم جيدة للذكور والإناث؟

## 2. التسرب المدرسي:

**التسرب المدرسي ظاهرة منتشرة ومقلقة للغاية. وهو يشمل:**

- "كل طفل خارج إطار المدرسة ولا يمارس حقه في التعليم.
  - "انقطاع من هم في سن التعليم عن المدرسة لمدة طويلة أو قصيرة أو مؤقتة والذي ينتج منه ترك المدرسة قبل انتهاء مراحل التعليم الأساسية.
  - عدم الالتحاق بالمدرسة نهائياً.
- "هذه الظاهرة تتزايد بين التلاميذ اللبنانيين" بشكل ملفت. وهي منتشرة في كافة المراحل التعليمية..."
- ولكن التسرب "يطال الذكور (13,7%) أكثر من الإناث (7,9%)". وقد تفاقمت هذه المشكلة كثيراً بفعل هجرة مئات آلاف النازحين من سورية إلى لبنان.

**الأسباب الجذرية للتسرب المدرسي عديدة. منها:**

- عدم تطبيق قانون الزامية ومجانية التعليم الأساسي الصادر عام 1998
- النزاعات الداخلية، وعدم الاستقرار، والتهجير
- الفقر

32 دليل تدريبي للمعلمين حول قضايا النوع الاجتماعي في التعليم ... 2012. ص 33، مصدر مذكور سابقاً.

- تشغيل الأطفال المبكر بسبب الفقر واليأس
- التأخر الدراسي والرسوب المتكرر والصعوبات التعليمية
- فشل نظام التعليم، والعنف المدرسي، والتمييز، والتنمّر...الخ.<sup>33</sup>

### في المجتمع الفلسطيني في لبنان:

تنطبق أسباب ظاهرة التسرب هذه على المجتمع الفلسطيني في لبنان. ويمكن أن نضيف إليها:

- ازدحام الصفوف والترفيغ الآلي،
  - دفع الفتيان والفتيات إلى التشغيل المبكر،
  - التزويج المبكر،
  - وربما الالتحاق بالمنظمات السياسية مقابل أجر، الخ.
- ويظهر التسرب بوضوح في الأرقام التي تشير إلى تراجع معدلات الالتحاق بالمدارس في المرحلتين المتوسطة والثانوية مقارنةً بأرقام المرحلة الابتدائية.



### التسرب: تعريف آخر وأرقام أخرى!

- "أصبح التسرب من المدارس يمثل مشكلة كبيرة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وإن أية مراجعة للبيانات المتوفرة حول تسرب الطالب في المجتمع الفلسطيني من المدارس تكشف عن العديد من التناقضات في حسابات معدلات التسرب من المدارس، إذ تشير أرقام الأونروا إلى أن معدل التسرب في المرحلتين الابتدائية والإعدادية هو 1,2 % و9,3% على التوالي)...
- إلا أن حسابات الأونروا تقتصر على عدد الطلاب الذين يسجلون أسماءهم للالتحاق بالمدرسة ثم يتركونها خلال العام الدراسي (تشرين الأول/أكتوبر -حزيران/يونيو). غير أن تقارير أخرى تشير إلى أن معدلات التسرب أعلى من ذلك بكثير عند الأخذ بعين الاعتبار الطلاب الذين لم يسجلوا أسماءهم للالتحاق بالمدرسة مطلقاً خلال العام الدراسي، أو لم يسجلوا أسماءهم للالتحاق بالمدرسة بعد.
- على سبيل المثال، طبقاً لدراسة أجرتها منظمة فافو في عام 2003، فإن 18 % من اللاجئين الفلسطينيين الذين تبلغ أعمارهم عشرة أعوام فأكثر في المخيمات والتجمعات الفلسطينية لم يعودوا يتوجهون إلى المدرسة أو أنهم لم يكملوا أي مرحلة من مراحل التعليم، كما أن



13 % من هؤلاء لم يلتحقوا بالمدرسة مطلقاً، بينما 18 % منهم تسربوا من المدرسة قبل أن يكملوا تعليمهم الابتدائي.

• وكشفت دراسة أجراها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 1998 عن أن معدل التسرب بين الأطفال الفلسطينيين في لبنان بلغ 2.29 % في المرحلة الإعدادية، و9.18 % في المرحلة الابتدائية فإن معدل تسرب الأطفال الفلسطينيين اللاجئين ممن تزيد أعمارهم عن عشرة أعوام بلغ 39 % أي عشرة أضعاف نسبة الطلاب اللبنانيين المتسربين في المرحلة الابتدائية... وفي دراسة أحدث، بلغ معدل التسرب بين الأطفال الفلسطينيين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6-18 عاماً 18.3% (21.7% ذكور، 14.8% إناث).<sup>34</sup>

### 3. الأمية:

الأمية عمومًا، وأمّية النساء خاصةً، مشكلة كبيرة تهدد مسيرة المجتمعات. فالمرأة الأمية «لم يعد من السهل أن تؤدي دورها كأم لأجيال المستقبل، ولا كعاملة فاعلة في أي نشاط في عصر العلم والتكنولوجيا، فضلًا عن شعورها بالنقص وعدم الثقة بالنفس»<sup>35</sup>، ولا يكون من السهل على المرأة الأمية أن تعرف بنفسها كل ما يجب أن تعرفه عن حقوقها كإنسان وعضو كامل العضوية ومسؤول في المجتمع.<sup>36</sup>

• في مجتمعاتنا، تزيد معدّلات الأمية عند الإناث عن مثيلاتها عند الذكور بكثير. ولا تبدو الصورة واضحة تمامًا لأسباب مختلفة:

- نادرًا ما تُفصح الأرقام الرسمية عن واقع الأمية الحقيقي.
- تدهور الأوضاع الاجتماعية والأمنية والاقتصادية جلب معه تدهورًا ملموسًا في الأوضاع التربوية وخلق الانطباع بأن جهود محو الأمية البسيطة باتت تتعثر وبأن النظم التربوية لا تلبّي الاحتياجات المستجدة.
- عمومًا، يبدو كثير من برامج التعليم اليوم متخلّفًا عن حاجات الإنسان في اكتساب معرفة القراءة والكتابة والحساب، فضلًا عن اكتساب المهارات الحياتية والقدرة على التعلم المستمر مدى الحياة وتحليل المعلومات والتفكير النقدي وحل المشكلات والعمل مع الآخرين.

34 د. أنيس الحروب. التسرب من مدارس الأونروا في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. دراسة نوعية. معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية الجامعة الأميركية في بيروت. 2011

35 دليل تدريبي للمعلمين حول قضايا النوع الاجتماعي في التعليم . 2012. ص 37. مصدر مذكور سابقًا.

36 موقع «المعرفة» ومصادر أخرى يقتبسها الموقع: [www.marefa.org](http://www.marefa.org)

- ويبدو أننا نعاني قصورات جديدة في مجال الأمية نتيجة:
- التراجع العام في نوعية التعليم بسبب محدودية الموارد، والازدحام، وتراجع الدافعية إلى التعلم عند جانب من الأهل والأطفال، وتراجع القيم والدافعية إلى التعليم عند جانب من المعلمين، وازدياد الفقر، والتسرب المدرسي، الخ.
- أعمال التهجير وتدمير البنى التحتية الواسعة، والانقطاع عن التعليم النظامي عند الملايين من التلاميذ وعدم كفاية برامج التعويض النظامي منها وغير النظامي.
- أن تعريف الأمية اختلف اليوم، واختلفت متطلبات محوها. الأمية «الأبجدية» البسيطة لم تعد تكفي بمتطلبات الحياة عند الكبار والصغار، الإناث والذكور. لم تعد المهارات البسيطة في القراءة والكتابة والحساب (أو «فك الحرف»!) تفي بمهام الوجود كإنسان، والعمل وكسب العيش، والتواصل، والعيش مع الآخرين، والالتحاق بالعالم، والأهم أنها لم تعد تكفي في كفاح الإنسان من أجل ضمان حقوقه في الاستقرار، والحريات، والعدل وتقرير مصيره.
- أما في المجتمع الفلسطيني في لبنان، فنستطيع أن نضيف ضرورة التغلب على الإقصاء من فرص العمل الذي يفرضه القانون اللبناني لاعتبارات سياسية. ويسجل معدل الأمية العام 8 % منها 11,3% للإناث و4,1% للذكور.<sup>37</sup>

### فرص إيجابية:

بالرغم من هذه العقبات الأساسية هناك فرص مهمة تضمنها وتعززها المواثيق والتوجهات الدولية وأبرزها:

#### 1. توفير التعليم للجميع<sup>38</sup>

إن التعليم حق أساسي من حقوق الإنسان. وشأن جميع حقوق الإنسان، فهو حق للجميع و"غير قابل للتصرف"، بصرف النظر عن الجنس أو الدين أو العرق أو الوضع الاقتصادي.

في عام 1990، عقدت وكالات الأمم المتحدة في مدينة جومتيان، تايلنده، مؤتمرًا عالميًا لتأكيد الالتزام بحق كل إنسان وحق الجميع في التعلم. خرج المؤتمر الذي حضرته البلدان العربية، بإعلان عالمي وبرنامج من ستة أهداف ترمي إلى توفير التعليم «لجميع المواطنين في جميع المجتمعات»:

1. توسيع وتحسين الرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة، والتعليم، وخاصة للأطفال الأكثر ضعفًا.
2. ضمان أن يتمكن جميع الأطفال بحلول عام 2015، وخاصة الفتيات والمحرومون، من الحصول على تعليم ابتدائي مجاني وإلزامي ذي نوعية جيدة.

37 شعبان وآخرون. ص 69، مصدر مذكور سابقاً.

38 [https://www.unicef.org/arabic/education/24272\\_47774.html](https://www.unicef.org/arabic/education/24272_47774.html)

3. القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام 2015، وتحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم بحلول عام 2015.
4. ضمان تلبية الاحتياجات التعليمية لجميع الشباب والكبار من خلال الحصول على التعليم بشكل متساو، وتنفيذ برامج المهارات الحياتية.
5. تحسين مستويات محو أمية الكبار بنسبة 50 في المائة بحلول عام 2015، وخاصة في صفوف النساء، وتوفير تكافؤ الفرص للحصول على التعليم الأساسي والتعليم المستمر لجميع الكبار.
6. تحسين جميع جوانب نوعية التعليم وضمان تفوق نوعيته.

في ذلك الحين، وقف وراء هذه الأهداف الإدراك بأن الحصول على التعليم وحده لا يكفي - إذ إن نوعية التعليم ومدته يتمتعان بنفس القدر من الأهمية. لم يعد الهدف هو التحاق الأطفال بالمدرسة فقط، بل بات من الواجب:

- أن يكمل الأطفال الدراسة.
- أن تكون قيم ومبادئ حقوق الإنسان هي القوة الموجهة في الفصول الدراسية.
- أن تتمكن السياسات من إحداث تحوّل جذري في نظم التعليم وعلاقته بالمجتمع ما يعني توفير الإرادة السياسية والموارد الكافية.
- أن تؤكد السياسات الوطنية على عدم استثناء أو إقصاء أي إنسان لأي سبب كان.
- ضمان محو الأمية عند الصغار والكبار.
- ضمان الجودة وتنمية القدرات عند كل متعلم.
- أن يكون تعلم كل جزء في المجتمع متكاملًا مع تعلم الأجزاء الأخرى.
- أن يؤدي التعلم إلى تقدّم المجتمع كله.



## 2. ربط التعليم بالتنمية

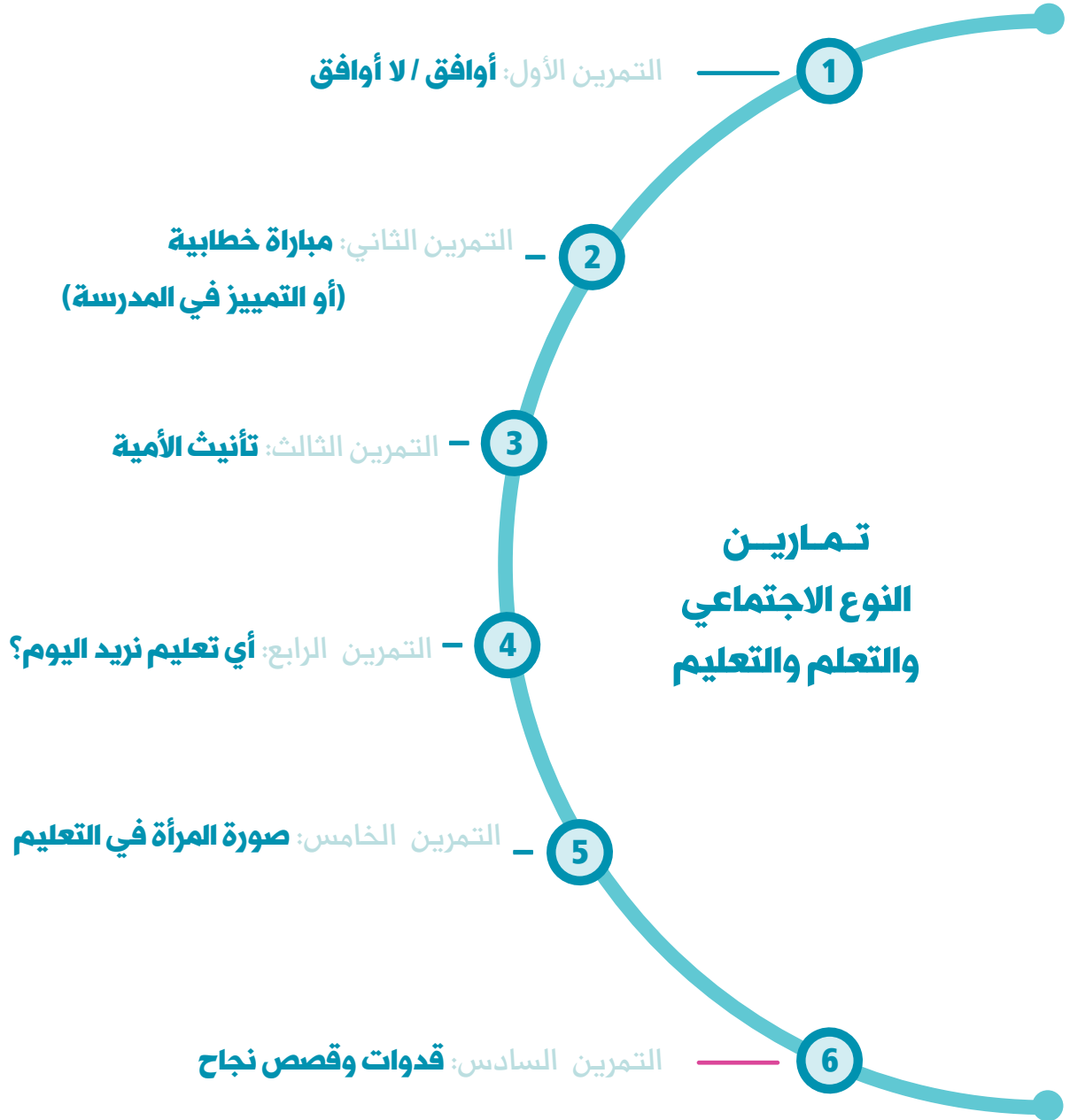
الأهداف لم تتحقق تمامًا، كما تبين في مراجعة واسعة في العام 2000، وذلك في المنتدى العالمي للتعليم في داكار عاصمة السنغال. هناك صدر إطار جديد من الالتزامات وأهداف للعام 2015، مع التركيز بشكل خاص على تعليم الفتيات.<sup>39</sup> وفي وقت لاحق من ذلك العام، أدرج هدفان من أهداف توفير التعليم للجميع في «الأهداف الإنمائية للألفية»<sup>40</sup> لتحقيق التعليم الابتدائي للجميع، وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. في الواقع، تعتبر أهداف توفير التعليم للجميع في غاية الأهمية من أجل تحقيق جميع الأهداف الإنمائية للألفية:

- باستطاعة التعليم أن يحسّن الصحة، ويزيد من الاستدامة البيئية، ويساعد على القضاء على الفقر والجوع.
- في المقابل، فإن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية سيساعد الأطفال على الاستفادة من الحصول على التعليم ذي النوعية الجيدة.
- يتطلب تحقيق التعليم للجميع التزاماً عالمياً حقاً. ويجب أن تعمل الحكومات والمجتمع المدني ووكالات التنمية ووسائل الإعلام معاً من أجل مساعدة جميع الأطفال، في جميع البلدان في العالم، لتحقيق حقهم غير القابل للتصرف في التعليم الجيد.
- تمكّن ثلث البلدان فقط من تحقيق جميع أهداف التعليم للجميع القابلة للقياس التي حُددت في عام 2000. ولم ينجح إلا نصف بلدان العالم في بلوغ أكثر الأهداف ترقباً، أي هدف تعميم التعليم الابتدائي. هذا ما أظهرته النتائج الرئيسية الواردة في التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع المعنون «التعليم للجميع 2000-2015: الإنجازات والتحديات». ويعرض التقرير الذي أنتجته اليونسكو التقدم المحرز في تحقيق أهداف التعليم للجميع على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية.<sup>41</sup>

[/http://www.unesco.org/new/ar/education/themes/leading-the-international-agenda/efareport/the-report-and-efa](http://www.unesco.org/new/ar/education/themes/leading-the-international-agenda/efareport/the-report-and-efa) 39

css.escwa.org.lb/sd/1010/MDGs\_historical\_Ar.ppt الأهداف الألفية للتنمية: 40

<http://www.un.org/arabic/news/story.asp?NewsID=23263&الآباء.WaUqYz6GPX4> 41





60  
دقيقة



## التمرين الأول



### أوافق / لا أوافق<sup>42</sup>

#### الأهداف:



1. رصد مواقف واتجاهات المشاركات والمشاركين حول مسألة تعليم الفتيات.

#### الخطوات:



1. نوزع المشاركات والمشاركين الى أربع مجموعات.
2. نعطي كل مجموعة ورقة تتضمن جملة من الجمل التالية:
  - يفضل الأهل تعليم الذكور على تعليم الإناث.
  - التعليم غير مفيد للفتاة لأن مصيرها الزواج وتربية الأطفال.
  - مهمة الفتاة هي تربية الأطفال ومهمة الرجل العمل خارج المنزل.
  - المواد النظرية والأدبية تناسب طبيعة الفتيات والمواد العلمية تناسب طبيعة الصبيان.
3. نطلب من كل مجموعة مناقشة الجملة، ثم تسجيل الآراء (أو المبررات) التي توافق وتدعم هذه الجملة وأيضاً الآراء (أو المبررات) التي تناقض ولا توافق هذه الجملة. على كل مجموعة أن تفكر وتناقش الموقف من وجهتي النظر: أولى توافق وثانية لا توافق مع الجملة/الموقف. في جلسة مشتركة تعرض كل مجموعة نتائج عملها. نناقش عمل كل مجموعة على حدة ونفسح المجال أمام الجميع للمشاركة والتعبير عن آرائهم.
4. نبرز القضايا المشتركة التي يجمع عليها المشاركون حول مختلف النقاط المطروحة في الجمل أو المواقف الأربعة.
5. ننهي التمرين بالتأكيد على المسائل التالية:
  - ترسيخ مسألة العدالة بين الجنسين وضرورة إتاحة فرص التعليم بشكل متساوٍ بين الطرفين.
  - نشر فكرة المساواة بين الجنسين واعتبار الإناث مثل الذكور في تحمل المسؤولية وفي مستوى القدرات والإمكانيات الذهنية.
  - فوائد التعليم ومساهمته في تدعيم شخصية الفتاة ومنحها الثقة بالنفس وتوسيع خياراتها مما ينعكس إيجاباً ليس فقط على حياتها وإنما على حياة أسرتها وأطفالها لاحقاً.
  - قدرة وحق الفتاة/ المرأة في العمل (الى جانب قيامها بدور الأم) والفرص التي يوفرها لها التعليم.



من المفيد الاستعانة بالمعلومات الواردة في مقدمة الموضوع.

في أثناء عروض المجموعات لنتائج عملها من المفيد أن يسجل الميسرة القضايا

المهمة خلال النقاش كي يعيد تأكيدها أو تصويبها في نهاية الجلسة.

42 بتصرف عن: دليل تدريبي للمعلمين والمعلمات حول قضايا النوع الاجتماعي في التعليم، 2012. واتجاهات- دليل التربية على

حقوق الإنسان مع الشباب، 2001. ص 24، مصدران مذكوران سابقاً.



20  
دقيقة



## التمرين الثاني



### مباراة خطابية (أو التمييز في المدرسة)<sup>43</sup>

#### الأهداف:



1. مساعدة المشاركين على رصد الممارسات التي فيها تمييز أو إنصاف لفرص الفتاة وحققها في التعليم.

#### الخطوات:



1. في جلسة مشتركة يقرأ الميسر/ة الموقف التالي:  
"طلبت إدارة المدرسة الى المعلمات اختيار مرشح أو مرشحة لمباراة خطابية بين المدارس. اقترحت إحدى المعلمات اسم تلميذة لأنها حسنة الإلقاء واللفظ ولديها قدرة على الوقوف أمام الجمهور. اختارت معلمة أخرى اسم تلميذ باعتبار أنه أكثر جرأة من الفتاة التي تم اختيارها."  
يطلب من المشاركين إعطاء آرائهم حول الموقف. تُناقش الأسباب التي دعت كل مشارك الى تبني هذه الآراء ونشجع الجميع على التعبير على أفكارهم.  
نحلل المواقف التي فضلت اختيار الصبي.
2. نختم التمرين بالطلب من المشاركين ذكر مواقف مماثلة قد تتعرض خلالها الفتاة الى تمييز أو إنصاف لحقها في التعليم أو المشاركة في الحياة المدرسية من قبل الأهل أو المدرسة. (أمثلة: الحصول على منحة أو فرصة لاستكمال التعليم في البلد أو خارجه. ترك المدرسة أو التوقف عن التعلم للمساعدة في البيت والاهتمام بقريب مريض أو بصغار الأسرة، أو العمل لكسب ما يكفي لإتاحة الفرصة لأخ/أخت أن تكمل التعليم، رفض الأهل مشاركة الفتاة في ألعاب قوى في المدرسة بحجة أنها تناسب الصبيان .....)



43 دليل تدريبي للمعلمات والمعلمين حول قضايا النوع الاجتماعي في التعليم، 2012، ص 80، مصدر مذكور سابقاً.



45  
دقيقة



## التمرين الثالث



### تأنيث الأمية<sup>44</sup>

#### الأهداف:



1. رصد أبرز أسباب ارتفاع معدلات الأمية بين الفتيات والنساء أكثر منها عند الفتيان/الرجال.

#### الخطوات:



1. في جلسة مشتركة يكتب الميسرة/ على ورقة كبيرة ما يلي:
  - مليون شخص هم من الأميين اليوم و70% منهم من النساء<sup>45</sup>.
2. نطرح السؤال التالي:

#### «ما هي الأسباب الكامنة وراء معدلات الأمية الكبيرة بين النساء برأيكم؟»

3. نطلب من كل مشارك التفكير بالسؤال ورصد أسباب ارتفاع الأمية بين النساء من وجهة نظره.

4. في جلسة مشتركة نستعرض إجابات المشاركين كالتالي: يطرح كل مشارك سبباً واحداً من أسباب ارتفاع معدل الأمية بين النساء.

5. نكتب الأسباب على ورقة كبيرة ثم يضيف إليها كل مشارك (بدوره) سبباً لم يُذكر من قبل. نستكمل اللائحة حين نضم كل إجابات المشاركين.

6. في الجلسة المشتركة نطرح الأسئلة التالية للنقاش:

- هل كانت الأمية عندنا على هذا المستوى دائماً؟ ما الذي جعلها تزداد؟
  - هل هناك عوائق أمام تعلّم البنات ونجاحهن في التعليم؟ ولكن لماذا؟
  - هل فرص التعليم متاحة بشكل متساو للجنسين؟
  - الى أي مدى يشكل التسرب المدرسي عائقاً أمام تعلّم البنات؟
  - هل تلعب الأوضاع الاقتصادية دوراً في منع البنات من الذهاب الى المدرسة؟
  - هل يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في القدرات الفكرية والعلمية؟
7. ندير النقاش في جلسة مشتركة. نشجع الجميع على المشاركة وإبداء الآراء ونسجل النقاط البارزة منها على الورق القلاب.

44 اتجاهات- دليل التربية على حقوق الإنسان مع الشباب. 2001. ص349 بتصرف، مصدر مذكور سابقاً.

45 المصدر السابق



8. نستخلص مع المشاركين العوامل التي تعيق تعليم الفتيات والإناث.
9. ندير جولة من المقترحات السريعة لحللول واقتراحات عملية للتعامل مع تزايد الأمية في مجتمعهم - إذا كان هذا هو الواقع.



10. نختم التمرين باستعراض أشكال الأمية الحالية ونستعين بالمعلومات الواردة في ورقة التوزيع عن «أشكال الأمية» (مرفقة لاحقاً). نؤكد على التغيير الحاصل في تعريف «الأمية» خصوصاً في ضوء ما تتطلبه منا المعرفة التكنولوجية وأشكال التواصل الاجتماعي.



في الخطوة السابقة رقم 6 يمكن الاكتفاء بطرح بعض الأسئلة وليس جميعها، فالمهم أن يدرك الميسر أو الميسرة ماهية القضايا التي سيتم التركيز عليها في هذا التمرين.

**خياران:** في نهاية التمرين يمكن التوسع في طرح أشكال الأمية الحالية، أو العمل مع المشاركين على استعراض الفرص المتاحة في المجتمع المحلي لتطوير هذا المجال من خلال تسمية برامج وأنشطة محلية (دورات محو أمية، تعليم كمبيوتر للكبار ...) تقوم بها الجمعيات العاملة في هذا المجال.



يترك للميسرة/ حرية التطرق العام إلى مسألة الأمية المركبة أو أشكال الأمية الجديدة وأشكال مكافحتها. هذا يتوقف على حاجات واستعداد المشاركين والمشاركات. مثلاً:

- اكتساب المعرفة ممكن اليوم عبر وسائل الإعلام الجماهيرية (الراديو والتلفزيون، مثلاً) و وسائل التواصل الاجتماعي، كما مثلاً في حالة المرأة التي تعمل في المنزل أو تبقى فيه، وضمن خصوصيات المخيم المقيّدة.
- التعلم عن: البيئة وصحة البيئة، والتربية المبكرة، وخصائص المراحل العمرية والتعامل معها، والصحة الشخصية وصحة الأسرة.
- التعلم عن مصادر التعليم عن بعد: أين هي؟ كيف الوصول إليها؟ ما الجمعيات/المؤسسات التي توفرها أو تدعمها؟





60  
دقيقة



## التمرين الرابع



### أي تعليم نريد اليوم؟<sup>46</sup>

#### الأهداف:



1. مساعدة المشاركين على التفكير ملياً بنظام التربية وفي ما إذا كان يلبي حاجات المتعلمين (إناث وذكور) ويطور قدراتهم ومهاراتهم اللازمة في مجتمعنا؟

#### الخطوات:



1. نوزع المشاركين الى مجموعات مؤلفة من 3 أو 4 أشخاص في كل مجموعة، ونطلب منهم مناقشة الأسئلة التالية:



- ما المهارات والقدرات والفرص التي تنميها المدرسة اليوم في الفتى؟
- ما المهارات والقدرات والفرص التي تنميها المدرسة في الفتاة؟
- هل يلبي التعليم المدرسي حاجات التلاميذ في أن يصبحوا فاعلين في المجتمع؟
- كيف يمكن لمحتوى التعليم أن يساهم في خلق مجتمع إنساني قائم على العدالة والمساواة بين الجنسين؟
- نوفر 15 دقيقة لعمل المجموعات.



2. في الجلسة المشتركة تطرح المجموعات نتائج عملها في عناوين قصيرة. نسجل النتائج في كلمات على أوراق كبيرة معلقة.

3. نناقش نتائج عمل المجموعات ونشجع المشاركين على التأمل بالطروحات التي توصلوا اليها.

4. نبرز القضايا المشتركة التي يتفق عليها المشاركون.



5. نوزع ورقة التوزيع عن " ولكن لماذا نتعلم؟ دعائم التعليم الأربعة" ونناقش مع المهارات والقدرات المطلوبة لبناء مجتمع إنساني فيه قيم اجتماعية وثقافية جامعة تشمل النساء والرجال، ومواطنين ومواطنات (في بلد الضيافة) وكأصحاب قضية ينتمون الى وطن محتل، ومتعلمين لديهم مهارات وقدرات لمواجهة الفقر والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وفرص العمل والتقدم الصعبة.



46 بتصرف عن دليل تدريبي للمعلمات والمعلمين حول قضايا النوع الاجتماعي في التعليم... 2012. ص 84، واتجاهات- دليل

التربية على حقوق الإنسان مع الشباب. 2001. ص 346.



6. ننهي التمرين بالتأكيد على "ركائز التعليم الأربعة" (ورقة التوزيع "ولكن لماذا نتعلم؟") التي حددتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) كاستراتيجية قد تساعد على مواجهة تحديات جمة بما يعزز العدالة والاندماج الاجتماعي.

### مهام ميدانية مقترحة بعد الجلسة

1. من المفيد أن نطلب من المشاركين في نهاية الجلسة تجميع معلومات حول الجمعيات والمؤسسات العاملة في مجال التربية في المجتمع المحلي، إضافة إلى البرامج والخدمات المتوفرة في مجال التعليم غير النظامي (صفوف تعليمية، دروس تقوية، محو أمية، مهارات حياتية...) أو في مجال تأهيل وتدريب الفتيات والنساء (دورات تدريب مهنية أو غيره...)
2. استخدام اقتراحات في مجال مكافحة الأمية الإلكترونية. مثلاً، حملة توعية مجتمعية ...
3. اقتراحات أخرى ترتأيها الميسرة من وحي برامج وأنشطة جمعية النجدة الاجتماعية.



## ورقة التوزيع

### ولكن لماذا نتعلم؟

#### دعائم التربية الأربع<sup>47</sup>

**“إن صون وتعزيز كرامة الشخص البشري ، وقدراته، ورفاهه، في علاقاته مع الآخرين وبالطبيعة، ينبغي أن يكون المقصد الأساسي للتربية والتعليم في القرن الحادي والعشرين”<sup>48</sup>.**

تلبى التربية على حقوق الطفل وحقوق الإنسان حاجات المتعلمين من خلال دعم العدالة الاجتماعية، وحل المشكلات، وتقبل الذات والآخر. وهي بذلك تساند دعائم التربية الأربعة<sup>49</sup>:  
التعلم للمعرفة، التعلم للعمل، التعلم للعيش مع الآخرين، والتعلم لأن نكون.

#### 1. نتعلم من أجل أن نعرف:

نتعلم من أجل «الجمع بين ثقافة عامة، واسعة بدرجة كافية، وإمكانية البحث المعمق في عدد محدود من المواد».  
على التربية أن تساعد الطلاب على اكتساب وسائل المعرفة، كأدوات التعلم الأساسية للتواصل، والتعبير الشفهي، ومحو الأمية، والحساب، وحل المشكلات، واكتساب معرفة واسعة في عدة مجالات، وفهم الحقوق والمسؤوليات إضافة إلى اكتساب أساليب التعلم قبل كل شيء.

47 إعادة التفكير في التربية والتعليم- نحو صالح مشترك عالمي. اليونسكو، 2015 وكذلك: اتجاهات- دليل حول التربية على حقوق الإنسان مع الشباب. منشورات المجلس الأوروبي 2001. مصادر مذكورة سابقاً.  
48 إعادة التفكير في التربية والتعليم. 2015. ص 36 مصدر مذكور سابقاً.  
49 التعلم بحسب لجنة التربية للقرن الحادي والعشرين، (ذلك الكنز المكنون، تقرير دي لور الصادر عام 1996)، وفي المصدر السابق.

## 2. نتعلم من أجل أن نعمل:

نتعلم «لا للحصول على تأهيل مهني فحسب، وإنما أيضًا لاكتساب كفاءة تؤهل بشكل أعم لمواجهة مواقف عديدة وللعمل الجماعي». على التربية أن تساعد الطلاب على اكتساب مهارات عملية ومهنية، وكفاءات اجتماعية ونفسية، تمكنهم من صنع القرارات الواعية حول أوضاع الحياة المتنوعة، ووظائف العلاقات الاجتماعية وعلاقات العمل، والمشاركة في الأسواق المحلية والعالمية، واستخدام وسائل التكنولوجيا، وتحسين مستوى عيشهم وعيش الآخرين.

## 3. نتعلم من أجل أن نكون:

نتعلم «لكي تتفتح شخصيتنا على نحو أفضل، وكي يكون بوسعنا أن نتصرف بطاقة متجددة دومًا من الاستقلالية والحكم على الأمور والمسؤولية». على التربية أن تساهم في تنمية الشخصية، وتمكين الأشخاص من التصرف باستقلالية وحكمة، وتحمل المسؤولية. يهدف التعليم إلى تنمية كافة المهارات والقدرات كالذاكرة والتفكير النقدي (التفكير المنطقي) والقيم الروحية والحس الجمالي، ونمط العيش السليم وممارسة الرياضة والترفيه، وتقدير الثقافة الخاصة وامتلاك الأخلاقيات، إضافة إلى مهارات التواصل والقدرة على التعبير عن النفس والدفاع عنها، والمرونة.

## 4. نتعلم من أجل أن نعيش مع الآخرين:

نتعلم العيش مع الآخر من خلال: «تنمية فهم الآخر وإدراك أوجه التكافل». على التربية أن تعزز مهارات الطلاب وقدراتهم الضرورية لتقبل ارتباطهم بالآخرين، والاعتماد المتبادل بين الناس، والتعامل مع النزاعات، والعمل والتخطيط المشترك مع الآخرين لأهداف مشتركة ومستقبل مشترك، واحترام التعددية والتنوع (في الجنس والدين والثقافة...)، والمشاركة بفعالية في حياة المجتمع الذي ينتمي إليه.



30  
دقيقة



## التمرين الخامس



تمارين إضافية مقترحة

### صورة المرأة في التعليم (أو الإعلام)

#### الأهداف:



1. مراجعة صورة المرأة في المناهج التربوية (للمجموعات المعنية من معلمين ومعلمات وآباء وأمّهات- أو في وسائل الإعلام من صحف ومجلات متاحة).

#### الخطوات:



1. نحضر مسبقاً عددًا من الكتب المدرسية (أو من الصحف والمجلات).
2. في مجموعات من شخصين أو أكثر في المجموعة، نطلب من المشاركين التفكير بالأسئلة



#### التالية:



- أي صورة للمرأة نريد أن تتضمنها الكتب والمناهج التربوية؟
  - إلى أي مدى تجدون أن لغة الكتب المدرسية ملائمة للجنسين؟
  - هل تعكس الصور والرسوم أدوار المرأة أو الفتاة، أو الأعمال أو الأدوار التي يقوم بها كلا الجنسين؟
  - نوفر
3. في الجلسة المشتركة: نستعرض نتائج عمل المجموعات ونناقش أهم التوصيات المشتركة.
  4. نختتم بأن نؤكد على ضرورة أن تتضمن الكتب والصحف والمجلات القيم والمبادئ والحقوق والصور التي تعزز المساواة بين الجنسين.





30  
دقيقة



## التمرين السادس



### قنوات وقصص نجاح

#### الأهداف:



1. التعلم عن نماذج ملهمة في النضال ضد التمييز.

#### الخطوات:



1. نوزع المشاركين الى مجموعات مؤلفة من 3 أو 4 أشخاص في كل مجموعة وندعوهم إلى التفكير بقصص نساء(نساء من المجتمع المحلي أيضا) استطعن تخطي العوائق الاجتماعية أو الاقتصادية وتابعن تعليمهن وحققن ما يطمحن اليه.

2. نطلب من المجموعات تقديم معلومات عن عوامل تساعد على نجاح الإناث مثل: موقف الأب والأهل الداعم؟ فرص من جمعيات قائمة قدمت تأهيلا ومنحا؟ التحاق فتيات بالمدرسة أو بمعهد مهني بعد فترة انقطاع؟  
نتيح 20 دقيقة.



3. في الجلسة المشتركة: تعرض المجموعات ما جمعته ونسجل على ورقة أسماء النساء الناجحات وأهم العوامل التي ساعدتهن.



يمكن أيضاً استخدام هذا التمرين في مهمة ميدانية بعد انتهاء الجلسة حيث نطلب من المشاركين البحث عن قصص نجاحات في المجتمع المحلي.  
يمكن إدخال حالات نجاح من النجدة.



لفتة نظر

أسئلة إضافية يمكن استخدامها في الجلسة المشتركة (وتعديل الوقت اللازم إلى 45 دقيقة):  
1. ما تأثير الفقر وظروف البيئة المحيطة وقوانين الأحوال الشخصية والعمل... على فرص الفتيات في التعلم والمشاركة وتطوير ظروف العيش؟  
2. التأهيل المهني: كيف يمكن ربطه بتطوير المهارات والاهتمامات وتحويل التأهيل إلى عمل ومساهمة في "أنسنة" المجتمع وتطوير بيئته، ومكافحة التمييز ضد المرأة؟  
3. برامج المهارات الحياتية الشائعة: ما المواضيع المطروحة في هذه البرامج ومدى ارتباطها بدعائم "التعلم الأربعة" لتحسين ظروف العيش الكريم خاصة في أوقات الطوارئ؟  
4. معدلات التحاق الفتيات عالية نسبياً إلا أن معدلات التسرب بعد الابتدائي تكبر؛ لماذا؟ ما أهم الأسباب؟ ما العمل؟

5. هل تحتاج الفتاة إلى أن تتعلم إلى أكثر ما بعد المرحلة الابتدائية؟ إذا نعم، لماذا؟ وإذا لا، لماذا؟





## ورقة التوزيع

### أشكال الأمية



(رسم من دليل أفكار في العمل مع الناس، ج 1 ص 157)

- محو الأمية حق من حقوق الإنسان، وأداة لتعزيز القدرات الشخصية وتحقيق التنمية البشرية والاجتماعية.
- كان محو الأمية يعني تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب للأشخاص الذين يعانون من الأمية. في أعقاب الحرب العالمية الثانية، كان نصف سكان العالم من الأميين.
- محو الأمية يشكل نواة التعليم الأساسي للجميع، وهو عامل ضروري للقضاء على الفقر، وخفض معدل وفيات الأطفال، والحد من النمو السكاني، وتحقيق المساواة بين الجنسين، وضمان التنمية المستدامة والسلام والديموقراطية.
- من الضروري اليوم محو أمية المجتمع كله، بصغاره وكباره، بإنائه وذكوره. فالمجتمعات المتعلمة مجهزة بطريقة أفضل لمواجهة التحديات الضاغطة على مستوى التنمية.



- التعليم الأساسي الجيد يزود الطلاب بمهارات محو الأمية مدى الحياة ويشجع على بلوغ مستويات علمية أعلى.
- الأهل المتعلمون مهيوون أكثر من الأميين لإرسال أولادهم إلى المدارس، كما أن المتعلمين أقدر من الأميين على الاستفادة من الفرص التعليمية.
- أنواع الأمية اليوم:<sup>50</sup>

#### • **الأمية الأبجدية (الهجائية):**

وتعني عدم معرفة القراءة والكتابة ومبادئ الحساب الأساسية

#### • **الأمية الحضارية:**

وتعني عدم مقدرة الأشخاص المتعلمين على مواكبة معطيات العصر العلمية والتكنولوجية والفكرية والثقافية والفلسفية الايديولوجية والتفاعل معها بعقلية قادرة على فهم المتغيرات الجديدة وتوظيفها بشكل ابداعي فعال يحقق الانسجام والتلاؤم ما بينهم وبين العصر الذي يعيشون فيه.

الأمية الحضارية وتتفرع إلى:

الأمية المهنية - الأمية الثقافية - الأمية العلمية - الأمية التكنولوجية - الأمية الفنية - الأمية الجمالية - الأمية الصحية - الأمية العقائدية... الخ.

#### • **محو الأمية للجميع:**

لم يتحقق حتى الآن ولا يزال هدفاً متحركاً... تحقيق هدف محو الأمية على المستوى العالمي يستوجب ليس فقط تكثيف الجهود وإنما تجديد الإرادة السياسية للالتزام بمواثيق حقوق الإنسان.

## النوع الاجتماعي والصحة



## ماذا يقول إعلان السيداو عن حقوق المرأة في الصحة؟

### المادة 12: الرعاية الصحية

1. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في ميدان الرعاية الصحية من أجل أن تضمن لها، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، الحصول على خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك الخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة.
2. بالرغم من أحكام الفقرة 1 من هذه المادة تكفل الدول الأطراف للمرأة خدمات مناسبة فيما يتعلق بالحمل والولادة وفترة ما بعد الولادة، موفرة لها خدمات مجانية عند الاقتضاء، وكذلك تغذية كافية أثناء الحمل والرضاعة.

### المادة 11: العمل و الصحة

1. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في ميدان العمل لكي تكفل لها، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، نفس الحقوق ولا سيما:  
هـ. الحق في الضمان الاجتماعي، ولا سيما في حالات التقاعد والبطالة والمرضى والعجز والشيخوخة وغير ذلك من حالات عدم الأهلية للعمل، وكذلك الحق في إجازة مدفوعة الأجر،  
و. الحق في الوقاية الصحية وسلامة ظروف العمل، بما في ذلك حماية وظيفة الإنجاب.
2. وتدعو المادة 11 أيضًا إلى «حظر الفصل من الخدمة بسبب الحمل أو إجازة الأمومة»، و«إدخال نظام إجازة الأمومة المدفوعة الأجر أو المشفوعة بمزايا اجتماعية مماثلة»، و«توفير حماية خاصة للمرأة أثناء فترة الحمل في الأعمال التي يثبت أنها مؤذية لها».

### ماذا في إعلان ومنهاج عمل بيجين عن حق المرأة في الصحة والأهداف الاستراتيجية؟

يخصص الإعلان 22 فقرة (89 - 111) لتعريف منطلقات وأهداف وسبل تطبيق حق المرأة في الصحة. ويرسم البند 90 الإطار العام لهذا الجانب:

1. "من حق المرأة التمتع بأعلى المستويات الممكنة من الصحة البدنية والعقلية، والتمتع بهذا الحق أمر لازم لحياتها ورفاهها وقدرتها على المساهمة في جميع مجالات الحياة العامة والخاصة.
2. والصحة هي حالة سلامة بدنية وعقلية واجتماعية كاملة، وليست مجرد انعدام المرض أو الإعاقة. وصحة المرأة تشمل سلامتها عاطفيا واجتماعيا وبدنيا، وهي تتحدد بالسياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لحياتها، وكذلك بتكوينها البيولوجي الخاص.
3. ومع ذلك، فإن الصحة والسلامة لا يتوفران لغالبية النساء. وانعدام المساواة بين الرجل والمرأة وفيما بين النساء أنفسهن هو العائق الرئيسي أمام بلوغ المرأة أعلى المستويات الممكنة من الصحة في مختلف المناطق الجغرافية والطبقات الاجتماعية والجماعات الأصلية والعرقية.
4. وقد شددت النساء، في المحافل الوطنية والدولية، على أن المساواة، بما في ذلك المشاركة في المسؤوليات الأسرية، والتنمية والسلام هي شروط لازمة لتمتع المرأة بالقدر الأمثل من الصحة طوال دورة حياتها» (البند 89).

#### **الأهداف الاستراتيجية في منهاج عمل بيجين:**

1. "زيادة إمكانية حصول المرأة، طيلة دورة الحياة على الرعاية الصحية والمعلومات والخدمات ذات الصلة وبحيث تكون ملائمة وبأسعار ميسورة وذات نوعية جيدة.
2. تعزيز البرامج الوقائية التي تحسّن صحة المرأة.
3. الاضطلاع بمبادرات تراعي نوع الجنس وتتصدى للأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي، وفيرس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وقضايا الصحة الجنسية والإنجابية.
4. تشجيع البحوث ونشر المعلومات عن صحة المرأة.
5. زيادة الموارد المخصصة لصحة المرأة ورصد متابعتها".

لأسباب كثيرة، يشكّل بناء صحة جيدة همًا أساسيًا في بلادنا ككل، أكثر من أي وقت مضى. هذا الهمّ يشمل الكبار والصغار، الذكور والإناث. ويشتد الهمّ الصحي في حالات الفقر والتهجير والنزوح واللجوء المزمّن. وبشكل خاص، تتحول الصحة إلى مشكلات عامة ومزمنة نتيجة استمرار النزاعات والحروب والحرمان والضغط، وانهيار نظم الرعاية الاجتماعية - أو فقدانها - وتراجع القدرة الشرائية ومستويات المعيشة عند ملايين الناس في المنطقة.

عمومًا، يتعرض للانتهاك حق ملايين البشر في صحة الجسد والنفس والعقل، وذلك نتيجة انتهاك حقوق أساسية أخرى.

لرمن طويل، ظلت الرعاية الصحية النسائية لا تعني أكثر بكثير من صحة الحمل والأمومة. أما اليوم فإن الحق في الصحة الشمولية يعني:<sup>51</sup>

- رعاية كاملة طوال حياة الأنثى - بغض النظر عن كونها زوجةً أو أمًا أم لا.
- أن صحة المرأة تتأثر ليس بجسدها فحسب بل بظروف عيشها: الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والسياسية.

هذه الظروف تؤثر في صحة الرجال والذكور أيضاً. إلا أن التمييز يجعل التأثير على المرأة يكون مختلفاً لأن:

- المرأة تعاني الفقر أكثر من الرجل.
- المرأة تُحرم أكثر من الرجل من التعلم والمهارات اللازمة للاعتماد على النفس.
- المرأة تتحكم أقل من الرجل بالقرارات الخاصة بحياتها وصحتها.

لذا فإن النظرة «الجنديرية» إلى صحة المرأة تتطلب أن نفهم الأسباب الجذرية التي تؤدي إلى مشكلات المرأة الصحية. والرعاية الصحية الشمولية ومشاركة المرأة في أي قرار يتناول صحتها تصبحان جزءًا لا يتجزأ من أي جهد لإنصاف المرأة وضمان حقوقها بما يؤدي إلى أن تتغير ظروف حياتها.

51 كتاب الصحة لجميع النساء- حيث لا يوجد عناية طبية. إعداد أ. بيرنز وآخرين. ورشة الموارد العربية. بيروت 2001. الفصل 1.

### تكون المرأة معرضة لمشكلات الصحة النفسية إذا:

- أصيبت بمشكلات في صحتها النفسية في الماضي.
- فقدت بعض أفراد أسرتها أو انفصلت عن أسرتها.
- تعرضت للعنف أو كان لها شركاء يكون العنف من صفاتهم.
- افتقرت الى الدعم الاجتماعي الكافي.

### مبادئ عامة في تحسين الصحة النفسية:

- نلاحظ مظاهر السلوك الأخرى عند المرأة التي قد تدلّ على مشكلات في الصحة النفسية: ن فكر في أسباب ناتجة عن ضغط العائلة أو المجتمع.
- نبني على «قوة المرأة الداخلية» وصلابتها، وخبراتها السابقة في مواجهة المشكلات.
- نأخذ في الاعتبار التقاليد والثقافة المحلية: ما الفرص التي يمكن أن تشكّل مصدر قوة للمرأة؟
- لا يوجد حلول سريعة لمشكلات الصحة النفسية، ويجب أن نحذر من أي شخص يعد بذلك.
- نطلب المساعدة المختصة عندما نحتاج إليها.
- أهم جزء في المعالجة هو إشعار المرأة أنها تحظى بالدعم والعناية.

ضمان صحة المرأة يفيد الجميع: يفيد المرأة نفسها، ويفيد مواليدها، ويعطي اهتمامًا أفضل بأسرتها كلها، وإسهامًا أفضل في حياة المجتمع. لذا فإن صحة المرأة هي شأن المجتمع كله.

## مشكلات صحية ناتجة عن التمييز الجندي:

- **سوء التغذية:** للبنات طعام أقل من الصبي، وبالتالي نموُّ أبطأ وعظام أضعف لاحقًا، وفقر دم ومشكلات في الحمل والإرضاع.
- **الحمل المبكر، والحمل المتكرر، ومضاعفات الولادة:** إنهاك صحي، ومعدلات وفاة أكبر، وعدم المشاركة في قرارات تنظيم حياتها.
- **ختان الإناث:** التهابات داخلية، ومشكلات جنسية ونفسية، وصعوبات في الولادة.
- **مخاطر العمل:** في المطبخ، والحقل، وتلوث الماء، والأعمال الشاقة، والعمل المزدوج خارج البيت وداخله. قد يهجر الرجل زوجته إذا مرضت أو ضعفت. الاكتئاب بسبب الفقر، والطلاق، والهجر، والتعنيف.
- العنف المنزلي وإصاباته، والتحرش، والاغتصاب، والحرمان من الحماية الجسدية والقانونية.



كثيراً ما تأكل المرأة بعدما يأكل الرجل، وهي قد تخصص اللحم والحليب لأولادها، وتعطي الأولوية لشراء دواء طفلها وزوجها قبل دوائها، وقد لا تسعى إلى التطبيب إلا بعد اشتداد المرض، وتحمل نتائج تدخين الرجال. الخ!

تموت 5 آلاف امرأة كل سنة في العالم العربي نتيجة مضاعفات الحمل والولادة.

## الصحة النفسية:

تعاني المخيمات الفلسطينية من مشكلات عميقة في مجال الخدمات والمرافق العامة، فضلاً عن آثار البيئة المزرية. ولأن اللاجئين لا يُعتبرون مواطنين فهم محرومون من الحقوق المدنية ومن الخدمات الصحية التي تقدمها الحكومة اللبنانية لمواطنيها، فيما تقديمت الأونروا الصحية على ما هي عليه في لبنان لجهة النوعية والتغطية.

”يتصف واقع الصحة النفسية في المخيمات الفلسطينية في لبنان بندرة خدمات الإرشاد النفسي والرعاية الصحية النفسية، كما يتصف بقلّة معرفة عن مواضيع الصحة النفسية بسبب جملة من العوامل أبرزها الوصمة الاجتماعية المتعلقة بالمرض النفسي من جهة، وقلّة الموارد المعرفية... من جهة أخرى“<sup>52</sup>. يزداد اهتمام منظمات المجتمع المدني الفلسطينية بالصحة النفسية للأعمار المختلفة، إلا أن تحديات تواجه جهودها. منها:

- تفاقم الأوضاع الاقتصادية والمعيشية،
- ازدياد أعباء النساء نتيجة هجرة الرجال، أو غيابهم بداعي العمل،
- موجة اللجوء الأخيرة إلى مخيمات لبنان،
- توسع الموجة المحافظة والمتشددة اجتماعياً والتي تركز على إعادة تهميش المرأة وخفض مكانتها واعتبارها،
- استمرار قوانين الأحوال الشخصية المجحفة وانحياز القوى الاجتماعية المهيمنة على التقاليد والمقدّرات...

كل ذلك يزيد من المشكلات النفسية كالحزن، والاكتئاب، والتوتر، وعدم القدرة على تجاوز الخبرات العنيفة

### والضاغطة.<sup>53</sup>

- 52 التقرير التكميلي الفلسطيني الثاني - لبنان 2016. ص 19 (بالإنجليزية)
- 53 للمزيد عن الصحة النفسية في المجتمع الفلسطيني أنظر:
- الصحة النفسية في النظام القانوني اللبناني: دراسة في التشريعات والسياسات وآثارها على الأطفال والشباب. إعداد نزار صاغية ورنا صاغية. ورشة الموارد العربية والمجلس الترويجي للصحة النفسية. بيروت 2009.
- كتاب الصحة لجميع النساء - حيث لا توجد عناية صحية. الفصل 28 عن اللاجئات والمهجرات. مصدر مذكور سابقاً.
- دليل لصحة العائلة. مؤسسة التعاون لبنان
- برنامج الدعم النفسي الاجتماعي في جمعية النجدة الاجتماعية

• وتشير البيانات إلى أن مشكلات الصحة النفسية عند النساء تفوق مشكلات الرجال. وتعود الآثار النفسية السلبية أيضًا إلى عواقب التمييز المزمّن ضد الأنثى في المجتمع، وفي مدى توافر فرص العمل والتعليم والتأهيل وحرية القرار، ومدى الاعتراف بوجودها وبحقوقها.<sup>54</sup> وتشمل الأسباب المباشرة:

- مواجهة العنف المباشر في النزاعات العامة أو النزاعات الشخصية.
- التهجير القسري، والعيش المطول في مخيمات النزوح القاسية، والتعرض للاستغلال والسبي والاعتصاب.
- فقدان المنزل والمأوى ومعه فقدان بعض الأمان والسلطة.
- خسارة المرأة أطفالها، نتيجة الطلاق، أو العنف، أو التزويج المبكر، أو غير ذلك.
- تشارك الزوج (والسكن والموارد) مع زوجة أخرى.
- فقدان دعم الأسرة والمجتمع نتيجة وفاة الزوج أو الطلاق أو طمع الأقارب والأوصياء.
- العزل الاجتماعي نتيجة التزمل أو الطلاق - أو التعرض للتحرش.
- فقدان الاستقلالية والعمل المفيد.
- العزلة في البيوت وداخل المخيمات، الظروف السكنية المزرية، الصرف الصحي السيء، الازدحام في الغرف، نوعية الماء وتقطع الكهرباء. كل ذلك يولد الضغوط النفسية والمشكلات الصحية خاصة عند النساء والأطفال، فضلاً عن جولات العنف الداخلي في المخيمات المزدحمة وتعرض المساكن للتدمير والحياة للضغوط والتقطع.<sup>55</sup>

يذكر أن نحو 12 % من السكان هم من النساء فوق 65 سنة، ما يقتضي برامج صحية خاصة بكبار السن،<sup>56</sup> وأن 4% من السكان لديهم نوعٌ ما من «الإعاقة الوظيفية»، أكثر من نصفهم من النساء.<sup>57</sup> تقوم في المخيمات عدة برامج في الرعاية الصحية النفسية. منها برنامج النجدة الاجتماعية الذي يوفر للمستفيدات من برنامج التمييز ضد المرأة جلسات في الدعم النفسي الاجتماعي. الجلسات تساعد على تعزيز الصلابة الداخلية واستعادة القدرة على مواجهة الظروف الصعبة والاستفادة من برامج التمكين الاجتماعي والاقتصادي الأخرى.

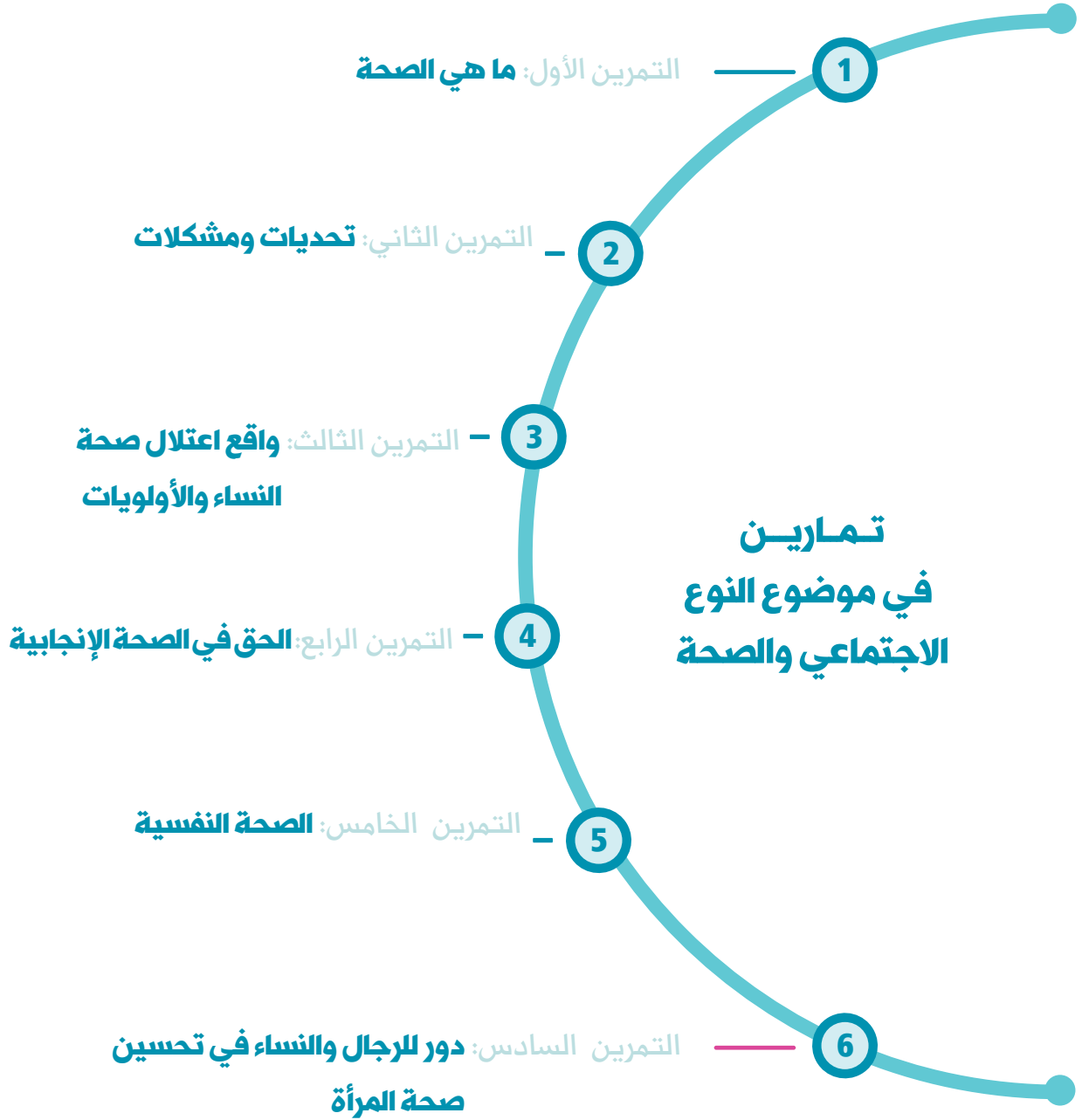
54 من أجل بعض الوسائل لتجاوز مشكلات الصحة النفسية، أنظري: كتاب الصحة لجميع النساء الفصل 26 ص 401. مصدر مذكور سابقاً.

55 التقرير التكميلي الفلسطيني في لبنان 2016. ص 17-24. مصدر مذكور سابقاً.

56 ما زالت برامج رعاية المسنين قليلة العدد والانتشار والأولوية. يمكن الاطلاع على تجربة رائدة، «مركز الشيوخوخة النشطة»، في مخيمي برج البراجنة ونهر البارد.

57 التقرير التكميلي الفلسطيني في لبنان 2016. مصدر مذكور سابقاً.







45  
دقيقة



## التمرين الأول



### ما هي الصحة<sup>58</sup>

#### الأهداف:



1. مساعدة المشاركين/ات على توضيح وتشارك مفهوم الصحة.

#### الخطوات:



1. نوضح للمشاركين خطوات التمرين ونؤكد أنه لا توجد إجابة خاطئة أو صحيحة.
2. نستخدم رسوماً تمثل الصحة.
3. في الجلسة المشتركة: نعرض كل رسم ونسأل الجميع ونناقش: «ماذا ترون في الرسم؟ وما هو المغزى منه؟».
4. نعلق الرسوم في زوايا مختلفة من القاعة. نطلب من كل مشارك/ة اختيار الرسم الذي يمثل الصحة له أكثر من غيره. نتشارك الآراء حوله مع آخرين (على كل مشارك اختيار صورة واحدة فقط).
5. نطلب من الجميع تشكيل مجموعات ثنائية. تقف كل مجموعة عند الرسم الذي يمثل لها الصحة أكثر من غيره.
6. تُفسّر كل مجموعة أسباب اختيارها الرسم في كلمات قليلة.
7. نستنتج بشكل جماعي مفهومنا للصحة بناءً على آراء المجموعات. نستعرض تعريف الصحة بحسب منظمة الصحة العالمية:



### “الصحة هي اكتمال السلامة الجسدية والنفسية

### والاجتماعية وليس مجرد الخلو من المرض أو العجز.”

8. نسأل المشاركين: هل هذا التعريف جديد بالنسبة لكم؟ ما رأيكم به؟ ما القضايا التي يطرحها هذا التعريف؟
9. نلخص نتائج التمرين ونستعرض صورة «نهج الرعاية الصحية القائم على المعرفة»<sup>59</sup>. ونستعين بالنقاط الواردة أدناه للتأكيد على أهمية المعرفة والاعتماد على الذات في عيش حياة صحية.

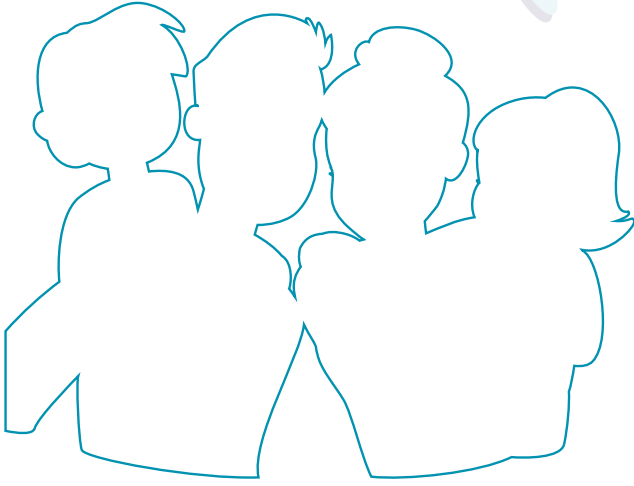


58 تعزيز مهارات المرشدة الصحية، ألف حكاية وحكاية من المجتمعات العربية. إعداد د. مي حداد ونوال نجار ود. عليا المهندس

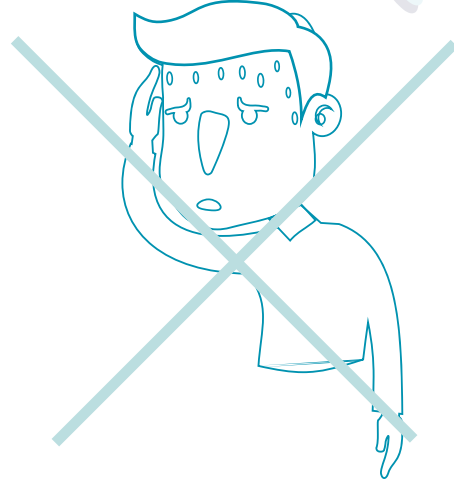
وعدد من العاملات والعاملين في صحة المجتمع. منشورات ورشة الموارد العربية، الكتاب الأول، ص 120 بتصرف.

59 كتاب الصحة للجميع – حيث لا يوجد طبيب. ورشة الموارد العربية، الطبعة الثانية 2006، ص ك 21.

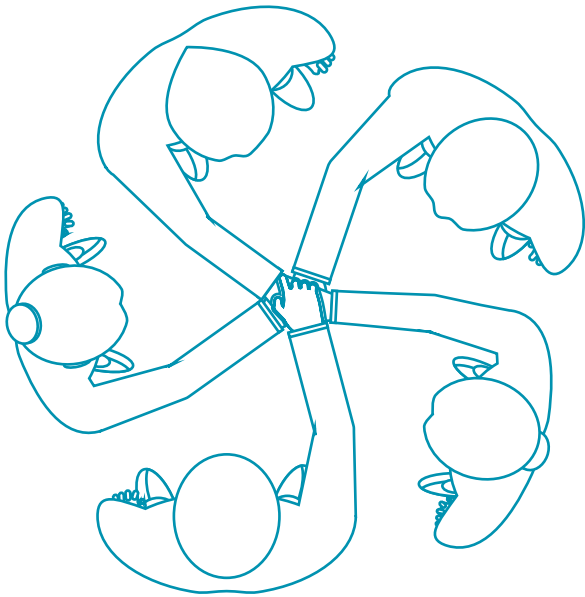
السلامة



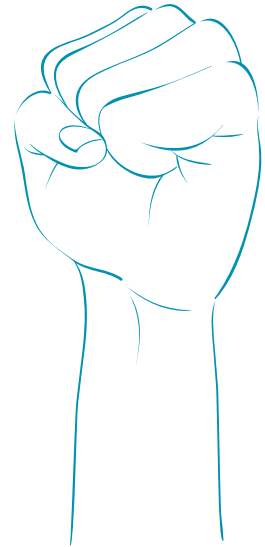
غياب المرض



التعاون



حق





## ورقة التوزيع

### تعريف الصحة:

هي اكتمال السلامة الجسدية والنفسية والاجتماعية وليس مجرد

الخلو من المرض أو العجز.

(منظمة الصحة العالمية)

### الصحة والاعتماد على الذات<sup>60</sup>

- تعتمد صحة الناس على أشياء كثيرة: الطعام والماء والنظافة والأمان. ولكنها تعتمد قبل كل شيء على المشاركة (أي على جعل كل فرد يمتلك نصيباً من الأرض أو الفرص أو الموارد). كما تعتمد على المعرفة أيضاً.
- لسوء الحظ، كثير من الأطباء والمرشدون الصحيون يميلون إلى التكتّم على معارفهم أكثر من تبادلها مع الآخرين، بوضوح. فهم يستخدمون «معارفهم الخاصة» لاكتساب نفوذ أو امتياز أو ليطلبوا ثمناً غير عادل لقاء خدماتهم. ويمكن للعاملين والعاملات في حقل الصحة المجتمعية أن يغرقوا بسهولة في هذه العادات غير الصحية. ولهذا ينبغي أن يساعدكم تدريبهم على تجنب ذلك وإدراك أهمية تبادل المعلومات والمهارات مع الآخرين بصورة حرة.
- تشارك المعلومات يساعد الناس على أن يصبحوا أكثر اعتماداً على أنفسهم.
- الاعتماد على الذات كمقياس للصحة: المرأة التي يبدو عليها الإعياء تحتاج إلى من يرعاها رعاية كاملة. فهي قد لا تستطيع أن تساعد نفسها، ولكن مع تحسّن صحتها تتحسن أيضاً قدرتها على العناية بنفسها. فالصحة شديدة الارتباط بقدرة الناس على العناية بأنفسهم، وكذلك على أن يتبادلوا تقديم الرعاية، بعضهم لبعض.

60 تعزيز مهارات المرشدة الصحية، ألف حكاية وحكاية من المجتمعات العربية. ورشة الموارد العربية، بيروت - لبنان. الكتاب الأول ص 121 بتصرف.

## «نهجان في الرعاية الصحية: أرض المعرفة وحفرة الجهل!»<sup>61</sup>

### نهجان في الرعاية الصحية:



لا يمكن تحقيق تغييرات مهمة إلا إذا أصبح الناس بأنفسهم مسؤولين عن صحتهم وصحة مجتمعهم المحلي.

61 الرسم من دليل «كتاب الصحة للجميع: حيث لا يوجد طبيب»، ورشة الموارد العربية ص ك 21.



45  
دقيقة



## التمرين الثاني



### تحديات ومشكلات<sup>62</sup>

#### الأهداف:



1. التعلم عن أبرز المشكلات والتحديات التي تؤثر على صحة النساء في المجتمع.

#### الخطوات:



1. في جلسة مشتركة، نستعرض على ورقة كبيرة (نحضرها مسبقاً):
  - تعريف الصحة الشمولية بحسب منظمة الصحة العالمية.
  - المادة 12 من اعلان سيدوا حول حق المرأة في الصحة (البند رقم 1).



الصحة هي اكتمال السلامة الجسدية والنفسية والاجتماعية عند الفرد وليس مجرد الخلو من المرض أو العجز. (منظمة الصحة العالمية)  
تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في ميدان الرعاية الصحية من أجل أن تضمن لها، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، الحصول على خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك الخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة. (اتفاقية السيداو، المادة 12 عن الرعاية الصحية)

2. نوزع المشاركين الى مجموعات مؤلفة من 4 أو 5 أشخاص في المجموعة.
3. نطلب من كل مجموعة، استناداً الى تعريف منظمة الصحة العالمية والمادة 12 من إعلان سيداو، أن ترصد أبرز التحديات والمشكلات التي تؤثر على صحة النساء في المجتمع المحلي.<sup>63</sup> (20 دقيقة).
4. في جلسة مشتركة تستعرض المجموعات نتائج عملها. ناقش ونستنتج أبرز ما اتفق عليه الجميع.
5. نختتم التمرين بالفقرة الواردة أدناه بعنوان «صحة النساء هي «مسألة مجتمعية»».



62 تعزيز مهارات المرشدة الصحية، ألف حكاية وحكاية من المجتمعات العربية- الكتاب الأول. ص 118 بتصرف. مصدر مذكور سابقاً على الرابط <http://www.mawared.org/ar/resources/tzyz-mhrt-lmrshd-lshy>

63 بعض المشكلات تتضمن الزواج المبكر، ختان الإناث، غياب التربية الجنسية أو الارشاد من الأهل، تفضيل الصبي على البنت، حرمان الفتاة من التعليم، سوء التغذية نتيجة تخصيص البنت بطعام أقل من الصبي وبالتالي نمو أبطأ وعظام أضعف لاحقاً، فقر دم، مشكلات في الحمل والإرضاع، الحمل المبكر، الحمل المتكرر، ومضاعفات الولادة من إنهاك صحي، ومعدلات وفاة أعلى، عدم المشاركة في قرارات تنظيم حياتها، ضغوط جنسية ونفسية، مخاطر العمل في المطبخ والحقل والمعمل، تلوث الماء، هجران الزوج، الاكتئاب بسبب الفقر، الطلاق، التعنيف، التحرش، الاغتصاب، الحرمان من الحماية الجسدية والقانونية الخ.

## صحة المرأة «مسألة مجتمعية»:

### نقاط يمكن الاستعانة بها في أثناء التمرين

لرمن طويل، ظلت الرعاية الصحية النسائية لا تعني أكثر بكثير من صحة الحمل والأمومة. أما الحق في الصحة الشاملة فهو يعني اليوم:<sup>64</sup>

- رعاية كاملة طوال حياة الأنثى - بغض النظر عن كونها زوجة أو أمًا أم لا.
  - أن صحة المرأة تتأثر ليس بجسدها فحسب بل بظروف عيشها: الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والسياسية.
- هذه الظروف تؤثر في صحة الرجال والذكور أيضاً. إلا أن التمييز يجعل التأثير على المرأة يكون مختلفاً لأن:

- المرأة تعاني الفقر أكثر من الرجل.
  - المرأة تُحرم أكثر من الرجل من التعلم والمهارات اللازمة للاعتماد على النفس.
  - المرأة تتحكم أقل من الرجل بالقرارات الخاصة بحياتها وصحتها.
- يضاف إلى ذلك أن المرأة تعاني بشكل خاص في حالات التهجير والحروب والفقر. كل هذا يعني:

- أن رفض التمييز عند النظر إلى صحة المرأة يتطلب أن نفهم الأسباب الجذرية التي تؤدي إلى مشكلات المرأة الصحية.
  - أن الرعاية الصحية الشمولية ومشاركة المرأة في أي قرار يتناول صحتها تصبحان جزءاً لا يتجزأ من أي جهد لإنصاف المرأة وضمان حقوقها، بما يؤدي إلى أن تتغير ظروف حياتها.
  - أن ضمان صحة المرأة يفيد الجميع: فالمرأة التي تتمتع بصحة جيدة أقدر على عطاء بأقصى طاقاتها، وأن تنجب أطفالاً أفضل صحةً، وأن تكون أقدر على الاهتمام بأسرتها والاسهام في خدمة مجتمعها.
- تساعدنا هذه النظرة أيضاً على أن نرى أن مشكلة المرأة الصحية ليست مشكلتها وحدها، وأن صحة النساء «مسألة مجتمعية» ومن مسؤوليات المجتمع كله.



30  
دقيقة



## التمرين الثالث



### واقع اعتلال صحة النساء والأولويات<sup>65</sup>

#### الأهداف:



1. اكتساب معرفة عن الواقع الصحي المحلي عند المرأة وأهم أسبابه والأولويات.

#### الخطوات:



1. نحضّر مسبقاً ورقة كبيرة معلقة عليها جدول عن «أسباب وأولويات» كما في الاستبيان أدناه.
2. نوزع على كل مشارك/ة نسخة عن استبيان يتضمن أسباباً مختلفة تؤدي إلى اعتلال صحة النساء.
3. نطلب من كل مشارك/ة أن يصنّف القضايا أو الأسباب حسب أهميتها في المجتمع المحلي من وجهة نظره/ها: نعطي رقم 11 لأعلى أولوية ورقم 1 لأدناها. (10 دقائق).
4. في الجلسة المشتركة نستعرض الإجابات ونسجل على الورقة الكبيرة المعلقة عدد الإجابات على كل سبب من الأسباب. نشير إلى الأسباب التي حصلت على أكبر عدد من إجابات المشاركين.
5. نسأل الجميع: هل هناك أسباب أخرى غير مذكورة في الاستبيان؟ نسجلها على الورقة الكبيرة.



#### نؤكد على عدم وجود إجابات خاطئة



لفتة نظر



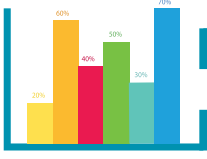
6. نستنتج معاً مدى انتشار هذه الأسباب في مجتمعنا المحلي.
7. في عصف ذهني، نناقش مع المشاركين/ات الاقتراحات في محاولة معالجة هذه المشكلات/التحديات. نسجلها على ورق كبيرة بدون مناقشة.



65 تعزيز مهارات المرشدة الصحية، ألف حكاية وحكاية من المجتمعات العربية- الكتاب الأول، ص 133 مصدر مذكور سابقاً.



## ورقة استبيان



### استبيان أسباب اعتلال صحة النساء والأولويات

السبب	الأهمية أو الأولوية من وجهة نظري (من 1 إلى 11)
• مشكلات الصحة الإنجابية ومضاعفاتها (حمل متكرر، اشتراكات الحمل والولادة، أمراض منقولة جنسياً، الإيدز (أوالسيدا)، ختان...)	
• سوء التغذية	
• مشكلات طبية عامة (أمراض مزمنة، استخدام الدواء ...)	
• مخاطر العمل	
• مشكلات الصحة النفسية	
• الفقر	
• العنف	
• تدني مكانة المرأة في المجتمع	
• لا يلبي النظام الصحي حاجات النساء / لاتوجد خدمات	
• ارتفاع كلفة الطبابة	
• قلة الوعي الصحي والمعتقدات والعادات الضارة	





45  
دقيقة



## التمرين الرابع



### الحق في الصحة الإيجابية<sup>66</sup>

#### الأهداف:



1. تعزيز الوعي بدور المرأة الإيجابي مهما كانت الظروف التي يفرضها المجتمع
2. توسيع الدائرة المفترضة لأدوار المرأة.

#### الخطوات:



1. في الجلسة المشتركة نخبر المشاركين/ات أننا سنستعرض حالات وأرقامًا وناقشها.
2. خياران:
  - **شكل مجموعتين.** تقرأ كل مجموعة إحدى الحالتين أدناه وتناقش الأسئلة المرفقة (15 دقيقة). ثم تقدم استنتاجاتها في الجلسة المشتركة للتشارك واستخراج توصيات.
  - **في الجلسة المشتركة:** نقرأ الحالة الأولى بعنوان «غنوة» ونناقش معًا الأسئلة المرفقة، ونستخلص أهم النقاط.
3. ثم نقرأ الحالة الثانية بعنوان «15 سنة وعروس!» ونناقش الأسئلة المرفقة. (قد تكفي مناقشة حالة واحدة).
4. نشجع الجميع على المشاركة وإبداء الآراء والتعليقات.
5. نستنتج آراء المشاركين ونؤكد على الآراء التي تدعم حق المرأة في الصحة الإيجابية.
6. نستعرض الأرقام الواردة في الإطار أدناه.<sup>67</sup>
7. يناقش الجميع في عصف ذهني ونرصد ردات الفعل على هذه الأرقام ونترك المجال حرًا أمام إبداء التعليقات.
8. نختم التمرين باستعراض المادة عن الصحة الإيجابية في ورقة التوزيع المرفقة.



66 دليل حول الحقوق الإنسانية للمرأة ببيروت 2010. ص 78 و79. مصدر مذكور سابقاً.

67 من مصادر مختلفة. منها كتاب الصحة لجميع النساء ص 3. مصدر مذكور سابقاً.

## الحالة رقم 1: "غنوة"

عائلة مؤلفة من الوالدين وابن وابنتين. أهل الزوج يصرون على زوجة ابنهم غنوة بأن تنجب أخاً حتى لا يظل الصبي وحيداً. وغنوة هي زوجة وأم وعاملة مرهقة تعاني مشكلات صحية. غنوة غير مستعدة للإنجاب من جديد لأن مسؤولياتها في العمل ووضعها الصحي لا يسمحان لها برعاية طفل جديد بعد 7 سنوات على آخر إنجاب. كذلك فإن وضع العائلة المادي لا يسمح بتربية طفل رابع، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة الحالية. ما زال أهل الزوج مصرين في حين لا يتخذ الزوج أي موقف. ناقش الحالة من خلال طرح الأسئلة التالية:

1. ما رأيكم بهذه الحالة؟ هل هي واقعية؟
2. هل دور الزوجة هو فقط الإنجاب؟
3. من الذي يجب أن يقرر في هذا الوضع؟
4. كيف يمكن أن نتصرف غنوة؟
5. هل يمكننا أن نعطي أمثلة من تجاربنا؟

## الحالة رقم 2: "15 سنة وعروس!"

أحد أصدقائك لديه أخت عمرها 15 سنة. يريد الأهل تزويجها. هي لا تدرك حقوقها وأفاق مستقبلها وقد تربت على أن تخضع لمشيئة أهلها لأنهم "أعلم بمصلحتها". ناقش الحالة من خلال طرح الأسئلة التالية:

1. ما رأيكم بهذه الحالة؟ هل هي شائعة؟
2. هل اكتمل نمو الفتاة الجسدي؟
3. هل الزواج في هذا العمر سليم من الناحية الصحية ومن الناحية النفسية؟
4. كيف يمكن لهذه الفتاة أن تتحمل مسؤولياتها المستقبلية؟
5. ما المطلوب في معالجة هذا الموقف؟ كيف؟
6. هل يمكننا أن نعطي أمثلة من تجاربنا؟

## أرقام

- كل أقل من دقيقتين تموت امرأة من جراء مشكلة تتعلق بالحمل كان يمكن تفاديها.
- لا تزال معدلات وفيات الأمومة مرتفعة بشكل لا يمكن قبوله. فلا يمرّ يوم واحد إلا ويشهد وفاة نحو 830 امرأة في جميع أنحاء العالم نتيجة مضاعفات الحمل والولادة.
- تشير التقديرات الى انه في عام 2015، توفيت 303 ألف امرأة في أثناء الحمل والولادة.
- 99% من تلك الوفيات تقريباً وقعت في البلدان قليلة الموارد، وكان يمكن تفادي معظمها.
- من الملاحظ ارتفاع معدلات وفيات الأمومة في المناطق الريفية وبين الفئات الفقيرة.
- تواجه المراهقات، أكثر من النساء الأكبر سناً، خطر التعرض للمضاعفات والوفاة بسبب الحمل.
- كل سنة تموت 75 ألف امرأة من جراء إجهاض غير آمن.
- في العالم العربي: تموت كل سنة 35 ألف امرأة من مضاعفات الحمل والولادة. ويقدر بأنه مقابل كل امرأة تموت هناك 30 امرأة تعاني من التهابات ومضاعفات مؤلمة (أي ما يقارب مليوناً وخمسين ألف امرأة).



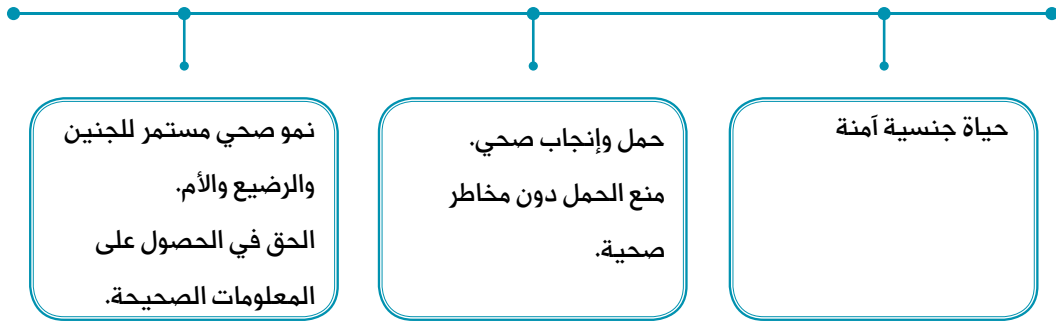
## ورقة التوزيع

مع التمرين الرابع

### الصحة الإنجابية<sup>68</sup>

عزف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في القاهرة العام 1994 «الصحة الإنجابية» على أنها: حالة رفاهٍ كامل، بدنياً وعقلياً واجتماعياً في جميع الأمور المتعلقة بالجهاز التناسلي ووظائفه وعملياته. وليست مجرد السلامة من المرض والإعاقة». والمستوى العالي من الرفاه هو حُسن الحال، أو الحالة الطيبة صحياً واجتماعياً واقتصادياً ونفسياً وروحياً، بما يعنيه ذلك من السعادة والصحة والسلامة والأمان والازدهار.

#### فما هي الحقوق الإنجابية؟



تعني الصحة الإنجابية قدرة الأفراد على التمتع بحياة جنسية مُرضية ومأمونة، وقدرتهم على الإنجاب، وحريرتهم في تقرير الانجاب من عدم الانجاب، وموعده ووتيرته. وتشتمل وتيرة الإنجاب على حق الرجل والمرأة في معرفة أساليب تنظيم الخصوبة التي يختارها كل منهما ومعرفة كيفية استخدامها، وعلى حق كل منهما في الحصول على خدمات الرعاية الصحية المناسبة التي تمكّن المرأة من أن تتجاوز بأمان فترة الحمل والولادة وأن تهيئ للوالدين أفضل الفرص لإنجاب وليد متمتع بالصحة.

يُعتبر الزواج المبكر من أبرز أشكال انتهاكات الحقوق الجنسية والمتعلق بالحق في عدم التعرض الى التمييز الجندي. إن الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة بالحياة الجنسية بما في ذلك الحق في رفض ممارسة الجنس عامل حاسم في التمتع بالصحة الإنجابية والجنسية.

تواجه الفتيات المراهقات اللواتي يتعرضن للإكراه في مسألة العلاقات الجنسية والإنجاب أخطاراً أكبر من حيث ارتفاع نسبة الوفيات بسبب الحمل واحتمال العدوى بالأمراض المنتقلة بالجنس بما فيها مرض الإيدز.

68 دليل حول الحقوق الإنسانية للمرأة، بيروت 2010، ص 73 و74 بتصرف، مصدر مذكور سابقاً.



45  
دقيقة



## التمرين الخامس



### الصحة النفسية

#### الأهداف:



1. زيادة معرفة المشاركين عن الصحة النفسية في حالات مختلفة وعن الخدمات المتوفرة في المجتمع المحلي.

#### الخطوات:



1. نحضر تعريفاً للصحة النفسية على ورقة كبيرة معلقة، ونحضّر نسخاً من المواقف والحالات وأوراق التوزيع.
2. في جلسة مشتركة نستعرض تعريف «الصحة النفسية» المرفق أدناه.<sup>69</sup>



«الصحة النفسية هي حالة من العافية التي تسمح للإنسان أن يدرك قدراته ويستخدمها، وأن يتعاوى مع ضغوط الحياة اليومية ويتدبرها، وأن يعمل بشكل منتج وفعال، وأن ينفع نفسه ومجتمعه.»



#### يمكن الاستعانة بالأفكار التوضيحية التالية:



لفتة نظر

- «الصحة العقلية أو النفسية هي العافية النفسية أو العقل الخالي من المشكلات أو اضطرابات.
- الصحة النفسية ليست مجرد انعدام المشكلات النفسية.
- الصحة النفسية جزء لا يتجزأ من الصحة ولا تكتمل الصحة بدون الصحة النفسية.
- الصحة النفسية تتأثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والجسدية والبيئية.
- لذلك، فإن الصحة النفسية ضرورية لتعزيز قدرتنا الجماعية والفردية على التفكير، والتأثر المتبادل، والتفاعل مع بعضنا البعض كبشر، وكسب لقمة العيش، والتمتع بالحياة.
- على هذا الأساس، يمكن اعتبار تعزيز العافية النفسية، وحمايتها، واستعادتها، همًا حيويًا للأفراد والجماعات والمجتمعات في جميع أنحاء العالم.



69 بتصرف عن نصوص مختلفة من منظمة الصحة العالمية.



3. نناقش مع المشاركين/ات:

- ماذا يعني لكم هذا التعريف؟
  - ما الأسباب التي تؤثر على الصحة النفسية؟
  - نسجل الإجابات على ورقة كبيرة معلقة.
4. نخبر المشاركين/ات أننا سنقرأ مواقف من الحياة. نطلب من المشاركين/ات قراءة المواقف المرفقة أدناه، كل موقف على حدة (من الممكن اختيار مشاركين/ات مسبقاً وإعطائهم وقت للتحضير).
5. نتوقف بعد قراءة كل موقف. نناقش: نسأل:



- ما الأسباب في هذه الحالة التي تؤثر في الصحة النفسية؟
- بعد قراءة المواقف الثلاثة نسأل:
- ما هي الأسباب الشائعة الأخرى لمشكلات الصحة النفسية عند النساء؟ (يمكن أن نستكمل اللائحة من خلال إضافة أسباب من المادة المساندة لم تذكر).



6. يمكن أن نستكمل النقاش باستخدام الأسئلة التالية:

- ما هي أكثر أسباب المشكلات والضغوط النفسية شيوعاً في مجتمعنا المحلي؟
- كيف يمكن تحسين الصحة النفسية في مجتمعنا؟
- هل يمكن لنا كأفراد أن نساعد أنفسنا نفسياً؟ كيف؟
- كيف يساعد الناس بعضهم بعضاً على تقوية نفسياتهم والتغلب على الضغوط؟
- هل هناك خدمات في مجال الصحة النفسية متوفرة في مجتمعنا المحلي؟ ما هي؟ ما الخدمات الناقصة في رأيكم؟



7. نسجل الردود السريعة في كلمات قليلة على الورقة الكبيرة.

8. نشجع المشاركين/ات على استكمال لائحة لاحقاً عبر الاستفسار عن خدمات أخرى قد تكون متوفرة.

**نشير الى خدمات جمعية النجدة الاجتماعية (في حال لم يتم ذكرها من قبل المشاركين/ات).**



**لفتة نظر**



9. نختم التمرين باستعراض المعلومات الواردة أدناه حول وسائل تحسين الصحة النفسية في المجتمع.



## مواقف\*

### الموقف رقم 1

اسمي سميرة. أواجه ضغوطاً كثيرة كل يوم، ومنذ مدة طويلة. لدي إحساس أن الضغوط تفوق طاقتي، ولا أستطيع التعايش معها. أنا تعلمت أن أهتم بالآخرين قبل الاهتمام بنفسي وبحاجاتي الخاصة، ليس لدي وقت خاص لنفسي كي أرتاح أو أستمتع بما أحب. لا يهمني إذا شعرت بالمرض أو بالتعب ... ولأنني امرأة فأنا لا أملك سلطة تمكنني من تغيير وضعي. هل أنا يا ترى أشكو فعلاً من حالة عصبية؟

### الموقف رقم 2

اسمي جميلة. مع مرور السنوات أخذت دكاننا الصغيرة تبيع أقل فأقل. لذا اضطررنا الى الاستدانة، حاولنا حتى أن نشترى بضاعة مختلفة، لكننا لم ننتج يوماً ما يكفي لنسد الدين. أجبرنا في النهاية على التخلي عن الدكان وأن نسكن في غرفة أصغر. في كل صباح، عندما أستيقظ أحاول أن أنسى أين أنا لكنني أتذكر عندئذ أن ما حصل لنا. أمامنا يوم آخر ننظف فيه بيوت الآخرين.

### الموقف رقم 3

اسمي دينا. عندما بدأت الحرب جاء الجنود وأجبروا الرجال في قريتنا على القتال معهم. اغتصبوا عدداً من النساء. هربنا إلى الجبال، غير أن الحصول على الطعام كان صعباً. نحن الآن لاجئون في معسكر عبر الحدود، ولدينا في المعتاد طعام كاف، لكن كثيرين منا مرضى. المعسكر يعج بالأغراب. في كل يوم أتساءل: هل سأرى منزلي ووالدي من جديد؟



\* كتاب الصحة لجميع النساء...بيروت 2001 ص 404 و405. مصدر مذكور سابقاً.



45  
دقيقة



## التمرين السادس



### دور للرجال والنساء في تحسين صحة المرأة

#### الأهداف:



1. تعزيز مشاركة النساء والرجال في تحسين صحة النساء في المجتمع.

#### الخطوات:



1. نعلّق ورقتين كبيرتين على جدارين في القاعة. نكتب على الأولى: «دور النساء» وعلى الثانية: «دور الرجال».



2. نطرح السؤالين التاليين على المشاركين/ات:

- ماذا تستطيع المرأة أن تفعل بنفسها لتحسين صحة النساء في المجتمع المحلي؟
- كيف يمكن للرجال أن يساعدوا في تحسين صحة المرأة؟



3. لا نناقش بل نوفر وقتاً (حوالي دقيقة) للمشاركين/ات للتفكير في أجوبتهم الشخصية.

4. نطلب من المشاركين/ات التجول في القاعة وكتابة أجوبتهم رداً عن السؤالين بحسب العنوان والورقة.



5. نتأكد من أن الجميع شارك في النشاط.

6. نستعرض معا الإجابات ونناقش ما كُتب على كل ورقة على حدة.

7. نستنتج مع المشاركين/ات أبرز الأدوار والمهام المرصودة لكل من النساء والرجال في تحسين صحة النساء في المجتمع.



8. نوزع ورقة التوزيع عن «يمكن المرأة أن تساعد نفسها»، وورقة التوزيع عن «كيف يمكن الرجل أن يساعد»:



- نقرأها ونضيف الى إجابات المشاركين/ات «شفهياً» ما لم يُذكر على الورقتين.

- نسأل: هل الأفكار المقترحة واقعية وقابلة للتطبيق؟

9. نختم التمرين بتشجيع المشاركين/ات على اختيار المناسب من الاقتراحات وتجربة تطبيقها أو استخدامها في مجتمعاتهم/هن.







## ورقة التوزيع

مع التمرين السادس

### كيف يمكن الرجل أن يساعد؟<sup>70</sup>

#### باستطاعة أي رجل أن يساعد في تحسين صحة النساء:

- إذا ربّى أطفاله على احترام المرأة، ومعاملة الصبيان والبنات بالمساواة.
- إذا سأل المرأة عمّا تفكرن فيه، وأصغى إليها. ويمكن للرجل أن يصغي الى مشاكل زوجته وابنته وحاجاتهما، وأن ينظر في فرص العمل معاً لسد حاجات كل أفراد العائلة.
- إذا تحدث مع زوجته عن عدد الأطفال الذين يرغب كل منهما في إنجابهم، وأن يتحملاً بعدئذ بالتساوي مسؤولية تنظيم أسرتهما.
- إذا شجّع زوجته على إجراء فحوص صحية منتظمة، وساعدها على إيجاد المال والوقت اللازم لذلك.
- إذا أسهم في الاهتمام بالأطفال وأداء الأعمال المنزلية.
- إذا أخلص لزوجته، وإلا فعليه أن يكون صريحاً معها وأن يتخذ الاحتياطات اللازمة للمجاعة الآمنة، إذا جامع غيرها، وعليه فور إصابته بمرض منقول جنسياً أن يخبر شريكته لتتعالج.
- إذا شجّع زوجته على أخذ حصتها العادلة من الطعام المتوافر - حتى لو لم يحصل كل منهما على الكثير منه.
- إذا شجّع كل أطفاله على البقاء في المدرسة طالما أمكنهم، فكلما طالت مدة بقائهم في المدرسة ازدادت فرصهم عندما يكبرون، وزاد احتمال تمتعهم بصحة أفضل.

#### يستطيع الرجل أن يكون أيضاً القدوة الحسنة في مجتمعه:

- إذا شجّع النساء في مجتمعه على حضور الاجتماعات وضمن حصولهن على فرصة للكلام، أو شجّع النساء على تنظيم لقاءاتهن الخاصة المنفصلة، حيث يشعرن بحرية في التعبير عن آرائهن.
- إذا شجّع النساء على الانخراط في التخطيط لمشاريع البلدة أو الحي وإدارته.
- إذا شجّع الآخرين على وقف تعاطي الخمر والمخدرات إذ أن هذه الآفات لا تسهم إطلاقاً في خير المجتمع، بل تهدر المال والطاقة.
- إذا لم يسمح بحدوث أي نوع من العنف ضد النساء.
- إذا علم الأطفال كيف يعتنون بصحتهم الجسدية والنفسية والجنسية وكيف يتجنبون الأمراض الشائعة.
- إذا سعى الى تغيير الفكرة الرائدة أن الرجل القوي هو زير النساء. الرجل القوي هو شريك قوي.

70 كتاب الصحة لجميع النساء، بيروت 2001، ص 14 بتصرف، مصدر مذكور سابقاً.



مع التمرين السادس

## ورقة التوزيع

### دور المرأة في تحسين صحتها<sup>71</sup>

«نحن نستطيع أن نغيّر!»

يمكننا تحسين صحتنا وتغيير حياتنا الخاصة وحياة أسرنا إلى الأفضل:

• نشجع النساء المتزوجات على التحدث إلى أزواجهن عما تحتاج إليه للتمتع بصحة أفضل. من ذلك:

- العلاقة الزوجية الآمنة، وتقاسم أعباء العمل تقاسمًا عادلاً.
- تحسين صحة الأطفال وتربيتهم على المساواة بين الذكور والإناث منذ صغرهم.
- يمكننا تحسين صحتنا وتحسين صحة نساء أخريات في مجتمعنا من خلال:
  - التحدث عن مشكلات النساء الصحية،
  - تبادل الزيارات المنزلية
  - تنظيم المجموعات والحلقات والندوات والمشاركة فيها.
- غالباً ما تشعر النساء بالخجل (عند التحدث مثلاً عن أعضاء الجسم) أو الخوف من أفكار الآخرين. لكن التحدث يبقى الطريقة الوحيدة لتحسين معرفتنا عن مشكلات النساء الصحية واكتشاف أسبابها من جهة وتبادل الخبرات والمعرفة من جهة أخرى. بعض الأفكار العملية تتضمن:
  - نتصل بمجموعة صغيرة من النساء ونتحدث عن المشكلات الصحية في مجتمعنا: نحاول دعوة صديقات وجيران إلى اللقاء.
  - عندما نكتشف أن ثمة مشكلة صحية مشتركة بين العديد من النساء من المفيد أن نعاود اللقاء وندعو نساء أخريات لمناقشة الأسباب الأساسية التي أدت إلى حدوث المشكلات الصحية، ونحاول وضع خطة يمكن تنفيذها للتغيير في أسرنا ومجتمعنا.
  - نفكر في إشراك الرجال مع النساء في المناقشات الخاصة بصحة النساء. قد يكون من الصعب الحديث مع الرجال عن مشكلات النساء الصحية، لأن هذا النوع من الحديث يعتبره البعض محرماً أو عيباً أو «أسراراً نسائية»، ولكن لما كانت السلطة هي في الغالب في أيدي الرجال، فإن مساعدتهم قد تكون مهمة جداً لنا. نبدأ بالرجال الذين يدعمون المرأة، والذين يمثلون قدوةً حسنة للصبيان والشبان، ويعاملون النساء باحترام ومساواة.

71 تعزيز مهارات المرشدة الصحية، ألف حكاية وحكاية من المجتمعات العربية- الكتاب الأول، ص 188 و189. مصدر مذكور سابقاً.

## اقتراحات أخرى تحسّن الصحة في المجتمع:

- تبادل المعلومات: نبحث عن طرق لنشر المعرفة عن المشكلات الصحية الشائعة في مجتمعنا، لكي يعرفها الجميع.
- نشكل مجموعات مساندة: تستطيع النساء اللواتي عانين الحاجات أو المشكلات ذاتها (اللواتي تعرضن للأذى، أو الأمهات المرضعات، أو ذوات الإعاقة أو غيرهن...) تشكيل جماعات مساندة لدعم بعضهن البعض والعمل على تجاوز مشكلاتهن من خلال تشارك خبراتهن الخاصة.
- نسعى لزيادة استقلاليتنا: إن المشاريع التي تساعد النساء في تحقيق مدخول مالي وتحسين ظروف العيش، تسهم أيضاً في جعلهن يتخذن قراراتهن بأنفسهن وتكسبهن التقدير الذاتي وتجعلهن أقل تعرضاً للضغوط الاقتصادية.
- نطور مشاريع مجتمعية: نحاول مثلاً إيجاد وسائل مساعدة ودعم لكل عائلة في مجتمعنا تمكّنها من الحصول على ما يكفي من الطعام، أو لتحسين النظافة العامة في المجتمع والحصول على مياه نظيفة.
- ندرب أكبر عدد ممكن من المرشدات الصحيات في مواضيع صحة النساء وأساليب إجراء الفحوص الضرورية ومواضيع الوقاية والمعالجة الأولية، وغيرها.

## دور المرأة في شأن صحتها:

- «صحة النساء» تعني أكثر من مجرد العناية بصحة الأمهات، وأكثر من مجرد الحصول على الرعاية الصحية.
- ضمان صحة المرأة يتطلب أن تكون لها الفرصة في أن تتخذ بنفسها القرارات الضرورية الخاصة بصحتها، وأن يكون في متناولها حصة معقولة من الموارد في مجتمعها - وفي العالم.
- مساهمة النساء الأخريات والرجال في النضال من أجل الصحة، تساعدنا على أن نطالب بفرص للعيش حياة صحية سعيدة، خالية من المرض والألم والخوف.

## اعتبارات ومحاذير مهمة:

- في كثير من الحالات: من الضروري مراعاة خصوصية المشكلات النسائية وعدم طرحها خارج اللقاءات.
- التفكير دائماً باقتراحات عملية قابلة للتطبيق وواقعية ومرتبطة بحاجات النساء في المجتمع المحلي، فهذا يشجع النساء على المشاركة.
- عند التخطيط لإشراك الرجال من المفيد البدء بطرح مواضيع عامة مثل النظافة المجتمعية، توفير المياه الصالحة للاستخدام والشرب، الخ... قبل التطرق الى مواضيع وحاجات النساء الصحية.



مع التمرين السادس

## ورقة التوزيع

### الصحة والأمان والعدالة<sup>72</sup>

تعريف الصحة: الصحة هي اكتمال السلامة الجسدية والنفسية والاجتماعية، لا مجرد الخلو من المرض أو العجز.

وضعت التعريف منظمة الصحة العالمية عام 1978 في مؤتمر ألما-آتا<sup>73</sup>.

ووضعت حينذاك هدفاً للبشرية يتمثل في تحقيق الصحة للجميع بحلول عام 2000 ولكن هذا الهدف لم يتحقق بل تراجع أحياناً على الرغم من التقدم في الأبحاث العلمية والتقنية والأدوية الفعالة.

رغم التقدم العلمي الكبير، لا تزال الأمراض تفتك بالشعوب الفقيرة، وأصبحت المجتمعات المتطورة تواجه مشكلات صحية جديدة مثل: مرض الايدز وامراض القلب والسرطان وغيرها، حتى ان بعض الأمراض التي نجحت البشرية في الحد منها كالسل الرئوي مثلاً، عادت لتنتشر من جديد.

#### المتطلبات الأساسية للصحة العامة كما حددتها الصحة العالمية:

1. **الأمان والسلام:** الشعور بالأمان كي يستطيع الإنسان أن يحيا حياة صحية خالية من الإصابات والاعاقات والضغط النفسي.
2. **المسكن:** توفر المسكن الصحي شرط أساسي للمحافظة على صحة الفرد والأسرة.
3. **التعليم:** قلة التعليم هي أحد أهم أسباب اعتلال الصحة، ويساعد التعليم في المحافظة على الصحة وتجنب الممارسات الضارة.
4. **الغذاء:** تتطلب الصحة توفر الغذاء المتكامل والمتوازن والمتنوع، ويعد سوء التغذية أحد أهم أسباب الأمراض كما أن التغذية غير السليمة والإفراط في الطعام سبب رئيسي للكثير من الأمراض.
5. **الدخل:** الفقر هو أساس اعتلال الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية. ويساعد توفر الدخل الكافي على توفير الاحتياجات الأساسية للإنسان.

72 المصدر <https://ar.wikipedia.org/wiki>

73 نص إعلان ألما-آتا على الرابط <http://hfa.mawared.org/?q=node/5845>

6. **استقرار البيئة:** تتضرر صحة الأفراد والمجتمعات بسبب الخلل في البيئة (مثل ثقب الأوزون والتصحر والأمطار الحمضية)، والكوارث الطبيعية (الزلازل والبراكين والفيضانات)، وغير ذلك.
7. **استدامة الموارد:** تتطلب الصحة استمرار توافر الموارد المادية والطبيعية والبشرية، وعدم انقطاعها فنفاذ الموارد وعدم توفر البدائل لها يخل بتوازن الانسان مع البيئة الخارجية ويضر بصحته.
8. **العدالة الاجتماعية والمساواة:** لا يمكن تحقيق الصحة للجميع دون وجود نظام يضمن العدالة والمساواة بين جميع البشر.

هذه المتطلبات لا يمكن توفيرها من خلال الجهاز الطبي وحده فالصحة ليست شيئاً يمكن الحصول عليه بوصفه طبية بل إن توفير الصحة بحاجة الى جهود مختلف قطاعات المجتمع الصحية والتربوية والاجتماعية والانتاجية والبيئية وغيرها. ولذلك من المهم التمييز بين الصحة والطب إذ إن الطب والجهاز الطبي هما مجرد جزء من متطلبات توفير الصحة وحمايتها.

## البرنامج الوطني للصحة النفسية في وزارة الصحة العامة

(مع الأونروا) لبنان 2015 – 2020 (مقتطفات)<sup>74</sup>

### ملاحظة:

شاركت الأونروا في إعداد هذا البرنامج. لذا ننشر عناوين منه للاطلاع والمراعاة في البرمجة والبحث عن الخدمات. هناك برامج عدة في الصحة النفسية ناشطة في المجتمع الفلسطيني مما يستأهل جمعها والبحث في كيفية الاستفادة القصوى منها. (التشديد والعناوين الفرعية مضافة)

أطلق البرنامج الوطني للصحة النفسية في وزارة الصحة العامة اللبنانية استراتيجية تعنى بوقاية وتعزيز وعلاج الصحة النفسية واستخدام المواد المسببة للإدمان في لبنان. شاركت الأونروا الى جانب عدد من منظمات الأمم المتحدة مثل اليونيسف، والمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وصندوق الأمم المتحدة للسكان في مراجعة الاستراتيجية الوطنية، بالإضافة الى خبراء محليون وعالميون. العناوين المختصرة:

• إن رؤية وزارة الصحة العامة ترمي الى أن ينعم كافة سكان لبنان بفرصة التمتع بأفضل صحة نفسية ورفاه ممكنين...

• إن أهداف الاستراتيجية ومجالات عملها تتوافق مع خطة العمل العالمية للنهوض بالصحة النفسية (2013-2030) المنبثقة عن منظمة الصحة العالمية. تشمل الاستراتيجية خمسة مجالات:

• المجال الأول: ترسيخ قيادة وإدارة فعاليتين في الصحة النفسية.  
• المجال الثاني: تأمين خدمات صحة نفسية ورعاية اجتماعية شاملة، متكاملة وسريعة الاستجابة في أطر مجتمعية لكافة السكان.

• المجال الثالث: إنفاذ أنشطة وقائية وتعزيزية محورية في مجال اضطرابات الصحة النفسية واستخدام المواد المسببة للإدمان.

74 بتصرف عن: تحليل الوضع واستراتيجية الصحة النفسية - وقاية، تعزيز وعلاج - لبنان 2015 - 2020 وزارة الصحة العامة - الطبعة الثانية آب

2015 (مشروع بإدارة وزارة الصحة العامة). الوثيقة الكاملة متاحة على الرابط: Vickers D, Masri S. Mental Health Needs Assessment in

Palestinian Refugee Camps. Response International. 2005. ([http://www.responseinternational.org.uk/archives\\_articles/](http://www.responseinternational.org.uk/archives_articles/)

(MHNA\_Report.pdf, accessed 5 May 2015)

- المجال الرابع: اكتساب معرفة قائمة على الدلائل العلمية بهدف استثمارها في سياسة للصحة النفسية وتطوير الخدمات، من خلال نظام معلومات صحية فاعل وبحوث وطنية منسقة.
- المجال الخامس: تحسين تلبية حاجات مجموعات معينة سريعة التأثير ومن ضمنها اللاجئين الفلسطينيين.

وقد تم تحديد أهداف استراتيجية لكل من مجالات العمل، بالإضافة إلى أهداف سنوية كضمانة لتحقيق هذه الأهداف الاستراتيجية بنجاح.

- أطلقت وزارة الصحة العامة في أيار 2014 البرنامج الوطني للصحة النفسية ...
- بعد سنة من إطلاقه، قام البرنامج الوطني للصحة النفسية بإطلاق استراتيجية تعنى بوقاية، تعزيز وعلاج الصحة النفسية واستخدام المواد المسببة للإدمان في لبنان 2015 - 202.

### صحة اللاجئين الفلسطينيين:

- تم تصنيف المجموعات المعرضة في لبنان والتي تحتاج للمزيد من الانتباه والاهتمام في مجال الاضطرابات النفسية واستخدام المواد المسببة للإدمان نظراً لكونها أكثر تحسناً أو تهميشاً وتسعى أقل من غيرها للحصول على الخدمات في مجال الصحة النفسية. تضم المجموعات المعرضة للاجئين الفلسطينيين. وبحسب الاستراتيجية: تواجه كافة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان مشاكل جدية تعود بمعظمها الى الحالة المستمرة من النزاع والاضطراب والظروف المعيشية البائسة التي تتسم بالاحتكاك والبنية التحتية الأساسية غير الملائمة..

### من مجموع الأشخاص الحاصلين على الرعاية الطبية في مخيم برج البراجنة،

يصيب الاكتئاب ما يقارب ثلث عددهم ويعاني 22% منهم من القلق و14% من

### الذهان<sup>75</sup>.

- اعتبرت الاستراتيجية "هرم تنظيم الخدمات لمنظمة الصحة العالمية من أجل أفضل مزيج لخدمات الصحة النفسية". تبدأ خدمات الصحة النفسية بالرعاية الذاتية والرعاية غير النظامية اللتين يوفرهما الشخص لنفسه أو الشبكة التي ينتمي إليها والنظراء، وهي تتقاطع عبر مختلف مستويات الرعاية. يجب توفير خدمات رعاية الصحة النفسية النظامية من خلال خدمات الرعاية الصحية الأولية الواسعة الانتشار ويجب تسهيل وصول المواطنين إليها بتكلفة معقولة. ويجب أن تبقى الرعاية الطبية النفسية المتخصصة في قمة الهرم. فبحسب منظمة الصحة العالمية، إن حالات الطوارئ وعلى الرغم من الشدة والتحديات التي تواجهها، تشكل مداخل لإحداث التغييرات في الرعاية الصحية النفسية<sup>76</sup>.

75 Doctors without Borders/Medicins Sans Frontiers. Lebanon: Mental Health care in Burj el-barajneh. 2005 (<http://www.doctorswithoutborders.org/news-stories/field-news/lebanon-mental-health-care-burj-el-barajneh>, accessed 2 May 2015)

76 Building Back Better-sustainable Mental Health Care after Emergencies. 2013. WHO: Geneva

## الهدف الاستراتيجي للاجئين الفلسطينيين:

- تهدف الاستراتيجية الى تحسين وصول الأشخاص ضمن المجموعات المعرّضة للاضطرابات النفسية الى خدمات منصفة (وقائية وعلاجية) قائمة على الأدلة العلمية. وقد حددت الوثيقة الهدف الاستراتيجي المتعلق باللاجئين الفلسطينيين (هدف استراتيجي رقم 5.12) كالتالي:
  1. وضع آلية قيادة وإدارة للهيئات المعنية بالصحة النفسية للاجئين الفلسطينيين بدعم من الأونروا (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين) وبالتوافق مع هيكلية ونظام وزارة الصحة العامة.
  2. إنشاء نظام إحالة مستدام بين الجهات الفاعلة الميدانية بدعم من الأونروا ووزارة الصحة العامة.
- حددت الاستراتيجية المؤشرات الأساسية لنجاح إنجاز الأهداف كالتالي: (بحلول 2019)
  1. دمج الصحة النفسية في الرعاية الصحية الأولية في جميع عيادات الأونروا.
  2. إطلاق الأونروا لاستراتيجية للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي متوافقة مع الاستراتيجية الوطنية.
  3. تطبق الأونروا آلية تنسيق متينة للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي متوافقة مع الاستراتيجية الوطنية.
  4. إنهاء نظام إحالة مستدام بين جميع العاملين مع اللاجئين الفلسطينيين تحت قيادة الأونروا وبدعم من وزارة الصحة.

## متابعات:

### للمزيد عن صحة المرأة يمكن الاستعانة بالمصادر التالية:

- عن دور النساء في التغيير الصحي: كتاب الصحة لجميع النساء. ص 26 -28، و 12 - 17. على موقع الناشر: ورشة الموارد العربية، [www.mawared.org](http://www.mawared.org)
- عن دليل مبسط عن صحة المرأة والعائلة في المخيمات: دليل لصحة العائلة، مؤسسة التعاون - لبنان.
- عن صحة المرأة النفسية في ظروف اللجوء والفقدان والعنف والكوارث: كتاب الصحة النفسية للجميع - حيث لا يوجد طبيب نفسي، الفصل السابع. على موقع الناشر ورشة الموارد العربية، [www.mawared.org](http://www.mawared.org)
- عن دور المرشدة الصحية في المجتمعات العربية المحلية: دليل «تعزيز مهارات المرشدة الصحية - ألف حكاية وحكاية من المجتمعات العربية». ورشة الموارد العربية. على موقع الناشر: [www.mawared.org](http://www.mawared.org)



## النوع الاجتماعي والعنف



## ماذا في إعلان السيداو عن العنف ضد المرأة؟

باستثناء المادة 6 التي تتناول الإتجار بالمرأة أو استغلالها في أعمال البغاء، فإن مسألة

العنف ضد المرأة القائمة على جنسها لا تلقى معالجة واضحة من قبل الاتفاقية.

• إلا أن لجنة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة<sup>77</sup> قد استخلصت أن مثل هذا

الشكل من العنف يمثل صورة من صور التمييز القائم على أساس جنسوي، ويتعارض

مع المبادئ التي أقرتها الاتفاقية، وتطلب اللجنة من الدول الأطراف تضمين تقاريرها

معلومات حول جميع أشكال ومواضع العنف ضد المرأة (التوصية 6) فيما تعرض

التوصية رقم 14 التي تعالج بصورة خاصة مسألة ختان الإناث اقتراحات وتوصيات

تهدف الى وضع حد لهذه العملية.

• التوصية العامة رقم 19، وهي أول توصية عامة متداخلة أقرتها اللجنة، تعرّف مفهوم

العنف ضد المرأة القائم على الجنس سواء جرى ارتكابه على يد مسؤول حكومي أو

من قبل مواطن عادي، وبغض النظر عما إذا تم ذلك في الحياة العامة أو الخاصة، على

أنه تمييز على أساس الجنس وانتهاك للحقوق الإنسانية التي تحظى بحماية دولية.

وبتعريفها هذا ... فإن اللجنة تكون قد ضمنت مسؤولية الدول الأطراف... بضمان

القضاء على هذا الشكل من العنف. وتعدد التوصية العامة رقم 19 تدابير جزائية

وتأهيلية ووقائية وحمائية يتوجب على الدول اتخاذها لتنفيذ هذا الالتزام.

• إن تعريف العنف القائم على أساس جنسوي ضد المرأة باعتباره شكلاً من أشكال

التمييز القائم على الجنس، له تأثيره على الجهود العالمية الأخرى لوضع حد لهذا

الشكل من أشكال العنف. ويعكس الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة،

الذي تبنته الجمعية العمومية للأمم المتحدة في كانون الأول / ديسمبر 1993 جهود

اللجنة في هذا المجال، كما يبرز الأهمية الحاسمة لتنفيذ الاتفاقية بصورة فعالة في

القضاء على العنف ضد المرأة<sup>78</sup>.

77 لجنة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. تتولى اللجنة الإشراف على مدى وفاء الدول الأطراف في تنفيذ

كل من الاتفاقية والبروتوكول الاختياري الملحق بها في شأن تقديم شكاوى من قبل الأفراد والجماعات. تتكون

من 23 خبيرة/ة من ذوي المكانة الرفيعة والكفاءة العالية في ميدان حقوق المرأة، تنتخبهم الدول الأطراف بواسطة

الاقتراع السري ويعملون بصفتهم الشخصية. ينتمي أعضاء اللجنة الى جميع المجالات حيث تضم في عضويتها

أهل الاقتصاد والدبلوماسية وعلم الاجتماع. إن عضوية اللجنة ومنذ إنشائها في العام 1982 قد اقتصرت على النساء

باستثناء عضو واحد. (المصدر: دليل حول الحقوق الإنسانية للمرأة...بيروت 2010، ص 49) مصدر مذكور سابقاً.

78 المصدر السابق.

## العنف في إعلان ومنهاج عمل بيجين

(الفقرات 112 - 134. هنا مقتطفات. أنظر ملحق هذا الفصل)

”يقصد بمصطلح «العنف ضد المرأة» أي عمل من أعمال العنف القائم على نوع الجنس يترتب عليه، أو من المحتمل أن يترتب عليه، أذى بدني أو جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة، بما في ذلك التهديد بالقيام بأعمال من هذا القبيل، أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة. وبناء على ذلك، يشمل العنف ضد المرأة ما يلي، على سبيل المثال لا الحصر:

- (أ) أعمال العنف البدني والجنسي والنفسي التي تحدث في الأسرة، بما في ذلك الضرب، والاعتداء الجنسي على الأطفال الإناث في الأسرة المعيشية، وأعمال العنف المتعلقة بالباطنة/المهر، واغتصاب الزوجة، وختان الإناث وغير ذلك من التقاليد الضارة بالمرأة، وأعمال العنف بين غير المتزوجين، وأعمال العنف المتعلقة بالاستغلال.
- (ب) أعمال العنف البدني والجنسي والنفسي التي تحدث داخل المجتمع بوجه عام، بما في ذلك الاغتصاب والاعتداء الجنسي، والتحرش الجنسي، والتخويف في مكان العمل، وفي المؤسسات التعليمية وفي أماكن أخرى، والاتجار بالنساء والإكراه على البغاء.
- (ج) أعمال العنف البدني والجنسي والنفسي التي تقتربها أو تتغاضى عنها الدولة، أيما تحدث“.

### ملاحظة:

لا يكتفي إعلان ومنهاج عمل بيجين بهذه البنود في تعريف العنف ضد المرأة وأشكاله وعواقبه، بل يتطرق إلى الأهداف والإجراءات الواجبة في برامج مناهضة العنف ضد المرأة في المجتمع. ويمكن الاطلاع على بقية البنود وعلى تعريفات دولية في الملحق: «بنود مقتطفة من إعلان ومنهاج عمل بيجين».

## دَوَامَةُ العنْفِ:

- يكاد العنف، بأشكاله المختلفة، أن يرافق الأنثى عندنا من المهد إلى اللحد، ولو بدرجات متفاوتة:
- **الطفولة:** الختان، التمييز في تفضيل الذكور، التمييز في الرعاية الصحية والتغذية والتعليم فضلاً عن التزويج المبكر.
  - **الزواج:** الإكراه على الزواج ممن لا تحب، ضغوط عدم الإنجاب، اللوم في حال إنجاب البنات، الحرمان من احتياجات أساسية في فترة الحمل، الإكراه على ممارسة الجنس، الخ.
  - **سن الأمان:** الخوف (أو التخويف) من انتهاء دور الإنجاب وبالتالي من الاستغناء عن المرأة أو إهمالها، الخوف من فقدان الجمال أو حُسن الشكل، الخ.<sup>79</sup>
- لقد تحسنت الأوضاع في السنوات الأخيرة، في بعض البلدان. من ذلك: باتت مسألة العنف ضد المرأة قضية علنية بفضل نضال النساء والرجال والمنظمات والبرامج ووسائل الإعلام. انتشر مفهوم حقوق المرأة وبات مقبولاً أكثر. هناك تغييرات في الدساتير، وحضور أوسع للمرأة في ميادين التعليم والاقتصاد والإعلام والعمل الحكومي. في بعض البلدان اكتسبت المرأة حق منح جنسيتها لأولادها، وحق السفر، والاستثمار. باتت هناك مراكز خاصة لحماية النساء ضحايا العنف وجماعات للدفاع عنها. كذلك تحولت مواقف كثير من الرجال تحولاً إيجابياً باتجاه رفض استخدام أي شكلٍ من أشكال العنف أو التهريب في العلاقة مع المرأة.
- إلا أن هذه التطورات لم تصل إلى ما يلي حقوق المرأة الإنسانية ويحميها من التقاليد، وقصور القوانين، وضعف تطبيق قوانين الحماية. بل تعززت أشكال واسعة وخطيرة من أشكال العنف في السنوات الأخيرة، وما زالت تنتشر في مجتمعاتنا الأسباب التي تولّد الاحتقان والغضب والعنف ضد المرأة.
  - يستعمل كثير من الرجال العنف ضد نساءهم وبناتهم وأخواتهم. ويشمل العنف الضرب والإذلال والتهديد والاعتداء الجنسي. ولكننا لا نسمع عن حالات الإساءة هذه دائماً. فالمرأة التي تتعرض للاعتداء قد تخجل من أن تشكو المعتدي خوفاً من «الفضيحة» و«حكي الناس»، أو «تعريض سمعتها وسمعة أسرته للبهدة»، أو خوفاً من خسارة المأوى والأولاد والعزل والوحدة، الخ. ولم يعد من الممكن تجاهل ظاهرة العنف ضد المرأة والأنثى عموماً، ولا التردد في الإقرار بحقوق المرأة في عموم أنحاء العالم.<sup>80</sup>

79 يتصرف عن «النفس تشكو والجسد يعاني: دليل المرأة العربية في الصحة النفسية. جمعية نور (جمعية المرأة العربية)، 2003. ص 124. كما

ورد في كتاب الصحة لجميع النساء. بيروت 2001. مصدر مذكور سابقاً.

80 من أجل مزيد من التفاصيل عن العنف الجندي في الواقع الفلسطيني في لبنان وفي المجتمع اللبناني:

• دليل تدريبي للمعلمات والمعلمين حول قضايا النوع الاجتماعي في التعليم. 2012. ص 61 مصدر مذكور سابقاً.

• التقرير التكميلي الفلسطيني الثاني. 2016. ص 23-25، مصدر مذكور سابقاً.

لا يقتصر استخدام العنف على العلاقات بين الرجل والمرأة، بل يمكن أن يقع بين الحماة والكنة، مثلاً، أو بين الوالدين وأطفالهما، أو بين الأخوة، الخ.<sup>81</sup>

## أنواع وأشكال العنف ضد المرأة:

تتنوع أشكال العنف التي تتعرض لها النساء. فهناك أشكال العنف النفسي والجسدي والذهني التي يتعرض لها المجتمع ككل، رجالاً ونساءً، نتيجة الإفقار الشديد، والقمع الجماعي، والاحتلال، والتمييز العنصري، والحروب، والتهجير القسري الخ. يُظهر التاريخ أن المرأة في العالم، والمرأة في المجتمعات العربية، تسهم إسهاماً مهماً في مواجهة أشكال العنف الجماعي هذه والتخلص من أسبابها.

أما هنا فنركز على العنف الأسري والعنف الصادر عن محيط المرأة المباشر.

عدّد الإعلان العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة (1993) بعض أشكال العنف كما يلي:

1. العنف البدني والجنسي والنفسي الذي يحدث في إطار الأسرة بما في ذلك الضرب والتعدي الجنسي على أطفال الأسرة الإناث، والعنف المتصل بالمهر، واغتصاب الزوجة، وختان الإناث وغيره من الممارسات التقليدية المؤذية للمرأة، والعنف غير الزوجي والعنف المرتبط بالاستغلال.
2. العنف البدني والجنسي الذي يحدث في إطار المجتمع العام بما في ذلك الاغتصاب والتعدي الجنسي والمضايقة الجنسية والتخويف في مكان العمل وفي المؤسسات التعليمية وأي مكان آخر، والاتجار بالنساء وإجبارهن على البغاء.
3. العنف البدني والجنسي والنفسي الذي ترتكبه الدولة أو تتغاضى عنه، أينما وقع.

81 كتاب الصحة لجميع النساء ببيروت 2001، ص 313، مصدر مذكور سابقاً.

# العنف في حياة الأنتى في المجتمعات العربية:

## 1. العنف ضد المرأة باعتباره من انتهاكات حقوق الإنسان

لا يمكن تجاه لظاهرة العنف ضد المرأة إذا أردنا فحص حقوق الإنسان من منظور النوع الاجتماعي.

العناوين التالية تلخص الصورة:<sup>82</sup>

- تتعرض المرأة لأعمال العنف داخل الأسرة وفي المجتمع ومن جانب مؤسسات الدولة.
- تتعرض المرأة للعنف بسبب صفتها الجنسية كأنتى مما يؤدي - ضمن أمور أخرى - إلى الاغتصاب والختان (تشويه الأعضاء التناسلية)، أو إلى العنف العائلي والقتل (بسبب الارتباط برجل قبل الزواج)، والاعتصاب و«السبي» في أوقات النزاع المسلح أو الصراعات الإثنية.
- تتعرض المرأة للعنف في إطار الأسرة بالضرب، والتعدي الجنسي على الطفلات، والعنف المتصل بسفاح القربى، والحرمان من الغذاء، واغتصاب الزوجة.
- تتعرض الأنتى للاغتصاب، والتعدي الجنسي، والتحرشات الجنسية، والاتجار بالنساء، والإجبار على البغاء، وللمضايقات في السجون و الاغتصاب في أوقات النزاع المسلح.
- المرأة الضعيفة اقتصاديًا والنازحة والمهاجرة طلبًا للأمان أو كسب الرزق يمكن أن تصبح «رهينة» ومرشحة للاستغلال الاقتصادي في العمل واستغلال جسدها، وتعنيفها في المنزل والمجتمع. (بيّنت دراسة في 90 مجتمعًا أن مساواة الاقتصادية عامل حاسم في منع العنف ضد المرأة).
- سوف تظل مشكلة العنف ضد المرأة قائمة ما لم تصبح العلاقات الاقتصادية في المجتمع أكثر انصافًا إزاء المرأة.
- يتعين على المرأة أيضًا مواجهة مشكلة تحكم الرجل في نظم المعرفة في العالم. فسواءً في ميدان العلوم أو الثقافة أو الدين أو اللغة، فإن الرجل يتحكم في الخطاب المتصل بهذه الميادين.
- يؤدي عدم مشاركة المرأة في التحكم في نظم المعرفة على هذا النحو إلى أن تكون، لا ضحية للعنف فحسب، بل وشريكة في الخطاب الذي غالبًا ما يُضفي على العنف ضد المرأة صفةً «الشرعية» والقبول.
- التقليل من أهمية ما تعانيه المرأة من عنف يشجع الدول أو الأفراد على عدم القيام بأي جهد لمعالجة الوضع.
- على جهود القضاء على العنف ضد المرأة أن تشمل مناهضة الأفكار والمواقف التي تحاول أن تجعل معاناة المرأة من العنف أمرًا هينًا كما إنها تحرم المرأة أيضًا من إمكانية الحصول على المعرفة عن طريق منعها من التعلم. ولذلك يجب أن يكون حق المرأة في التعليم هو الخطوة الأولى نحو معالجة

82 بتصرف عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة. الوحدة رقم 4. جامعة مينيسوتا. الولايات المتحدة.

University of Minnesota. [hrlibrary.umn.edu/arab/Mu.pdf](http://hrlibrary.umn.edu/arab/Mu.pdf).

مسألة العنف ضد المرأة بمزيد من الحساسية.

- دائماً ما ترتبط أسباب العنف ضد المرأة ارتباطاً وثيقاً بمسألة «الكيان الجنسي للأنثى». وكثيراً ما يُستخدم العنف وسيلة للتحكم في «السلوك الجنسي للأنثى». ولهذا السبب يتخذ العنف ضد المرأة في كثير من الأحوال مظهرًا جنسياً. فالاعتداء، والتحرشات الجنسية، والاتجار بالمرأة، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث، كلها تنطوي على أشكال من العنف أساسها الاعتداء على الكيان الجنسي للأنثى.
- أعمال العنف ضد المرأة هي من أعمال انتهاك الحق في الحياة، والحق في عدم التعرض للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، وحق التمتع بالمساواة في الحماية أمام القانون، والحق في الحرية والسلامة الشخصية، والحق في التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه.
- في منطقتنا، من المهم للغاية، الانتباه إلى انتشار العقائد المحافظة التي تبرر و «تُشرعن» استخدام العنف ضد المرأة في حالات معينة. هذه العقائد تنتعش اليوم بسبب انتشار الفقر والنزاعات والتهجير وضغوط الحياة وصعوباتها وفشل محاولات التحديث، وأحياناً بحجج دينية أو «جهادية» لا أساس لها.



يمكن هنا استعمال "دولاب أشكال العنف"<sup>83</sup> الثمانية كما ترد في دليل «كتاب الصحة لجميع النساء». يفيد أيضاً استخدام الصورة للتوزيع أو للعرض والمقارنة).

## رخصة باستعمال العنف!

“كانت توجد في الماضي - في العالم المتقدم وفي العالم النامي على السواء - رخصة ثقافية تبيح للأزواج معاقبة زوجاتهم أو ضربهن في ظروف معينة، مع إدراج هذه الرخصة في المدونات القانونية في عدد من التراثات الثقافية».

## خفض مستويات العنف:

“ينتشر العنف والجرم حيث تنتشر اللامساواة، أو حيث يُقسم المجتمع إلى فئات دينية واثنية مختلفة. وفي هذه الحالات، ينبغي أن نعمل عن كثب مع قادة مجتمعات أخرى ومع صانعي القرارات على بناء التناغم الاجتماعي. وقد يتضمّن ذلك:

- مقاطعة جميع أشكال التدابير السياسية التي تقسّم الشعب إلى فئات أو مجموعات صغيرة.
- المناادة بتلبية حقوق كل إنسان الأساسية من دون أي تمييز لأي سبب كان.
- المناادة بمعاملة جميع أفراد المجتمع بالمساواة، من قبل الشرطة، والأنظمة الصحية والقانونية.
- اختيار رجال الشرطة الملتزمين بالحد من العنف...
- توعية رجال الشرطة على أهمية التعامل مع الشكاوى المتعلقة بالعنف المنزلي.\*

## 2. عواقب العنف

- من الصعب التحقق من عواقب العنف ضد المرأة، لأن هذه الجرائ متكون خفية في الغالب، ولا تتوافر عنها سوى بيانات قليلة للغاية. من هذه العواقب:
- الخوف هو أشد هذه عواقب العنف ضد المرأة. فالخوف من العنف يمنع نساء كثيرات من العيش عيشة مستقلة، ويقيّد حركتهن والخروج بمفردهن ويفرض عليهن ارتداء ملابس «غيرمثمرة» حتى لايقول أحد: «لقد تعرضت للاعتداء نتيجة تصرفاتها!»
  - الخوف من العنف يفرض على المرأة طلب الحماية من الرجل لمنع تعرضها للعنف. وقد تؤدي

\* دليل الصحة النفسية للجميع- حيث لا يوجد طبيب نفسي، ورشة الموارد العربية 2008. ص 241. يمكن أيضًا مراجعة أعمال "منظمة كفى" على [kafa.org.lb](http://kafa.org.lb) ومنظمة "أبعاد" على [abaadmena.org](http://abaadmena.org)



هذه الحماية إلى حالة من الاتكال و التبعية لا تساع إطلاقا على تمكين المرأة. بذلك تظل إمكانات المرأة بعيدة عن التحقق، وفي كثير من الأحوال تختنق طاقات كان يمكن توجيهها نحو تطوير المجتمع.

- إنكار حق المرأة في أن تعيش «ككائن جنسي»، ما يعبر عنه، مثلاً، تشويه الجسد الأنثوي كما يحصل في «ختان الإناث».
- مشكلا تصحية خطيرة، جسدية ونفسية ومجتمعية:

#### المشكلات الجسدية تشمل:

الإصابات والآلام والكسور والإجهاض وفقدان الرغبة الجنسية والوفاة.

#### المشكلات النفسية تشمل:

الصدمة والأرق والاكتئاب والخوف والكرب والاضطرابات في الشخصية، وانعدام الاستقلال والارادة الذاتية، والاضطرابات السلوكية والنفسية.

#### المشكلات المجتمعية تشمل:

منع المشاركة في حياة الأسرة والمجتمع، وتقليص طاقاتها التي يمكن توجيهها نحو تحقيق صالح المجتمع.

- منع النساء من تحقيق إمكاناتهن ومساهمتهن الكاملة والمهمة في عملية التنمية الأمر الذي يمنع المجتمع ككل من تحقيق إمكاناته الكاملة.
- تكاليف ضخمة يتحملها المجتمع ولكنها تظل خفية بسبب ندرة الاحصاءات عن ذلك.
- نوعية حياة متدنية، وحقوق منتهكة، وقمع إمكانات النساء في المشاركة الكاملة والبناء.<sup>84</sup>
- تعليم الأبناء أن العنف هو الأسلوب السليم لمعاملة البنات والنساء وبالتالي توريث دورة العنف.

84 نقلا عن «التقرير الأولي المقدم من السيدة زادهيكا كومار أسوامي، المقررة الخاصة المعنية بمسألة العنف ضد المرأة، أسبابه وعواقبه، طبقا

لقرار لجنة حقوق الإنسان 45/1994، وثيقة الأمم المتحدة E/CN.4/1995/42

## من خبرات النجدة الاجتماعية

### شهادات من الميدان:

### نتائج الجمع بين الدعم النفسي الاجتماعي ومناهضة العنف

ينقل التقرير عن أعمال برنامج «العنف ضد المرأة» في جمعية النجدة الاجتماعية في العام 2015، في تقييم نتائج البرنامج شهادات مختلفة من مشاركات عن نتائج المشاركة عليهن وعلى أولادهن. هنا بعضها\*:

تزوجت صغيرة، وكنت لا آخذ المبادرة ولا رأي لي إلى أنالتحقتبورش التوعية وتعلمت الكثير عن كيف أذافع عن نفسي وعن أولادي وكيف أربيهم.

لم أعد ضعيفة وخائفة من الوقوف في وجه الشخص الذي يعنّفني، وأنا أعجب من نفسي!

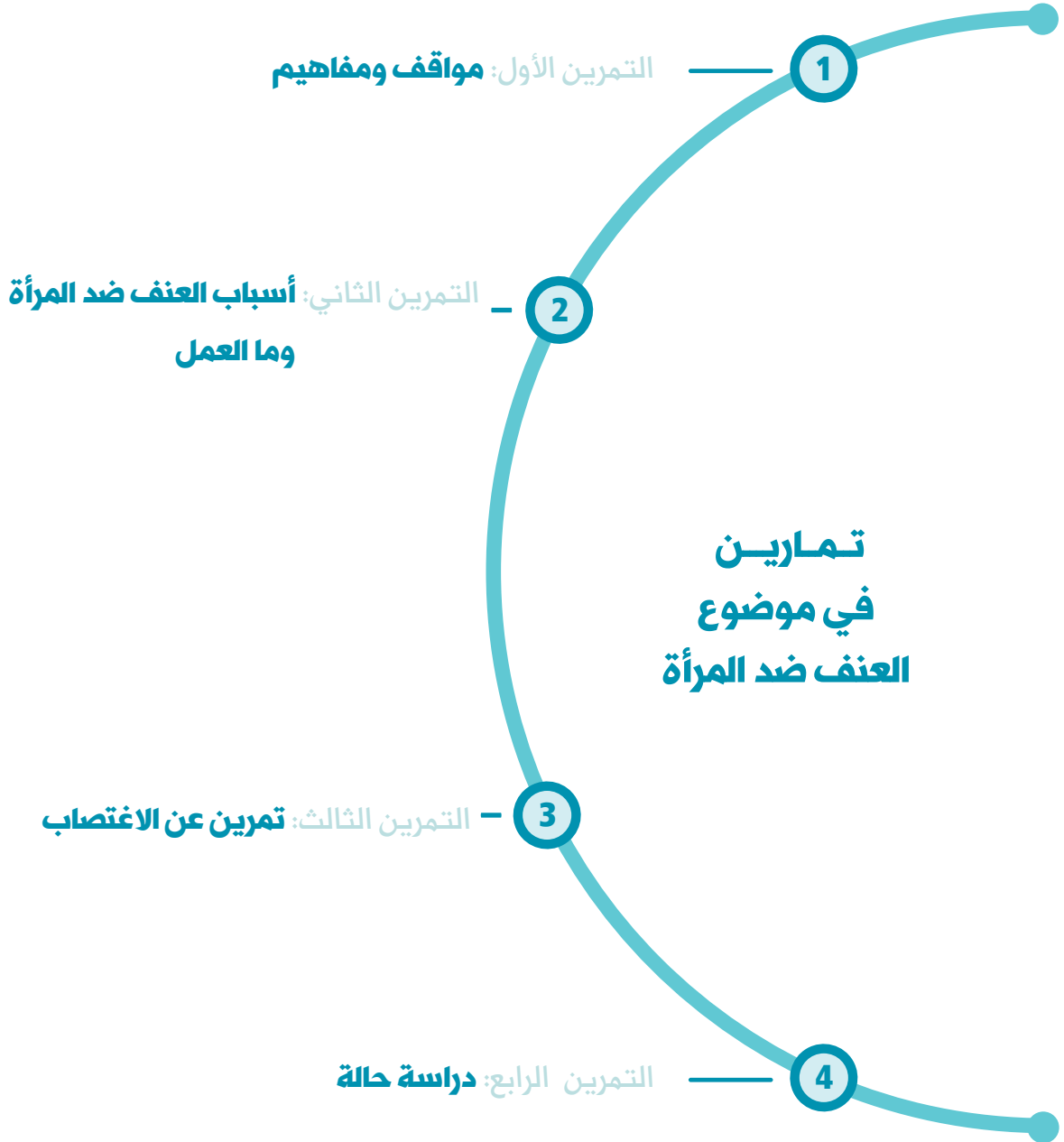
- صرت أقل عنفًا مع أولادي، لم أكن أعرف كم يؤذيهم ذلك، لم ينبهني أحد الا هنا في جمعية النجدة.
- العلاج خلصني من الاكتئاب والانهيار النفسي، كنت أفكر بالانتحار كثيرا، لكن اليوم أشكركم كثيرا...
- أنا وابنتي كنا في حالة بائسة، نمضي أيامنا في البكاء على أبنائي الذين خُطفوا ولا خبر عنهم منذ سنتين، وذهب صهري وأخي ليسألا عنهما فاختفيا أيضًا، فتخيلوا حالي، العلاج [في برنامج النجدة الاجتماعية] كان مثل السحر الذي خلصني وابنتي من المعاناة وسمح وشجع ابنتي على البحث عن عمل.

- صرت أعرف نفسي أكثر وتوضحت الأمور لي بعد أن كنت مغمضة العينين.
- ابني صار اجتماعيا وزالت الكوابيس والمخاوف بعد العلاج.

## توصيات من المشاركات:

- أن يستمر الدعم ولا يُقطع الحبل فينا.
- أن تتكثف ورش التوعية حول تربية الأطفال خاصة.
- أن يكون هناك مزيد من جلسات التفرغ لأنها مريحة جدا جدا.
- أن يكون هناك أنشطة ترفيهية متكررة خصوصا لمن يسكن عند أقاربه، لأنه سينفجر يوما ما.
- تعديل قانون الأحوال الشخصية المجحف بحق المرأة ووضع رقابة للمحاكم التي لا تعامل المرأة بمساواة مع الرجل وهذه مسؤولية الدولة.
- نشر ثقافة غير تمييزية بين الأجيال القادمة من خلال التركيز على التنشئة والتربية في المنزل.
- توعية الشباب المراهقين على أهمية المساواة بين الرجل والمرأة حتى تنتقل للأجيال القادمة، والانتباه الى الثقافة المتشددة التي تنتشر بين الأجيال حاليا وتزرع المفاهيم الخاطئة.
- تكثيف البرامج التي تنشر الوعي ضد العنف واشراك الرجال بذلك.
- توعية المرأة على حقوقها وزرع الثقة بنفسها.
- عقد لقاءات بين المؤسسات الفاعلة حيث يتم مناقشة موضوع التمييز وكيفية التعاون على نشر التوعية ضده.
- وضع برنامج توعية متكامل لنشر الوعي المجتمعي على عدم التمييز من خلال الاعلام والمدارس، وتعديل المناهج لنشر ثقافة عدم التمييز.
- المشاركة في الاعتصامات التي تناصر قضايا المرأة والمساواة.
- مشاركة النساء ذوي الاحتياجات الخاصة ببرامج التوعية ودمجهن في أنشطة المجتمع المحلي

\* جمعية النجدة الاجتماعية. التقرير السنوي 2015 عن برنامج العنف ضد المرأة. تقرير غير منشور.





30  
دقيقة



## التمرين الأول



### مواقف ومفاهيم<sup>85</sup>

#### الأهداف:



1. استكشاف مواقف ومعتقدات المشاركين/ات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي.

#### الخطوات:



1. تحضير مسبق: نعلق على حائط في جهة من الغرفة ورقة كبيرة كتبنا عليها كلمة "موافق" وفي الجهة المقابلة ورقة أخرى عليها كلمة "غير موافق".



2. نشرح للمجموعة بأننا سنقرأ عبارات (من الأسئلة أدناه). عليهم أن يحددوا موقفهم من كل عبارة، وبناء على مواقفهم، عليهم الوقوف في الجهة التي تحمل عبارة "موافق" في جهة من الغرفة أو "غير موافق" في الجهة المقابلة، ومن غير الممكن الوقوف في الوسط، أي عليهم اتخاذ موقف "مع" أو "ضد" تلك العبارة.



3. نقرأ كل عبارة مرتين أو أكثر بوضوح كي نضمن أن يكون كل المشاركين/ات قد سمعوها.



4. بعد أن يختار الجميع مواقفهم في الغرفة، نسأل المشاركين/ات في كل جهة التعبير عن آرائهم وأسباب اتخاذهم هذا الموقف أو ذلك. نشجع الجميع على النقاش بعضهم مع بعض، ونعلم المشاركين أن بإمكانهم تغيير مواقفهم والانتقال الى الجهة المقابلة إذا تغيرت قناعاتهم.



5. نكرر النشاط نفسه عند قراءة كل عبارة. لا نعبر عن مواقفنا كمتسرين أثناء تنفيذ النشاط، فمن المهم أن نبقي حيادين ونسجل على ورقة معلقة النقاط التي تحتاج في نهاية التمرين إلى المزيد من النقاش أو التوضيح.



6. نوضح أن العبارات هي معتقدات مغلوطة وشائعة حول العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي هدفها تبرير العنف، ونستعين بالأفكار الواردة أدناه. نترك المجال لأي أسئلة أو تعليقات من المشاركين.



85 النساء والرجال ... يبدأ بيد ضد العنف: دليل تدريبي حول استراتيجيات ومقاربات العمل مع الرجال في مناهضة العنف الأسري،

الناشر: منظمة كفى عنف واستغلال، وأوكسفام بريطانيا، بيروت 2011. على الرابط:

<http://amnestymena.org/Resources/WebResources/WebResourceView.aspx?id=32&media=print>

7. نشجع الجميع على المشاركة في النقاش ونلخص ونلفت الانتباه إلى أبرز الجوانب التي تناولها النشاط، ونعلق على الآراء والمواقف التي طرحت وندقق ونصوّبها.



8. نختتم بإعلان أن: **"العنف لا يجوز أبداً أن يكون وسيلة للتفاعل مع شخص ما"**.



## العبارات



1. العنف ضد النساء هو أمر محتّم في العلاقات ما بين الذكور والإناث.
2. تقع حوادث العنف فقط في المجتمعات الفقيرة وغير المتعلمة.
3. الفقر أو الحروب هي التي تؤدي إلى اعتداءات على النساء وإلى إساءة معاملتهنّ.
4. العنف ضد النساء سببه إدمان الكحول و/أو المخدرات.
5. العنف ضد النساء هو جزء لا يتجزأ من الذكورة والرجولة وسلوكيات الرجال.
6. أحياناً يمتلك الرجل سبباً وجيهاً لاستخدام العنف ضد شريكته.
7. في بعض الظروف، فإن المرأة هي التي تستفز الآخرين ليتصرفوا بعنف ضدها.
8. مرتكبو العنف هم مجموعة أقلية من الرجال المريضين عقلياً.
9. العنف المبني على أساس نوع الجنس هو مسألة حساسة جداً على الصعيد الثقافي، لذلك يجب عدم التطرق إليها في المشاريع والبرامج الصحية.

## نقاط مهمة يمكن الاستعانة بها أثناء النقاش:

- العنف هو نتيجة عدم منح المرأة حقها من القيمة والشأن في المجتمع. أن تعيش المرأة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي يعني أن المجتمع يقلل من قيمتها ووضعها.
- الكثير من الأشخاص يزعمون أن الفقر أو البطالة أو الإدمان على الكحول أو المخدرات تتسبب بالعنف على أساس النوع الاجتماعي. في الواقع قد يساهم الفقر والبطالة والكحول والمخدرات والكثير من العوامل الأخرى التي غالباً ما تُعتبر السبب في المشكلة إلى تفجير أو تسهيل السلوك العنيف لدى الأشخاص الذين لديهم استعداد مسبق لتبني العنف في علاقاتهم.
- إن العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي يحصل في العائلات الثرية والفقيرة على السواء.
- حتى لو كنا نعرف ما هو العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي وأهميته معالجته، فإن بعض القضايا قد تبقى معالجتها صعبة علينا.
- علينا أن نتذكر أننا نتاج ثقافتنا الخاصة: فكيف تنظر ثقافتنا إلى العنف ضد النساء والفتيات؟ هل يتم التطرق إلى الموضوع في مجتمعنا المحلي؟ هل تؤثر نظرة المجتمع على الطريقة التي تُقدم بها برامج وخدمات مناهضة العنف؟



لفتة نظر





45  
دقيقة



## التمرين الثاني



### أسباب العنف ضد المرأة وما العمل<sup>86</sup>

#### الأهداف:



1. مساعدة المرأة على التعبير عن الألم الناتج عن العنف الذي تعانيه شخصياً أو تعانيه نساء قريبات منها.
2. رصد الخدمات المتوفرة في المجتمع المحيط التي تساعد على مناهضة العنف ضد المرأة.



( الرسم عن دليل أفكار في العمل مع الناس - الجزء الرابع )

86 أفكار في العمل مع الناس - الجزء الرابع . بيروت 2013. ص 140 و174/170. بتصرف. مصدر مذكور سابقاً.

## الخطوات:

1. نوزع المشاركين الى مجموعات مؤلفة من 3 أو 4 أشخاص في المجموعة، ونعرض عليهم صورة رجل يضرب امرأة. نطلب منهم مناقشة الأسئلة التالية:
  1. ما الذي يفكر به الرجل؟ ولماذا يضرب المرأة؟
  2. ما الذي تفكر به المرأة؟
  3. هل يحصل هذا غالباً؟ ولماذا؟
  4. ما الذي يجعل الاعتداء على المرأة «مقبولاً» في بعض المجتمعات أو عند بعض الناس؟
  5. ما الذي نفعله نحن كنساء ويؤدي الى استمرار هذا النوع من السلوك في المنزل؟
  6. ما الذي يمكن أن تفعله النساء معاً في مواجهة ذلك؟
2. في جلسة مشتركة، تعرض المجموعات ردودها في كلمات قليلة.
3. نسجل مردود المجموعات في كلمات على ورقة كبيرة معلقة.
4. نناقش نتائج عمل المجموعات ونشجع المشاركين على التأمل في النتائج التي توصلوا اليها.
5. نبرز القضايا المشتركة التي يجمع عليها المشاركون حول أسباب العنف وأدوار النساء في الحدّ منه.
6. نهي التمرين بتقديم معلومات عن الجهات المحلية العاملة على برامج مناهضة العنف ضد النساء (من المهم رصدها مسبقاً من قبل الميسرة/ة ويمكن تطويرها من خلال معلومات يقدمها المشاركون والمشاركات)، ويمكن أن نقدم بعض الأفكار والطرق التي تساهم في التدخل والمعالجة. ( يمكن أن نستعين بالطرق الفعالة المقترحة في الصفحة التالية).



لفتة نظر

**من المفيد العمل على رصد الخدمات والبرامج المتوفرة في مجال مناهضة العنف ضد المرأة والتي يمكن أن تكون في متناول المرأة في المجتمع المحلي قبل إجراء التمرين، ويمكن تطوير المعلومات من خلال معلومات يقدمها المشاركون. إن الخروج بمثل هذه اللائحة يُعتبر من الاقتراحات الفعّالة في توفير وسائل تدخل وحماية ومتابعة.**

**قد تطرح المجموعات قضايا الكحول والمخدرات وارتباطها بالعنف ضد المرأة. من الضروري التطرق الى أسباب هذه الظاهرة من بطالة وتهجير... وإلى توفر برامج للعلاج والتأهيل.**





### من الطرق الفعالة في معالجة العنف ضد المرأة:

1. توفير استشارات نفسية من قبل أخصائيين في المجال.
2. تشكيل مجموعات نسائية للتساند والمساعدة ذاتية.
3. إنشاء شبكات حماية خاصة بالنساء والأطفال في المجتمعات المحلية<sup>87</sup>.
4. بيوت وملاجئ آمنة للنساء المعنفات<sup>88</sup>.
5. تقديم دورات للنساء المعنفات عن أسباب العنف في مجتمعهن والوقاية منه أو وقفه أو منعه.
6. نشر معلومات عن حقوق النساء القانونية في حالات تعرضهن للعنف حتى العنف المُمارس من أزواجهن.
7. تعميم المعرفة عن آثار العنف على الأسرة كلها بمن في ذلك الآباء.
8. إشراك رجال الدين والشخصيات المعروفة والكتاب والفنانين ووسائل الإعلام في التوعية على نبذ العنف وعلى اعتماد علاقات الحسنى والمودة، وعلى دمج التربية ضد العنف في الأعمال الفنية والأدبية.
9. نشر المعلومات عن العلاقة بين الفقر والتهجير واللجوء مع ظاهرة ازدياد العنف المنزلي والعنف في المجتمع.
10. تدريب قوى الأمن المحلي والشرطة<sup>89</sup> والمسؤولين الاجتماعيين على حقوق المرأة ومبادئ المساواة، وعلى كيفية التعامل مع حالات العنف ضد المرأة عمومًا وضد العنف الأسري بشكل خاص.

87 النجدة: استعراض/لمحة ما تقوم به جمعية النجدة الاجتماعية في إنشاء شبكات حماية للنساء والأطفال بالتنسيق مع جمعيات أخرى.

88 مثال: جمعية أبعاد تدير بيوتًا آمنة للنساء في لبنان.

89 نظمت جمعية «كفى للعنف والاستغلال» دورات تدريب لرجال ونساء الأمن الداخلي. المزيد على



60  
دقيقة



## التمرين الثالث



### تمرين عن الاغتصاب<sup>90</sup>

#### الأهداف:



1. التعرف على المعاناة التي ترافق تعرض النساء للاغتصاب وضرورة التعبير عن المعاناة التي ترافق هذه الجريمة.
2. استعراض الخطط وأنواع الدعم اللازم لحماية النساء في المستقبل.

#### الخطوات:



1. نوزع المشاركين إلى مجموعات من 4 إلى 5 أشخاص في كل منها.
2. نطلب من المشاركين أن يسيروا حول طاولة كبيرة حيث نكون قد وضعنا قصاصات الصحف (أنظر لفترة النظر أدناه) ونطلب من كل مشارك/ة أن يأخذ أحد المقالات وأن يقرأ مقاله بصمت بمفرده ضمن مجموعته.



3. نطلب من المشاركين (في مجموعات عمل) أن يناقشوا ما يلي:
  1. كيف تشعر/ين أمام هذه التجارب التي عاشتها النساء؟
  2. ما هي ردات الفعل المعتادة التي تصدر عن السلطات المختلفة في المجتمع؟ (الشرطة، الأهل، رجال الدين، الصحافة...) على مثل هذه الحالات؟

3. هل التجارب التي قرأتموها في الصحف مشابهة للتجارب التي تعرفونها عن النساء في منطقتكم؟



4. نطلب من المشاركين أن يبقوا في مجموعاتهم الصغيرة. نوزع الورقة المرفقة عن «خرافات عن الاغتصاب»، ونطلب من شخص في كل مجموعة قراءة الورقة بصوت مسموع.

5. تناقش كل مجموعة ما سمعته ثم ترد على السؤال التالي: هل هناك خرافات أخرى في مجتمعنا عن الاغتصاب؟ ما أهمها؟



6. في جلسة مشتركة نستعرض ونناقش نتائج عمل المجموعات. نكتب على ورقة كبيرة خرافات أخرى رصدتها المجموعات.



7. نقدّم المعلومات عن بعض الحقوق والحماية التي تحتاج إليها المرأة في حالات الاغتصاب:



1. إجراءات الشرطة أو أجهزة الأمن في مجتمعنا.
2. الفحوص الطبية والأسباب الداعية إلى الذهاب الى المستشفى.
3. الإجراءات القانونية والقضائية.
4. الصدمات النفسية والاجتماعية.

8. نطلب من المشاركين ان يناقشوا في نفس المجموعات الصغيرة ما يلي:



1. ما هي أنواع الدعم التي تحتاج إليها النساء المعرضات للاغتصاب؟
2. ما هي أنواع الدعم التي يستطيع تقديمها للضحايا كل من: العائلة، الأطباء، الشرطة، المحامون، المجتمع المحلي؟
3. ما هي التغييرات اللازم إجراؤها في القوانين من أجل حماية النساء؟

9. ناقش هذه الأسئلة في الجلسة المشتركة ونسجل على ورقة كبيرة معلقة المسائل التي



يرغب المشاركون متابعتها.



لفتة نظر

**يحتاج الميسرة الى جمع مقالات صحافية على مدار ثلاثة أو ستة أشهر قبل هذه الجلسة. نحتاج الى مقالات تساوي على الأقل ثلث عدد المشاركين، ويمكن عمل نسخ من هذه المقالات لاستعمالها في ورشة العمل.**





## ورقة التوزيع

مع التمرين السادس

### خرافات ووقائع عن الاغتصاب

يُعتبر الاغتصاب جريمة من الجرائم التي تسبب ردود فعل عاطفية عند الناس. حتى أن البعض يظنون أن الاغتصاب أمر مستحيل، إلا إذا كانت المرأة تريده أن يحصل! وعندما تذهب ضحية جريمة الاغتصاب الى مركز الشرطة أو المحكمة، فستجد أن الأمور قد تنقلب عليها وأن عليها أن تثبت أنها لم تكن هي التي أغرت الرجل المغتصب أو أثارته أو استفزته بطريقة ما!

- السيد كمال: يحدث الاغتصاب كثيراً في هذه الأيام لأن المرأة أصبحت جريئة أو قليلة الأخلاق.
- السيدة كمال: نعم، أعتقد أنه يحدث كثيراً اليوم. ولكن لا أعتقد أن السبب هو أن المرأة باتت ضعيفة الأخلاق.
- السيدة كعدي: ولكن، حتى لو كانت المرأة ضعيفة الأخلاق، فهل تستحق أن يجري اغتصابها؟
- السيد كمال: هل لاحظتما ملابس النساء هذه الأيام؟ كل تلك الملابس الضيقة والقصيرة تثير الرجال!
- السيدة كعدي: ولكني جدّة ومع ذلك تعرضت لمحاولة اغتصاب.
- السيدة كمال: وابنة صديقتي أيضاً تعرّضت للاغتصاب وهي في التاسعة من عمرها فقط.
- السيدة كعدي: يا ناس! لقد اغتصبوا ابنة جرتي الصغير وهي تبلغ السنتين من العمر، فهل هي التي أغرت المغتصب؟<sup>91</sup>

91 دليل أفكار في العمل مع الناس، الجزء الرابع ... بيروت 2013، ص 174 بتصرف. مصدر مذكور سابقاً.



60  
دقيقة



## التمرين الرابع



### دراسة حالة<sup>92</sup>

#### الأهداف:



1. استكشاف طرق ووسائل ممكنة للتدخل في معالجة حالات العنف الواقعية في المجتمع.

#### الخطوات:



1. نوزع المشاركين إلى مجموعات في كلٍّ منها 4 أو 5 أشخاص.

2. نعطي كل مجموعة نسخة عن الحالة<sup>93</sup> لدراستها، ومن الأفضل أن نوفر نسخة لكل مشارك/ة.

تضم الحالة وصفاً واقعياً لتجربة عاشتها امرأة معنّفة. نطلب من مجموعات أن تناقش الحالة

انطلاقاً من الأسئلة التالية:



1. ما رأيكم بهذه الحالة؟ ماذا كانت مشاعركن أثناء القراءة؟
2. هل هذا مثال على العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي؟ كيف؟
3. ما هي العوامل التي تسبب العنف في هذه الحالة؟
4. ما هي آثار العنف على المرأة؟ على العائلة؟
5. ما هي الخيارات والحلول المتوافرة للمرأة؟
6. ما الذي يمكن أن تفعله/تفعل عليه لو أن هذه المرأة جاءت تشتكي إليك؟
7. ما الذي يمكن أن تقترحوه عليها؟



يمكن توزيع الأسئلة على المجموعات



لفتة نظر

3. نوفر وقتاً كافياً (30 دقيقة) للمجموعات لتهيئ مهامها، ثم تبدأ عروض المجموعات.



92 «وهيدي حكايتي حكيماً... خواطر وقصص واقعية»، منشورات منظمة كفى. ص 15: «من الدلفة لتحت المزراب». على الرابط:

[/https://hayde7keyte.wordpress.com](https://hayde7keyte.wordpress.com)

93 المصدر السابق.

4. ندير النقاش بعد العروض ويُترك المجال للجميع للتعبير عن رأيه بشكل حر. في أثناء النقاش، نسجل على ورقة كبيرة أبرز الخدمات المتاحة للنساء المعنّفات في المجتمع المحلي وأليات الاستفادة منها.



5. ننهي التمرين باستعراض (من المادة المرفقة) عن نتائج تقييم مستفيدات من «برنامج حقوق المرأة» حول خدمات الدعم النفسي للنساء المعنّفات.

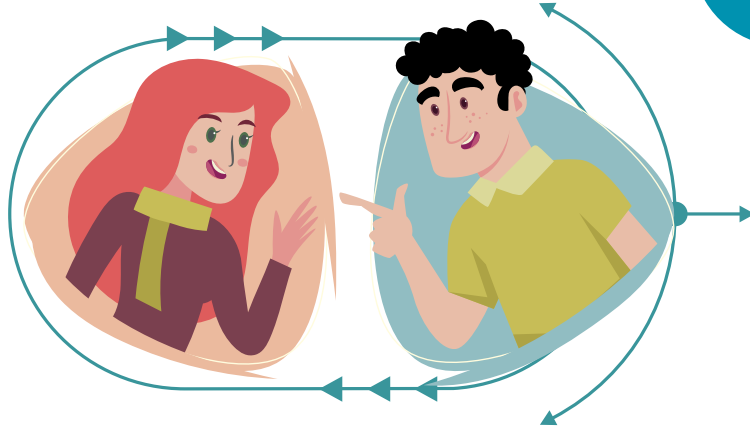


**علينا تحضير معلومات عن المراكز والمصادر (والمواقع) في المجتمع المحلي التي يمكن اللجوء إليها في حالات التعرض للعنف أو حالات العنف الأسري.**



**لفتة نظر**





## من تحت الدلف لتحت المزراب<sup>94</sup>

كنت أعيش في أسرة مفككة بين أهل يفرقون بين الشاب والفتاة. الشاب لديه الحرية الكاملة للقيام بما يريد وما على الفتاة إلا الخضوع منذ صغرها وتحمل المسؤولية والإهانات. عندما تزوجت لم أجد فرقاً كبيراً بين عائلتي وعائلة المدعو زوجي، المعاملة لم تتغير والمعادلة ما زالت هي هي: «من تحت الدلف لتحت المزراب».

حُكم عليه بالسجن خمس سنوات وتحملت وحدي مسؤولية أولادي... كنت أذهب باستمرار لزيارته في السجن وتأمين احتياجاته. أفرج عنه بعد 4 سنوات وهنا بدأ مسلسل الرعب... كنت أعمل وأشقى وهو يجالس عشيقاته في البيت أثناء غيابي... أصبح يضربني أنا وأولادي بوحشية لا توصف. كان يضرب الأولاد حتى الإغماء ثم يضعهم تحت الماء لإيقاظهم وبعدها يتابع مهمته الشنيعة. أذكر ليلة بدأ يضربني فيها ثم جرنني الى المرحاض ووضع رأسي في «الجورة» ودعس على رقبتي، وظل يضربني من الساعة السادسة مساءً حتى الرابعة صباحاً، كسر يدي وجرني الى المرأة ووبخني ثم جرنني الى الفراش وأرضى غريزته. حاول جارنا التدخل فصدّه قائلاً « زوجتي وأنا حر فيها».. لجأت الى القانون وإنما لم أجد نتيجة.

دخل يوماً الى البيت وقال لي «لك مفاجأة بعد يومين».. فهربت من المنزل. وأصبحت أنام في مدرسة كنت أعمل فيها لأنه لم يكن لي مكاناً ألبأ إليه. ذهبت الى مدرسة أولادي للاطمئنان عليهم، لم يتجرؤوا على الاقتراب من البوابة لأنه كان يهددهم بقطع رؤوسهم بالبلطة والسكين إذا رأوني أو تكلموا معي. دخلت الى المدرسة فرأيت أولادي في وضع مربع.

94 يتصرف عن «وهيدي حكايتي حكيئا...». مصدر مذكور سابقاً.

اصطحبت ابني الى القضاء لأريهم الضرب على جسده، تعجّب القاضي من ذلك المشهد وأمر بتوقيفه فوراً. لم أجد نتيجة من المخفر إلا عندما تدخلت أختي كونها تعرف أحدهم هناك فأوقفوه... بعدها جاء أخوه وتوسل إليّ فأسقطت الدعوى وخرج من السجن ورحل. بمساعدة منظمة كفى حصلت على الطلاق غيابياً.

دار الزمان وجاء دور ابني... هددني بالدرك، أول كلمة قالها «إنني أتذكر عندما كان أبي يضربنا ويضربك وتذهبين الى الدرك وتبكين وتتوسلين... كانوا يقولون لك هذا ليس شأننا».

في أحد الأيام لجأت الى المخفر وأنا في حالة ذعر. بدأ شباب المخفر يسخرون مني ويقولون «إذا أنت أمه وما بتعرفي كيف تربينه.. كيف بدنا نربيه نحن؟»

لو كان لدينا قانون لما تجرأ زوجي على ضربنا ولا ورث ابني عن أبيه العنف والوحشية. اليوم أصبح ابني الكبير يعنّف أخيه الأصغر ويصرخ دائماً في البيت محاولاً إثبات رجوليته كما كان يفعل أبيه.

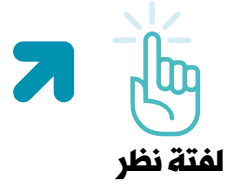
دربي لم ينته، صحيح أنني تعلمت من تجربتي المريرة مواجهة العنف وإنما حملي ما زال ثقيلاً، أحاول بشتى الوسائل إقناع ابني بالمتابعة النفسية ولكنه يرفض لأنه لا يعتبر نفسه بحاجة لذلك، طبعاً «فهو رجل!».

ما أقساک أيها الزمن. حرمتني الراحة والأمان طيلة حياتي... ويا خوفي من أن يتكرر هذا المسلسل مع أولادي الذين حملوا ما يكفي من مشاهد مخيفة ومؤلمة طيلة حياتهم...»

## أسئلة للنقاش:

1. ما رأيكم بهذه الحالة؟ ماذا كان شعوركم أثناء قراءتها؟
2. هل هذا مثال على العنف أساس النوع الاجتماعي؟ كيف؟
3. ما هي العوامل التي أدت إلى هذا العنف في هذه الحالة؟
4. ما هي آثار العنف على المرأة؟ على العائلة؟
5. ما هي الخيارات والحلول المتاحة للمرأة؟





## في متناول برنامج التدريب المزيد من المعلومات والتوصيات المفيدة في التوسع والبرمجة والمتابعة. منها:

1. العنف المنزلي، وأسباب العنف ضد الشريكات، وأسباب استمرار علاقة المرأة بمن يعتفها، وما العمل... في: «كتاب الصحة النفسية للجميع». الفصل السابع ص 143. على الرابط:  
[http://www.mawared.org/sites/default/files/lsh\\_ljmy\\_Ins.pdf](http://www.mawared.org/sites/default/files/lsh_ljmy_Ins.pdf)
2. أسباب العنف ضد المرأة، ودولاب أشكال العنف، وما العمل، وتوصيات إلى العاملة الصحية، وكذلك الاغتصاب والاعتداء الجنسي، وتجنبه، في الفصلين 18 و19 من دليل «كتاب الصحة لجميع النساء»، على الرابط:  
[http://www.mawared.org/sites/default/files/lsh\\_ljmy\\_Ins.pdf](http://www.mawared.org/sites/default/files/lsh_ljmy_Ins.pdf)
3. عن برامج الحماية والدعم القانوني، ومواد التوعية، وكيفية تدريب قوى الأمن والشرطة، يمكن العودة إلى منظمتي «كفى» و «أبعاد» في لبنان:  
كفى عنف واستغلال: الهاتف 01-392220، الموقع: [www.kafa.org.lb](http://www.kafa.org.lb)  
أبعاد، الهاتف 01 - 283320 ، الموقع: [www.abaadmena.org](http://www.abaadmena.org)



## بنود مقتطفة من "إعلان ومنهاج بيجين":

(تمهيد: لأغراض البحث والبرمجة، يمكن الاطلاع على كل محتويات «إعلان ومنهاج بيجين» الذي يفضّل المبادئ والمنطلقات والأهداف والإجراءات الخاصة بالجوانب الـ12، وعلى كل الفصل الخاص بالعنف (الفقرات 112-130-) على الموقع:

<http://hrlibrary.umn.edu/arabic/BeijingDeclPl.html>

### العنف ضد المرأة (الفقرات 112 – 137)

#### الأهداف الاستراتيجية:

##### الهدف الاستراتيجي 1:

اتخاذ إجراءات متكاملة لمنع العنف ضد المرأة والقضاء عليه.

##### الهدف الاستراتيجي 2:

دراسة أسباب ونتائج العنف الموجه ضد المرأة وفعالية التدابير الوقائية في هذا الصدد.

##### الهدف الاستراتيجي 3:

القضاء على الإتجار بالمرأة ومساعدة ضحايا العنف الناجم عن البغاء وعمليات الإتجار.

112 - يمثل العنف ضد المرأة عقبة أمام تحقيق أهداف المساواة والتنمية والسلام. والعنف ضد المرأة ينتهك وينال على حد سواء من تمتع المرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو يبطلها. ويمثل الإخفاق الطويل الأمد في حماية تلك الحقوق والحريات وتعزيزها في حالة حدوث عنف ضد المرأة مسألة تثير قلق جميع الدول وينبغي معالجتها. وقد اتسع نطاق المعرفة بمسبباته وآثاره، ومدى انتشاره والتدابير الرامية إلى مكافحته، اتساعاً كبيراً منذ مؤتمر نيروبي. وفي جميع المجتمعات، تتعرض النساء والبنات بدرجات متفاوتة لإيذاء بدني وجنسي ونفسي يتخطى حدود الدخل والطبقة والثقافة. وتدني المركز الاجتماعي والاقتصادي للمرأة يمكن أن يكون سبباً ونتيجة على حد سواء لأعمال العنف ضد المرأة.

**113 -** ويقصد بمصطلح "العنف ضد المرأة" أي عمل من أعمال العنف القائم على نوع الجنس يترتب عليه، أو من المحتمل أن يترتب عليه، أذى بدني أو جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة، بما في ذلك التهديد بالقيام بأعمال من هذا القبيل، أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة. وبناء على ذلك، يشمل العنف ضد المرأة ما يلي، على سبيل المثال لا الحصر:

- (أ). أعمال العنف البدني والجنسي والنفسي التي تحدث في الأسرة، بما في ذلك الضرب، والاعتداء الجنسي على الأطفال الإناث في الأسرة المعيشية، وأعمال العنف المتعلقة بالبائنة/المهر، واغتصاب الزوجة، وختان الإناث وغير ذلك من التقاليد الضارة بالمرأة، وأعمال العنف بين غير المتزوجين، وأعمال العنف المتعلقة بالاستغلال.
- (ب). أعمال العنف البدني والجنسي والنفسي التي تحدث داخل المجتمع بوجه عام، بما في ذلك الاغتصاب والاعتداء الجنسي، والتحرش الجنسي، والتخويف في مكان العمل، وفي المؤسسات التعليمية وفي أماكن أخرى، والاتجار بالنساء والإكراه على البغاء.
- (ج). أعمال العنف البدني والجنسي والنفسي التي تقتربها أو تتغاضى عنها الدولة، أينما تحدث.

**114 -** وتشمل أعمال العنف الأخرى ضد المرأة انتهاكات حقوق الإنسان للمرأة في حالات النزاع المسلح، وبخاصة أعمال القتل، والاعتصاب المنظم، والرق الجنسي والحمل القسري.

**114 -** وتشمل أعمال العنف الأخرى انتهاكات حقوق الإنسان للمرأة في حالات النزاع المسلح، وبخاصة أعمال القتل، والاعتصاب المنظم، والرق الجنسي والحمل القسري.

**115 -** كما تشمل أعمال العنف ضد المرأة التعقيم القسري والإجهاض القسري، والاستخدام الإكراهي/القسري لوسائل منع الحمل، والانتقاء الجنسي قبل الولادة، ووأد الإناث.

**116 -** كما أن بعض فئات النساء، مثل النساء اللائي ينتمين إلى فئات أقلية، والنساء اللائي ينتمين إلى السكان الأصليين، واللاجئات، والمهاجرات ومن بينهن العاملات المهاجرات، والنساء اللائي يعشن تحت وطأة الفقر في مجتمعات ريفية أو نائية، والمعدومات، والمودعات في مؤسسات أو المحتجزات، والأطفال الإناث، والمصابات بإعاقة، والمسنات، والمشرذات، والعائدات إلى أوطانهن، والنساء اللائي يعشن في فقر، والنساء اللائي يعشن في حالات النزاع المسلح والاحتلال الأجنبي والحروب العدوانية والحروب الأهلية والإرهاب بما في ذلك أخذ الرهائن عرضة كذلك للعنف بوجه خاص.

**117 -** وأعمال العنف أو التهديد باستعماله، سواء حدثت داخل البيت، أو في المجتمع المحلي، أو اقتربت الدولة أو تغاضت عنها، تغرس الخوف والشعور بانعدام الأمن في نفس المرأة وتشكل عقبة أمام تحقيق المساواة وأمام التنمية والسلام. ويمثل الخوف من العنف، بما في ذلك التحرش، معوقاً دائماً أمام قدرة المرأة على التحرك ويحد من إمكانية حصولها على الموارد

ومزاولتها للأنشطة الأساسية. وترتبط تكاليف اجتماعية وصحية واقتصادية مرتفعة بالنسبة للفرد والمجتمع بأعمال العنف ضد المرأة. ويمثل العنف ضد المرأة آلية من الآليات الاجتماعية الخطيرة التي ترغم المرأة على أن تشغل مرتبة أدنى بالمقارنة بالرجل. وفي كثير من الحالات، يحدث العنف ضد النساء والبنات في الأسرة أو داخل البيت، حيث يتغاضى عن أعمال العنف في كثير من الأحيان. وكثيراً ما يجري إهمال البنات الصغيرات والنساء، والاعتداء عليهن بدياً وجنسياً، واغتصابهن من جانب أفراد الأسرة والأفراد الآخرين في الأسرة المعيشية، كما تحدث حالات إيذاء من جانب الزوج أو من غير الزوج دون الإبلاغ عنها ومن ثم يصعب اكتشافها. وحتى في حالة الإبلاغ عن أعمال العنف تلك، كثيراً ما يكون هناك قصور في حماية الضحايا أو معاقبة الجناة.

**118 -** والعنف ضد المرأة مظهر من مظاهر علاقات القوى غير المتكافئة على مدى التاريخ بين الرجل والمرأة، مما أدى إلى سيطرة الرجل على المرأة وتمييزه ضدها والحيلولة دون نهوض المرأة بالكامل. والعنف ضد المرأة طوال أطوار حياتها نابع أساساً من الأنماط الثقافية، وبخاصة الآثار الضارة المترتبة على عادات أو تقاليد معينة وجميع أعمال التطرف المرتبطة بالعنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين التي تديم تدني المركز الممنوح للمرأة في الأسرة ومكان العمل والمجتمع المحلي والمجتمع ككل.

وتتفاقم أعمال العنف ضد المرأة بالضغط الاجتماعي، وبخاصة الخجل من شجب أعمال معينة ما برحت ترتكب ضد المرأة. وافتقار المرأة إلى سبل الحصول على المعلومات القانونية. أو المساعدة أو الحماية. والافتقار إلى القوانين التي تحظر بصورة فعالة أعمال العنف ضد المرأة. وعدم إصلاح القوانين القائمة. وعدم كفاية الجهود المبذولة من جانب السلطات العامة لزيادة الوعي بالقوانين القائمة وإنفاذها. وعدم وجود الوسائل التعليمية وغيرها لمعالجة مسببات العنف وآثاره.

أما صور أعمال العنف ضد المرأة التي تنقلها وسائط الإعلام، وبخاصة تلك التي تصور الاغتصاب أو الرق الجنسي وكذلك استخدام النساء والبنات كأشياء جنسية، بما في ذلك المواد الإباحية، فإنها تمثل عوامل مساهمة في استمرار انتشار ذلك العنف، مما يؤثر سلباً على المجتمع المحلي عامة، وعلى الأطفال والشباب خاصة.

**119 -** ويمثل وضع نهج كلي ومتعدد التخصصات للمهمة التي تمثل تحدياً المتعلقة بالعمل على جعل الأسر والمجتمعات المحلية والدول خالية من أعمال العنف ضد المرأة أمراً ضرورياً ويمكن تحقيقه. ولا بد أن تشجع المساواة والمشاركة بين المرأة والرجل، واحترام كرامة الإنسان، في جميع مراحل التنشئة الاجتماعية. وينبغي أن تعزز نظم التعليم احترام الذات، والاحترام المتبادل، والتعاون بين المرأة والرجل.

120 - وعدم وجود قدر كاف من البيانات والإحصاءات المصنفة حسب نوع الجنس بشأن مدى انتشار العنف يجعل من الصعب وضع البرامج ورصد التغييرات. ويؤدي الافتقار إلى الوثائق والبحوث المتعلقة بالعنف الأسري، والتحرش الجنسي، وأعمال العنف ضد النساء والبنات سراً وعلناً، بما في ذلك في أماكن العمل، أو عدم كفاية تلك الوثائق والبحوث، إلى عرقلة الجهود المبذولة لتصميم استراتيجيات محددة للتدخل. ويتضح من الخبرة المكتسبة في عدد من البلدان أنه يمكن تعبئة النساء والرجال للتغلب على أعمال العنف بجميع أشكالها وأنه يمكن اتخاذ تدابير عامة فعالة لمعالجة مسببات أعمال العنف وأثارها على حد سواء. وتمثل جماعات الرجال التي تعبئ جهودها ضد العنف القائم على نوع الجنس حليفاً ضرورياً من أجل التغيير.

121 - ويمكن أن تتعرض المرأة للعنف الذي يرتكبه الأشخاص الذين يكونون في مواقع السلطة في حالتها النزاع واللانزاع على السواء. ومن شأن تدريب جميع المسؤولين في مجال القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان، ومعاينة مرتكبي أعمال العنف ضد المرأة، أن يساعد على ضمان عدم حدوث أعمال العنف تلك بأيدي المسؤولين العموميين الذين ينبغي أن يكونوا باستطاعة المرأة أن تثق فيهم، ومن بينهم أفراد الشرطة ومسؤولو السجون وقوات الأمن.

122 - ويمثل القمع الفعال للاتجار بالنساء والبنات لأغراض تجارة الجنس مسألة تثير اهتماماً دولياً ملحاً. وتدعو الحاجة إلى استعراض وتعزيز تنفيذ اتفاقية قمع الاتجار بالأشخاص واستغلال بغاء الغير الصادرة عام 1949، فضلاً عن الصكوك الأخرى ذات الصلة. وقد أصبح استغلال المرأة في الشبكات الدولية للبقاء والاتجار بالمرأة محور اهتمام رئيسي للجريمة الدولية المنظمة، والمقررة الخاصة للجنة حقوق الإنسان المعنية بالعنف ضد المرأة، التي استطلعت تلك الأعمال بوصفها سبباً إضافياً لانتهاك حقوق الإنسان والحريات الأساسية للنساء والبنات، مدعوة إلى أن تتناول في حدود ولايتها، وبصفة عاجلة، قضية الاتجار الدولي بالمرأة لأغراض تجارة الجنس، وكذلك قضايا الإكراه على البغاء، والاعتداء الجنسي والسياسة القائمة على الجنس. ويتزايد تعرض النساء والبنات اللائي يقعن ضحايا لهذه التجارة الدولية لخطر المزيد من العنف، وكذلك الحمل غير المرغوب فيه والأمراض المعدية التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي، بما في ذلك الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الاييدز.

123 - وينبغي للحكومات ولسائر الجهات الفاعلة، عند تناول مسألة العنف ضد المرأة، أن تروج لاتباع سياسة نشطة وواضحة ترمي إلى إدراج منظور يتعلق بنوع الجنس ضمن التيار الرئيسي لكل السياسات والبرامج، بحيث يتسنى، قبل اتخاذ القرارات، إجراء تحليل لآثارها على المرأة وكذلك على الرجل.

## الإجراءات التي يتعين اتخاذها (فقرات مختارة)

124 - من جانب الحكومات:

- (أ). إدانة العنف ضد المرأة والامتناع عن التذرع بأي عرف أو تقليد أو اعتبار ديني تجنباً للوفاء بالتزاماتها للقضاء عليه كما هي مبينة في إعلان القضاء على العنف ضد المرأة.
- (ب). الامتناع عن ممارسة العنف ضد المرأة وبذل الجهود، على النحو الواجب، لمنع أعمال العنف ضدها والتحقيق في هذه الأعمال، والاضطلاع، وفقاً للقوانين الوطنية، بالمعاقبة على هذه الأعمال سواء كان مرتكبها هو الدولة أو فرد عادي.
- (ج). النص في القوانين المحلية على عقوبات جزائية أو مدنية أو عقوبات ترتبط بالعمل أو عقوبات إدارية، وأو تشديد هذه العقوبات من أجل المعاقبة على الأذى الذي يلحق بالنساء والبنات اللائي يتعرضن لأي شكل من أشكال العنف، سواء حدث في المنزل أو في مكان العمل أو في المجتمع المحلي أو في المجتمع عموماً، والتعويض عن هذا الأذى.
- (د). اعتماد و/ أو تنفيذ قوانين للقضاء على العنف ضد المرأة، تركز على الوقاية من العنف وملاحقة مرتكبيه، واستعراض وتحليل هذه القوانين على نحو دوري بغية ضمان فعاليتها. واتخاذ تدابير تضمن حماية المرأة التي يمارس العنف ضدها، والوصول إلى سبل الانتصاف العادلة والفعالة، بما فيها التعويض والتأمين ضد الضرر وعلاج الضحايا وتأهيل مرتكبيه....
- (ح). تمكين النساء اللواتي يمارس العنف ضدهن من الوصول إلى آليات العدالة، وكذلك، على النحو المنصوص عليه في القوانين الوطنية، إلى وسائل انتصاف عادلة وفعالة ترفع عنهن الأذى الذي يلحق بهن، وإعلامهن بحقوقهن الخاصة بالتماس التعويض من خلال هذه الآليات.
- (ل). إيجاد وتعزيز آليات مؤسسية تمكن النساء والبنات من الإبلاغ عن أعمال العنف الواقعة عليهن، ومن تقديم الشكاوى فيما يتعلق بها، وذلك في جو مأمون ومستتر، خال من خشية العقوبات أو الانتقام.
- (م). ضمان حصول النساء المعوقات على المعلومات والخدمات التي تلزمهن فيما يتعلق بالعنف ضد المرأة.
- (ن). إيجاد أو تحسين أو تطوير البرامج التدريبية لموظفي الشؤون القضائية والقانونية والطبية والاجتماعية والتعليمية ورجال الشرطة وموظفي شؤون الهجرة، حسب الاقتضاء، وتمويل تلك البرامج توكيلاً لتفادي التعسف في السلطة الذي يفضي إلى العنف ضد المرأة، وتوعية هؤلاء الموظفين بطابع أعمال العنف والتهديدات بالعنف القائمة على أساس نوع الجنس، ضماناً لمعاملة النساء الضحايا معاملة منصفة.
- (س). الاضطلاع، حيثما يلزم، باعتماد قوانين تعاقب رجال الشرطة وقوات الأمن أو أي موظفين آخرين للدولة يمارسون أعمال العنف ضد المرأة خلال أدائهم لمهامهم، وتعزيز ما هو موجود من هذه القوانين. واستعراض القوانين النافذة واتخاذ التدابير اللازمة ضد مرتكبي هذا العنف.

### النوع الاجتماعي والنزاع المسلح والإرهاب والنزوح



## ماذا يقول إعلان السيداو عن حقوق المرأة في مجال النزاعات المسلحة والإرهاب والنزوح؟

### المادة 6

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعي منها، لمكافحة جميع أشكال الاتجار بالمرأة واستغلال بغاء المرأة.

**تعريف العنف:** التوصية رقم 19 من لجنة القضاء على التمييز<sup>95</sup> لعام 1992

6 - تعرّف المادة 1 من الاتفاقية التمييز ضد المرأة. ويشمل هذا التعريف العنف القائم

على أساس نوع الجنس- أي العنف الموجه ضد المرأة بسبب كونها امرأة أو العنف الذي يمس المرأة على نحو جائر.

ويشمل التعريف الأعمال التي تلحق ضرراً أو ألماً جسدياً أو عقلياً أو جنسياً بها، والتهديد بهذه الأعمال، والإكراه وسائر أشكال الحرمان من الحرية...

والعنف القائم على أساس نوع الجنس الذي ينال من تمتع المرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية بموجب القانون الدولي العمومي أو بمقتضى اتفاقيات محددة لحقوق الإنسان، أو يبطل تمتعها بتلك الحقوق والحريات، يعتبر تمييزاً في إطار معنى المادة 1 من الاتفاقية. وتشتمل هذه الحقوق والحريات، على ما يلي:

أ. الحق في الحياة.

ب. الحق في ألا تخضع المرأة للتعذيب أو المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

ج. الحق في الحماية المتساوية بموجب القواعد الانسانية وقت النزاعات المسلحة الدولية أو الداخلية.

95 تتولى «لجنة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة» والتي أنشأت في العام 1982، مهمة الإشراف على مدى وفاء الدول الأطراف في تنفيذ كل من الاتفاقية والبروتوكول الاختياري الملحق بها في شأن تقديم شكاوى من قبل الأفراد والجماعات.



## ماذا يقول إعلان ومنهاج عمل بيجين؟

**الفقرة 134 -** وفي عالم يتسم باستمرار بعدم الاستقرار والعنف، ثمة حاجة ملحة إلى تنفيذ نهج تعاونية تجاه السلم والأمن. ووصول المرأة إلى هياكل السلطة ومشاركتها الكاملة فيها على قدم المساواة، ومشاركتها الكاملة في جميع الجهود التي تبذل من أجل منع المنازعات وتسويتها، كلها أمور أساسية لصون وتعزيز السلام والأمن. ورغم أن المرأة بدأت تؤدي دوراً هاماً في حل النزاعات، وحفظ السلام، وفي آليات الدفاع والشؤون الخارجية، فإنها ما زالت ممثلة تمثيلاً ناقصاً في مناصب صنع القرار. وإذا أُريد للمرأة أن تنهض بدور متساوٍ في تأمين السلم وصيانتها، فيجب تمكينها سياسياً واقتصادياً، ويجب أن تكون ممثلة على جميع مستويات صنع القرار تمثيلاً كافياً.

## آثار النزاع المسلح والإرهاب على النساء:

**135 -** ورغم أن مجتمعات بأكملها تعاني من عواقب النزاع المسلح والإرهاب، فإن النساء والبنات يتأثرن بشكل خاص بسبب مركزهن في المجتمع وجنسهن. وغالباً ما تقوم أطراف في النزاع باغتصاب النساء بلا عقاب، ويستخدمون أحياناً الاغتصاب المنظم كأسلوب حربي وإرهابي.

- وتتحمل أثر العنف ضد المرأة وانتهاك حقوق الإنسان للمرأة في تلك الحالات النساء من جميع الأعمار، اللواتي يعانين من التشريد وفقدان المنازل والممتلكات، وفقدان أقرب الأقارب أو اختفائهم القسري، ومن الفقر وانفصال أفراد الأسرة وتشتتهم، واللواتي يقعن ضحية لأعمال القتل والإرهاب والتعذيب والاختفاء القسري والاسترقاق الجنسي والاعتداء والاعتداء الجنسي والحمل القسري في حالات النزاع المسلح، وخاصة نتيجة لسياسات التطهير العرقي وغير ذلك من أشكال العنف الجديدة والناشئة.

- ويتفاقم ذلك بسبب ما يترتب على النزاعات المسلحة والاحتلال الأجنبي والسيطرة الأجنبية من عواقب اجتماعية واقتصادية وصدمة نفسية تلازمهن طيلة حياتهن.

**136 - وتشكل النساء والأطفال قرابة 80 في المائة من ملايين اللاجئين وغيرهم من المشردين في العالم، بمن فيهم المشردون داخلياً. وهم مهددون بالحرمان من ممتلكاتهم، ومن السلع والخدمات، وحرمانهم من حقهم في العودة إلى ديارهم الأصلية، ومهددون كذلك بالعنف وانعدام الأمن.**

- وينبغي إيلاء اهتمام خاص للعنف الجنسي الموجه ضد النساء والبنات المبعديات والمستخدم كأسلوب للاضطهاد في حملات إرهاب وتخويف منظمة وإرغام أفراد مجموعة عرقية أو ثقافية أو دينية معينة على الفرار من منازلهم. وقد تضطر النساء أيضاً إلى الفرار بسبب خوف له ما يبرره من الاضطهاد لأسباب مذكورة في اتفاقية عام 1951 المتعلقة بمركز اللاجئين وبروتوكول عام 1967، بما في ذلك الاضطهاد من خلال العنف الجنسي أو الأشكال الأخرى من الاضطهاد القائم على الانتماء الجنسي، ويظللن معرّضات للعنف والاستغلال وهن في حالة فرار، في بلدان الملجأ وبلدان إعادة التوطين، وفي أثناء عملية الإعادة إلى الوطن وبعدها.

- وغالبا ما تواجه المرأة في بعض بلدان اللجوء صعوبات في الاعتراف بها كلاجئة عندما يكون طلبهن ذلك مستنداً إلى مثل هذا الاضطهاد.

## حقوق المرأة اللاجئة والنازحة والمهجرة<sup>96</sup>

أصبحت قضية اللجوء والنزوح والمشاكل والأوضاع الصعبة الناتجة عنها من أبرز التحديات التي تواجه حركة حقوق الإنسان في العالم. ومع تزايد أعداد اللاجئين والنازحين والمهاجرين والمشردين نتيجة للحروب والإرهاب والتطهير الطائفي والعنصري والأزمات الاقتصادية والاجتماعية المتوالية، ازدادت أوضاع الحالات الإنسانية سوءاً، وازدادت الأعباء على كاهل الذين يفتقرون الى أبسط الحقوق التي نصت عليها المواثيق الدولية التي أقرتها الدول. من هذه المواثيق: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان للعام 1948، المعاهدة بخصوص وضع اللاجئين عام 1951 وبروتوكولاتها لعام 1967، إضافة الى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، والإعلان في شأن حماية النساء والأطفال في أوقات النزاعات المسلحة، اتفاقية حقوق الأطفال 1989 الخ.

**قرار مجلس الأمن رقم 1325 حول «المرأة والسلام والأمن»  
والصادر في 31 تشرين أول / أكتوبر 2000. يُعتبر محطة بارزة  
في سياق حماية حقوق المرأة اللاجئة والنازحة والمهجرة.**

(مقتطفات من هذا القرار مرفقة أدناه ويمكن تقديمها الى المشاركات/ين خلال الجلسة).

### المرأة اللاجئة:

في قضايا المرأة اللاجئة يدعو «إعلان ومنهاج عمل بيجين» الى توجيه الانتباه الدولي الى القضايا الخاصة بالنساء اللاجئات:

- فالمرأة اللاجئة تواجه أعباء «إضافية داخل أسرتها وتجد نفسها ونتيجة للنزاع، قد تحوّلت بصورة غير متوقعة الى المدبّر الوحيد لشؤون الأسرة المعيشية، والوالد الوحيد، وراعي الأقارب المسنين» (الفقرة 133).
- النساء يتعرضن بشكل خاص لانتهاك حقوقهن الإنسانية بسبب جنسهن، عند هروبهن أو عبورهن الحدود، بما في ذلك الاغتصاب والاعتداء الجنسي، بمعنى استخدام قوات العدو لأسلوب الاغتصاب كحيلة محسوبة لإثارة الرعب والدمار (الفقرة 135).
- وعادة ما تعاني النساء من صعوبات بالاعتراف بهن كلاجئات في بلدان اللجوء عندما يكون طلبهن مستنداً لمثل هذا الاضطهاد (الفقرة 136).

96 دليل حول الحقوق الإنسانية للمرأة. بيروت 2010. الفصل الثالث، مصدر مذكور سابقاً.

- إن القوة والقدرة على التحمل اللتين تظهرهما اللاجئات في مواجهة عملية النزوح لا يتم الاعتراف بها، وهناك ضرورة لتمثيل أصوات النساء في عمليات صنع القرار التي تؤثر عليهن، بما في ذلك العمليات الخاصة بالحيولة دون النزاعات قبل أن ينجم عنها الحاجة الى الفرار (الفقرة 137).

## المرأة خلال الحروب والنزاعات وما بعدها:

- كثيراً ما تصبح المرأة أول ضحية للعنف أثناء الحرب والنزاع المسلح.
- تهدد الحروب المجتمع المدني بأكمله بالدمار، رجالاً ونساءً. إلا أن النزاعات المسلحة، وعدم الاستقرار السياسي، والاحتلال تؤثر بشكل خاص على النساء حيث يتعرضن للقتل المنظم، والتعذيب، والاعتداء الجنسي بما في ذلك الاغتصاب.
- كما أن المرأة هي الأكثر عرضة لتصبح ضحية الاتجار بالبغاء في أوقات الحروب. وغالباً ما يكون ذلك بموافقة الحكومات أو السلطات العسكرية.

تكاد لا تُحصى الروايات عن سبي وبيع واغتصاب الآلاف من النساء والأطفال في النزاعات الدائرة في مجتمعاتنا في السنوات الأخيرة. وكان القوات الإسرائيلية استخدمت الاعتداء على النساء واغتصابهن وسيلة للترهيب والابتزاز وتهريب الفلسطينيين. وتستخدم الأساليب نفسها في السجون.

هذه ظاهرة عالمية وليست حديثة، فهناك وثائق تشير الى أن اليابان قامت أثناء الحرب بخطط وسجن وإرغام آلاف النساء على البغاء لتوفير "الراحة" للجنود اليابانيين. كما أشارت مصادر المحاربين الأميركيين القدماء في فيتنام ووثائق تلك الحقبة التاريخية أن تلك الفترة شهدت تشجيعاً للبغاء لخدمة العاملين في الجيش في فيتنام وبلدان أخرى مثل تايلاند بهدف الترفيه عن أفراد القوات الأميركية وتوفير الراحة لهم. وفي وقت لاحق أصبحت الفلبين وجمهورية كوريا مراكز للبغاء المخصص للقوات المحاربة.

- ويستمر العنف ضد النساء حتى بعد توقف النزاع المسلح أو بعد فرارهن إلى أماكن يعتقدن أنها أكثر أماناً.
- إن المرأة اللاجئة عرضة للاعتداءات العنيفة والاغتصاب خلال هربها وعند اجتيازها حدود البلدان وحدود مناطق سيطرة الميليشيات، وكذلك في مراكز الاستقبال، وفي المخيمات. وعموماً، يبلغ عدد النساء والأطفال في مخيمات اللجوء 80% من العدد الكلي للاجئين واللاجئات.

- في المخيمات تبقى النساء والأطفال الفئات الأكثر عُرضةً للاعتداءات الجنسية، خصوصاً وأن المشرفين على إدارة الغذاء وتوزيعه في المخيم هم من الرجال. وأما النساء المشرذات اللواتي هربن من بيوتهن ولكن بقين ضمن حدود بلادهن، فإنهن عُرضة أيضاً للعنف والإساءة.
- على الرغم من أن الاحصاءات تقدر زيادة في نسبة تعرّض النساء للعنف في أوقات الأزمات والنزاعات، إلا أنه من المستحيل القيام بالتوثيق الكامل والدقيق لحوادث الرعب والخوف التي تهدد حياة اللاجئين يومياً وهن يقاومن، ليس فقط من أجل البقاء تحت هذه الظروف، وإنما أيضاً من أجل حماية الأطفال وكبار السن.

إن المعايير الدولية لحقوق الإنسان والقانون الإنساني - بما في ذلك اتفاقيات جنيف - تنص صراحةً على منع العنف ضد المدنيين غير المسلحين، وتدعو الى حماية النساء ضد الاعتداءات عليهن وبخاصة الاغتصاب، والبغاء القسري، وأي شكل آخر من الاعتداءات التي تنتهك الكرامة والشرف وتخلق الشعور بالعار. ولقد صُنّف الاغتصاب على وجه الخصوص في محاكمات نورنمبرغ<sup>97</sup> كجريمة ضد الإنسانية، إلا أن الحكومات تباطأت في اتخاذ إجراءات ضد هذه الانتهاكات الدولية، ولا تزال الحروب والنزاعات، سواء كانت دولية أو أهلية، تسفر عن فظائع ضد النساء والأطفال وما زال الكثير من مجرمي الحروب الصغار والكبار بعيدين عن أيدي العدالة والقصاص.

- نادراً ما تؤدي المرأة دوراً فعالاً في القرارات التي تقود إلى نزاع مسلح، وعضواً عن ذلك فهي تعمل على صون النظام الاجتماعي في غمرة النزاعات وبذل ما بوسعها لضمان حياة طبيعية قدر الامكان.
- فضلاً عن ذلك فإن المرأة تتحمل في كثير من الأحيان نصيباً غير متكافئ من نتائج الحرب "كما تشير البحوث المعنية بالمرأة عن الأعمار في مرحلة ما بعد النزاع". فقد تُركت نساء كثيرات أرامل يواجهن الأعباء المفرطة الخاصة بإعالة أسرهن، في حين أن يكون عليهن في بعض الأحيان أن يعالجن الصدمات الناشئة عن التعرّض للعنف وبوجه خاص العنف الجنسي في أثناء النزاع.
- ويجب أن تؤخذ هذه العوامل كافة في الحسبان بصورة متزايدة ولا سيما في جهود إحلال السلام في المستقبل بحيث يمكن تقديم أكبر قدر ممكن من المساعدة الى المرأة بما يتلاءم مع احتياجاتها الخاصة.

97 تُعد محاكمات نورنمبرغ (مدينة ألمانية) من أشهر المحاكمات التي شهدتها التاريخ المعاصر، وتناولت المحاكمات في فترتها الأولى، مجرمي حرب القيادة النازية بعد سقوط الرايخ الثالث، وفي الفترة الثانية، تمّت محاكمة الأطباء الذين أجروا التجارب الطبية على البشر. وعقدت أول جلسة في 20 نوفمبر 1945 واستمرّت الجلسات حتى 1 أكتوبر 1946. تناولت المحاكمات بشكل عام مجرمي الحرب الذين ارتكبوا فظائع بحق الإنسانية في أوروبا، ومن بين الفظائع المرتكبة إنشاء معسكرات الاعتقال للمدنيين الأوروبيين والزج بالمدنيين في تلك المعتقلات التي اتسمت بأسوأ الظروف المعيشية. فلم يعبأ النازيون بسلامة المعتقلين ولا بتوفير أدنى سبل الراحة في تلك المعتقلات. (عن ويكيبيديا). هذه الانتهاكات الجماعية تكررت بأشكال مختلفة على أيدي قوى الاستعمار والعنصرية والديكتاتورية في معظم أرجاء الدنيا.

## النزاع واللجوء في لبنان:

تشارك كلمة «نزاع» الفلسطينيين حياتهم منذ عشرات السنين. وتترك النزاعات الكبرى في المنطقة آثارها عليهم وكثيرًا ما تسهم في حرمانهم من حقوق أساسية من حقوق الإنسان، وتسهم أيضًا في أن يعيش معظمهم ظروفًا تسهم في خلق وإدامة أسباب كثيرة من أشكال النزاعات الأخرى في حياتهم، سواء تحت الاحتلال أو في بيئات النزوح.

تنعكس النزاعات بأسبابها وتعبيراتها المختلفة على حياة الإنسان في المجتمع الفلسطيني في لبنان، بلا استثناء يذكر.

وتنال المرأة الفلسطينية حصة كبرى من آثار النزاعات كلها، ومن تهميش دورها في التخفيف من آثار النزاعات أو الوقاية منها أو حتى حلّها. وتبرز هنا بشكل خاص أيضًا أسباب وأشكال النزاعات المنزلية والزوجية والاجتماعية والاقتصادية التي تتفاقم وتزيد حدتها أثناء اللجوء وتترك آثارًا كبيرة على حياة المرأة وصحتها وحقوقها عمومًا.

## العواقب على النساء والأطفال:

في العادة، تكون أعداد النساء والأطفال من اللاجئين خارج بلادهم والنازحين داخلها، أكبر من أعداد الرجال (نحو 80%). وكثيرًا ما يعني ذلك:

- تعرض اللاجئين والنازحات وأطفالهن إلى كل أنواع الجوع، والعنف، والانتهاكات الجسدية والنفسية والجنسية، والابتزاز، سواء في الطريق أو في مواقع السكن الجديدة.
- ازدياد الحاجة إلى الحماية من اللصوص والهجمات المسلحة والاستغلال.
- العيش في مخيمات أو بيوت مكتظة، لا حماية فيها ولا خصوصية.
- العيش في أو قرب مجتمعات وعادات وتوقعات مختلفة، وكثيرًا ما تكون المجتمعات إياها فقيرة أو رافضة أو لا ترغب في الوافدين نتيجة تفكيرها الضيق أو خوفًا من المنافسة على الرزق.
- تفاقم التمييز والاضطهاد من جانب الرجال الذين يحتكرون مواقع السيطرة والقرار في أماكن اللجوء.
- فقدان الأوراق الثبوتية ومستندات اللجوء والحصول على المعونات.
- الحرمان الكامل من المشاركة في قرارات تعني المرأة اللاجئة وتعني أطفالها وأسرتها.
- تفاقم الأعباء على المرأة في توفير الماء، والغذاء، والسلامة لنفسها ولصغارها، وخصوصًا بناتها.
- حماية أبنائها من التجنيد والتسكع والانحرافات.
- الحمل والولادة في ظروف تفتقد النظافة والمهارات والعناية.
- تحمل نتائج بطالة الرجال وغضبهم وخوفهم، وربما إدمانهم التدخين أو الكحول أو المخدرات وغيرها.

- تحمل الضغوط النفسية كالحزن، والتوتر، والقلق، والاكتئاب الناجمة عن:
  - الشعور بالغربة،
  - فقدان منزلها وأمانه،
  - فقدان دعم الأسرة ونسائها ودعم مجتمعتها المباشر،
  - احتمال فقدان الزوج في النزاعات،
  - التمييز ومواجهة العنف،
  - فقدان الاستقلالية والعمل المفيد،
  - فقدان الثقة في الناس.

## ولكن ماذا عن الدعم والخدمات خلال النزاعات؟

- هناك أعباء إضافية تُضاف الى معاناة اللاجئين عموماً والنساء تحديداً لأسباب عديدة نذكر أبرزها:
1. تنوع وتفاقم الاحتياجات الإنسانية مقارنة بحجم الاستجابة لتلبيتها على المستويات المحلية والوطنية والدولية، حيث نادراً ما يتم تلبية جميع هذه الحاجات حتى الأساسية منها كالطعام والمياه.
  2. تعدد الجهات المعنية بشؤون اللاجئين (من هيئات رسمية ومحلية ودولية) وغياب أو ضعف التنسيق فيما بينها.
  3. غياب خطط الطوارئ والاستراتيجيات من قبل الأجهزة الحكومية وحتى الأهلية التي عادة ما تلحظ البعد التنموي للخدمات والبرامج بعيداً عن التدخل الطارئ المبني على فكرة الإغاثة فقط.
  4. ضعف الاهتمام بـ «الحماية» كأحد العناصر الأساسية التي تُعتبر أولوية في حالات النزاعات خاصة فيما يتعلق بحماية الأطفال والنساء، وضعف التنسيق بين الجهات العاملة في هذا السياق<sup>98</sup>.
  5. غياب مشاركة النساء اللاجئات في البرامج والخدمات ذات الأولوية من وجهة نظرهن أثناء أوضاع الطوارئ.
  6. ندرة مصادر وكالة الأونروا والتي تشكل المرجعية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، وضعف التنسيق فيما بينها وبين منظمات الأمم المتحدة المعنية بشؤون اللاجئين.

## إمكانات النساء والفرص المتاحة:

بالمقابل، تتيح الظروف الصعبة الفرصة لتعزيز صلابة المرأة الداخلية والقدرة على تنظيم التضامن النسائي انطلاقاً من الحقائق التالية:

98 مبادرة من جمعية النجدة الاجتماعية لرصد الخدمات المقدمة يرجى الإطلاع على جدول بياني للخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين من سوريا (مطوية من إعداد جمعية النجدة الاجتماعية). موقع جمعية النجدة الاجتماعية.

- عندما يهاجر الرجال سعياً الى العمل (في المدينة أو في أسواق العمل النفطية والتي تقلصت فرصها مؤخراً) تكافح المرأة للحفاظ على الأسرة موحدة في مواجهة مصاعب الحياة الجمة.
- وعندما تفتك البطالة بالرجال يصيبهم الإكتئاب وقد يلجأون الى التدخين والمخدرات بينما تواصل النساء الكفاح. ومع أن النساء يعانين بطرق أخرى كثيرة فهنّ لا يشعرن بأنهن عديمات النفع مثلما يشعر الرجال العاطلون عن العمل في الكثير من الأحيان.
- معظم النساء تُظهر مراراً وتكراراً أنهن يلتزمن بالمصلحة العامة التزاماً أكبر بكثير مما يفعل معظم الرجال. ففي أنحاء العالم كافة، المرأة هي التي تقوم غالباً بمعظم العمل في المنظمات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية التي تعمل من أجل التحول الاجتماعي.
- من جهة أخرى تفرض ظروف اللجوء والنزوح على المرأة أن تكون قوية لمواجهة التغييرات القاسية لتساعد نفسها وكل أسرتها على البقاء وبناء الأمل.

## تستطيع النساء:

- تنظيم أنفسهن للقيام بأنشطة جماعية للتضامن وتوفير الحماية الجماعية،
- التعاون وإعداد الطعام معاً، والاهتمام بالمرضى والأطفال معاً،
- تشجيع الأخريات والتخفيف عنهن وخصوصاً عند فقدان عزيزاً أو معيلاً،
- المشاركة في وضع برامج تكون أنسب لجميع سكان المخيم وأجدي، وفي إدارة المخيم وحياة سكانه،
- البحث عن مصادر الدعم في المحيط لدى هيئات محلية أو دولية أو حكومية لتوفير الدعم النفسي والصحي والغذائي وفرص الدراسة،
- التطوع في العمل في التعليم أو التمريض أو الترفيه أو الدعم النفسي (رعاية، تعليم موسيقى وغناء وفنون أخرى، ورياضة...)،
- الاهتمام بمجموعات الأطفال خصوصاً من فقد منهم والديه أو أحدهما أو انفصل عن أهله أو كان مريضاً.

في مقابل كل ذلك، يشكّل اللجوء فرصة خلاص لعدد كبير من اللاجئات، من خلال القيام بدور إنتاجي أو من خلال السماح لهن بالخروج وتخطي جدار المنزل، وهو ما كان حلاً بالنسبة لكثيرات منهن في سوريا - مما عزّز الثقة بأنفسهن وبكونهن مفيدات ومهمات في المجتمع، وأن بإمكانهن اكتساب الاستقلالية واتخاذ قرارات المواجهة. لذلك يتابعن العمل مع الجمعيات المحلية ومواكبة الأنشطة والدورات واللقاءات<sup>99</sup>.

99 اللاجئون الفلسطينيون من سوريا الى لبنان.. أوراق سياسات عامة ضمن مشروع «تعزيز استراتيجيات حماية اللاجئين الفلسطينيين من سوريا الى لبنان. جمعية النجدة الاجتماعية ومنظمة دياكونيا السويدية. بيروت 2017 .





## مقتطفات من قرار 1325<sup>100</sup> بشأن المرأة والسلام والأمن

(اتخذه مجلس الأمن في 31 تشرين أول/ أكتوبر 2000)

**إن مجلس الأمن...**، وإذ يشير أيضا إلى الالتزامات الواردة في إعلان ومنهاج عمل بيجين، وإلى الالتزامات الواردة في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة المعنونة «المرأة عام 2000: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين» وبخاصة الالتزامات المتعلقة بالمرأة والصراع المسلح؛

**وإذ يعرب عن قلقه لأن المدنيين،** ولا سيما النساء والأطفال، يشكلون الأغلبية العظمى من المتأثرين سلبا بالصراع المسلح، بما في ذلك بوصفهم لاجئين ومشردين داخليا، ويمثلون بصورة متزايدة هدفا للمقاتلين والعناصر المسلحة، وإذ يسلم بأثر ذلك على السلام والمصالحة الدائمين،

**وإذ يؤكد مجددا** الدور الهام للمرأة في منع الصراعات وحلها وفي بناء السلام، وإذ يشدد على أهمية مساهمتها المتكافئة ومشاركتها الكاملة في جميع الجهود الرامية إلى حفظ السلام والأمن وتعزيزهما، وعلى ضرورة زيادة دورها في صنع القرار المتعلق بمنع الصراعات وحلها،

**وإذ يؤكد مجددا أيضا** الحاجة إلى التطبيق الكامل للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان اللذين يحميان حقوق المرأة والفتاة أثناء الصراعات وبعدها، **وإذ ينوه** بالحاجة إلى توحيد البيانات عن آثار الصراع المسلح على المرأة والفتاة،

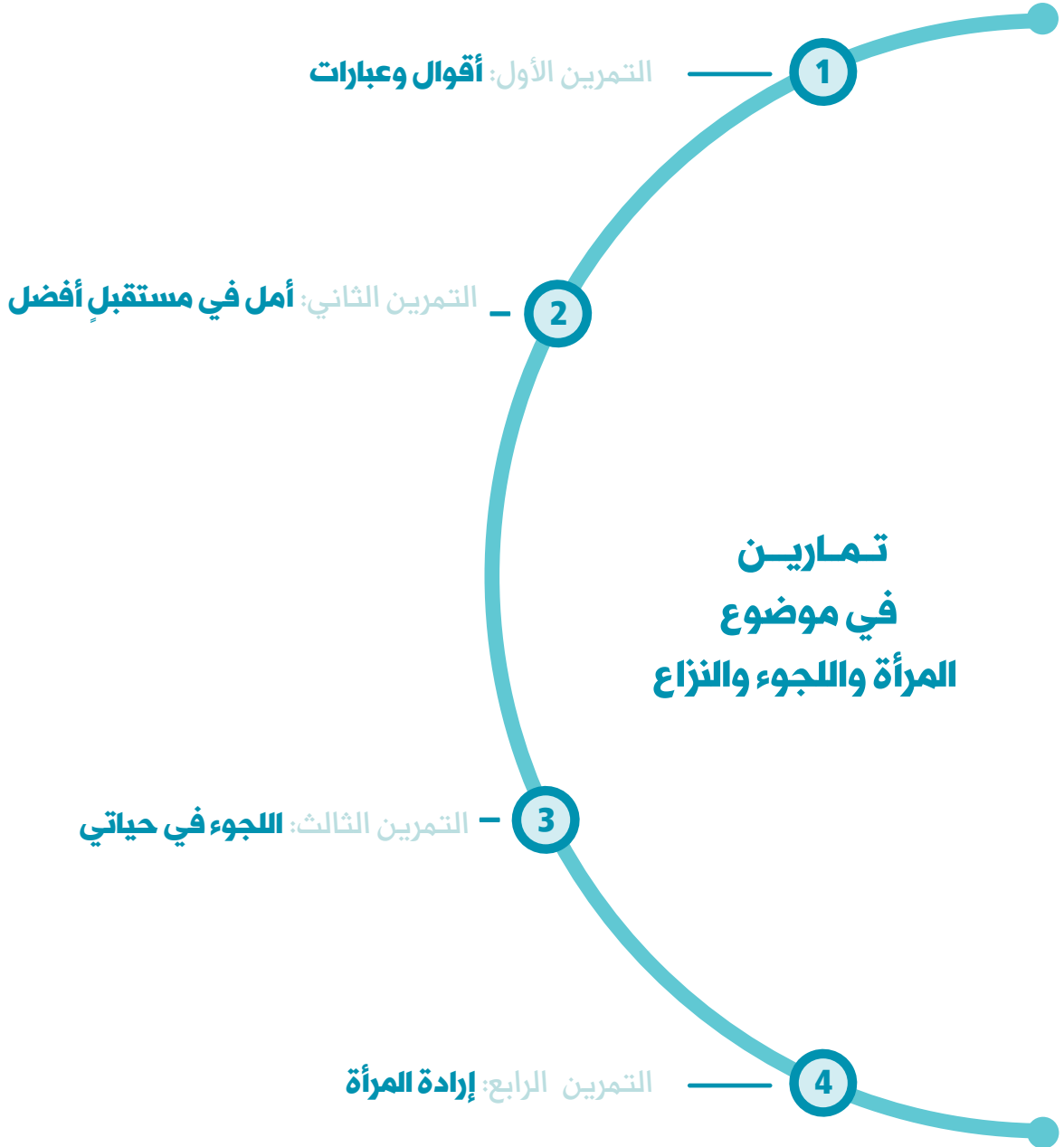
(1) يحث الدول الأعضاء على ضمان زيادة تمثيل المرأة على جميع مستويات صنع القرار في المؤسسات والآليات الوطنية والإقليمية والدولية لمنع الصراعات وإدارتها وحلها؛

(2) يشجع الأمين العام على تنفيذ خطة عمله الاستراتيجية (A/49/587) الداعية إلى زيادة مشاركة المرأة في جميع مستويات صنع القرار في عمليات حل الصراعات وإحلال السلام؛

100 يمكن الإطلاع على النص الكامل للقرار على الرابط [/www.un.org/arabic/documents](http://www.un.org/arabic/documents)



- (4) يحث كذلك الأمين العام على السعي إلى زيادة دور المرأة وإسهامها في عمليات [الأمم المتحدة] الميدانية وخاصة بين المراقبين العسكريين والشرطة المدنية وموظفي [حقوق الإنسان] والمساعدة الإنسانية؛
- (5) يعرب عن استعداده لمراعاة المنظور الجنساني في عمليات حفظ السلام، ويحث الأمين العام على أن يكفل احتواء جميع العمليات الميدانية على عنصر جنساني حيثما كان ذلك مناسباً؛
- (6) يطلب إلى الأمين العام أن يزود الدول الأعضاء بمبادئ توجيهية ومواد تدريبية بشأن حماية المرأة وحقوقها واحتياجاتها الخاصة، وكذلك بشأن أهمية إشراك المرأة في جميع تدابير حفظ السلام وبناء السلام.
- (8) يطلب إلى جميع الأطراف الفاعلة المعنية، عند التفاوض على اتفاقات السلام وتنفيذها، الأخذ بمنظور جنساني، يشمل، في جملة أمور، ما يلي:
- (أ) مراعاة الاحتياجات الخاصة للمرأة والفتاة أثناء الإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وما يتعلق من هذه الاحتياجات بإعادة التأهيل وإعادة الإدماج والتعمير بعد انتهاء الصراع.
- (10) يدعو جميع الأطراف في الصراعات المسلحة إلى أن تتخذ تدابير خاصة تحمي الفتيات والنساء من العنف القائم على أساس الجنس في حالات الصراع المسلح، لا سيما الاغتصاب والأشكال الأخرى للإيذاء الجنسي؛
- (16) يدعو الأمين العام إلى القيام بدراسة لأثر الصراع المسلح على المرأة والفتاة، ودور المرأة في بناء السلام، والأبعاد الجنسانية لعمليات السلام وحل الصراعات، ويدعوه أيضاً إلى أن يقدم إلى مجلس الأمن تقريراً عن النتائج التي تنتهي إليها هذه الدراسة وإلى أن يتيح ذلك لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة؛





30  
دقيقة



## التمرين الأول



### أقوال وعبارات<sup>101</sup>

#### الأهداف:



1. مساعدة المشاركين/ات على استكشاف مواقفهم من قضايا اللاجئين/ات ومعلوماتهم عنها.

#### الخطوات:



1. نوزع لائحة الأقوال والعبارات المرفقة أدناه على المشاركين/ات.
2. نطلب من كل مشارك/ة الإجابة عن كل سؤال بـ «نعم» أو «لا» والتفكير بأسباب اختيار الجواب.
3. نوفر **10 دقائق** لإنجاز المهمة الفردية.
4. في جلسة مشتركة نقرأ كل عبارة. نأخذ إجابات من يرغب من المشاركين، نناقش الآراء ونستخلص آراء مشتركة في كل سؤال.
5. نعيد قراءة كل جملة حتى استكمال جميع العبارات.
6. نستخلص أبرز القضايا التي يُجمع عليها المشاركون/ات ونسجلها تبعاً للعودة إليها في سياق الجلسة إذا لزم الأمر.



لا يوجد إجابات خاطئة فالآراء قد تختلف تبعاً لتجارب



المشاركين/ات الشخصية.



لفتة نظر

101 دليل حول الحقوق الإنسانية للمرأة... بيروت 2010 ص 114 بتصرف، مصدر مذكور سابقاً.



## ورقة التوزيع

### لائحة الأقوال والعبارات

هل هذه العبارات صحيحة أم لا؟ نطلب تفسيرًا سريعًا للجواب أو

إعطاء مثال إن أمكن

لا	نعم	العبارات
		1. من بين كل عشرة لاجئين ومهجرين في العالم، نجد ثمانية منهم نساءً أو أطفالاً.
		2. سوء التغذية هو أحد أهم أسباب الوفاة بين اللاجئات والمهجرات.
		3. النساء لديهن قدرات ومهارات على مواجهة التغيير المفاجئ والقسري ومساعدة أسرهن على البقاء.
		4. عندما نبنى برامج من دون مشاورة النساء المعنيتات بالأمر، تكون البرامج أقل جدوى.
		5. يجب أن تُتاح خيارات للاجئة والمهجرة حتى لا تضطر الى بيع جسدها من أجل كسب عيشها وعيش أطفالها.
		6. في أوقات الأزمات والنزاعات تزداد نسبة تعرّض النساء للعنف وبخاصة الاعتداءات الجنسية.
		7. برامج "حمية النساء" تحتل الأولوية في أوقات الطوارئ.



60  
دقيقة



## التمرين الثاني



### أمل في مستقبل أفضل

#### الأهداف:



1. استكشاف الفرص المتوفرة في المجتمع المحلي لدعم النساء اللاجئات وتقديم اقتراحات مناسبة.

#### الخطوات:



1. نوزع المشاركين إلى مجموعات على أن تضم كل منها 4 أو 5 أشخاص.
2. نعطي كل مجموعة نسخة عن حالة (مرفقة أدناه)، ومن الأفضل أن نوفر نسخة لكل مشارك. تضم الحالة وصفاً واقعياً لتجربة ترويها امرأة لاجئة. نطلب من المجموعات أن تناقش الحالة انطلاقاً من الأسئلة المرفقة.
3. نوفر وقتاً كافياً (30 دقيقة) للمجموعات لنتهي مهامها، ثم تبدأ عروض المجموعات.
4. ندير النقاش بعد العروض ويترك المجال للجميع للتعبير عن آرائهم بشكل حر. خلال النقاش ندون أبرز القضايا التي يُجمع عليها المشاركون/ات. نحاول رصد الخدمات المتاحة للنساء اللاجئات خلال نقاش السؤال رقم أربعة.
5. نشير إلى الخدمات المتوفرة من خلال جمعية النجدة الاجتماعية أو من خلال جهات أخرى في المجتمع المحلي وآليات الاستفادة منها.



نشير إلى خارطة الخدمات «جدول بياني للخدمات المقدمة

لللاجئين الفلسطينيين من سوريا (مطوية من إعداد جمعية

النجدة الاجتماعية) على موقع جمعية النجدة الاجتماعية.



لفتة نظر



6. ننهي التمرين بإبلاغ المشاركين/ات بمعلومات واقعية حول وضع سميرة بعد استفادتها من المساعدة القانونية من جمعية النجدة الاجتماعية (مرفقة أدناه).





## ورقة التوزيع

### أمل في مستقبل أفضل - «دراسة حالة»<sup>102</sup>

سميرة امرأة فلسطينية من سوريا، في الرابعة والعشرين من العمر. تعيش حالياً مع ابنها الذي بلغ أربع سنوات في مخيم شاتيلا في بيروت. هذا ما قالته سميرة وهي تتكلم عن الخطوة الكبرى التي قامت بها لإنقاذ حياتها وحياة الجنين الذي لم يكن قد وُلد في ذلك الوقت:

- "لا أستطيع أن أصف المشاعر التي خالجتني يوم اضطررت أن أغادر بلادي. كنت خائفة من المجهول ومن الحالة الأمنية في البلاد. كنت أخاف أن يتم توقيفي على الحواجز لأننا كنا نسمع أن التوقيف وسوء المعاملة يحصلان في معظم الأوقات".
- "هربت من مخيم اليرموك قرب دمشق وغادرت سوريا في العام 2012 عند اندلاع الحرب وأنا حامل. تركت زوجي ليتولى حماية المنزل. كنت تزوجت قبلها بشهرين فقط . كنت أعيش مع زوج يعاملني بشكل جيد ولم أتخيل أبداً أنني سأعيش بعيدة عنه يوماً". في العام 2013 اختفى زوجي والأرجح أنه اختطف...أجهل مكان زوجي ومن الصعب العيش دون معرفة حقيقة ما حلّ بشخص أحبه، وأن أعيش في الظلام. أتمنى أن يكون لا يزال حياً وأنا ما زلت أنتظر عودته".
- "وُلد طفلي ناصر في لبنان، لكن عند الولادة تم تشخيص إصابته بشلل في الحبل الشوكي وهو نوع من الالتواء يصيب أسفل العمود الفقري ما يُجبر المريض على ارتداء جهاز على مدى ثلاث سنوات على الأقل".
- "تراجعت صحتي بشكل كبير عندما مرض ناصر وبعدها فقدت زوجي. لم أكن أعرف كيف سأؤمن العلاج لناصر كوني وحدي، لا دعم لدي ومنزلي في سوريا تهدم وسرق. مررت بوضع مرير جداً أعجز عن وصفه. غير أن عزيمة كبيرة ولم أستسلم، فرغم ضيق وضعي المالي استطعت أن أؤمن لطفلي دعماً صحياً. وفي هذه الأثناء حصلت عائلتي على لجوء الى "غيانا الفرنسية" وهاجرت، لم أستطع مرافقتهم بسبب غياب الوصي الشرعي لطفلي ناصر أي الأب!".

102 مستقبل في مهب الريح، قصص عن لاجئين/ات فلسطينيين/ات من سوريا. منشورات جمعية النجدة الاجتماعية ومنظمة دياكونيا من ضمن

مشروع «تعزيز صمود المرأة الفلسطينية اللاجئة من سوريا». 2017

- لدي إقامة مؤقتة أجددها كل ثلاثة أشهر غير أن ناصر غير مسجل في لبنان. فأنا قد حصلت مؤخراً على الأوراق الثبوتية التي تسمح لي بتسجيل ناصر. أفكر دائماً بالمستقبل وأقول...!

## المطلوب مناقشة الأسئلة التالية. ما هي:

- التحديات الأساسية في رحلة لجوء سميرة من سوريا الى لبنان؟
- الهواجس والمخاطر التي تواجه سميرة؟ مشاعر مرافقة؟
- أفكار تراود سميرة حول المستقبل؟ ما تود قوله؟
- هل من خيارات/ حلول تقترحونها على سميرة؟
- تعليقات وملاحظات عامة حول الحالة؟
- هل من حالات / خبرات مشابهة يمكن تشاركتها؟

## معلومات حديثة عن سميرة: (تقرأ في نهاية التمرين)

من خلال المساعدة القانونية التي قدمتها جمعية النجدة الاجتماعية استطاعت سميرة الحصول على وصاية وجواز سفر لإبنتها ناصر. كما تلقت دعماً طبياً من الحكومة الفرنسية التي عرضت التكفل بجميع المستلزمات الطبية للطفل، وهذا شكّل حافزاً إضافياً لسميرة لإنهاء المعاملات القانونية المطلوبة لتتمكن من السفر برفقة ابنتها. سميرة حالياً في انتظار التأشيرة للانضمام الى عائلتها في غيانا الفرنسية (منطقة تابعة لفرنسا في الشمال الشرقي لجنوب أميركا).





45  
دقيقة



## التمرين الثالث



### اللجوء في حياتي<sup>103</sup>

#### الأهداف:



1. تطوير مهارات التعامل مع اللجوء والقدرة على التأقلم بطرق إيجابية،
2. استكشاف فرص الدعم المتاحة في المجتمع المحلي.

#### الخطوات:



1. في الجلسة المشتركة: نخبر الجميع أننا سنتيح الفرصة لتشارك خبراتنا الشخصية أو خبرات أشخاص آخرين «نعرفهم عن قرب» حول اللجوء والنزوح وما يرافقهما.
2. نوزع جميع المشاركين/ات الى مجموعات ثنائية (شخصان في كل مجموعة).
3. نعلن قواعد النشاط:



- أ. يجب احترام خصوصية الجميع واحترام تجاربهم الشخصية.
- ب. كل ما يُقال في المجموعات وفي القاعة، يجب أن يبقى سراً وأمانة، ولا يجوز تشارك المعلومات إلا بموافقة الشخص المعني.
- ت. يجب ألا يشعر أي شخص بضغطٍ عليه حتى يقول أموراً تزعجه أو تذكره بتجارب أو وقائع توتره.



قد تكون بعض التجارب الشخصية في اللجوء والنزوح مؤلمة، لذلك لا نجبر أحداً على شيء ما لم يرغب بالمشاركة في هذا التمرين.



لفتة نظر



4. نطلب من أعضاء المجموعات أن يتشاركوا خبراتهم الخاصة كلاجئين ولاجئات (ماذا حدث معهم؟ ما مشاعرهم، ما آثار اللجوء عليهم وعلى حياتهم؟ الخ) ثم مناقشة التالي (في 20 دقيقة):



- أ. أبرز التحديات التي تواجهنا كلاجئات؟
- ب. ما المهارات والقدرات المطلوبة عندالنساء للتعامل مع هذه التحديات؟ كيف يمكن تطوير هذه المهارات؟

103 اتجاهات- دليل حول التربية على حقوق الإنسان مع الشباب ص 248 بتصرف، مصدر مذكور سابقاً.

ت. ما الفرص المتاحة في المجتمع المحلي للدعم والمساندة؟ (ومن ضمنها برامج وخدمات وأنشطة...)

ث. ما أشكال الدعم الخاص التي يمكن أن تقدمها النساء بعضهن إلى بعض؟

5. نحضّر أربع أوراق ونضع على رأس ورقة إحدى التعبيرات التالية: «تحديات»، «مهارات وقدرات»، «فرص متاحة»، «دعم المرأة للمرأة».

6. نستعرض السؤال الأول ونأخذ إجابات المجموعات. نسجلها على الورقة المخصصة ونطلب الآراء في السؤالين الثاني والثالث والرابع. نفسح المجال للجميع للمناقشة وإبداء الرأي والتعليقات.



### نشير إلى أهمية توفير خدمات الدعم النفسي، والاستشارات، والمساعدة القانونية للاجئات.



7. نشجع المشاركين/ات على استكمال البحث عن خدمات وفرص متاحة وآليات الاستفادة من تلك الخدمات في المجتمع المحلي.

8. نختتم التمرين باستعراض ما ورد في «إعلان ومنهاج عمل بيجين» في مجال حماية وتدريب اللاجئات (المادة 147 - مرفق أدناه).



• في التمرين: قد تبرز قضايا العنف<sup>104</sup> وتعرض النساء للاعتداءات التي عادةً ما ترافق العيش في حالات النزاعات والنزوح. كذلك قد يثير التمرين مشاعر مؤلمة عند البعض نتيجة تجارب قاسية. علينا أن نكون مستعدين لها.

• يمكن الاستغناء عن المجموعات الثنائية في بداية التمرين والاكتفاء بطرح الأسئلة الأربعة في جلسة مشتركة لمناقشتها من دون الغوص في التجارب الشخصية وإنما نطلب من المشاركين الاستناد إليها في ذاكرتهم فقط من دون ذكرها.

• من المفيد العودة إلى نتائج التمرين الأول في تأكيد المعلومات والقضايا التي طُرحت.

• ينتج عن هذا التمرين خارطة بالخدمات المتوفرة في المجتمع المحلي من المفيد مقارنتها مع أي معلومات أخرى متوفرة، وتحديث معلوماتها، ويوصى بطباعتها وتوزيعها لاحقاً على المشاركين.



104 للمزيد نوصي بالعودة إلى كتيب «اللاجئون الفلسطينيون من سوريا إلى لبنان...» 2017، ص 32 - 34، مصدر مذكور سابقاً. ويمكن

الاستعانة بالمواد 144 و 145 من إعلان ومنهاج عمل بيجين، الهدف الاستراتيجي هاء 3-، وقرار مجلس الأمن رقم 1325 المرفق.



## ورقة التوزيع

### إعلان ومنهاج عمل بيجين»: الهدف الاستراتيجي هاء - 5

#### في حماية وتدريب اللاجئات (المادة 147)

- (ج) اتخاذ خطوات لحماية أمان اللاجئات وغيرهن من المشرديات ممن هن بحاجة إلى حماية دولية والمشرديات داخلياً، وسلامتهن الجسدية أثناء تشردهن وعند عودتهن إلى مجتمعات المنشأ، بما في ذلك برامج إعادة التأهيل. واتخاذ تدابير فعالة لحماية اللاجئات أو المشرديات من العنف، وإجراء تحقيق غير متحيز وشامل في أية انتهاكات وتقديم المسؤولين عنها إلى المحاكمة.
- (ي) تشجيع قدرات الاعتماد على الذات لدى اللاجئات وغيرهن من المشرديات ممن هن بحاجة إلى حماية دولية والمشرديات داخلياً وتوفير البرامج للمرأة، ولاسيما الشابات، في مجال التدريب على القيادة وصنع القرار داخل مجتمعات اللاجئات والعائلات.
- (ك) ضمان حماية حقوق الإنسان للاجئات والمشرديات وتوعية اللاجئات والمشرديات بحقوقهن. وضمان الاعتراف بالأهمية الحيوية لجمع شمل الأسر.
- (ل) القيام، حسب الاقتضاء، بتمكين النساء اللاتي تحدد مركزهن كلاجئات، من الاستفادة من برامج التدريب المهني والفني، بما في ذلك التدريب اللغوي والتدريب على تنمية المشاريع الصغيرة والتخطيط وخدمات الإرشاد المتصلة بجميع أنواع العنف ضد المرأة، بما في ذلك برامج إعادة تأهيل ضحايا التعذيب والصدمات النفسية. وينبغي للحكومات والجهات المانحة الأخرى أن تسهم بالقدر الكافي في برامج تقديم المساعدة للاجئات وغيرهن من المشرديات اللواتي يحتجن إلى الحماية الدولية والمشرديات في الداخل، مع إيلاء الاعتبار بصورة خاصة لما يترتب على الاحتياجات المتزايدة للأعداد الكبيرة من اللاجئتين من آثار على البلدان المستقبلية. وللحاجة إلى توسيع قاعدة الجهات المانحة وزيادة تقاسم العبء.



45  
دقيقة



## التمرين الرابع



### إرادة المرأة

#### الأهداف:



1. مساعدة المشاركين/ات على إدراك قدراتهم الذاتية في مواجهة تحديات اللجوء والنزوح من خلال الاطلاع على تجارب واقعية.

#### الخطوات:



1. في جلسة مشتركة نقرأ ورقة التوزيع أدناه عن تجارب نساء متضررات من الحرب مرفق أدناه (المصدر: جريدة الأخبار تاريخ الخميس 2 تشرين الثاني 2017 العدد 3314).

يمكن توزيع نسخ للمشاركين والطلب ممن يرغب المشاركة في القراءة.



#### لفتة نظر

2. نترك المجال للمشاركين/ات للتعبير بشكل حر عن هذه التجربة الواقعية. لا نناقش بل نستمع إلى تعليقات حرة فقط.
3. نسأل: ما هي الدروس والعبر التي نستخلصها من هذه التجربة؟
4. نشجع المشاركين/ات على إبداء آرائهم وتعليقاتهم.
5. نشير إلى القيم والقدرات والمهارات التي تسمح للمرأة بتخطي مآسيها. (أبرزها: الإرادة الصلبة، القوة الداخلية والقدرة على الارتداد، التسامح مع الذات والآخرين، التعالي على الجراح، الأمل بتحسين الواقع، الحافز لتأمين حياة أفضل للأطفال، التفكير المنطقي، الحكمة...)
6. نختم التمرين بالتأكيد على الدور القيادي الذي يمكن أن تلعبه المرأة حتى في أوقات الاحتلال والنزاعات واللجوء كما ورد في إعلان ومنهاج عمل بيجين (من الفقرة أدناه)



### الفقرة 139 من منهاج عمل بيجين

”وبعد دور المرأة في أوقات النزاع المسلح وانهايار المجتمعات حاسماً. فهي غالباً ما تعمل من أجل الحفاظ على النظام الاجتماعي في خضم النزاعات المسلحة وغيرها من النزاعات. وتقدم المرأة مساهمة كبيرة ولكن غير معترف بها في أكثر الأحيان بوصفها مربية تدعو إلى السلم في كل من أسرتها ومجتمعها.“



## ورقة التوزيع

### حكايات من عالم الصمود والأمل<sup>105</sup>

(ممكّن استبدالها بحالات من جمعية النجدة الاجتماعية)

• سعاد امرأة فلسطينية لجأت إلى لبنان. تبلغ من العمر 32 سنة. متزوجة ولديها 3 أولاد (بنتان وصبي). أنهت المرحلة التعليمية المتوسطة. توفى والدها وهي مازالت في عمر السنتين، وكانت واحدة من ثمانية أولاد ربّتهم الأم في ظل ظروف صعبة. ما أن كبرت هذه الفتاة حتى فقدت والدتها أيضا التي كانت تمثل لها كل الأمان، ولم يكن أمامها من خيار سوى أن تتزوج أولشباب تقدم لخطبتها أملاً بحياة جديدة ومستقرة. لكن هذا الزواج كان بداية معاناة جديدة لم تكن بالحسبان، معاناة مرة من النواحي النفسية والجسدية والاقتصادية. ولكنها اختارت أن تصبر وتكافح من أجل أطفالها الثلاثة.

• في مخيم الهجرة حاولت أن تبدأ عملاً في دكان صغيرة، ثم وجدت عملاً بسيطاً في أحد مراكز اللجان الشعبية مقابل مبلغ بسيط. بعدها شاركت في ورشة تدريب حيث شعرت بالاهتمام وتحمسّت للمواضيع عن حقوق المرأة وغيرها، فالتحقت بعدها بورشة تدريب ثانية حول اتفاقية السيداو لمدة يومين أعطتها دافعا قويا لتبدأ بتغيير الكثير من أفكارها، وأمدتها بالقوة لتواصل مشوارها بثقة وإرادة ثابتة. تقول: "الورشة جعلتني أرى نفسي بصورة مختلفة وأتعرف على جوانب من شخصيتي لم أكن أراها من قبل أو أشعر بها. ساهمت هذه الورشة في تغيير ظروف حياتها وعملها. بعض مسؤولي اللجان الشعبية لاحظوا تطور قدراتها، فتستلمت مهام إدارية جديدة بعد أن عملت على تطوير مهاراتها في استخدام الكمبيوتر وأصبحت مسؤولة عن إدارة المكتب ومهام أخرى وعن بعض المشاريع وباتت تشكل مرجعية للمجتمع المحلي. واصلت المشاركة في ورش التدريب الاستكمالية.

105 كتبت هذه الحكايات بتصرف شديد عن حكايات واقعية بعد تغيير الأسماء. الحكاية الأولى من وثائق برامج جمعية النجدة الاجتماعية عن التدريب وخصوصاً في إطار برنامجها مع المساعدات الشعبية النرويجية Women Can Do It!. الحكايات الأخرى نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية من سوريا ونشرتها صحيفة الأخبار البيروتية (العدد 3314 تاريخ 2/11/2017).

• سعاد تعتبر اليوم نفسها "امرأة جديدة" تمتلك القدرة على التغيير والثقة بأنها قادرة على صنع مستقبلها والمضي قدماً في تحسين مستواها المعيشي والاجتماعي، رغم كل ما يحيط بها من ظروف ومعاناة زوجية. وهي تعتبر أن أولادها هم الثروة التي يجب أن تحافظ عليها وتأمل بتأمين حياة أفضل لهم ولها. تتمنى سعاد أن تستمر هذه الورشات التدريبية التي تصنع فرقاً كبيراً لدى نساء كثيرات يحتجن فقط إلى المعرفة والثقة والاطلاع على معلومات تساعدن على تغيير نمط حياتهن بشكل جذري عبر معلومات ربما يجدها الكثيرون بسيطة ولكنها تشكل نافذة أو بقعة ضوء صغيرة تعطي بعض النساء الأمل في حياة أفضل.

• مجموعة من سيدات نازحات وزوجات شهداء يجلسن متجاورات، لمشاهدة قصص نساء مثلهن، من مختلف أنحاء العالم. سيدات شهيرات تعرّضن للخطف أو العنف أو الاغتصاب... وتمكّن لاحقاً من جعل تجاربهن القاسية فرصاً لمكافحة آثار الإرهاب والعنف والتهجير. تدمع عينا إحداهن وهي تستمع إلى قصة الأيزيدية نادية مراد، التي روتها أمام مجلس الأمن... بعضهن يُظهرن عدم الاكتراث... لعل ما مررن به كان أقسى من تلك التجارب.

• تنقسم النسوة إلى 3 مجموعات عمل، للمشاركة معاً في إعداد وتقديم جدوى اقتصادية لمشاريع صغيرة، تعدّ الجمعية بتمويل أنجحها. دقائق ويحتدم النقاش بين أفراد كل مجموعة، فيبدأ تبادل المعلومات عن أعمال صغيرة تجيدها معظمهن كالخياطة وصنع الحلويات والمرببات وتحضير مؤن الشتاء. وفجأة تطغى الفطرة الإنسانية الأولى على الحياء والبرود. إحداهن استشهد زوجها في ذات المنطقة التي نزحت منها الأخرى، غير أن وضع أطفالهما جمعهما. وفي لحظة واحدة، تغلبت قدرة النساء البسيطات على اكتساب آلية التفكير المنطقية التي تجعلهن يتعالين على الجراح، لتخفيف المأساة عن شريكة الوجد.

• أمل زوجة شهيد مدني. أم لأربعة أطفال، أصغرهن عمره عامين. من الإيجابيات التي دفعتها إلى المشاركة في الورشة أنها لاحظت تأثير عمل المشرفات المتطوعات على أولادها. تحدثت إيجاباً عن عرض المشاريع خلال الورشة. تقول: "سنعمل على مشروع لصنع المخملات. سأقدم بيتي مكاناً للعمل". وتعليقاً على رفيقاتها المشاركات في الورشة تقول: "أكثرنا خاسرات. وكلنا هدفنا واحد. هو

الأطفال. هُنا نتبادل الحديث عن طموحاتنا في إيصال أطفالنا إلى بر الأمان..إذا تم المشروع، فلن أحتاج الى الدعم بعد الآن”.

• ميرفت أرملة شهيد، وأم لطفلين. المرأة موظفة وتتابع دراستها الجامعية في السنة الثالثة في قسم رياض الأطفال. تقول: «لدي إيمان بحاجتنا إلى الدعم النفسي والمعنوي، وإن عليّ أن أكون قوية من أجل أولادي ونفسي، بدلاً من الندب والجلوس في منزلي..أنا هُنا في الورشة لكي أسترجع بعض ثقة في النفس... وكلما سمعت مشكلة امرأة أخرى، أتعلم وأكتسب خبرة فأستمد قوتي من قوتها وخبرتها في مواجهة أزمتهَا». «العمل أو المتاجرة في المأساة»

• ترى منسقة برنامج الدعم في إحدى الجمعيات التي تعمل مع النساء النازحات وضحايا العنف أن تفاعل الأطفال من مناطق النزوح المختلفة أسهل وأسرع بكثير من تفاعل الأمهات، بسبب اختلاف بيئاتهن ومستوياتهن التعليمية، تحاول الجمعية في ورش عمل تمكين اقتصادي واجتماعي تمويل مشاريع صغرى ذات جدوى اقتصادية وفضلاً عن تقديم الدعم النفسي والصحي والتعليمي لهن ولأطفالهن. استجابة السيدات خلال الورشات كانت جيدة، خصوصاً في النشاط الجماعي ومناقشة المشاريع والتحفيز على العمل. تقول: «شعرتُ بأنهن بدأن يجدن قيمة لهنّ وأملاً في تحسين واقعهن...وأن أهم الصعوبات التي تواجه هؤلاء السيدات هي حالة الاستسلام لدى البعض والشعور بالعجز والالتكال التام على الوكالة والجمعيات الأهلية... دورنا أن نقنع المرأة بقدرتها على النهوض والعمل، من غير أن نقلل من مأساتها وآلامها أو نجرح مشاعرها».

## المرأة والاقتصاد والعمل





## ماذا تقول اتفاقية السيداو عن المرأة والعمل والاقتصاد؟

### المادة 11: العمل

1. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في ميدان العمل لكي تكفل لها، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، نفس الحقوق ولا سيما:
  - أ. الحق في العمل بوصفه حقا ثابتا لجميع البشر،
  - ب. الحق في التمتع بنفس فرص العمالة، بما في ذلك تطبيق معايير اختيار واحدة في شؤون الاستخدام،
  - ج. الحق في حرية اختيار المهنة ونوع العمل، والحق في الترقية والأمن على العمل وفى جميع مزايا وشروط الخدمة، والحق في تلقى التدريب وإعادة التدريب المهني، بما في ذلك التلمذة الحرفية والتدريب المهني المتقدم والتدريب المتكرر،
  - د. الحق في المساواة في الأجر، بما في ذلك الاستحقاقات، والحق في المساواة في المعاملة فيما يتعلق بالعمل ذي القيمة المساوية، وكذلك المساواة في المعاملة في تقييم نوعية العمل،
  - هـ. الحق في الضمان الاجتماعي، ولا سيما في حالات التقاعد والبطالة والمرض والعجز والشيخوخة وغير ذلك من حالات عدم الأهلية للعمل، وكذلك الحق في إجازة مدفوعة الأجر،
  - و. الحق في الوقاية الصحية وسلامة ظروف العمل، بما في ذلك حماية وظيفة الإنجاب.
2. توخيا لمنع التمييز ضد المرأة بسبب الزواج أو الأمومة، وضمانا لحقها الفعلي في العمل، تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة:
  - أ. لحظر الفصل من الخدمة بسبب الحمل أو إجازة الأمومة والتمييز في الفصل من العمل على أساس الحالة الزوجية، مع فرض جزاءات على المخالفين،
  - ب. لإدخال نظام إجازة الأمومة المدفوعة الأجر أو المشفوعة بمزايا اجتماعية مماثلة دون فقدان للعمل السابق أو للأقدمية أو للعلاوات الاجتماعية،
  - ج. لتشجيع توفير الخدمات الاجتماعية المساندة اللازمة لتمكين الوالدين من الجمع بين الالتزامات العائلية وبين مسؤوليات العمل والمشاركة في الحياة العامة، ولا سيما عن طريق تشجيع إنشاء وتنمية شبكة من مرافق رعاية الأطفال،

د. لتوفير حماية خاصة للمرأة أثناء فترة الحمل في الأعمال التي يثبت أنها مؤذية لها.

3. يجب أن تستعرض التشريعات الوقائية المتصلة بالمسائل المشمولة بهذه المادة استعراضاً دورياً في ضوء المعرفة العلمية والتكنولوجية، وأن يتم تنقيحها أو إلغاؤها أو توسيع نطاقها حسب الاقتضاء.

## ماذا في إعلان ومنهاج عمل بيجين؟

يحظى هذا الجانب المهم بستة أهداف استراتيجية وأكثر من 30 فقرة.

### الأهداف الاستراتيجية:

1. تعزيز حقوق المرأة الاقتصادية واستقلالها الاقتصادي بما في ذلك حصولها على فرص العمالة وظروف الاستخدام الملائمة والسيطرة على الموارد الاقتصادية.
  2. تسهيل سبل وصول المرأة على قدم المساواة إلى الموارد والعمالة والأسواق والتجارة.
  3. توفير الخدمات التجارية والتدريب وسبل الوصول إلى الأسواق والمعلومات والتكنولوجيا وبخاصة للمرأة المنخفضة الدخل.
  4. تعزيز القدرة الاقتصادية والشبكات التجارية للمرأة.
  5. القضاء على التفرقة الوظيفية وجميع أشكال التمييز في العمل.
  6. تعزيز الموازنة بين مسؤوليات العمل والأسرة للنساء والرجال.
- يشغل الجانب الفقرات 150 إلى 180. هنا مقتطفات تلفت إلى تحديات تواجه المرأة في مجتمعاتنا بالقدر نفسه. يمكن العودة إلى تفاصيل الفقرات وشرح الواقع والتحديات والأهداف الستة في الملحق الخاص بإعلان ومنهاج عمل بيجين.
- 150 -** هناك فروق كبيرة في إمكانات وصول المرأة والرجل إلى الهياكل الاقتصادية في مجتمعهما والفرص المتاحة لهما لممارسة سيطرتهم عليها. وفي معظم أنحاء العالم، تغيب المرأة في واقع الأمر عن مجالات صنع القرار الاقتصادي، أو يأتي تمثيلها ناقصاً في هذه المجالات، بما فيها صياغة السياسات المالية والنقدية والتجارية وغيرها من السياسات الاقتصادية...
- 151 -** وفي كثير من المناطق، زادت مشاركة المرأة في الأعمال التي يتقاضى عنها أجر في أسواق العمل الرسمي وغير الرسمي زيادة كبيرة، وتغيرت هذه المشاركة خلال العقد المنصرم.... أما مشاركة المرأة والاهتمامات المتعلقة

بنوع الجنس فلا تزال مفقودة إلى حد بعيد في عملية وضع السياسات في المؤسسات المتعددة الأطراف التي تحدد شروط برامج وقروض ومنح التكيف الهيكلي وتضع بالتعاون مع الحكومات أهداف هذه البرامج، وينبغي إدراج هذه المشاركة والاهتمامات في عملية وضع السياسات هذه.

**152 -** وما برحت حصة المرأة في القوى العاملة آخذة في الارتفاع، وهي تعمل بصورة متزايدة في كل مكان تقريباً خارج الأسرة المعيشية، على الرغم من أن مسؤوليتها عن الأعمال التي لا يتقاضى عنها أجر في الأسرة المعيشية والمجتمع لم تخف مقابل ذلك. وأصبح دخل المرأة ضرورياً بصورة متزايدة للأسر المعيشية بجميع أنواعها.

وفي بعض المناطق، حدث نمو في أنشطة المشاريع النسائية وغيرها من الأنشطة القائمة على الاعتماد على الذات، لا سيما في القطاع غير الرسمي. وفي بلدان كثيرة، تشكل المرأة غالبية العاملين في الأعمال غير النظامية، مثل الأعمال المؤقتة، والعرضية، والعمل لبعض الوقت في عدة أماكن، والأعمال التعاقدية والمنزلية.

**154 -** وتساهم العاملات من النساء المهاجرات، بمن فيهن العاملات في المنازل، بتحويلاتهن المالية في اقتصاد البلد المرسل، ويساهمن أيضاً في اقتصاد البلد المستقبل من خلال المشاركة في قوة العمل. غير أن النساء المهاجرات يواجهن، في كثير من البلدان المستقبلية، مستويات أعلى من البطالة بالمقارنة بالعمال غير المهاجرين وبالعمال المهاجرين من الذكور على حد سواء.

**155 -** وعدم توجيه اهتمام كاف لتحليل العلاقة بين الجنسين معناه أن مساهمات المرأة واهتماماتها غالباً ما تظل مهملة في الهياكل الاقتصادية مثل الأسواق والمؤسسات المالية، وأسواق العمل، وفي الاقتصاد كتحديد نظري، وفي الهياكل الاقتصادية والاجتماعية، والنظام الضريبي ونظم الضمان الاجتماعي، وداخل العائلة وفي الأسر المعيشية. وربما نتيجة لذلك يستمر العديد من السياسات والبرامج في الإسهام في أوجه عدم المساواة بين المرأة والرجل. أما الحالات التي أحرز فيها تقدم في تكامل المنظورات المتعلقة بالجنسين، فقد شهدت زيادة في فعالية البرامج والسياسات أيضاً.

ونقتطف من واجبات الحكومات والمجتمع لتطبيق الهدف الخامس الأهداف التنفيذية التالية ذات الصلة بواقع المرأة العاملة الفلسطينية في لبنان:

## الهدف الخامس: القضاء على التفرقة الوظيفية وجميع أشكال التمييز في العمل

178 - (الإجراءات التي يتعين اتخاذها) من جانب الحكومات وأرباب العمل والموظفين

والنقابات العمالية والمنظمات النسائية:

أ. تطبيق وإنفاذ القوانين، والأنظمة... بشأن الأجر المتساوي وحقوق العمال، على  
العاملات والعمال بصورة متساوية.

ب. سن وإنفاذ القوانين ... لمنع التمييز المباشر وغير المباشر على أساس الجنس، ...  
علاوة على انتهاء الخدمة والضمان الاجتماعي للعمال، بما في ذلك الحماية القانونية  
من التحرش الجنسي والعنصري.

ج. سن وإنفاذ القوانين ووضع السياسات المتعلقة بمكان العمل لمنع التمييز على  
أساس الجنس. وفي التوظيف والترقية، وفي منح استحقاقات العمل والضمان  
الاجتماعي.

د. إزالة الممارسات التمييزية التي يقوم بها أرباب العمل على أساس الأدوار والوظائف  
الإيجابية للمرأة، بما في ذلك رفض توظيف النساء وفصلهن بسبب الحمل ومسؤوليات  
الرضاعة الثديية.

هـ. وضع وتعزيز برامج وخدمات العمالة للنساء اللائي يلتحقن ولأو يعدن إلى الالتحاق  
بسوق العمل، ولا سيما النساء الفقيرات في الحضر والريف والشابات، والنساء اللائي  
يعملن لحسابهن الخاص، والنساء اللائي يتأثرن سلباً بالتكيف الهيكلي.

و. تنفيذ ورصد برامج العمل الإيجابي وبرامج الإنصاف ... لا سيما النساء المعوقات  
واللائي ينتمين إلى فئات محرومة.

ط. التشجيع على انتخاب المسؤولات النقابيات وضمان كفالة الحماية الوظيفية والأمن  
البدني للمسؤولات النقابيات اللائي ينتخبن لتمثيل المرأة لدى أداهن لوظائفهن.

ك. زيادة الجهود لسد الفجوة بين أجور النساء والرجال، واتخاذ خطوات لتنفيذ مبدأ الأجر  
المتساوي عن العمل المتساوي أو العمل ذي القيمة المتساوية.

م. وضع مواعيد محددة مستهدفة للقضاء على جميع أشكال عمل الأطفال التي تتعارض  
مع المعايير الدولية.

ن. كفالة معالجة الاستراتيجيات المتعلقة بالقضاء على عمل الأطفال أيضاً لما يقع على  
بعض الفتيات من مطالب باهظة فيما تقمن به من أعمال منزلية بلا أجر في أسرهن  
المعيشية وغيرها من الأسر المعيشية، حيثما ينطبق ذلك.

س. استعراض وتحليل هياكل الأجور في المهن التي تغلب عليها الإناث مثل التدريس  
والتمريض ورعاية الطفل، وإعادة صياغتها حسب الاقتضاء، بغرض تحسين مراكزهن  
وأجورهن الدنيا.

«إذا نظرنا إلى الأنظمة الاجتماعية، مثل الأسرة أو الجماعات الدينية أو الطوائف الاجتماعية، وإلى الهياكل السياسية والقانونية، وإلى المؤسسات الاقتصادية والتعليمية، وأجهزة الإعلام، رأينا ما يتخللها ويتغلغل فيها من معايير وقيم تنطوي على التمييز ضد المرأة، وتشرع وترسخ الترتيبات الاجتماعية المستندة إلى النوع (الجنسي). بالمقابل، فإن استخدام النوع الاجتماعي يمكن «أن يغير من رؤيتنا للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وعلى سبيل المثال: حق العمل وحقوق العمال».<sup>106</sup>

يصعب أن نتناول حقوق الإنسان من دون ربطها بالاقتصاد والسياسات الاقتصادية والمالية. إن تطبيق أي حق من الحقوق يتطلب تغييراً في الأفكار والمواقف والأولويات والبرامج والجهود والنفقات، وبالتالي فإن تغيير أولويات المجتمع يعني تغيير سياساته وكيفية توزيع موارده المعرفية والمالية أيضاً. فالسياسات الفكرية والسياسات الاقتصادية والمالية وجهان لعملة واحدة.

## عناصر صورة المرأة والعمل:

تتوقف نظرة المرأة إلى العمل على عوامل عدة، منها بيئتها الريفية أو المدنية، وعلى طبقتها الاجتماعية.<sup>107</sup>

- عموماً، ما زالت المرأة في المدن ترى أن عملها «مسألة اختيارية أو اضطرارية أو مؤقتة وأن مسؤوليتها الرئيسية هي المنزل وتربية الأولاد. وتتبنى هذه النظرة نسبة كبيرة من النساء وخاصة في الطبقات الشعبية». وفي نفس الوقت، «يرى المجتمع أن العمل محور حياة الرجل حيث أن الرجل مسئول شرعاً عن إعالة أسرته والإنفاق عليها. وتلك الإعالة معيار رئيسي للرجولة!»
- أما المرأة في الريف فهي «عصب الاقتصاد الزراعي»، على الرغم من أن «الإحصاءات الرسمية لا تعكس ذلك، لأن الأزواج هم الذين -في العادة - يقدمون البيانات عند إجراء التعدادات ولا يشيرون إلى أن المرأة تعمل في الحقل ساعات طويلة، إلى جانب تربية المواشي والدواجن وأعمال المنزل وكلها أعمال ذات عائد اقتصادي».
- هجرة ملايين الأزواج إلى أسواق العمل العربية أشعرت المرأة (الريفية وغير الريفية) «بكيانها المستقل ومسئوليتها المباشرة عن جميع الأمور الأسرية والاقتصادية، وأصبحت تشارك الرجل القرارات المختلفة الهامة، وتتعامل مع المنظمات الحكومية وأصبح لها طموحها في تعليم بناتها مثل الذكور».
- أدت الحروب في المنطقة (كما تؤدي في العادة في العالم كله) إلى نقص في القوى العاملة من الرجال، وجرى تشجيع النساء على الخروج من المنزل والعمل في المصانع والدوائر الحكومية. عززت هذا الاتجاه

106 الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة - الوحدة رقم 4. مصدر مذكور سابقاً.

107 حياة المرأة وصحتها. ص 28 - 32، مصدر مذكور سابقاً.

الزيادة الكبيرة في التحاق البنات بالمدارس واكتساب المعرفة العلمية والمهارات المهنية والتجارية بكفاءات عالية. وتسبب ذلك كله في تطوير مكانة المرأة عمومًا ونمو تقديرها لذاتها وانتزاعها اعترافًا أوسع بحقها وجدارتها بالمساواة الكاملة. بل إن الحروب والفقر والبطالة أدت إلى ازدياد عدد الأسر التي تلعب المرأة دور المعيل الأساسي أو حتى الوحيد فيها.

## المجتمع ما زال لا يقدر عمل المرأة!

- على الرغم من التطورات هذه، ما زال المجتمع عمومًا لا يقدر قيمة عمل المرأة وأهميته بما يستحقه ومع ما يتماشى مع حقوقها وجدارتها في الاستقلال والمساواة. هذا الوضع دفع بالمرأة العاملة في المدن «إلى الاعتقاد بأن عملها خارج المنزل يجب ألا يتعارض مع دورها الأساسي في الحياة كزوجة وأم، فالزوجة المثالية، في نظرها، هي التي تستطيع إجادة الدورين دون أن يكون العمل على حساب التزاماتها الأسرية».
  - ما زالت مجتمعاتنا ترى «أنه إذا جاز للزوج أن يتفوق في عمله على حساب أسرته، فإن الأمر يختلف بالنسبة للمرأة، فهي يجب ان تقوم بتلبية متطلبات الزوج والأبناء حتى وإن تعارض ذلك مع طموحاتها أو صحتها وأعصابها». وتترجم اعتقادها بأولوية دورها "كربة بيت" في صورة الحدّ من طموحاتها وتطلعاتها في مجال العمل، أو في اختيار نوع من العمل يتلاءم مع ظروفها الأسرية -كمهنة التدريس - وقد يأخذ ذلك صورة الانقطاع عن العمل ثم العودة إليه، أو ترك العمل كلياً إذا لم تستطع أن تتكيف مع دورها المزدوج».
  - مشاركة المرأة في نفقات الأسرة يطرح المساواة في كل أوجه حياتها. هذا يشمل المسؤولية عن إدارة المنزل وتربية الأطفال. هنا حصل تقدم ملموس خصوصاً عند الأجيال الشابة من الأزواج ولكن الاعتقاد بأن «مساعدة المرأة في الأعمال المنزلية وتربية الأطفال تقلل من رجولته» ما زال منتشرًا.
- "إن مطالبة المرأة العاملة بأن تجمع بين عملها خارج البيت وداخله دون معاونة من الزوج والمجتمع هو تعجيز للمرأة واستنزاف لصحتها الجسمية والنفسية والعقلية، بحيث تصل الى مرحلة من الإرهاق تصيبها بالضرر والمرض وتقلل من إنتاجها وفرصها في التقدم والعمل. والحل ليس هو أن تتخلى المرأة عن عملها خارج البيت كما يحدث في بعض الأحيان، لأن تخلي المرأة عن عملها معناه تخليها عن بوليصة تأمين مستقبلها وكرامتها، وخاصة في حالة الطلاق أو وفاة الزوج أو تعطله أو قلة دخله".

## ماذا يعطي العمل المرأة؟

### إن عمل المرأة:

- يمنحها الشعور بالاعتزاز والثقة بالنفس.
- يعطي رأيها احترامًا ومعاملة متساوية.

- له «أثار إيجابية على الحياة الزوجية وعلى علاقتها بالأبناء».
- يمنح المرأة الشعور بالاستقلال امام الزوج ويثبت وجودها.
- يغيّر القيم الاجتماعية خصوصاً فيما «يتعلق بالمساواة».
- يعزز «إحساس أفراد الأسرة بالوحدة والتكامل والتفاعل الحر» بسبب نظرة المرأة الإيجابية لذاتها.
- تصبح علاقة «الأم العاملة بالأبناء» أكثر إيجابية، وتمنحهم «الفرصة للتعبير عن أنفسهم وتشجعهم على الاستقلال التدريجي».
- يجعل «إحساس المرأة العاملة بذاتها أكثر نضجاً» وهي تعكس النضج والنجاح على أطفالها.
- يجعلها تربط أبناءها بالواقع العملي لأنها خبرته وتشجعهم على الاستقلال وذلك نتيجة اتصالها المباشر «بالعالم الخارجي».
- يجعلها أكثر قدرة على «تفهم الحياة».<sup>108</sup>

## ولكن، هناك وجهاً آخر!

- «عندما تعمل المرأة لعائلتها تنظيفاً وإطعاماً، ثم تعمل لكسب الرزق فإنما تقوم فعلاً بعمليتين اثنتين!»
- ثمضي كل امرأة تقريباً معظم عمرها وهي تعمل. فهي تزرع وتطبخ وتطعم كل أهل بيتها، وتتسوق، وتدبر الوقود أو الحطب والماء، وتحافظ على نظافة أطفالها وبيتها، وتعتني بكل أفراد أسرتها، وترعاهم في مرضهم... فضلاً عن عمل الكثير من النساء في كسب المال وإدارة عمل تجاري لإعالة الأسرة... رغم ذلك، فإن الكثير من عمل النساء لا يحظى بانتباه لأنه لا يُعتبر «مهماً» مثل عمل الرجال!
  - يلاحظ أن ظروف التهجير والفقر وعودة تيارات التشدد والتسلط الذكوري، وطغيان العنف الذكوري في المجتمعات كلها تضغط باتجاه إعادة حصر دور المرأة في الإنجاب وتلبية حاجات الرجل الجسدية والجنسية، ورعاية الأطفال، والانكفاء عن المشاركة في حياة الأسرة والمجتمع، والتزام المنازل، والامتناع عن المشاركة في العمل والانتاج.

## مشكلات العمل وأخطاره:

لا تقتصر المخاطر الصحية على العمل في المنزل (خصوصاً في ظروف السكن القاسية والمرتدية). فالمرأة العاملة خارج منزلها تتعرض للكثير من المشكلات الصحية والأخطار الجسدية والجنسية والنفسية (خصوصاً في المعامل والمواقع ذات التجهيزات الرديئة). من ذلك:

- مشكلات في العنق والظهر والأيدي والأقدام نتيجة الجلوس لساعات طويلة أو حمل الماء والبضاعة والأطفال لمسافات طويلة، ونتيجة الأعمال الروتينية المتكررة في المعامل،
- حوادث الاختناق والحروق والإصابات والمشكلات الصدرية،
- الديدان والمشكلات الجلدية في مياه القنوات والانهار الملوثة حيث تُغسل الملابس والأوعية،
- التسمم ومشكلات الجلد والتنفس نتيجة الاحتكاك بالمبيدات ومستحضرات التنظيف،
- الالتهابات الجلدية وغيرها نتيجة تلوث المراحيض،
- سوء المعاملة من قبل أرباب العمل والمسؤولين،
- التحرش الجنسي من الرجال في أماكن العمل والمنازل، وعلى الطرق،
- الابتزاز الجنسي والتهديد بالطرد وتشويه السمعة.<sup>109</sup>

بشكل خاص، ينبغي التشديد على المخاطر التي تحيط بعمل النساء اللواتي ينتقلن إلى مدن وبلاد بعيدة عن أطفالهن وأهلهن من أجل توفير لقمة العيش والمأوى لهم. يحرم هذا النوع من العمل النساء من الحقوق الإنسانية الأساسية وكما يحرمهن من الحماية من الاستغلال والاستعباد نتيجة كثرة العمل وقلة الأجر، ومن الحماية من الابتزاز نتيجة الحرمان من أي حماية قانونية تُذكر. وتعبّر حالات العاملات المنزليات الوافدات أفضل تعبير عن ذلك.

## المشاركة في العمل والتحديات:

- على الرغم من حصول المرأة العربية على مستويات تعليمية عالية، فهذا لم يُترجم إلى نتائج اقتصادية: لا يزال معدل مشاركة المرأة في القوى العاملة فيها هو الأدنى في العالم إذ يبلغ 26 في المائة مقارنة بالمعدل العالمي الذي يبلغ 56 في المائة، في حين يبلغ معدل مشاركة الرجل في القوى العاملة في المنطقة 76 في المائة وهو أعلى من المعدل العالمي الذي يبلغ 74 في المائة.

109 كتاب الصحة لجميع النساء. بيروت 2001. ص 381، مصدر مذكور سابقاً.



## في المجتمع الفلسطيني في لبنان:

المجتمع الفلسطيني في لبنان لا «اقتصاد» له، إنه جزء «غير رسمي» أو غير معن من اقتصاد لبنان. لكن لا موازنة بدون كيان سياسي ملائم، ولا اعتمادات لوزارات أو دوائر أو خدمات (باستثناء اعتمادات الأونروا التي لا سلطة للفلسطينيين عليها). والضرائب التي تجبى ممن يعملون بإجازات عمل لا تعود إلى المجتمع الفلسطيني بشكل معن وقابل للمساءلة.

الفلسطينيون المسجلون يمثلون نحو 10% من السكان، لكن لا تراعيهم سياسات البلد الاقتصادية، إلا أنهم يسهمون في الاقتصاد الوطني اللبناني. يستوردون الكثير من الأموال من العاملين والمهاجرين منهم في الخارج، التي تصب في الاقتصاد اللبناني كما تصب عائدات آلاف العاملات والعاملين في مختلف القطاعات والخدمات والانتاجية، فضلاً عما تنفقه الأونروا والمنظمات الأجنبية والمنظمات السياسية والعسكرية كل سنة على التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية والدعاية والأمن. حتى النشاطات الاقتصادية داخل المخيمات تشكل جزءاً من الدورة الاقتصادية (بما فيها الضرائب والرسوم) من دون أن تتوافر عنها إحصاءات يمكن مراعاتها في أي تخطيط للمستقبل.

علاقة الفلسطينيين بالاقتصاد اللبناني تعكس الإقصاء العام الذي يعيشونه في البلد منذ عشرات السنين. يعملون وينتجون وينفقون ولكن لا يسمح لهم بالعمل. أصحاب تراخيص العمل يسددون رسوم الضرائب والتأمين الاجتماعي والصحي من دون أن يُسمح لهم بالاستفادة منها. غني عن القول إن الفلسطينيين في لبنان ليسوا جزءاً من الاقتصاد الفلسطيني في مناطق السلطة الوطنية.

بالمقابل تبلغ البطالة في المجتمع الفلسطيني في لبنان نحو 56%؛ 53 ألفاً يشتغلون من أصل قوة عاملة تبلغ نحو 120 ألفاً. وما يزال المنع من العمل ولأو صعوبة الحصول على رخصة عمل هو الوضع الأعم، وكذلك ما يتبع من حقوق في التأمينات الاجتماعية المعنية.

- تقدر نسبة الإناث الفلسطينيات العاملات في لبنان بنحو 13% مقابل 65% للذكور.<sup>110</sup>
- 21% من العاملين هم من العمال الموسميّين.
- 6% من قوة العمل الفلسطينية يحملون درجة جامعية مقابل 20% من قوة العمل اللبنانية.
- كلما ارتفع مستوى التأهيل الأكاديمي زادت فرص العمل.
- نصف الفلسطينيات من حملة درجة جامعية يعملن و43% من المؤهلات تأهيلاً مهنيًا.

وتقدم أحدث الدراسات الميدانية المؤشرات التالية:<sup>111</sup>

110 التقرير التكميلي الفلسطيني الثاني - لبنان 2016. ص 48، مصدر مذكور سابقاً.

111 شعبان وآخرون. ص 7، مصدر مذكور سابقاً.

• "على الرغم من تعديلات آب/أغسطس 2010 (التي أدخلتها الحكومة اللبنانية) على المادة 59 من قانون العمل وعلى المادة 9 من قانون الضمان الاجتماعي والتي أدت إلى إلغاء الرسوم المفروضة على طلب رخصة العمل للاجئين الفلسطينيين المولودين في لبنان، والتي تلغي سياسة المعاملة بالمثل في ما يتعلق بنهاية الخدمة وتعويضات إصابات العمل، هذه التعديلات لم تؤثر تأثيراً مهماً على نوعية تشغيل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. لقد وجدت هذه الدراسة أن أقل من 3,3% منهم يحملون عقد عمل رسمياً مصدقاً من جانب كاتب عدل ما يجيز لهم التقدم بطلب "رخصة العمل".

## حملة الحق في العمل:

بدورها، قدمت جمعية النجدة الاجتماعية الناشطة في حملة «العمل حق» صورة مكّملة عن الوضع نتيجة جهود الائتلاف الفلسطيني اللبناني لحملة حق العمل للاجئين الفلسطينيين في لبنان.<sup>112</sup> إنطلقت حملة حق العمل بمبادرة برنامج المناصرة في جمعية النجدة الاجتماعية. تبنّى الحملة في نيسان/أبريل 2005 «إئتلاف لبناني فلسطيني ضم 45 جمعية أهلية عاملة في الوسطين اللبناني والفلسطيني». وقد إتسع الإئتلاف ليضم أكثر من 80 شبكة ومؤسسة وجمعية ومبادرة.

## الهدف العام للحملة:

• تمكين اللاجئين الفلسطينيين، نساء ورجالاً، من ممارسة حقهم في العمل دون قيود.  
• إلغاء القوانين والإجراءات التمييزية من قبل الدولة اللبنانية تجاه اللاجئين الفلسطينيين وهدف تحسين الوضع الإقتصادي والاجتماعي للاجئين الفلسطينيين في لبنان.  
يذكر أن الإجراءات والقوانين التي تبنى عليها حجج المنع تزعم أنها تلتزم «مبدأ معاملة اللاجئين الفلسطينيين» بالمثل في حين أن هذا «لا ينطبق عليهم بحكم كونهم لاجئين قسراً في لبنان منذ عقود بسبب عدم قدرتهم على العودة إلى وطنهم، ولعدم قيام وتمتعهم بدولة فلسطينية مستقلة».

### وتتمثل العوائق القانونية في عمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بالنواحي التالية:

1. معاملة اللاجئين الفلسطينيين كأجانب.
2. تقييد عمالة الفلسطينيين في المهن المسموح مزاولتها بالحصول على اذن عمل.
3. عدم الإستفادة من تقديمات الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي من قبل الذين يحصلون على اذن عمل رغم دفعهم لرسوم الإشتراك الإلزامية.
4. عدم السماح للاجئين الفلسطينيين بالعمل الحر ومزاولة بعض المهن التي تنظم مزاولتها نقابات مهنية متخصصة مثل الطب والصيدلة والقانون والهندسة حيث تحصر النظم الداخلية لتلك النقابات عضويتها ومزاولة المهنة بالمواطنين اللبنانيين الذين يحملون الجنسية اللبنانية منذ عشر سنوات أو أكثر أو بمواطني دولة ينطبق عليها مبدأ المعاملة بالمثل.

112 يمكن الاطلاع على الكثير من المعلومات الأساسية في الملحق المرفق وعلى الرابط <http://association-najdeh.org/ar>

## الأهداف الفرعية للحملة:

1. تعديل و/أو تغيير القوانين والإجراءات التمييزية في قانون العمل اللبناني وقوانين نقابات المهن الحرة.
2. تقديم مشروع قانون الى المجلس النيابي اللبناني لإلغاء الإجراءات وقوانين العمل التمييزية تجاه الفلسطينيين.
3. تبني قضية حق العمل للفلسطينيين في لبنان في الخطاب الرسمي اللبناني بما في ذلك في المجلس النيابي.
4. تحشيد وتحريك الرأي العام الفلسطيني واللبناني لدعم الجهود الرامية إلى تحقيق ممارسة الحق بالعمل للاجئين الفلسطينيين في لبنان.
5. تعزيز دور المجتمع الدولي في دعم الفلسطينيين لحل المشاكل التي تحول دون ممارستهم لحقهم في العمل.

## مهم:

### المراجعة الدورية الشاملة لحقوق الإنسان

لبنان يمثل أمام مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة ليناقدش التقرير الخاص بالمراجعة الدورية الشاملة لحقوق الإنسان حيث تقدم الحكومة (بالتنسيق مع وزارة الخارجية) تقريرها الرسمي وتقدم منظمات المجتمع المدني تقارير تتناول مجمل الاتفاقيات التي وقّع عليها لبنان أو لم يوقع. المرة الأولى كانت في العام 2011. في تقرير «لبنان 1132015» والذي قدمه إئتلاف ضم 41 جمعية ومنظمة غير حكومية وشبكة وطنية ودولية، جرى تقديم التوصيات التالية فيما يتعلق بحقوق العمال الفلسطينيين في لبنان:

- إعفاء اللاجئين الفلسطينيين المسجلين رسميًا في وزارة الداخلية اللبنانية من ضرورة الحصول على اجازة عمل من وزارة العمل؛
- السماح للعمال الفلسطينيين بالاستفادة من تقديرات الضمان الاجتماعي كاملا لقاء دفع الرسوم المتوجبة كاملة؛
- إصدار تعديل قانوني يسمح للمهنيين الفلسطينيين بممارسة عملهم، والانضمام الى النقابات المهنية.

113 التقرير متاح على الرابط [www.annd.org/data/item/pdf/211.pdf](http://www.annd.org/data/item/pdf/211.pdf) تنسيق شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية بدعم من CIVI-

CUS ومعهد جنيف لحقوق الانسان ومؤسسة فريدريش إيبيرت.

## نحو إعادة تعريف العمل:

**”العمل في حياة الإنسان ضرورة أساسية يحقق الفرد من خلاله**

**النضج والاستقلال والإشباع النفسي والاجتماعي.“**

- تزداد نسبة النساء ممن يُدركن ذلك «وأصبحن ينظرن إلى العمل على أنه أمر أساسي»، وأن «قيمه توازي قيمة دورهن كزوجات وأمّهات»، ولأنه يترجم حقوقها في التعلم والإنتاج والاستقلال واحترام الذات والشعور بالحرية والمساواة.
- من هنا، لم يعد «الدافع الاقتصادي لكي ترفع المستوى الاقتصادي للأسرة ولتساعد الزوج في نفقات المعيشة» هو الدافع الوحيد، بل إن الكثير من النساء أصبحن يعملن «لتأكيد الذات والشعور بالثقة والاستقلال، أو لشغل أوقات الفراغ، أو للحصول على مكانة اجتماعية، أو للمشاركة في الحياة العامة، أو لتأمين المستقبل».
- ان النظر من زاوية نوع الجنس سوف يغير «معنى العمل» بحيث يتضمن أيضاً «العمل بلا أجر في المنزل، وفي مزرعة الأسرة، وغير ذلك من الأعمال» التي لا يضع لها المجتمع قيمة حالياً. أي أن إعادة تعريف العمل من شأنه الإقرار بعمل المرأة المنتج وتمكين المرأة من القيام بعمل مربح في المنزل<sup>114</sup>.

114 الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة. الوحدة رقم 4. جامعة مينيسوتا. الولايات المتحدة

University of Minnesota. [hrlibrary.umn.edu/arab/Mu.pdf](http://hrlibrary.umn.edu/arab/Mu.pdf) ..

## عمل الفلسطينيين والفلسطينيات في لبنان: التمييز والحقوق والمناصرة

انطلقت حملة حق العمل بمبادرة من برنامج المناصرة في جمعية النجدة الاجتماعية. جاءت الحملة نتيجة لتوصيات دراسات حول أثر برامج القروض الصغرى والتدريب المهني على تمكين النساء الفلسطينيات في لبنان، بالتزامن مع نتائج توصيات أربع ورشات عمل عقدت في لبنان بين العامين 2004 و2005 وشارك فيها 93 ناشطة وناشطاً، ينتمون إلى 22 جمعية أهلية عاملة في الوسط الفلسطيني.

تم الإعلان عن إطلاق حملة حق العمل للاجئين الفلسطينيين في لبنان في نيسان/أبريل 2005 من قبل ائتلاف لبناني فلسطيني ضم 45 جمعية أهلية عاملة في الوسط اللبناني والفلسطيني. وقد اتسع الائتلاف ليضم أكثر من 80 شبكة، مؤسسة، جمعية، مبادرات مجتمعية، نشطاء، ممثلي نقابات، الخ

### عوائق قانونية:

”تتمثل العوائق القانونية في عمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بالنواحي التالية:

1. معاملة اللاجئين الفلسطينيين كأجانب.
2. تقييد عمالة الفلسطينيين في المهن المسموح مزاولتها بالحصول على اذن عمل.
3. عدم الاستفادة من تقديمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من قبل الذين يحصلون على اذن عمل رغم دفعهم لرسوم الاشتراك الإلزامية.
4. عدم السماح للاجئين الفلسطينيين بالعمل الحر ومزاولة بعض المهن التي تنظم مزاولتها نقابات مهنية متخصصة مثل الطب والصيدلة والقانون والهندسة حيث تحصر النظم الداخلية لتلك النقابات عضويتها ومزاولة المهنة بالمواطنين اللبنانيين الذين يحملون الجنسية اللبنانية منذ عشر سنوات أو أكثر أو بمواطني دولة ينطبق عليها مبدأ المعاملة بالمثل.

### الهدف العام للحملة:

تهدف حملة حق العمل للاجئين الفلسطينيين في لبنان إلى تمكين اللاجئين الفلسطينيين، نساء ورجالاً، من ممارسة حقهم في العمل دون قيود. ذلك يتم من خلال إلغاء القوانين والإجراءات التمييزية من قبل الدولة اللبنانية تجاه اللاجئين الفلسطينيين وبهدف تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للاجئين الفلسطينيين في لبنان.

إن تلك الإجراءات والقوانين مبنية على مبدأ معاملة اللاجئين الفلسطينيين بالمثل (الأمر الذي لا ينطبق عليهم بحكم كونهم لاجئين قسراً في لبنان منذ عقود بسبب عدم قدرتهم على العودة إلى وطنهم، ولعدم تمتعهم بدولة فلسطينية مستقلة).

## الأهداف الفرعية للحملة:

1. تعديل و/أو تغيير القوانين والإجراءات التمييزية في قانون العمل اللبناني وقوانين نقابات المهن الحرة.
2. تقديم مشروع قانون إلى المجلس النيابي اللبناني لإلغاء الإجراءات وقوانين العمل التمييزية تجاه الفلسطينيين.
3. تبني قضية حق العمل للفلسطينيين في لبنان في الخطاب الرسمي اللبناني بما في ذلك في المجلس النيابي.
4. تحشيد وتحريك الرأي العام الفلسطيني واللبناني لدعم الجهود الرامية إلى تحقيق ممارسة الحق بالعمل للاجئين الفلسطينيين في لبنان.
5. تعزيز دور المجتمع الدولي في دعم الفلسطينيين لحل المشاكل التي تحول دون ممارستهم لحقهم في العمل.

## استراتيجيات الحملة:

1. التوعية والتحشيد على المستويات: المحلية والوطنية، الشعبية والرسمية، الإقليمية والدولية.
2. التشبيك مع المجتمع المدني والحملات والشبكات الأخرى.
3. صياغة وتقديم مشاريع قوانين لصناع القرار والهيئات التشريعية اللبنانية.
4. تجنيد واستخدام وسائل الاعلام المختلفة: المحلية، الإقليمية والدولية، المرئية والمقروءة والمسموعة.
5. استخدام الآليات العربية والدولية لمناصرة القضية.
6. إنتاج وإصدار مواد اعلامية "مطوية- بوستر- أفلام وثائقية- كتيبات- عرائض، الخ.
7. انجاز دراسات وأبحاث حول عمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.
8. تطوير مهارات كادر المؤسسات المشاركة في الحملة في مجالات مختلفة تخدم الحملة وأهدافها.
9. عقد اجتماعات ولقاءات مع صانعي القرار على المستويات المحلية، الوطنية، الإقليمية والدولية.

## ماذا تحقق؟ لم يتحقق؟

في حزيران/يونيو 2005، أصدر وزير العمل اللبنانية مذكرة رقم 67/1 تسمح للاجئين الفلسطينيين في الحصول على تصاريح عمل لبعض الوظائف التي لا تنظمها نقابات المهن الحرة والتي كان من الصعب سابقاً الحصول عليها. لكن المذكرة منعتهم من موازلة أكثر من 30 من المهن. وقد استفاد عدد قليل من الفلسطينيين من المرسوم الوزاري ولم يكن له أثر. يذكر أن أقل من 2 في المائة من اللاجئين الفلسطينيين حصلوا على تصريح عمل منذ عام 2010. ويشارك

معظمهم في مهن لا تحتاج إلى تصاريح العمل، وكثير منهم يجهلون الإجراءات لتنظيم وضعهم. في آب/أغسطس 2010، عدّل البرلمان اللبناني قوانين العمل والضمان الاجتماعي لتسهيل وصول الفلسطينيين إلى العمل. واعتبرت مذكرة البرلمان اللبناني خطوة إيجابية رغم أنها كانت غير كافية:

- تم تعديل المادة 9 من قانون الضمان الاجتماعي 128/2010 وإلغاء شرط المعاملة بالمثل. ومع ذلك، فإن القانون الحالي لا يزال يحرم العمال الفلسطينيين من خدمات الضمان الاجتماعي والمنافع العائلية. بما في ذلك استحقاقات الأمومة وعلى الرغم من أن قانون الضمان الاجتماعي يشير إلى أن كل عامل يخضع لدفع جميع الرسوم (23.5% من قيمة الراتب)، إلا أن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان لا يستفيدون إلا من تعويض نهاية الخدمة (أي ما يعادل 8.5% من القيمة المدفوعة). ونتيجة لذلك، يضطر اللاجئون الفلسطينيون في لبنان إلى دفع تكاليف التأمين الصحي الخاص، الأمر الذي يضع عبئاً مالياً إضافياً على أصحاب العمل مما يقلل من رغبة أصحاب العمل في توظيف الفلسطينيين.
- في واقع الأمر يُطلب من أرباب العمل أن يسدوا عن الموظفين الفلسطينيين التغطية الكاملة لرسوم الصندوق المذكور بما في ذلك المرض والأمومة ورسوم التعويض، في حين أن الموظفين الفلسطينيين يستفيدون فقط من نهاية الخدمة، ويحرمون من التمتع بمزايا تغطية المرض والأمومة.
- وعلى الرغم من تعديل المادة 59 من قانون العمل 129/2010 والمادة 9 من قانون الضمان الاجتماعي 128/2010، فإن قرارات مجلس الوزراء والتعديل لم تنشر، وهكذا بقي تنفيذ هذه القوانين يخضع لقرارات وزراء العمل اللاحقين. وكذلك، فإن اشتراط الحصول على تصاريح العمل، والتي تحتاج إلى تجديد يزيد من صعوبة الحصول على عمل.
- يحرم اللاجئون الفلسطينيون في لبنان من العمل في المهن الحرة التي تتطلب عضوية النقابة، والعضوية مشروطة بالجنسية اللبنانية! أمثلة: نقابة المحامين تشترط أن يكون حصل على الجنسية اللبنانية منذ أكثر من عشر سنوات! ونقابات الأطباء والصيدالة والمهندسين تفرض "المعاملة بالمثل" الممتنعة على اللاجئين الفلسطينيين.

## المساواة بين الجنسين وعدم التمييز في العمل: أهداف ومعايير<sup>115</sup>

تواجه المرأة في المجتمعات العربية مجموعة كبيرة من التحديات في عالم العمل، منها حرمانها من العمل والحماية الاجتماعية، وتمثيلها المحدود، وعدم قدرتها على التعبير تعبيراً فعالاً عن احتياجاتها.

### أهداف:

يدعم المكتب الإقليمي للدول العربية في منظمة العمل الدولية الحكومات والعمال وأصحاب العمل والمجتمع المدني بهدف وضع سياسات اجتماعية واقتصادية تعزز المساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص في مكان العمل. بهدف:

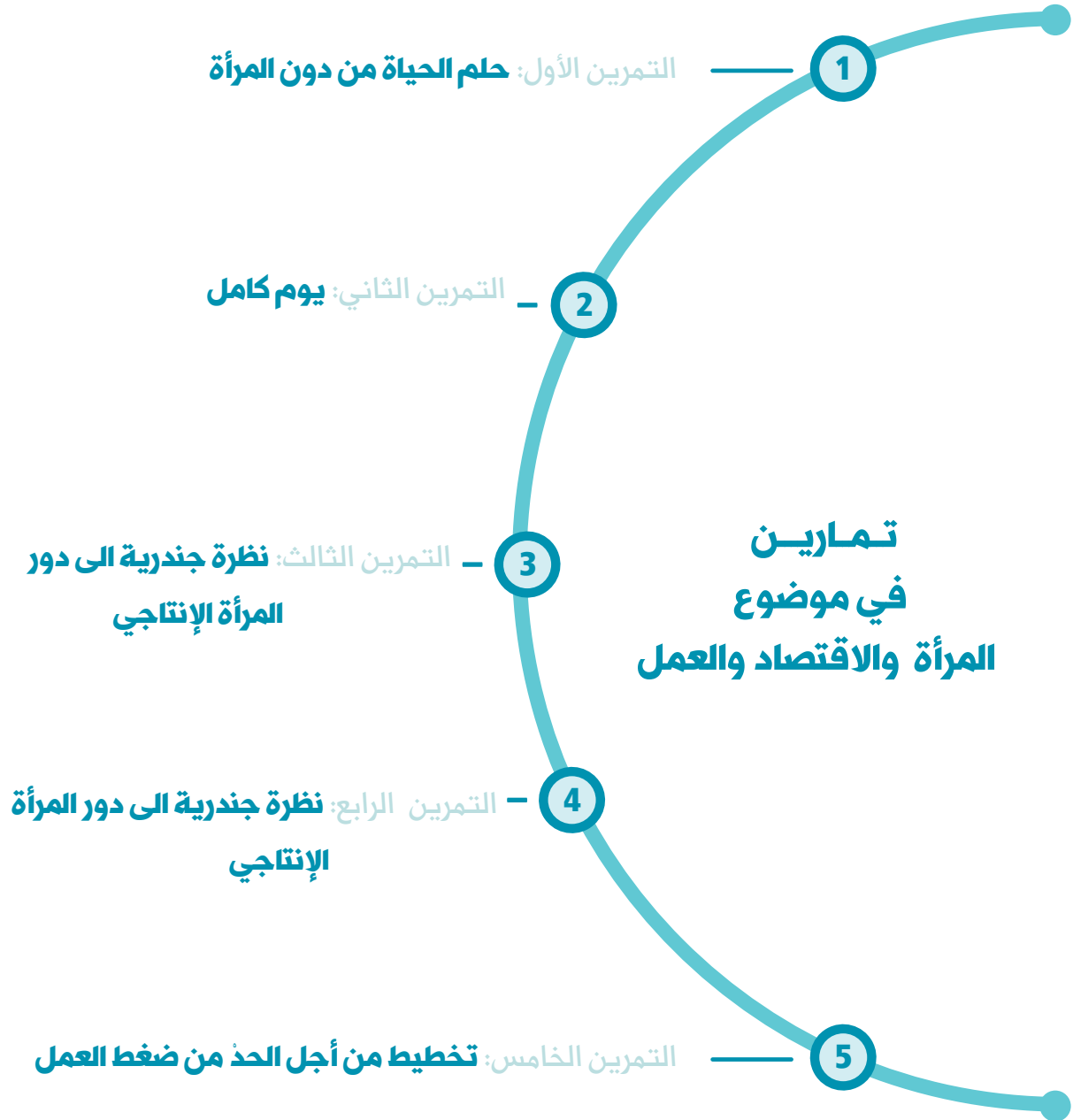
- زيادة دور ومعدل مشاركة المرأة في النقابات العمالية ومنظمات أصحاب العمل.
- دعم اللجان الوطنية المنشأة حديثاً لتوظيف المرأة وتمكينها اقتصادياً.
- نقل مهارات تنمية روح المبادرة فضلاً عن تعزيز الجمعيات التعاونية ومجموعات الأعمال.
- مساعدة مؤسسات التدريب والتعليم المهني والفني لإزالة القوالب النمطية عن نوع الجنس في تنمية المهارات.
- تعزيز حقوق العاملات المنزليات المهاجرات.
- تعزيز البحوث وبناء القدرات في مجال القضايا المتعلقة بالإنصاف في الأجور وحماية الأمومة، فضلاً عن حلول رعاية الطفل والعنف القائم على نوع الجنس في مكان العمل.

### معايير المساواة بين الجنسين وعدم التمييز في البلدان العربية:

- المصادقة على الاتفاقيات الرئيسية للمساواة بين الجنسين الخاصة بمنظمة العمل الدولية وتنفيذها.
- الإنصاف في الأجور: تقييم عمل المرأة والرجل كل على حدة تقييماً منصفاً والقضاء على التمييز في الأجور.
- العمل اللائق للعاملات المحليات والوافدات والمهاجرات، المعرضات للاستغلال وسوء المعاملة.
- إدماج نوع الجنس في إحصائيات العمل: إعداد إحصائيات وطنية عن نوع الجنس بما يتماشى مع المعايير الدولية.
- العنف في مكان العمل: وهو يشمل أي حادثة أو سلوك يتم فيه الاعتداء على شخص ما، أو تهديده، أو إيذاؤه... قد يتخذ العنف شكل القتل، أو الاعتداء، أو الاغتصاب، أو التحرش الجنسي، أو التهديد، أو البلطجة، أو المهاجمة، أو الإساءة اللفظية.
- تفتيش العمل، والمساواة، وعدم التمييز: تنفيذ وتطبيق الأحكام القانونية التي تعزز المساواة بين الجنسين.

115 منظمة العمل الدولية، على الرابط: <http://www.ilo.org/beirut/areasofwork/equality-discrimination/lang--ar/index.htm>







30  
دقيقة



## التمرين الأول



### حلم الحياة من دون المرأة<sup>116</sup>

#### الأهداف:



1. تهيئة الأجواء المناسبة للمشاركين من أجل النظر في الأدوار التي تقوم بها المرأة في المجتمع.



#### الخطوات:



1. نطلب من المشاركين تشكيل مجموعات في كل منها ثلاثة أشخاص (في الجلسات المختلطة تكون كل مجموعة من النوع الاجتماعي نفسه، أي من النساء أو من الرجال).
2. نطلب منهم أن يتخيلوا ويصفوا ما يلي: «ما الذي يمكن أن يحصل في عائلتكم أو منطقتكم أو حيكم إذا غادرت النساء لمدة شهر؟».
3. بعد حوالي 15 دقيقة تتشارك المجموعات في جلسة مشتركة الأفكار التي خرجت بها.



116 أفكار في العمل مع الناس - الجزء الرابع . بيروت 2013. ص 149. مصدر مذكور سابقاً.



لفتة نظر

الأرجح أن يعمّ الضحك بين المشاركين، وسيتجه الجو الى أن يكون حراً أكثر في مجموعات النساء وأكثر «جراً» في المجموعات المختلطة. لذلك يكون من الجيد أحياناً في ورشات العمل المختلطة، أن تقوم المجموعات الثلاثية المتجانسة (من النوع الاجتماعي نفسه) بتشارك النتائج قبل أن يجري تشارك بعض النتائج في جلسة مشتركة. الهدف الرئيسي من هذا التمهيدي هو إشراك الجميع والتشديد على واقع أن المرأة تقوم بدور مركزي في الحياة.



4. نشير في الختام إلى بعض الأفكار التي استنتجها المشاركون حول أهمية دور المرأة (قد تبرز تعليقات مهمة ومرحة).
5. نوزع ورقة التوزيع عن «موجز عبء العمل الثلاثي» ونستعرض عناوينها معاً.



لفتة نظر

المجموعات الثلاثية المكونة من النوع الاجتماعي نفسه يمكن أيضاً أن تعقد جولة أخرى تعمل فيها على تخيل أحوال المنطقة أو الحي لو غادر الرجال لمدة شهر. ولكن، في الكثير من العائلات لا تُعتبر هذه التجربة جديدة لأن الكثير من الرجال يقوم عملهم على السفر فيسافرون ويغيبون عن أهلهم مطولاً لكسب الرزق. لذلك من المتوقع في هذه الحال أن نجد أنفسنا أمام تجارب حقيقية، وقد ينتج عن ذلك غضب واستياء وتعميم... وبالتالي من الأفضل أن نُجري الجولة الأولى فقط ونبقيها قصيرة بعض الشيء إذا أردنا أن يبقى الجو مرحاً في تمرين التهيئة، ومن المستحسن أن نتعامل مع القضايا الأعمق في مرحلة لاحقة.





## ورقة التوزيع

### موجز عبء العمل الثلاثي على المرأة

تتحمل المرأة عبئاً ثلاثياً، فالمجتمع يتوقع منها:

1. أن تلبى احتياجات العائلة.
2. وأن تُسهم في المدخول العائلي من خلال العمل.
3. وأن تُسهم في بناء الروابط والعلاقات بين أعضاء المجتمع المحلي المحيط بها. من المؤكد أن الإرهاق لا يقتصر على النساء في الريف فقط. الكثير جداً من النساء في المدينة يشاركن في ما يُدعى «العمل المنتج» (وكأنّ عملهن في المنازل غير منتج!) ويشتغلن في المكاتب والمخازن والمدارس والمصانع والعيادات والمستشفيات والبساتين. ومع أن المرأة تشارك الرجل دور المعيل، إلا أن مسؤولية الاهتمام بأفراد العائلة والمنزل تبقى أساساً على عاتقها.
4. ما زال عدد قليل فقط من الرجال (ولو أنه يزداد بين الشباب!) على استعداد للمشاركة في المسؤوليات والأعمال المنزلية. في الواقع، فضلاً عن قيام المرأة بوظائفها وتلبيتها مطالب العائلة فلا يزال يتوقع منها أن تقوم بالدور التقليدي، أي الحفاظ على حياة الجماعة أو حياة المجتمع المحلي. على سبيل المثال: مَنْ هم الذين نتوقع أن يتولوا الطبخ والتحضير في الأعياد والأعراس والمآتم والمناسبات الاجتماعية؟ إن هذه الواجبات العائلية كانت- وما زالت - أساسية في الحفاظ على الروابط ضمن العائلة الممتدة، وما زالت. على الرغم من بعض التغيير، ما زالت الكتب المدرسية في معظم البلدان العربية تقسم الأدوار الاجتماعية والأعمال بين الجنسين، فنرى المرأة مدبرة المنزل والأم والطباخة والممرضة ومعها ابنتها تساعدها في حين يقرأ الرجل جريدته وبجانبه ابنه يلعب!
- 5.



60  
دقيقة



## التمرين الثاني



### يوم كامل<sup>117</sup>

#### الأهداف:



1. اكتساب فكرة أعمق عما يعنيه «يوم عمل» لكل من المرأة والرجل، من طبقات اجتماعية وظروف حياتية مختلفة، وإجراء مقارنة فيما بينهم.

#### الخطوات:



1. نوزع المشاركين الى أربع مجموعات، في كل مجموعة 3 الى 5 أشخاص. نعطي كل مجموعة وصفاً لأحد أنواع العائلات المختلفة المذكورة في الإطار أدناه (أنواع العائلات المختلفة).
2. نترك كل مجموعة تناقش الوضع الحياتي الخاص «بعائلتهم» والتفاصيل التي يمكن أن تجعل العائلة تبدو نموذجية أو شائعة قدر الإمكان، كما يعرفها المشاركون. (10 دقائق).
3. نطلب من المشاركين أن يكتبوا ما يقوم به كل من المرأة والرجل خلال كل ساعة من يوم عمل نموذجي، بدءاً من منتصف الليل وحتى منتصف الليل التالي (على مدار 24 ساعة).
4. في المجموعات نطلب من المشاركين مناقشة قراراتهم وأن يحاولوا التوصل الى إجماع واقعي، ثم كتابة أو ملء الساعات المحددة قبل الظهر وبعد الظهر، للرجل والمرأة، على ورقة كبيرة. (20 دقيقة).



5. نطلب من المجموعات أن تعرض نتائج عملها في ورقة كبيرة تعلقها على الجدار. ندعو الجميع الى القيام بجولة وتأمل النتائج التي خرجت بها المجموعات.



6. نناقش في جلسة مشتركة الأسئلة التالية:



- ما هو أكثر ما لفت انتباهكم وأنتم تنظرون الى الوقت الذي يقضيه مختلف الأشخاص في القيام بالنشاطات والأعمال المختلفة؟
- أي الاختلافات كانت مشتركة بين معظم الرجال ومعظم النساء؟
- كيف أثر الاختلاف في الطبقة الاجتماعية وكيف صنع فرقاً في الوقت الذي يقضيه الأشخاص المختلفون في العمل المدفوع، والعمل غير المدفوع، والتسلية؟

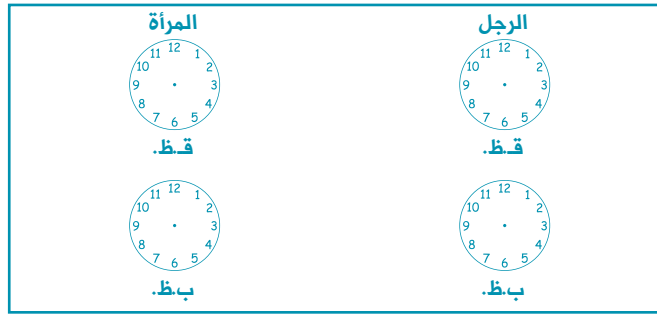
7. نستخلص الأفكار الأساسية التي سيخرج بها النقاش ونستعين بالموزع المرفق في طرح

الأفكار المناسبة.



يمكننا إجراء تعديل على أنواع العائلات لكي تلائم السياق المحلي مع أهمية الحفاظ على التنوع بين العائلات.

يمكن أن يقوم الميسرة بتحضير أوراق تحتوي على رسوم تصوّر أربع ساعات للمشاركين. يُشار إلى الساعتين المرسومتين في الأعلى بحرفي ق.ظ. (قبل الظهر) وإلى الساعتين المرسومتين في الأسفل بحرفي ب.ظ. (بعد الظهر). ويُشار إلى الساعتين إلى جهة اليسار بكلمة «المرأة» وإلى الساعتين إلى جهة اليمين بكلمة «الرجل». من الممكن أن يستخدمها المشاركون في المهمة الفردية الأولى وأن يُصار إلى استخدامها كنموذج في عروض عمل المجموعات.



## أمثلة عن أنواع العائلات المختلفة

جرى تحضير الحالات التالية لأغراض هذا التمرين. ولكن من الممكن أن يتم تعديل الحالات حتى تناسب البيئة الاجتماعية المحلية وكي يعمل المشاركون في أوضاع مألوفة بالنسبة إليهم. وفي بعض الأحيان من الأفضل أن تكون كل نماذج العائلات من المنطقة المحلية، ولكنها يجب أن تعبر عن مجموعة من المهن والخلفيات الطبقية أو الاجتماعية.

1. عائلة عامل بناء وعاملة في مصنع خياطة، لديهما ثلاثة أطفال صغار جداً. الجدة مريضة تسكن مع العائلة وهي تحاول أن تقدم الرعاية للأطفال.
2. عائلة يملك فيها الزوج محلاً تجارياً صغيراً لبيع الخضر والبقالة، والزوجة معلمة في مدرسة قرب المخيم. لديهما أربعة أطفال تتراوح أعمارهم بين 7 و16 سنة.
3. عائلة من الطبقة الميسورة في المدينة. الزوج مدير فرع جمعية أو موظف في هيئة دولية، والزوجة كانت تعمل في السابق أمينة سر في شركة ولكنها لم تعد تعمل الآن. لديهما ولدان يبلغان 5 و8 سنوات.
4. عائلة تعمل وتعيش في بيارة أو مزرعة. الزوج والزوجة يخدمان المزرعة وأصحابها، ولديهما خمسة أطفال.



## ورقة التوزيع

(يمكن توزيعها في تدريب المدربين. تُستعرض عناوينها ويترك الباقي للقراءة الذاتية)

### عمل المرأة التقليدي «غير مرئي»، ويجري تجاهله، والمرأة لا تحصل على الأجر الكافي.<sup>118</sup>

شددت الثورة الصناعية<sup>119</sup> على «إنتاج» السلع والبضائع. وكانت الإنتاجية تُقاس بشكل رئيسي بالسلع المعدّة للبيع. وقد ضمنت المصانع أن يعمل الرجل، وأن تعمل المرأة فيما بعد. خارج المنزل كان العمل «مرئياً»، يُحسب له حساب، ويشكل جزءاً من الناتج القومي الإجمالي.<sup>120</sup> في الواقع لم يكن عمل المرأة في المنزل يحظى بالتقدير. فالأشخاص الذين حددوا التطور الاقتصادي لمعظم البلدان افترضوا أن عمل المرأة مجاني، «غير مدفوع». فكانت أجور متدنية تُدفع للعمال الذكور والعاملين في المناجم، مع التسليم جداً بأن امرأة ما ستكون موجودة لتعد الطعام، وتلد الأطفال وتربّيهم من أجل أن يكونوا القوى العاملة في المستقبل، وتؤمن كافة مستلزمات العائلة.

إن عمل المرأة في المنزل وفي الحقول «غير مرئي» أو غير ملحوظ في المجتمع – أي نراه ولكن لا ندرك وجوده ولا نحسبه. حتى أنه لا يُحتسب في الناتج القومي الإجمالي، وعادة ما يُستخف به بالكامل.

على مدى عصور كانت المرأة، وما زالت، تنسج خيوطاً «غير مرئية» من الحب والعلاقات والتواصل بين مختلف أفراد العائلة، وتبني شبكات الثقة والتعاون بين مختلف مجموعات المجتمع المحلي. ولكن الحاجة الاقتصادية فرضت على المرأة الخروج إلى العمل ومن بينها عمل المصانع «الإنتاجي»

118 أفكار في العمل مع الناس – الجزء الرابع. بيروت 2013. ص 154 بتصرف. مصدر مذكور سابقاً.

119 الثورة الصناعية: الثورة الصناعية هي التغييرات التي حصلت في طرق الإنتاج الصناعي في الفترة ما بين 1750 و1850. وتميزت بالتحول من التصنيع في البيوت لنظام المصانع المستقلة، وأيضاً بالتحول من العمل اليدوي إلى استعمال الماكينات. الثورة الصناعية كان لها آثار اقتصادية واجتماعية كبيرة ونقلت أوروبا نقلة كبيرة وتغير شكل الحياة فيها. الثورة الصناعية زودت الإنتاج زيادة كبيرة ووسعت الأسواق التجارية الداخلية والخارجية وجعلت بلاد العالم مرتبطة ببعض تجارياً واقتصادياً عن طريق مبادلة السلع، وظهرت التكتلات العمالية ووضحت الفوارق بين الطبقات والبلاد وتطورت التكنولوجيا بدرجة كبيرة. (ويكيبيديا)

120 الناتج القومي / الوطني المحلي: هو مقياس لحجم الإنتاج الاقتصادي من السلع والخدمات من الموارد المملوكة في البلد في فترة زمنية محددة. (ويكيبيديا).

بشكل أساسي. وعلى الرغم من أنها حاولت تلبية كل متطلبات العبء الثلاثي، لم يكن أمامها الوقت الكافي لتهتم بالأطفال، أو لترعى المسنين والمرضى، أو لتدعم أسرته الأوسع والمجتمع المحلي في الأحداث الكبرى في حياة الإنسان مثل الولادات، وحالات الوفاة، والزواج ... كل هذه الواجبات تُسمى في بعض الأحيان «إنجابية» لأن وهب الحياة يتطلب أكثر من مجرد الإنجاب وإطعام الأطفال وتربيتهم. إنه يتضمن أيضاً نقل القيم الثقافية والروحية التي تجمع العائلة والمجتمع وتمنحهما الحياة. ولا يمكن تجاهل استمرارية هذه الأشياء غير الملموسة الى الأبد.

نتائج الإهمال في المجتمع تظهر في كل مكان: أطفال مهمّلون قد يصبحون أحداثاً جانحين وجناة لاحقاً. وأشخاص كبار السن يفتقدون أماكن توفر رعاية صحية واجتماعية، وأعداد من الناس المحتاجين يلجأون إلى أصحاب النفوذ من أجل المساعدة... ولكن لا عجب في أن تكاليف الخدمة الاجتماعية، والرعاية الصحية، ورعاية الأطفال قد ارتفعت بشكل سريع، حالما لم يعد عمل المرأة «غير المرئي» و«غير المدفوع» عملاً يُستخف به.

الإففاق على هذه الخدمات، صدم الحكومات وسبب استياءها، ولكنها لا تدرك أنه كان يتم تأمين هذه الخدمات من خلال استغلال عمل المرأة. وهذا لا يعني أنه يتعين على النساء أن يرجعن الى تأمين تلك الخدمات مجاناً، بل أنه يتعين على المجتمع بأسره أن يدرك كم أن تلك الخدمات هي أساسية إذا أراد أن تكون حياة الإنسان جيدة، وعلينا أن نجد الطرق الصحيحة لتسديد النفقات وتغطية كلفة هذه الأشكال الأساسية «غير المنتجة» من العمل.

إن إحدى الطرق الأساسية للحد من عبء العمل غير العادل الملقى على كاهل المرأة تتمثل في التأكد من أنها تكسب المزيد من المال. وذلك لأن الفقر يضيف بشكل هائل الى عبء العمل، فهناك الكثير من الأشياء التي يمكن للمرأة أن يشتريها ليوفر الوقت والطاقة، ولكن إذا لم يكن يملك المال فعليه أن يقوم بكل خطوة من العمل بنفسه (مثل الفرق بين غسل الملابس أو إرسالها الى المصبغة!).





45  
دقيقة



## التمرين الثالث



### تحليل عمل المرأة<sup>121</sup>

#### الأهداف:



1. تمكين المشاركين من البدء بتحليل العمل الذي تقوم به المرأة من منظور الإنتاج، والإنجاب، وتطوير المجتمع المحلي.

#### الخطوات:



1. نعلق على جدران القاعة أربع أوراق كبيرة (كل ورقة على جدار إن أمكن). تحمل كل ورقة أحد العناوين التالية: الدور الإنتاجي، الدور الإنجابي، الدور المجتمعي، الدور السياسي.
2. نقسم كل ورقة الى قسمين يحمل كل منهما أحد العنوانين: «مدفوع» و«غير مدفوع».
3. في جلسة مشتركة نستعرض من الورقة المرفقة نبذة عن الأدوار التي يقوم بها كل فرد في المجتمع. الأدوار محددة في أربعة مستويات: الدور الإنتاجي، والدور الإنجابي، والدور المجتمعي (تطوير المجتمع المحلي)، والدور السياسي. نستعين بالأمثلة الواردة في الورقة المرفقة.
4. نستعرض مثلاً ما يقوم به كل من المرأة والرجل في المستويات الأربعة، ثم نحدد ما إذا كان هذا الدور مدفوعاً أم غير مدفوع، ونتأكد من وضوح الأدوار في كافة المستويات للمشاركين.
5. نطلب من المشاركين أن يتجولوا في القاعة وأن يكتبوا الأدوار أو المهام (الأعمال) التي يقوم بها أعضاء المجتمع المحلي تحت كل عنوان من عناوين الأوراق تحت خانة «مدفوع» أو «غير مدفوع».
6. نترك المجال للمشاركين كي يكتبوا أفكارهم على الأوراق وأن يتشاركوها فيما بينهم. بعد فترة وجيزة نطلب منهم وضع إشارة خاصة باللون الأحمر إلى جانب الأعمال التي يقوم بها الرجل، وأن يضعوا إشارة خاصة باللون الأزرق إلى جانب الأعمال التي تقوم بها المرأة. (نحضر عدد مناسب من الأقلام مسبقاً).
7. في جلسة مشتركة، نتيج بعض الوقت للمناقشة العامة ونستخلص الأفكار من المشاركين، ونعيد الإشارة الى النقاط الواردة في ورقة «موجز عبء العمل الثلاثي على المرأة».



121 أفكار في العمل مع الناس - الجزء الرابع. بيروت 2013. ص 156 بتصرف. ومن دليل حول الحقوق الإنسانية للمرأة. بيروت

2010. مصدران مذكوران سابقاً.



## ورقة التوزيع

### أدوار النوع الاجتماعي (الأدوار الجندرية)

لكل فرد في المجتمع دور أو عدة أدوار وفقاً لمستويات مختلفة، ومن الصعب أن نجد شخصاً ليس له دور مهم، مهما كان هذا الدور. الدور يمثل سلوكيات الفرد في حياته اليومية، هناك أدوار يرى المجتمع أنها خاصة بالرجال وأخرى خاصة بالنساء. ومجمل الأدوار محددة في أربع مستويات مكملة لبعضها البعض وهي: الدور الإيجابي، الدور الإنتاجي، الدور المجتمعي (تطوير المجتمع المحلي)، والدور السياسي.

#### الدور المجتمعي (تطوير المجتمع المحلي):

يتضمن كل العمل المرتبط بتحسين نوعية الحياة في المجتمع المحلي مثل النشاط في الهيئات التطوعية، والمجموعات المحلية (لجان الأحياء)، والحضانات، والاحتفالات الدينية، والأعراس، والمآتم، والجمعيات الخيرية، والتعليم الشعبي أو تعليم الكبار، والعمل في منظمات المجتمع المدني ... عادةً، ما تكون نسبة النساء اللواتي يساهمن في هذا الدور أعلى من نسبة الرجال.

#### الدور الإيجابي:

يتضمن الحمل والولادة ورعاية الأطفال وأفراد الأسرة لضمان إنتاج وصيانة القوة العاملة في المجتمع الى جانب تعزيز الحب والثقة والتعاون في العائلة الممتدة. وهو عمل غير مدفوع وبالتالي لا يحظى بقيمة ولا يتم احتسابه في الناتج القومي. وهناك عمل مدفوع مثل تعليم الصغار، ورعاية المسنين والمرضى.

#### الدور الإنتاجي:

يُعتبر هذا الدور مهماً، وعادة ما يُنسب هذا الدور الى الرجل بالرغم من أن عددًا كبيرًا من النساء ومن طبقات مختلفة يقومن به. يتمثل دورها في إنتاج سلع وخدمات قابلة للاستهلاك ويستعملها الناس في كل المجالات مثل زرع الخضر وحفظها، وصنع المأكولات، وزرع القطن أو القمح والبطاطا، وخياطة الثياب... ويشار الى أن بعض هذه الأعمال يكون مدفوعاً وبعضها الآخر غير مدفوع.

## الدور السياسي:

يتمثل هذا الدور في اتخاذ القرار - ويبدأ من الأسرة، فضلاً عن المشاركة في الأحزاب السياسية انطلاقاً من المستوى المحلي والإقليمي وصولاً إلى المستوى الوطني، والنقابات، والمجلس البلدي، والمجلس التشريعي أو النيابي، والحكومة. على الرغم من اقتحام النساء لهذا المجال، فهذا الدور يُعتبر في العادة خاص بالرجال على اعتبار أن الرجل هو الأقوى والعقلاني والواقعي. هذا الدور يكون مدفوع الأجر إما بطريقة مباشرة (مادية) أو غير مباشرة من خلال اكتساب الفرد "السلطة" أو المكانة الاجتماعية.



## أسئلة إضافية لإستخدام الميسرة

1. ماذا يعني دور المرأة السياسي؟ وماذا تعني مشاركتها في القرار السياسي؟
2. ماذا يعني دور المرأة المجتمعي؟ وماذا يعني مشاركتها في القرار المجتمعي؟
3. هل تكفي النصوص القانونية وحدها لضمان مشاركة المرأة في الحياة السياسية والمجتمعية؟
4. هل ما زالت التقاليد والأعراف قوية في مجتمعنا إلى درجة تمنع مشاركة المرأة السياسية والمجتمعية مشاركة فعلية؟
5. ما الذي تغير - أو يجب أن يتغير - في أدوار المرأة الأربعة المذكورة أعلاه؟



45  
دقيقة



## التمرين الرابع



### نظرة جندرية الى دور المرأة الإنتاجي<sup>122</sup>

#### الأهداف:



1. مساعدة المشاركين على النظر بعين ناقدة الى دور المرأة الإنتاجي.

#### الخطوات:



1. في جلسة مشتركة نكتب على اللوح القلاب عبارة «الدور الإنتاجي» للمرأة.
2. نناقش الأسئلة التالية:



1. هل فرص العمل نفسها متاحة بشكل متساو للإناث والذكور؟
2. هل توجد مهن خاصة بالنساء ومهن خاصة بالرجال؟
3. هل عمل المرأة هو عمل ضروري؟
4. كيف نعزف العمل المنتج؟
5. كيف يمكن تقدير العمل المنزلي واعتباره عملاً منتجاً؟



3. نشجع المشاركين على التعبير عن آرائهم ونسجل القضايا التي تبرز من النقاش.
4. نستخلص أفكار المشاركين التي تساهم في إعادة النظر بعمل المرأة المنزلي والآليات التي من شأنها أن تحقق المساواة بين الجنسين مثلاً:



1. مساندة الزوج وتقاسم العمل بين الزوجين على أساس حاجة العائلة وليس على أساس اقتسام العمل المعتاد بين أدوار الجنسين فقط.
2. تدريب الأطفال، الصبيان والبنات، وبدون أي تمييز، على المشاركة في الأعمال المنزلية.
3. توفر تسهيلات (من قبل الحكومة أحياناً والجمعيات الدولية والمحلية في أكثر الأحيان). مثلاً، دور حضانة ومغاسل وتغذية للصغار بكلفة مقبولة تخفف العبء عن كاهل الأسرة في تلبية احتياجاتها.
4. أفكار أخرى من المشاركين

5. نختم التمرين باستعراض «قصيدة المرأة تعمل» للشاعرة والكاتبة الأميركية مايا أنجيلو (أدناه) ونوزعها.



يمكن الاستعانة بالفقرة حول «أهمية العمل بالنسبة للمرأة» وفقرة «إعادة تعريف



العمل» الواردة في مقدمة الموضوع.



لفتة نظر

122 بتصريف عن دليل تدريبي للمعلمات والمعلمين حول قضايا النوع الاجتماعي في التعليم، 2012، مصدر مذكور سابقاً.



## ورقة التوزيع

### قصيدة المرأة تعمل<sup>123</sup>

وأهطل علي أيها المطر المجيد.	علي أن أهتم بالأطفال	●
تساقطي بهدوءٍ يا قطرات الندى	وأن أرتق ثياب العيال.	●
وانعشي جيبني من جديد.	علي أن أمسح الأرض والرواق	●
إغصفي بي أيتها العاصفة الهوجاء،	وأن أشتري الطعام من الأسواق.	●
بأعنف ريح أحمليني الى البعيد	علي الدجاج أن أقلي	●
أجعليني أطفو في السماء	وأن أغير الحفاض لطفلي.	●
الى أن أستريح من جديد.	علي أن أطعم الجوعان	●
تساقط بهدوءٍ يا ثلج، ندفة ندفة	وأن أكوي الثياب والقمصان.	●
وغطني بقبلا تباردة من جليد	علي أن أزيل من الحديقة الأعشاب	●
قبلا تبيضاء تعبق لطفاً	وأن ألبس الأطفال الثياب.	●
ودعني أستريح الليلة فالراحة أريد.	علي أن أقص القصب الطويل	●
أيتها الشمس، أيها المطر، أيتها السماء	وأن أهتم بالمريض والعليل.	●
أيتها الأوراق، والحجارة، والجبال، والمحيطات	علي أن أنظف هذا البيت الصغير	●
أيتها النجوم المتألقة، أيها القمر المضاء	وأن أقطف القطن الكثير.	●
أنتم لي، وحدكم ملكي في هذه الحياة.	أشرفي يا شمس المدى	●
مايا أنجيلو Maya Angelou: شاعرة وكاتبة أميركية من أصل أفريقي (1928 - 2014). ناشطة حقوق مدنية. تتمركز كتبها في مناقشة موضوعات تعبوية عديدة، منها على سبيل المثال العنصرية، والهوية والأسرة، والسفر، والترحال.		



45  
دقيقة



## التمرين الخامس



### تخطيط العمل من أجل الحد من ضغط العمل<sup>124</sup>

#### الأهداف:



1. أن نشجع المرأة على أن تتحدث عن الأشياء التي يمكن القيام بها معاً كمجموعات بدل القيام بها فردياً.

#### الخطوات:



1. نطلب من المشاركين تشكيل مجموعات في كل منهما لا يزيد عن 5 الى 6 أشخاص كحد أقصى بحيث يكونوا جميعهم من نفس الحي أو (المخيم). ومن الأفضل أن يكون الأشخاص في المجموعات الصغيرة قادرين على الالتقاء وعقد اجتماعات بعد ورشة العمل. يمكن أن تحدد كل مجموعة الظروف التي تعيش فيها المرأة وتعمل في منطقتها.

2. نطلب من المجموعات الصغيرة أن تناقش ما يلي:



1. ما العوامل التي تجعل حياة المرأة أكثر صعوبة؟
2. من بين هذه العوامل، ما هو الشيء الذي نستطيع أن نفعله معاً لنحد من ضغط الأعمال التي تقع على كاهل المرأة؟



لفتة نظر

من المفيد أن يحدد كادر النجدة الأشياء أو القضايا التي يمكن للنساء أن يقمن بها. مثلاً: إلحاق أطفالهن بمراكز رعاية للطفولة المبكرة، المشاركة بدورات تأهيل وتثقيف أو دورات مهنية لتعزيز الدخل وخلق فرص عمل، الإلتحاق بأنشطة مخصصة للنساء للتوعية، تشكيل مجموعات مساندة،... الخ).



3. كيف يمكن أن نساعد أنفسنا؟ وبأي الطرق يمكننا أن نعمل معاً لنخفف الضغط؟
4. ما هي الموارد الأخرى التي قد تساعدنا على أن نفعل ذلك؟
5. أين يمكننا أن نجد تلك الموارد؟

124 أفكار في العمل مع الناس- الجزء الرابع ... بيروت 2013. ص 161، مصدر مذكور سابقاً.

3. في جلسة مشتركة، نتشارك بعض الأفكار للخطط ولا يفيد المجموعات أن نتشارك جميع تفاصيل خططها لأن التفاصيل قد تصبح مملّة.



• الحلول المقترحة قد تكون متنوعة بحسب تنوع المشكلات التي تواجهها النساء.

• التحضير المسبق من قبل الميسرة وبحسب المعرفة الوثيقة بالسياق المحلي الذي تعيش فيه النساء ضروري لضمان نجاح هذا التمرين وخروجه باقتراحات واقعية وقابلة للتطبيق بناء على الموارد المتاحة.

• من جهة أخرى قد تبادر النساء الى تقديم اقتراحات جديدة. من المفيد دعمهن وتوفير المتابعة اللازمة لهن للمساهمة في بلورة هذه المبادرات وتحقيقها إذا سمحت الظروف.



لفتة نظر



السلطة، والقيادة، وصنع القرار والتمكين السياسي





## ماذا يقول إعلان السيداو عن هذا الجانب؟

### المادة 7: في الحياة السياسية والقرار

1. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في الحياة السياسية والعامّة للبلد، وبوجه خاص تكفل للمرأة، على قدم المساواة مع الرجل، الحق في:

- أ. التصويت في جميع الانتخابات والاستفتاءات العامة، والأهلية للانتخاب لجميع الهيئات التي ينتخب أعضاؤها بالاقتراع العام،
- ب. المشاركة في صياغة سياسة الحكومة وفي تنفيذ هذه السياسة، وفي شغل الوظائف العامة، وتأدية جميع المهام العامة على جميع المستويات الحكومية،
- ج. المشاركة في أية منظمات وجمعيات غير حكومية تهتم بالحياة العامة والسياسية للبلد.

### المادة 8: في التمثيل والقيادة

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتكفل للمرأة، على قدم المساواة مع الرجل، ودون أي تمييز، فرصة تمثيل حكومتها على المستوى الدولي والاشتراك في أعمال المنظمات الدولية.

### المادة 9

1. تمنح الدول الأطراف المرأة حقوقا مساوية لحقوق الرجل في اكتساب جنسيتها أو تغييرها أو الاحتفاظ بها. وتضمن بوجه خاص ألا يترتب على الزواج من أجنبي، أو على تغيير الزوج لجنسيته أثناء الزواج، أن تتغير تلقائيا جنسية الزوجة، أو أن تصبح بلا جنسية، أو أن تفرض عليها جنسية الزوج.
2. تمنح الدول الأطراف المرأة حقا مساويا لحق الرجل فيما يتعلق بجنسية أطفالهما.

## من نص الوثيقة الختامية لمؤتمر بيجين:<sup>125</sup>

**المادة 13:** نحن على اقتناع: "إن تمكين المرأة ومشاركتها الكاملة على قدم المساواة في جميع جوانب حياة المجتمع بما في ذلك المشاركة في عملية صنع القرار وبلوغ مواقع السلطة. أمور أساسية لتحقيق المساواة والتنمية والسلام".

## ماذا في إعلان ومنهاج عمل بيجين "المرأة في مواقع السلطة وصنع القرار"؟

### الأهداف الاستراتيجية:

1. اتخاذ التدابير الكفيلة بوصول المرأة على قدم المساواة إلى هياكل السلطة وعمليات صنع القرار والمشاركة الكاملة فيها.
  2. زيادة قدرة المرأة على المشاركة في صنع القرار والقيادة
- الإجراءات التي يتعين اتخاذها من جانب الحكومات:

### الفقرة 190:

- ج. حماية وتعزيز حقوق المرأة والرجل على قدم المساواة في ممارسة العمل السياسي وفي حرية تكوين الجمعيات، بما في ذلك العضوية في الأحزاب السياسية والنقابات.
  - و. دعم المنظمات غير الحكومية ومعاهد البحوث التي تجري دراسات عن مشاركة المرأة في عملية صنع القرار والبيئة التي تحدث فيها تلك العملية، وعن أثر هذه المشاركة.
  - ط. الإقرار بأن تقاسم العمل ومسؤوليات الوالدين بين المرأة والرجل يعزز زيادة مشاركة المرأة في الحياة العامة، واتخاذ تدابير مناسبة لتحقيق هذه الغاية، بما في ذلك التدابير اللازمة للتوفيق بين الحياة الأسرية والحياة المهنية.
- الإجراءات التي يتعين اتخاذها من جانب الحكومات والهيئات الوطنية والقطاع الخاص والأحزاب السياسية والنقابات ومنظمات أرباب العمل والمؤسسات البحثية والأكاديمية، والهيئات دون الإقليمية والإقليمية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية:

125 الوثيقة على الرابط: [http://aihr-iadh.net/pdf/international\\_conventions/femmes/pekin.pdf](http://aihr-iadh.net/pdf/international_conventions/femmes/pekin.pdf)

## الفقرة 192:

أ. القيام بعمل إيجابي لتدريب (تكوين) الأعداد الضرورية من القائدات والمسؤولات التنفيذية والمديرات في المناصب الإستراتيجية لصنع القرار.

هـ. وضع استراتيجيات اتصال لتشجيع الحوار العام بشأن الأدوار الجديدة للرجل والمرأة في المجتمع، وفي الأسرة كما ورد تعريفها في الفقرة 29 أعلاه.

الإجراءات التي يتعين اتخاذها من جانب المنظمات النسائية والمنظمات غير الحكومية والنقابات، والشركاء الاجتماعيين، ومنظمات المنتجين والصناعيين والمهنيين:

## الفقرة 194:

أ. بناء وتعزيز التضامن بين النساء من خلال أنشطة الإعلام والتعليم والتوعية.

ج. إقامة قواعد للبيانات عن المرأة ومؤهلاتها وذلك لاستخدام هذه البيانات في تعيين النساء في المناصب العليا لصنع القرار والمناصب الاستشارية، ونشر هذه البيانات وتوزيعها على الحكومات والمنظمات الإقليمية والدولية ومؤسسات القطاع الخاص والأحزاب السياسية وغيرها من الهيئات المعنية، وذلك بما يتماشى وتشريعات حماية البيانات.

الإجراءات التي يتعين اتخاذها من جانب الحكومات والهيئات الوطنية، والقطاع الخاص، والأحزاب السياسية، والنقابات، ومنظمات أرباب العمل، والهيئات دون الإقليمية والإقليمية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية والمؤسسات التعليمية:

## الفقرة 195:

أ. توفير تدريب على القيادة واحترام الذات لمساعدة النساء والفتيات، ولا سيما ذوات الاحتياجات الخاصة، والمعوقات والمنتميات للأقليات العرقية والإثنية، بما يزيد من احترامهن لذواتهن ويشجعهن على تقلد مناصب صنع القرار.

ج. إنشاء نظام لتقديم المشورة والتوجيه إلى النساء المفتقرات إلى الخبرة، وبالخصوص لتوفير التدريب لهن، بما في ذلك التدريب على صنع القرار والتحدث أمام الجمهور وتوكيد الذات وكذلك على الحملات السياسية.

د. تقديم تدريب يراعي نوع الجنس إلى النساء والرجال لتعزيز علاقات العمل اللاتمييزية واحترام التنوع في أساليب العمل والإدارة.

هـ. وضع آليات وتوفير تدريب يشجعان المرأة على المشاركة في العمليات الانتخابية والأنشطة السياسية والمجالات القيادية الأخرى.

**تنص المادة 7** من اتفاقية السيداو على أن تتخذ الدول «جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في الحياة السياسية والعامية بما في ذلك التصويت والمشاركة في صياغة سياسة الحكومة وتطبيقها وفي شغل الوظائف العامة».

لم تتحفظ الدول العربية على المادة 7 من السيداو. فأين وصل تطبيقها؟ وما العمل لتطبيقها في السياق الفلسطيني في لبنان؟ ما الذي يساعد وما الذي يعرقل؟ وما أشكال «السلطة» والقيادة والمشاركة في صنع القرار المعنية (لجان شعبية في المخيمات، أحزاب، لجان أحياء، نقابات، شبكات أهلية...)? وما الذي يمكن اقتراحه لتشجيع المرأة على المشاركة بطريقة فعّالة تصنع فرقا؟

## مشاركة المرأة في صنع السياسات والقرارات:

ترى جمعية النجدة الاجتماعية<sup>126</sup> أن «المشاركة السياسية في أي مجتمع هي نتاج عدة عوامل: اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية. هذه العوامل هي التي:

1. تشكل «بنية المجتمع ونظامه السياسي، وتحدد نمط العلاقات الاجتماعية والسياسية».
2. تحدد مدى توافق هذه البنية وشكل العلاقات مع مبدأ المشاركة كمبدأ ديمقراطي من أهم مبادئ الدولة الوطنية الديمقراطية التي تقوم على المواطنة والمساواة في الحقوق.

## معوقات:

فاذا ما دققنا في واقع المرأة العربية بشكل عام نجد أن هناك عدة معوقات تعرقل عملية مشاركتها في الحياة السياسية والعامية. ومن أهم المعوقات:



«لكن المواثيق والقرارات الدولية والوثائق الإقليمية التي تتحدث عن تعزيز حقوق النساء تقدم مساحة للعمل المشترك» بين المنظمات النسائية غير الحكومية، والناشطين والناشطات السياسيات، وصانعي التشريع والقرار في الدول المختلفة، «من أجل تحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية على أساس تطبيق حقوق النساء باعتبارها حقوق إنسان عالمية، وبالترايط مع بناء الديمقراطية» وكجزء لا يتجزأ منها. ان تنفيذ تلك المواثيق والقرارات يعد الخطوة الأولى نحو «تمكين النساء من المشاركة في صنع وبناء الديمقراطيات في العالم».

126 عن ورقة «المشاركة السياسية» بتصرف. جمعية النجدة الاجتماعية. غير منشورة. مصدر مذكور سابقاً.

### 1. معوّقات ذاتية:

- عدم وعي المرأة بحقوقها بما فيها حقها في المشاركة السياسية وأهمية دورها في هذه العملية.
- عدم الثقة بقدراتها وامكانياتها.
- ارتفاع نسبة الأمية ومعدلات الفقر في أوساط النساء.
- ضعف موقع المشاركة السياسية في أوساط المنظمات والجمعيات عمومًا (وفي الهيئات النسائية خصوصًا)، وعدم التعامل معها كقضية أساسية.

### 2. معوّقات اجتماعية وثقافية:

- سيطرة الموروث الاجتماعي والنظام الأبوي القائم على عادات وتقاليد وقيم تقوم على التمييز.
- استمرار التقسيم التقليدي للأدوار ما بين المرأة والرجل.
- العنف ضد المرأة وتأثيره على المشاركة السياسية من خلال خلق علاقة عدم توازن بين الطرفين وتبعية بين المرأة والرجل .

### 3. معوّقات قانونية:

- ضعف الإرادة السياسية في بلورة قوانين تقوم على المساواة في الحقوق تكون متوافقة مع أحكام الاتفاقيات الدولية.
- عدم احترام الدولة التزاماتها الناتجة عن المصادقة على الاتفاقيات الدولية، وافتقار تلك الاتفاقيات لآليات الرصد والإلزام.

### 4. معوّقات سياسية:

- غياب التقاليد الديمقراطية ووجود أنظمة سياسية لا تستجيب لاحتياجات المرأة.
- ضعف الإرادة السياسية بتفعيل دور المرأة ومشاركتها في الحياة السياسية.
- عدم تبني الأحزاب السياسية قضية المرأة وأهمية مشاركتها السياسية، وعدم دمج المنظمات المجتمعية التمييز ضد المرأة في صلب برامجها الدائمة.
- عدم تمتع المرأة بالمواطنة الكاملة من ناحية الحقوق.

## على المستوى الفلسطيني:

”لم يطرأ تطور يذكر على وضع المرأة الفلسطينية من ناحية تمثيلها. فبشكل عام هنالك تمييز بين النساء والرجال في مجالات وأنماط المشاركة في الحياة العامة والحياة السياسية. يقوم هذا التمييز على:

- مفاهيم مسبقة عن الأولويات والأدوار بين المرأة والرجل،
  - الحيز العام تقليدياً يحتكره الرجال، أما النساء فلهن الحيز الخاص أي البيت والعلاقات الأسرية.
- وإذا نظرنا الى التحسن في نسبة المشاركة في بعض المجالات في السنوات الأخيرة، كاللجان الشعبية في لبنان، مثلاً، نجد أن هذا التحسن هو تحسن عددي وليس نوعياً، كما أنه، من جهة أخرى، وهي الأهم، لم يكن نتيجة عملية ديمقراطية تم فيها اختيار الأفضل (من حيث الكفاءة والقدرات) وإنما نتيجة قرارات إدارية فارغة من مضمونها الخاص بحقوق المرأة في الوصول الى مراكز صنع القرار. وينسحب هذا القصور على معظم المؤسسات والمنظمات الفلسطينية سواء في منظمة التحرير الفلسطينية أو الأحزاب والفصائل السياسية “باستثناءات نسبية».

## توصيات:

في هذا السياق، ترى جمعية النجدة الاجتماعية أن التوصيات التالية كفيلة بوضع الجهود المختلفة في الاتجاه المؤثر:<sup>127</sup>

1. نشر الوعي بأهمية المواثيق الدولية، وجعلها في المتناول، والعمل على “تبسيطها” (بحسب حاجات الفئات المستهدفة). [وجعلها مصدر القيم والمعايير والمؤشرات في البرمجة والتطبيق في مختلف برامج التوعية والمناداة وبناء القدرات في المجتمع].
2. توعية المرأة على حقوقها كجزء لا يتجزأ من حقوق الانسان، بما فيها الحق في المشاركة السياسية.
3. اعتماد الكوتا النسائية كخطوة مرحلية لوضع النساء على خارطة الحياة السياسية.
4. تضافر الجهود بين المنظمات والجمعيات النسوية في بناء قدرات وكفاءات قيادية خاصة في صفوف الشابات.
5. توحيد الجهود بين منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية.
6. إعداد ونشر الدراسات حول أثر العنف على مشاركة المرأة في الحياة السياسية.
7. الضغط على الحكومات من أجل إعادة النظر في السياسات والتشريعات الخاصة بحماية المرأة من كافة أشكال العنف الذي تتعرض له.
8. تقديم التقارير التكميلية لفضح السياسات والممارسات المجحفة ضد المرأة واستخدام الآليات الدولية المتاحة.
9. استخدام وسائل الإعلام لتقديم صورة جديدة مختلفة عن الصور السائدة التي تركز دونية المرأة.

127 المصدر السابق.

## نموذج في تعزيز المشاركة السياسية

يترجم النموذج التالي بعضًا من التوصيات أعلاه:

- بدأت جمعية النجدة الاجتماعية بمشروع «نحن أيضًا قادرات»<sup>128</sup> الذي شاركت الجمعية في تأسيسه عام 2007 في إطار التنسيق والتعاون مع جمعية «المساعدات الشعبية النروجية» مع عدد من المؤسسات الفلسطينية واللبنانية (3 مؤسسات فلسطينية: جمعية النجدة الاجتماعية، بيت أطفال الصمود، الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، و3 مؤسسات لبنانية: التجمع النسائي الديمقراطي، لجنة حقوق المرأة اللبنانية، الجمعية اللبنانية من أجل مراقبة الانتخابات).
- هدف المشروع: «تمكين المرأة من المشاركة في الحياة السياسية والعامّة».
- مر المشروع بتغييرات خلال السنوات الماضية في تركيبة المشروع الذي تقلصت المشاركة فيه منذ العام 2015 لتقتصر اليوم على جمعية النجدة الاجتماعية والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، التجمع النسائي الديمقراطي، من الجانب اللبناني.
- في آذار/مارس 2011، أطلق المشروع حملة تهدف، من الجانب الفلسطيني، الى مشاركة النساء بنسبة 30% في اللجان الشعبية. تخلت الحملة عدة نشاطات في المجتمع المحلي الفلسطيني والمجتمع المحلي اللبناني، شملت ورشات توعية، ولقاءات عامة، وعروض مسرح تفاعلي، وطاولات حوار وغيرها من النشاطات.
- وكان الأهم هو البدء بتدريب عضوات اللجان الشعبية من نساء وفتيات، وقد تولت الجمعية هذا التدريب بالتعاون مع التجمع النسائي الديمقراطي في 2015 - 2016 وأستكمل في 2017.
- يتضمن التدريب مواضيع متنوعة مثل الجندر، والمشاركة السياسية، واتفاقية السيداو وغيرها. الهدف الرئيس هو تمكين النساء عضوات اللجان الشعبية من القيام بدور متقدم في هذه اللجان حتى لا يكون دورهن مجرد دور شكلي. وقد وضعت لهذا الغرض خطة عمل مشتركة مع هؤلاء العضوات تشمل تدريبيًا متقدمًا لهن على موضوع الجندر والقيادة، وتدريبات للرجال أعضاء اللجان، ورشات توعية في محيط اللجان الشعبية وعلى تنظيم مشاركة العضوات في نشاطات اللجان، وفتح النقاش مع مسؤولي هذه اللجان حول إمكانية تطوير دور النساء في إطار التوصيات التالية:
- استكمال العمل مع نفس المجموعة بالتركيز على المشاركات المتفائلات اللواتي يمكن المراهنة على تطوير دورهن.
- تطوير مهارات المجموعة في تقديم موضوع «النوع الاجتماعي».
- تنظيم دورة مقيمة للمشاركات من أماكن بعيدة.
- وضع خطة عمل بسيطة مع المشاركات والبناء عليها وعدم الاكتفاء بتنظيم التدريب لهن.
- تنظيم لقاءات لتعميق المعرفة بالعمل السياسي والاجتماعي، إضافة الى العمل العام ودورهن فيه كنساء.
- تنظيم ورشات تدريب للرجال أعضاء اللجان الشعبية على موضوع الجندر، وعلى دور النساء في اللجان الشعبية.

## لمحة عن الوضع:

- تطبق البلاد العربية حق المرأة في التصويت «إلا أنها تضيق بشكل رئيسي في شغل المرأة لمناصب اتخاذ القرار مما ينتج عنه عدم مشاركة أو مشاركة ضعيفة للمرأة العربية في صياغة وتنفيذ سياسات الحكومات».<sup>129</sup>
- ما زالت نسبة مشاركة النساء في المجتمعات العربية «أقل النسب مقارنةً بأقاليم أخرى في العالم... فقد ظل النظام السلطوي الأبوي المسيطر على مؤسسات الدول يسيطر على مجريات الأمور ويحدد أسقف مشاركة النساء التي يسمح بها».
- ما زال عدد الوزيرات قليلاً، في «وزارات تقليدية» أو «وزارات دولة بدون حقائب»، ويتذبذب عددهن بدون أسباب واضحة.
- تزداد المشاركة السياسية للمرأة «إلا أن ذلك لا يتم بالسرعة الكافية»، ويزداد تمثيلها في البرلمانات من دون أن تلحق ببقية العالم. ارتفعت حصتها من 2,6% في عام 2000 إلى 17,5% في 2016.
- طبق معظم البلدان العربية نظام الكوتا في الترشيح والتمثيل البرلماني والمحلي، وإن بدرجات متفاوتة.
- عادةً ما تُهمش المرأة في الأحزاب السياسية. قليل منهن في مناصب قيادية (في تونس امرأتان على رأس حزبين وفي السودان وأخرى في فلسطين).
- عمومًا، يجري «حصر دور المرأة في الأحزاب في إطار قطاع خاص بالمرأة وهو فضاء يركز على النشاطات الاجتماعية، لذلك هي معزولة عن صناعة القرارات الحزبية».<sup>130</sup>

## الكوتا:

تدبير يتضمن اعتماد نظام حصص معينة لتمثيل النساء على أساس تحديد نسبة الحد الأدنى لعدد المقاعد أو المراكز في مستويات التمثيل السياسي. ويؤدي هذا التدبير إلى استقطاب النساء للمشاركة الفاعلة في الشأن العام وتمثيلهن. يعتبر استخدام نظام الكوتا آلية مقبولة وواسعة التطبيق لتحسين تمثيل المرأة ومشاركتها في الحياة السياسية<sup>131</sup>.

129 الفجوة بين التصديق والتنفيذ. ص31. مصدر مذكور سابقاً. [ الشكوى باتت قديمة فيما مستويات المشاركة وتوظيف قدرات النساء

ما زالا محدودين! ]

130 المصدر السابق. ص 34

131 دليل حول الحقوق الإنسانية للمرأة ببيروت 2010. ص 59. مصدر مذكور سابقاً.



## في لبنان:

“تحظى اللبنانيات بنسبة %3,1 من حجم التمثيل في البرلمان، أي ما يعادل 4 مقاعد من 128، في حين أن نسبة النساء في البرلمان الليبي مثلاً تبلغ %16,5، وفي فلسطين %12,9، والأردن %12,2 وسوريا %12، والبحرين %10، والكويت %6,2”. ويعود ضعف التمثيل إلى “عدم اعتماد قانون انتخابي مدني حديث وعادل” وعدم اعتماد نظام الكوتا، و“القوانين التمييزية بحق النساء في نطاق القوانين الأسرية، وقانون العقوبات والثقافة الاجتماعية الذكورية، وضعف تمكين النساء من لعب أدوار سياسية من جانب الأحزاب والنقابات، وكذلك اعتماد الحياة السياسية في لبنان بشكل كبير على معايير العشائرية والطائفية والمذهبية مما يقلص من فرص مشاركة النساء”<sup>132</sup> ومجدداً، لم يلحظ قانون الانتخابات الأخير (2017) أي كوتا لتمثيل النساء بل يرجح أن يعمق المعوقات المذكورة سابقاً.

## في المجتمع الفلسطيني في لبنان:

- لا توجد «كوتا» لتمثيل المرأة في أي من الهيئات النقابية أو السياسية، ومعدلات التمثيل القائمة متواضعة فضلاً عن أنها كثيراً ما تكون شكلية أو رمزية.
- عموماً تبقى المشاركة السياسية لكل قطاعات المجتمع ضعيفة للغاية قياساً بالحاجة، ويبقى دور الناس في اتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتهم وأمالهم محدوداً.

## في المحصلة:

- تشير محصلة الأرقام أعلاه إلى ضعف كبير في تمثيل المرأة في مجالات تقرر مصالحها الشخصية وحياتها وحيات ومصالح أولادها وأسرته، والمجتمع ككل. وفيما تتحمل المرأة الجزء الأكبر من عواقب السياسات الخاطئة البعيدة عن القيم الإنسانية وحقوق الإنسان، فإن صوتها يكاد لا يسمع عند بناء تلك السياسات واتخاذ تلك القرارات.
- “إن رصد مشاركة النساء في الحياة السياسية أمر بالغ الأهمية. فحصة النساء من المقاعد في البرلمانات الوطنية [وهيئات التمثيل المختلفة الأخرى] مقياس له مصداقية”...إلا أن النسبة المئوية “لحصة المرأة” لا تكشف شيئاً حول كيفية مشاركتهن بالكامل أو مدى السلطة التي يمارسها. وعلى الرغم من التقدم المحدود...لا يزال هناك عدد كبير جداً من العوائق والحواجز التي تمنع وجود المساواة والمشاركة في جميع مستويات صنع القرار”. ويرجع هذا إلى التفكير التقليدي السائد والافتراض بأن “السياسة هي مجال خاص بالرجال وكذلك القوانين التمييزية والتهديدات والمضايقات التي تستهدف النساء عند

132 الفجوة بين التصديق والتنفيذ. مصدر مذكور سابقاً.

- المشاركة في الحياة السياسية، وعدم كفاية الموارد المالية وأعباء الأسرة الإضافية...»<sup>133</sup>.
- هناك أنواع مختلفة من السلطة تتحكم بالمجتمع وتقرر طبيعة العلاقات فيه بين البشر، وطبيعة القيم السائدة، وفرص العدل والمساواة. وتندمج نسب مختلفة - باختلاف المجتمع - من هذه السلطات في تقرير مكانة المرأة وقضاياها في سلم اهتمامات المجتمع وأولوياته، وفي تحديد مستويات وحجم العوائق القائمة وما يحتاج إليه النضال الجندي من برامج وتحركات.

## توصيات تدعم تمثيل المرأة:

1. التزام الدول بتقديم تقارير عن متابعة تطبيق السيداو في مواعيدها وكذلك تقارير الظل من جانب المجتمع المدني!
2. تعريف كافة المواطنين بالاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وتوصياتها «ما يمكن النساء من المطالبة بحقوقهن».
3. نشر توصيات اللجنة الدولية على نطاق واسع.
4. وضع كوتا نسائية «لاعتلاء مناصب وزارية وقضائية».
5. «القيام بدراسات وأبحاث عن أداء النساء في البرلمانات المختلفة ومدى نجاحهن في تغيير النظام الأبوي السلطوي وممارساته التي تسيطر على مثل هذه السلطات».
6. تطبيق مبدأ المواطنة بحيث «يطبق قانون مدني واحد على جميع المواطنين دون تمييز».
7. «توفير بيانات واحصائيات دورية (للهيئات المعنية والنساء أنفسهن والمجتمع المحلي...) عن كافة أشكال العنف التي تعاني منها النساء...وتوفير الخدمات اللازمة...».
8. «توفير الخدمات اللازمة ومراعاة الحقوق الانسانية للنساء والأطفال في أماكن النزاعات... وإشراك النساء بالمناصفة في أي مفاوضات تتعلق بإنهاء الصراعات والاحتلال».
9. تحقيق العدالة والمساواة بين فئات النساء المختلفة في كل من الحضر والريف والبادية<sup>134</sup>... (واللاجئات ونساء الأقليات)<sup>135</sup>.

## ولكن ما هي السلطة وما القيادة؟

السلطة تعني السلطان والنفوذ. و«ممارسة القيادة تعني ممارسة السلطة بدرجات متفاوتة. وعمومًا، قد شاعت ظروفنا أن ننظر بعين الحذر إلى السلطة خوفًا من إساءة استخدامها. لذا من الضروري أن نتفحص القيم السائدة في المجتمع وعند أصحاب الأنواع المختلفة من السلطة والنفوذ»<sup>136</sup>.

133 الفجوة بين التصديق والتنفيذ، ص 109. مصدر مذكور سابقاً.

134 المصدر السابق.

135 راجع ورقة التوزيع عن «المشاركة السياسية - أو المشاركة في صنع السياسات» في الصفحات التالية ضمن أوراق التوزيع.

136 للمزيد عن السلطة والقيادة في العمل مع المجتمع يمكن مراجعة دليل «أفكار في العمل مع الناس - نهج في التعلم، الجزء 3، ص 393 - 408.

على موقع الناشر [www.mawared.org](http://www.mawared.org)

هناك ما لا يقل عن 12 شكلاً من أشكال السلطة في المجتمع، وهي الأشكال التي تحدد طبيعة القيادات أيضاً. ولكل سلطة وجهان: سلبي وإيجابي في تأثيرها على حياة الأفراد والمجتمع وعلى فرصهم في التقدم والرفاه والسعادة.

1. **سلطة الجماعة:** يتمتع كل إنسان بقدرٍ معيّن من السلطة كي يخطط ويعمل. ولكن الإنسان لم يوجد «ليعيش وحده. قوة الفرد تتعزز عندما ينضم إلى مجموعة. وسلطة الجماعة تعتمد على وحدتها ووقوف أفرادها معا».

2. **سلطة العنف:** هذه تنبع من استخدام القوة الجسدية، والسلاح، والجيوش، والمليشيات، والسجون لفرض إرادةٍ معينة على الآخرين من أفرادٍ أو شعوب - بمن في ذلك الفتيات والنساء بوجه خاص.

3. **سلطة الثروة:** وهذه تعرفها مجتمعاتنا معرفة جيدة! وهي تنبع من السيطرة على مصادر الثروة وتستخدم للحفاظ على السيطرة والمصالح الذاتية على حساب الآخرين بعكس ما تفرضه القيم من عدل وإنصاف وحقوق. تُستخدم السلطة لتقرر من يعمل ومن لا يعمل، ولصياغة القوانين بما يناسب أصحاب الثروة، وإشاعة الفساد الذي يشمل سن القوانين الظالمة للمرأة والحفاظ على التقاليد التي تحطّ من مكانتها وتنتهك حقوقها كإنسان.

4. **سلطة النوع الاجتماعي:** تنبع هذه السلطة من "التمييز الجندي" الذي يستخدمه الرجال والمجتمع (وبعض النساء!) في تبرير «سلطة الذكر على الأنثى» وبالتالي إساءة معاملة المرأة واستغلالها وإنكار حقوقها أو هضمها. وينتشر استغلال هذه السلطة «بخاصة في الأماكن التي تجهل النساء فيها حقوقهن أو حيث يفتقرن إلى وسائل العمل على ضمان حقوقهن وحيث يسود التمييز الجندي».

5. **سلطة السن:** هذه تنبع من مجرد العُمَر الأكبر: «أكبر منك بيوم أفهم منك بسنة!» التي لم يعد لها سند اليوم خصوصاً عندما تُستخدم لتبرير «مصالح ضيقة أو تبرير قصور لا علاقة له بالعمر، أو حتى لتغطية التمسك بالماضي ورفض كل ما هو جديد».

6. **سلطة المنصب:** مثل استغلال الوظيفة أو الموقع لتحقيق المكاسب الذاتية أو حتى الابتزاز بدلاً من خدمة المجتمع - وخصوصاً في المناصب الحكومية والعامّة.

7. **سلطة النسب:** أي استغلال العلاقات العائلية أو العشائرية أو الطائفية أو المحسوبيات لفرض الإرادة على الآخرين والحصول على مكاسب لا يستحقها الشخص، أو لتغطية انتهاك ضد شخص آخر (أو الزوجة، مثلاً) أو تفضيل تحالف غير مبدئي (أنا وأخي على ابن عمي ، وأنا وابن عمي على الغريب!) بدلاً من الاحتكام إلى معايير الصدق والأمانة والحق والمصلحة العامة.

8. **سلطة المعرفة:** أو سلطة العِلْم، أي استغلال الحصول على المعرفة وثقة الناس في أصحابها (كالأطباء والمحامين والأساتذة الخ) لاستغلال الناس أو التكبر عليهم أو منع المعرفة بحجج مختلفة، أو جعل الناس يتكلمون عليهم الأمر الذي يتيح لهم الترفّع وحتى استغلال الناس وحاجتهم إلى المساعدة، وكل ذلك يعني استغلال ثروة المعرفة والعلم بدل نقلها إلى من لا يملكون القدر نفسه من المعرفة والعلم نفسه

لتعزيز إمكاناتهم في مساعدة أنفسهم ومجتمعهم.

9. **سلطة الخبرة:** الخبرة تمنح النفوذ والتأثير تمامًا كما يفعل العلم. من أمثلة أصحاب الخبرة: الميكانيكي

والكهربائي والمزارع والبناء والحداد. «هؤلاء يتمتعون بسلطة تتيح لهم التأثير في حياة الناس والمجتمع.

10. **سلطة الهيئات والمؤسسات:** لا يعيش المجتمع ويتطور من دون مؤسسات وهيئات. هذه يمكن أن

تكون من الناس وفي خدمة الناس، وأن تعمل للتغيير الطيب، فتكون بالتالي «سلطة مجتمعية إيجابية».

ولكن هناك دائمًا مؤسسات وهيئات تنحرف وتفقد الصلة بالناس الذين تزعم أنها تعمل لأجلهم،

وهذه تستغل القوانين والموارد لتشكل «سلطة على المجتمع» وليس «سلطة للمجتمع»، فتعرقل جهوده

لتنمية نفسه.

11. **سلطة المؤسسات الدينية:** للدين في مجتمعنا مكانة خاصة. وتتمتع المؤسسات الدينية بنوعين من

السلطة: السلطة الروحية وسلطتها كمؤسسات. ولطالما نظر الناس إلى رجال الدين على أنهم يدعون إلى

التحلي بالقيم كالرحمة والإنصاف والعدالة والحق والسلام وخدمة الناس.

12. **سلطة المحبة:** هناك «أشخاص يستطيعون تحقيق قدر كبير من التأثير والنفوذ والسلطة لمجرد

خدمتهم المجتمع بمحبة» وإخلاص وليس من خلال منصب أو ثروة. إن واحدًا من أشكال الخدمة المبنية

على المحبة هي مساعدة الناس على أن يستعيدوا ما فقدوه أو أخذ منهم.

الأشكال السلبية من هذه السلطات كثيرًا ما تستهدف المرأة في بعض المجتمعات، فتجتمع عليها

وتستضعفها.

بالمقابل، فإن كل الأشكال الإيجابية من السلطة هذه ينبغي أن تتحول إلى قوة لحماية الناس، ذكورًا

وإناثًا، ومنحهم القدرة «على استعادة حقوقهم وصياغة حياتهم ومجتمعاتهم كما يريدونها هم أن

تكون».



## في القيادة: 137

- هناك تعريفات مختلفة للقيادة وهناك أنواع مختلفة أيضاً. هنا بعض التعريفات ذات الصلة بعملنا هنا.
- القيادة هي:

1. القدرة على التأثير في سلوك الأفراد والجماعات وتحريكهم من أجل دفعهم إلى العمل برغبة واضحة لتحقيق أهداف مشتركة، وهذا يشمل تنسيق جهودهم.
2. توفير الرؤية والدافع للجماعة وفهم مواهب كل فرد أفراداً، وتحفيزه على أن يبذل قصارى جهده في سبيل تحقيق هدف المجموعة.
3. فن خدمة الآخرين من خلال تزويدهم بالتدريب والأدوات فضلاً عن الوقت والطاقة والذكاء العاطفي<sup>138</sup>، حتى يتمكنوا من تحقيق كامل إمكاناتهم، سواء إمكاناتهم الشخصية أو إمكاناتهم المهنية.
4. "فن يكتسبه الإنسان وينمّيه ويمارسه بدرجات متفاوتة. وهو فن ومهارات تنبع من التجربة وأو الدراسة والمراقبة. وفي استطاعة أي شخص أن يكتسب فن القيادة بدرجات معينة إذا حظي بفرص لاكتساب المعرفة والتوجيه والخبرة.

## أسباب أهمية القيادة:

1. "القيادة ظاهرة اجتماعية ذات جذور عميقة تتصل بطبيعة الإنسان" وتطوره الاجتماعي ومستوى المشاركة مع الآخرين حوله.
2. "الوجود المشترك لشخصين أو أكثر يخلق نوعاً من الحاجة إلى مَنْ "ينظّم" العلاقات القائمة بين الأشخاص، وفي هذه الحالة يبادر أحدهم إلى "قيادة" تنظيم هذه العلاقة.

137 يستند القسم عن القيادة إلى مصدرين: السلطة والقيادة في العمل مع المجتمع، في دليل «أفكار في العمل مع الناس، الجزء 3، 2000، فصل السلطة والقيادة، ص 393 - 408، مصدر مذكور سابقاً. على موقع الناشر [www.mawared.org](http://www.mawared.org)، وإلى عرض باوربوينت عن القيادة من أدبيات جمعية النجدة الاجتماعية. عرض غير منشور.

138 الذكاء العاطفي هو القدرة على فرز العواطف الذاتية، وحسن استعمالها، يُشار إليه بالمهارات العاطفية التي يمكن أن تختصر في: معرفة كيف تشعر أنت والآخرين وكيف تتصرف تجاه هذا الشعور، ومعرفة ما يجعلك تشعر أنك بحالة جيدة ومعرفة ما يجعلك تشعر أنك بحالة سيئة، وكيف تحوّل السيئ إلى جيد، وامتلاك الوعي العاطفي والحساسية والمهارات التي تساعدك في ان تبقى ايجابياً وتزيد من سعادتك ورفاهيتك إلى الحد الأقصى على المدى الطويل يشمل الذكاء العاطفي قدرة الإنسان على التعامل مع نفسه ومع الآخرين بحيث يحقق أكبر قدر من المساعدة لنفسه ولغيره. (ويكيبيديا).

## أنواع القيادة:

هناك 3 أنواع من القيادة، وتختلف الحاجة إليها باختلاف الظروف. هنا أمثلة:

### القيادة المنفردة (أو المستأثرة أو السلطوية): لحالات توفير البقاء

- قيادة أثناء طوارئ (حريق، معركة..) حيث يكون البقاء والمصير على المحك: قيادة منفردة أو سلطوية. هناك تنويعات في أشكال القيادة:
- **مثلاً**، القائد (أو القائدة) يتخذ قراراته من دون الحاجة إلى إعلان أسبابه؛ القائد يعرض قراراته و"يغري" الآخرين للقبول بها؛ القائد يعرض قراراته ويرد على استفسارات (من دون رغبة حقيقية في تغييرها).



### القيادة التشاورية: لحالات توفير الأمان

- قيادة مجموعة جديدة وغير مجربة، تبحث عن هوية ودور: قيادة تشاورية وقائد مجرب.
- **مثلاً**، القائد يعرض قرارات أولية قابلة للتغيير؛ القائد يعرض الحالة ويجمع المعلومات ويتخذ القرارات؛ القائد يدعو الأفراد إلى اتخاذ القرارات ولكنه يحتفظ بحق نقضها (حق الفيتو)!



### القيادة البانية أو «الممكنة»، (التي تبني إمكانات وقدرات

#### الأفراد والجماعة): لحالات المشاركة.

- قيادة برنامج لمساعدة الناس على التطور وبث روح المسؤولية والمشاركة في اتخاذ قراراتهم الخاصة: قيادة تبني أو تمكن.
- **مثلاً**، القائد يطرح المعطيات والمعلومات عن الوضع الذي يتطلب قراراً ويدعو الأفراد إلى اتخاذ القرار؛ أو القائد يدعو الأفراد إلى استكشاف المعطيات والمعلومات عن الوضع الذي يتطلب قراراً ويدعوهم إلى اتخاذ القرار.



## القيادة في العمل المجتمعي:

أي نوع من القيادة في العمل المجتمعي نتطلع اليه في الأحوال العادية؟

على القيادة المجتمعية أن تكون الجهة التي:

- تشكل الجسر بين الناس والمبادرات المجتمعية المبنية على أولوياتهم وتصوراتهم المستقبلية.
- تستوعب كافة المفاهيم والاستراتيجيات والسياسات المرتبطة بمصالح المجتمع والناس.
- تنسق جهود الجميع من أجل تحقيق الأهداف المتفق عليها.
- تدعم القوى الايجابية في المجموعة وتقلص الجوانب السلبية قدر الإمكان.
- تعي مشكلات العمل وتقود حلها، وتساعد على حل الخلافات والترجيح بين الآراء.
- تنمي وتدرب على اكتساب المعرفة ومهارات الحوار والخبرة والمشاركة والتأمل والتكامل والعمل الفريقي.
- ترعى الأفراد باعتبارهم أهم مورد في المجتمع، وتكون قدوة لهم في: ترجمة القيم وحقوق الإنسان، والتفكير الجمعي، والتعامل المهني والودي، والانفتاح على الراي لآخر.
- تواكب المتغيرات المحيطة وتوظفها في تطوير الأهداف والبرامج والمبادرات المجتمعية.

## إذن، ما الذي يحتاج إليه من يحتل موقعًا قياديًا؟

### قدرات ومهارات

- معرفة قدرات الناس وخبراتها، واحترامها، والتعلم منها.
- أداء العمل بفعالية ودقة.
- تكييف الأداء بحسب الظروف المتغيرة.
- الشجاعة عند اتخاذ القرارات.
- حل النزاعات.
- حسن التعامل مع الآخرين.
- القدرة على ضبط النفس.
- التخطيط للأنشطة والاجتماعات وإدارتها.
- المحاورة وإدارة النقاش.
- إدارة الوقت.
- تحفيز أعضاء الفريق على المشاركة والعمل.
- احترام الرأي الآخر.
- تشكيل وإدارة الفريق الجماعي.
- الإنصات والاستماع للآخر.
- مساعدة الفريق على التداول وصنع القرار معًا.
- التوثيق والتشارك.
- المراجعة والتقييم.

### مواصفات

- معرفة الواقع.
- الوعي النقدي والنظرة الشمولية.
- الالتزام.
- الصدقية.
- التواضع وتقبل المساءلة.
- الهدوء ودمائة الأخلاق.
- اللباقة في التعامل والتخاطب.
- الكفاءة والفاعلية.
- المراجعة الذاتية (يراجع نفسه بنفسه)
- التشارك والثقة بالآخرين.
- تفويض الآخرين.



هناك للمزيد عن المعرفة عن القيادة، وأنماطها، وأشكال التنسيق القيادية، وتوزيع المسؤوليات، والتوقعات والأدوار وغيرها في دليل «أفكار في العمل مع الناس»، الجزء الثالث. الفصل 9. ص 393، على الرابط:



[http://www.mawared.org/sites/default/files/fkr\\_blml\\_m\\_lns\\_3.pdf](http://www.mawared.org/sites/default/files/fkr_blml_m_lns_3.pdf)



لفتة نظر



1 — التمرين الأول: حقوق النساء في الحياة السياسية والعامّة

2 — التمرين الثاني: العمل السياسي والانتخابي

3 — التمرين الثالث: مسؤوليات وواجبات مَنْ؟

4 — التمرين الرابع: لمن السلطة في مجتمعنا؟

5 — التمرين الخامس: القيادة

6 — التمرين السادس: بطلات وأبطال!

تمارين  
في موضوع المرأة  
والسلطة والقيادة وصنع القرار



30  
دقيقة



## التمرين الأول



### 139 حقوق النساء في الحياة السياسية والعامّة

#### الأهداف:



1. التعرف الى واقع مشاركة النساء السياسية وفي صنع السياسات.
2. تحديد المشاكل التي تواجه المرأة عند ممارسة حقوقها السياسية.



#### الخطوات:

1. في الجلسة المشتركة ندير عصفاً ذهنياً حول "مشاركة المرأة السياسية". نستعين بالأسئلة التالية:



1. هل تناقش/ تناقشين القضايا السياسية مع أصدقائك/صديقاتك؟ مع أفراد عائلتك؟
  2. هل تعتبرين أن التعبير عن رأيك هو الأسلوب الأساسي في المشاركة السياسية؟ لماذا؟
  3. ما هي الطرق التي يمكن من خلالها التعبير عن رأيك؟
  4. هل تتحدثين بشكل علني في الجلسات العامة؟ هل تشاركين في لقاءات عامة؟ لماذا؟
  5. هل تمارسين حقك في الانتخاب (مثلاً: في انتخاب اللجان الشعبية؟ رابطة الطلاب؟ مجالس النقابات؟ التنظيم أو الحزب؟ مجلس نواب/تشريعي؟). لماذا نعم؟ ولماذا لا؟
  6. ما هو الدور الذي تلعبه أسرته أو المجتمع المحلي في تحديد كيفية تعبيرك عن الرأي وعن رأيك بشكل خاص؟ هل ينبغي أن تلعب الأسرة أو المجتمع المحلي دوراً في ذلك؟
  7. هل تفضل أسرته أو مجتمعك المحلي الاستماع الى الآراء السياسية للرجال على آراء النساء؟ إذا كان هذا صحيحاً فما شعورك تجاه ذلك وما رأيك؟
2. نطرح كل سؤال على حدة على المجموعة، نأخذ ردوداً سريعة من عدة مشاركين ونفسح المجال أمام النقاشات بين الجميع.



139 دليل حول الحقوق الإنسانية للمرأة، بيروت 2010، ص 61، مصدر مذكور سابقاً.

3. أثناء النقاش نسجل أبرز النقاط المطروحة على ورقة كبيرة معلقة للعودة إليها لاحقًا.
4. نختتم التمرين بتوزيع ورقة التوزيع «المشاركة السياسية-أوالمشاركة في صنع السياسات»: نستعرض عناوينها ونقارن بالنقاط على الورقة المعلقة.



لفتة نظر

- من المهم المحافظة على الهدوء وتفادي الحدة والامتناع عن الخوض في النقاشات السياسية الراهنة لضمان الموضوعية أثناء تبادل الأفكار. فهذا تمرين في المشاركة لا في الإقناع برأي مقابل رأي.
- من المفيد الإشارة إلى أن القضايا السياسية لا تقتصر على المسائل السياسية الكبرى على مستوى الدولة بل تشمل السياسات المحلية وترجمة السياسات الكبرى على مستوى الواقع المحلي.

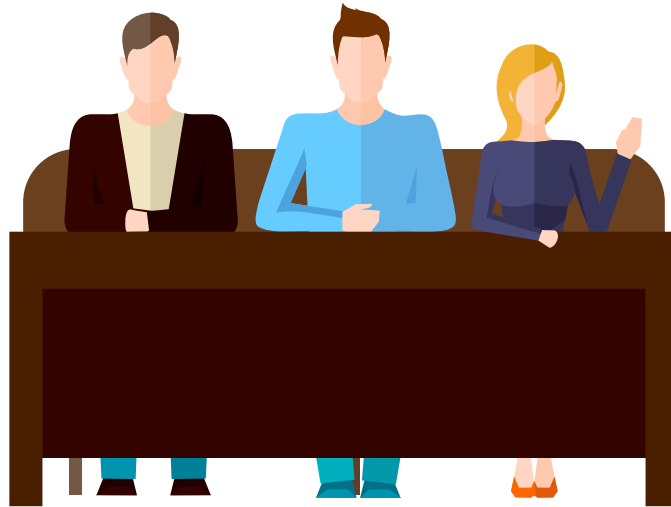




## ورقة التوزيع

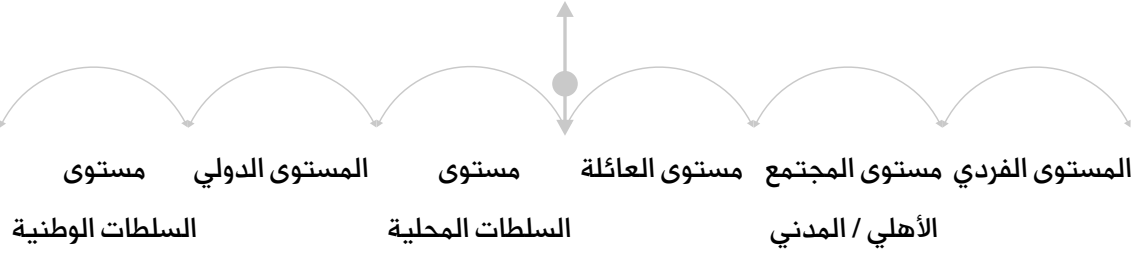
### المشاركة السياسية- أو المشاركة في صنع السياسات<sup>140</sup>

- إنها المشاركة في صنع السياسات وصنع القرارات الخاصة بتنفيذ السياسات والإدارة والتحكم في الموارد على كافة المستويات: السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية.
- المشاركة السياسية هي سلوك مباشر أو غير مباشر يلعب بمقتضاه الفرد دوراً في الحياة السياسية لمجتمعه بهدف التأثير في عملية صنع القرار.
- هي من آليات الديمقراطية في المجتمع التي تتيح التغيير والتطور وإعادة تركيب بنية المجتمع ونظام السلطة فيه. لذلك فهي أساس الديمقراطية وتعبير عن سيادة الشعب.
- ترتبط المشاركة السياسية بالاهتمام بالشأن العام وبمشاركة المواطنين والمواطنات في إنجازه.
- وبالتالي، فهي التعبير عن المواطنة ويجب أن تقوم على الحقوق المتساوية للجماعات وللنساء والرجال على قدم المساواة، وعلى القدرة على التمتع بممارسة هذه الحقوق.
- إن مشاركة النساء في الحياة السياسية هي من أهم عناصر العملية الديمقراطية في بلد ما، وتعكس طبيعة النظام السياسي والاجتماعي في الدولة.
- إن ضعف الآليات والقوى الديمقراطية في المجتمع يسهم في تهميش مشاركة المرأة السياسية.
- إن درجة نمو المجتمعات تُقاس بمقدار قدرتها على دمج النساء في قضايا المجتمع العامة والخاصة، وتعزيز قدراتهن على الإسهام في العملية التنموية فيه.



140 دليل حول الحقوق الإنسانية للمرأة. بيروت 2010. ص 54 و55 و56 بتصرف، مصدر مذكور سابقاً.

## مستويات المشاركة السياسية:



### مراحل المشاركة السياسية:

تمر المشاركة السياسية بدرجات أو مراحل مختلفة كالتالي:

- تبدأ بالاهتمام بالشأن العام أو السياسي.
- تتطور الى الانخراط في النشاط السياسي.
- تنتهي بوعي ضرورة تحمل المسؤوليات السياسية وتعاطي النشاطات وكافة أشكال العمل و النضال السياسي.
- هذه المراحل هي تعبيرات مختلفة للمواطنة وتتطلب تطوير المعرفة والاعتقادات السياسية وتدعيم "الثقافة السياسية" والعمل على التنمية السياسية في المجتمع.

### الدور السياسي:

- يتلخص هذا الدور في «سلطة اتخاذ القرار»، والحق في المشاركة في اتخاذه.
- تبدأ عملية اتخاذ القرار داخل الأسرة، وتمتد الى النقابة (واللجنة الشعبية) والمجلس البلدي وحتى المجالس التشريعية.
- عادة ما يُنظر الى هذا الدور على أنه دور خاص بالرجال على الرغم من اقتحام المرأة لهذا الفضاء.
- عادة ما يكون هذا الدور مدفوع الأجر، إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (مردود معنوي) لارتباطه ارتباطاً وثيقاً بالمركز والسلطة.



45  
دقيقة



## التمرين الثاني



### العمل السياسي والانتخابي<sup>141</sup>

#### الأهداف:



1. استكشاف مواقف المشاركين من بعض مظاهر المجتمع الديمقراطي المثيرة للجدل والمتعلقة بمشاركة المرأة السياسية.

#### الخطوات:



1. في الجلسة المشتركة نعلن للجميع أننا سنقرأ سلسلة جمل (كل جملة على حدة) يمكنهم أن يوافقوا عليها أو يعارضوها إلى حد ما.
2. نضع علامة " موافق " على ورقة وعلامة "غير موافق" على ورقة أخرى في كل جانب من جانبي الغرفة.
3. نقرأ الجملة الأولى بصوت مسموع ونكررها مرة ثانية أو ثالثة حتى نتأكد أن الجميع قد حدد موقفه (دون أن يترك مكانه). ثم نطلب أن يتطوع شخص واحد فقط ليقف في جهة «موافق» وشخص آخر في جهة «غير موافق».
4. نمنح كل شخص من الشخصين دقيقة لعرض أسباب موافقته أو معارضته على الجملة، من دون مقاطعة أو مساعدة من أحد وفي إصغاء تام. لا نناقش في هذه المرحلة.
5. نطلب من كل مشارك في القاعة أن يصطف وراء الشخص الذي يتفق معه في الرأي، أي في جهة «موافق» أو «غير موافق»، فتظهر في القاعة مجموعتان: مجموعة «توافق» على الجملة ومجموعة أخرى «تعارض».
6. نمنح المجموعتين حوالي خمس دقائق لتحضّر كل مجموعة على حدة الحجج الداعمة لموقفها، على أن تختار ناطقًا باسمها (غير الشخص الأول).
7. نعطي المتكلمين الفرصة لعرض حججهما على المجموعة الكاملة. ندير النقاش بين المجموعتين، ونفسح المجال أمام من يرغب من المشاركين في تغيير آرائهم والانتقال إلى الجهة المقابلة إذا سمعوا حججًا مقنعة بالنسبة لهم.
8. نكرر نفس الخطوات عند قراءة كل جملة من الجمل.



141 اتجاهات - دليل حول التربية على حقوق الإنسان مع الشباب...2001. ص 127 بتصرف، مصدر مذكور سابقاً.

9. نستخلص المعلومات ونبرز القضايا الأساسية التي يطرحها المشاركون بدون أن نجبر أحداً على تغيير مواقفه. نؤكد على القضايا التي تدعم مشاركة المرأة السياسية والتي طرحها المشاركون (من الممكن الاستعانة بالمواد المساندة في الموضوع والمتعلقة بالمعوقات التي تعرقل مشاركة المرأة السياسية).



10. ننهي التمرين باستعراض مقتطفات من الفقرة 182 من منهاج عمل بيجين الواردة أدناه.



## الجميل المقترحة:

1. العمل السياسي هو من مسؤولية الرجال دون النساء.
2. العادات والتقاليد تفرض قيوداً على مشاركة المرأة في الحياة السياسية.
3. المرأة لا تستطيع أن تفرض نفسها أو دورها في اللجان الشعبية أو لجان الأحياء.
4. المشاركة السياسية تعطي المرأة قدرة أكبر على التحكم في أمور حياتها وفي أمور الآخرين، وفي أسرتها وفي مجتمعها أيضاً.
5. وجود المرأة في مراكز القوة والسلطة يبرز قضاياها ويسرع في إعطائها دوراً حقيقياً في عملية تنمية المجتمع.
6. العائلات والعشائر والطوائف لا تقبل أن تمثلها النساء.
7. في البلد الديمقراطي تكون السلطة في يد السياسيين وحدهم.
8. إن التصويت في الانتخابات واجب أخلاقي.
9. جمل إضافية يضيفها الميسرة.

يمكن تعديل و/أو إضافة جمل ومواقف لتناسب خصوصية المجموعات التي نعمل معها.

من المفيد أن نوفر أوراق للمشاركين من أجل تدوين ملاحظاتهم الخاصة أثناء عروض الآراء.



لفتة نظر



## من الفقرة 182 - منهاج عمل بيجين

ورغم أن المرأة تمثل نصف الناخبين على الأقل في جميع البلدان تقريباً وأنها حصلت على الحق في التصويت وفي شغل المناصب في كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تقريباً، فإنها لا تزال ممثلة تمثيلاً ناقصاً بشكل خطير فيما يتعلق بالمرشحين للمناصب العامة. وذلك لأن:

1. أنماط العمل التقليدية للعديد من الأحزاب السياسية والهيكل الحكومية يمكن أن تظل بمثابة عقبات تحول دون اشتراك المرأة في الحياة العامة.
  2. تتعرض المرأة للتثبيط عن السعي إلى شغل المناصب السياسية بسبب المواقف والممارسات التمييزية، ومسؤولياتها عن الأسرة ورعاية الطفل والتكلفة الباهظة للسعي إلى شغل المنصب العام وللحفاظة عليه.
- إن اشتراك المرأة في السياسة وفي مناصب صنع القرار في الحكومات والهيئات التشريعية يسهم في إعادة تحديد الأولويات السياسية، ويؤدي إلى إدراج بنود جديدة في جداول الأعمال السياسية من شأنها أن تعكس وأن تعالج ما للمرأة من اهتمامات وقيم وتجارب تتعلق بجنسها، ويتيح منظورات جديدة بشأن قضايا التيار العام للسياسة.





60  
دقيقة



## التمرين الثالث



### مسؤوليات وواجبات مَنْ؟<sup>142</sup>

#### الأهداف:



1. مساعدة المشاركين والمشاركات على فهم العلاقة بين حقوق ومسؤوليات الأطراف المعنيين بتعزيز مشاركة المرأة في المجتمعات المحلية.

#### الخطوات:



1. نوزع المشاركين الى أربع مجموعات متساوية. نطلب من كل مجموعة أن تؤدي دور جهة من الجهات التالية: حكومة وأوسلطة محلية (لجنة شعبية، مثلاً)، أحزاب سياسية، مؤسسات مجتمع مدني، مجموعة نساء في المجتمع المحلي.



**يمكن اختيار جهات أخرى بما يتناسب وخصوصية واقع المشاركين، والعمل، مثلاً، في ثلاث مجموعات بدلاً من أربع، ويمكن إضافة «وسائل الإعلام» كجهة معنية الخ... ومهما كان التغيير نوصي بإبقاء مجموعة «النساء» للتأكيد على مسؤولية ودور المرأة في تحسين مشاركتها المجتمعية والسياسية.**



لفتة نظر



2. نخصص 15 دقيقة للمجموعات لمناقشة دورها، وتحديد وظائف أساسية لنفسها ترى أنها تسهم في تعزيز مشاركة المرأة المجتمعية ومشاركتها السياسية. على كل مجموعة أن تذكر خمس «وظائف/ أدوار» تعتبرها الأكثر أهمية.
3. في الجلسة المشتركة: تعرض كل مجموعة نتائج عملها. نفسح المجال لكل المجموعات للتعبير عن آرائها ومدى موافقتها على وظائف/ أدوار الجهات الثلاثة أو الأربعة، ونسمح للمجموعات بإجراء تعديلات على وظائفها نتيجة النقاشات. (15 دقيقة).
4. نعود الى المجموعات مجدداً. نطلب من كل مجموعة أن تختار جهة «أخرى» كانت تمثلها إحدى المجموعات الأخرى (لا يحق للمجموعة أن تختار الجهة التي كانت هي تمثلها في الجولة الأولى: مثلاً إذا كانت مجموعة تؤدي دور «النساء» سابقاً عليها اختيار جهة من الجهات التالية: سلطة محلية، أحزاب سياسية، مؤسسات مجتمع مدني)، وتجري عصفاً ذهنياً تحدد من خلاله ما تطلبه منهذه الجهة على أن تذكر على الأقل خمسة «مطالب/ اقتراحات عمل» تعزز مشاركة المرأة. (15 دقيقة).



142 اتجاهات- دليل حول التربية على حقوق الإنسان مع الشباب... 2001. ص 172 بتصرف، مصدر مذكور سابقاً.



**نطلب من المشاركين التفكير باقتراحات عملية لتعزيز مكانة المرأة وتفعيل مشاركتها. ومن الممكن العودة الى مقتطفات من الاقتراحات والإجراءات في منهاج عمل بيجين الواردة أدناه في ملحق خاص.**



5. في جلسة مشتركة تتشارك المجموعات عروضها وتناقشها. تسلّم كل مجموعة بعد نقاش عرضها لائحة «المطالب» للجهة التي اختارتها، وينتج عن ذلك لكل جهة من الجهات الثلاثة/ الأربعة لائحة «بالأدوار» وأخرى «بالمطالب» (تشكل اقتراحات عملية) لتعزيز مشاركة المرأة المجتمعية.



6. نستخلص مع المشاركين قضايا مهمة ونستعين بالأسئلة التالية:

1. هل كان من الصعب التفكير بوظائف كل جهة من الجهات لاسيما الجهة التي تمثل السلطة (الحكومة أو اللجان الشعبية)؟  
2. هل برزت وجهات نظر متناقضة داخل المجموعات حول المطالب من الجهات المعنية؟

3. ماذا نستنتج من هذا التمرين حول مشاركة المرأة المجتمعية والسياسية؟

7. ننهي التمرين بالتأكيد على أهمية تكامل الأدوار بين كافة الجهات في المجتمع من أجل تعزيز أدوار المرأة. ونستعين بالفقرة حول «التوصيات الواردة بعنوان مشاركة المرأة في صنع السياسات والقرارات» في المادة المساندة.



**نقترح تعليق لوائح عليها أدوار ومسؤوليات الجهات الثلاثة أو الأربعة كما طرحتها المجموعات وترك الفرصة للمشاركين للتجول بينها ومراجعتها.**





60  
دقيقة



## التمرين الرابع



### لمن السلطة في مجتمعنا؟<sup>143</sup>

#### الأهداف:



1. القاء الضوء على «أشكال السلطة المختلفة» السائدة في المجتمع وكيفية دعم أو إعاقة هذه الأشكال لمشاركة المرأة السياسية.

#### الخطوات:



1. نكتب كلمة "سلطة" في أعلى ورقة كبيرة.
2. نطلب من كل مشارك/ة الالتفات نحو الشخص الجالس الى جانبه / او تشكيل مجموعات ثنائية.
3. تفكر كل مجموعة في إجابات عن السؤال التالي: «ما هو الذي يمنح الناس السلطة». (بضع دقائق).
4. في الجلسة المشتركة: نطلب من المجموعات أن تتناوب على تقديم إجابة واحدة في كل مرة.
5. نسجل إجاباتهم على ورقة كبيرة معلقة (قد تتضمن الإجابات: المال، اللقب، الوظيفة، المنصب، العمر، الطبقة الاجتماعية، الكفاءة الخ...).
6. نؤكد على إجابات المشاركين، ثم نستعرض من (ورقة التوزيع) أشكال السلطة الموجودة في المجتمع. من الممكن الاستعانة بصور<sup>144</sup> محضرة مسبقاً لتسهيل النقاش وعرض المعلومات. (طباعة الصور في المادة المساندة كملحق).
7. نوزع المشاركين الى مجموعات، نعطي كل شخص نسخة من ورقة التوزيع. نطلب منهم مناقشة الأسئلة التالية:



1. ما هي أشكال السلطة الأكثر وجوداً في مجتمعنا المحلي؟
2. كيف يمكن أن تساعد هذه «الأشكال من السلطة» في دعم مشاركة المرأة السياسية؟
3. كيف يمكن أن تعيق الوصول الى مشاركة سياسية للمرأة؟
4. ماذا يمكننا أن نعمل لمواجهة المعوقات؟

143 أفكار في العمل مع الناس، الجزء الرابع، بيروت 2013، ص 204 والجزء الثالث، 2000، ص 393. www.mawared.org

144 يمكن الحصول على الرسوم من: أفكار في العمل مع الناس، الجزء الثالث، ص 397. www.mawared.org

8. توفر وقتاً كافية (حوالي 30 دقيقة) للمجموعات لإنهاء مهامها، ونشجع المشاركين على إعطاء أمثلة عملية من الواقع المحلي.
9. في الجلسة المشتركة تعرض المجموعات نتائج عملها. نفسح المجال للنقاش وإبداء الآراء ونشجع الجميع على المشاركة.
10. ننهي التمرين بالتأكيد على أهمية معرفة أشكال السلطات الموجودة في المجتمع ومعرفة مواقفها لأن هذا يساعد على تعزيز مكانة المرأة في المجتمع المحلي.



لفتة نظر

- في حال كان المشاركون من مناطق مختلفة: من المستحسن أن يتم توزيع المشاركين الى مجموعات بحسب مناطق سكنهم الجغرافي لتسهيل النقاش.
- توفيراً للوقت، يمكن أن نطلب من المجموعات اختيار أكثر خمسة أشكال من أشكال السلطة الشائعة في مجتمعاتهم المحلية.





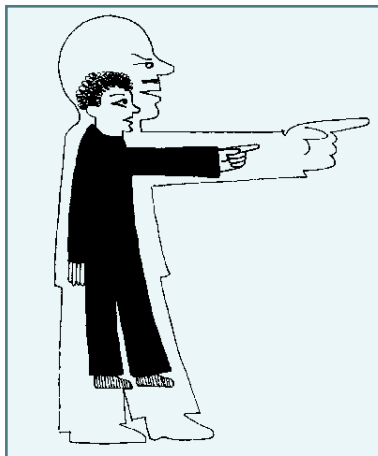
## ورقة التوزيع

### أشكال السلطة

1. **سلطة الجماعة:** قوة الفرد تتعزز عندما ينضم إلى مجموعة. وسلطة الجماعة تعتمد على "وحدتها معا".
2. **سلطة العنف:** أي استخدام القوة الجسدية، والسلاح، والجيوش، والمليشيات، والسجون، والترهيب لفرض إرادة معينة على الآخرين من أفراد - أو شعوب - بمن في ذلك الفتيات والنساء بوجه خاص.
3. **سلطة الثروة:** تنبع من السيطرة على مصادر الثروة وتستخدم للحفاظ على السيطرة والمصالح الذاتية على حساب الآخرين بعكس ما تفرضه القيم من عدل وإنصاف وحقوق. هنا تُستخدم السلطة لتقرر من يعمل ومن لا يعمل، ومن يعيش حياة كريمة ومن يُحرم، ولصياغة القوانين بما يناسب أصحاب الثروة، وإشاعة الفساد الذي يشمل سن القوانين الظالمة للمرأة والحفاظ على التقاليد التي تحط من مكانتها وتنتهك حقوقها كإنسان.
4. **سلطة النوع الاجتماعي:** تنبع من "التمييز الجندي" الذي يستخدمه الرجال والمجتمع (وبعض النساء!) في تبرير «سلطة الذكر على الأنثى» وبالتالي إساءة معاملة المرأة، واستغلالها وإنكار حقوقها أو هضمها... بخاصة في الأماكن التي تجهل النساء فيها حقوقهن أو حيث يفتقرن إلى ما يضمن حقوقهن.
5. **سلطة السن:** على أساس "أكبر منك بيوم أفهم منك بسنة!" حجة لم يعد لها سند اليوم خصوصاً عندما تُستخدم لتبرير «مصالح ضيقة أو تبرير قصور لا علاقة له بالعمر، أو حتى لتغطية التمسك بالماضي ورفض كل ما هو جديد".
6. **سلطة المنصب:** مثل استغلال الموقع لتحقيق المكاسب الذاتية أو حتى الابتزاز بدلاً من خدمة المجتمع.
7. **سلطة النسب:** أي استغلال العلاقات العائلية أو العشائرية أو الطائفية أو المحسوبيات لفرض الإرادة على الآخرين والحصول على مكاسب لا يستحقها الشخص، أو لتغطية انتهاك ضد شخص آخر (الزوجة، مثلاً)...

8. **سلطة المعرفة:** أو سلطة العلم، أي استغلال المعرفة وثقة الناس في أصحابها (كالأطباء والمحامين والأساتذة و"الخبراء" الخ) لاستغلال الناس أو التكبر عليهم أو منع المعرفة بحجج مختلفة... بدل نقل المعرفة إلى من لا يملكون القدر نفسه من المعرفة والعلم نفسه لتعزيز إمكاناتهم في مساعدة أنفسهم ومجتمعهم.
9. **سلطة الخبرة:** الخبرة تمنح أصحاب الخبرة النفوذ: الميكانيكي والكهربائي والمزارع والبنّاء والحداد.
10. **سلطة الهيئات والمؤسسات:** هناك دائماً مؤسسات وهيئات تنحرف وتفقد الصلة بالناس الذين تزعم أنها تعمل لأجلهم، وهذه تستغل القوانين والموارد لتشكل «سلطة على المجتمع» فتعرقل جهوده لتنمية نفسه.
11. **سلطة المؤسسات الدينية:** تتمتع المؤسسات الدينية بنوعين من السلطة: السلطة الروحية وسلطتها كمؤسسات. ولطالما نظر الناس الى رجال الدين على أنهم يدعون الى التحلي بالقيم كالرحمة والإنصاف والعدالة والحق والسلام وخدمة الناس.
12. **سلطة المحبة:** النفوذ والسلطة الناتجان عن خدمة المجتمع بمحبة وإخلاص وليس من خلال منصب أو ثروة.

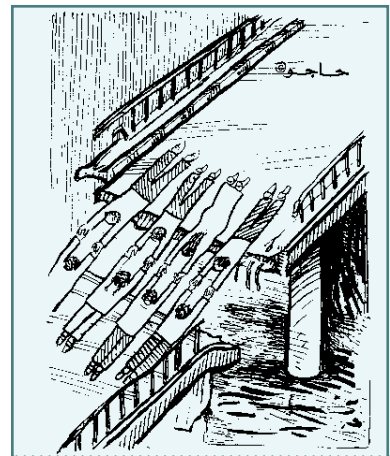
## صور مساندة



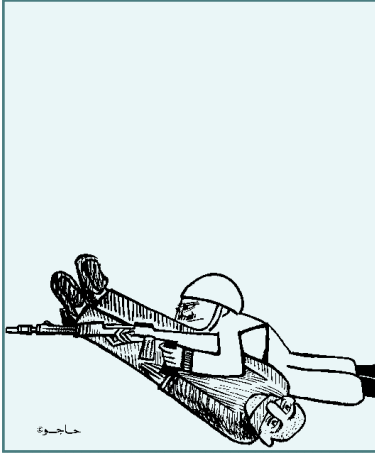
السن



النسب (القرباة)



الجماعة (المجموعة)



العنف



الثروة



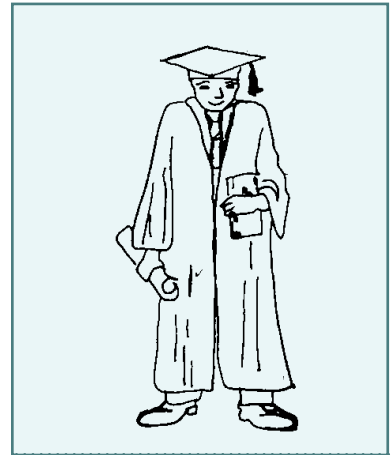
التمييز الجندي



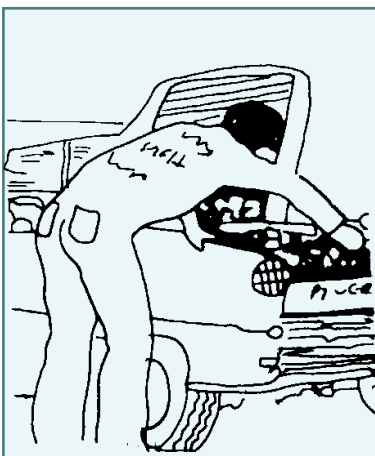
المنصب (الإدارة)



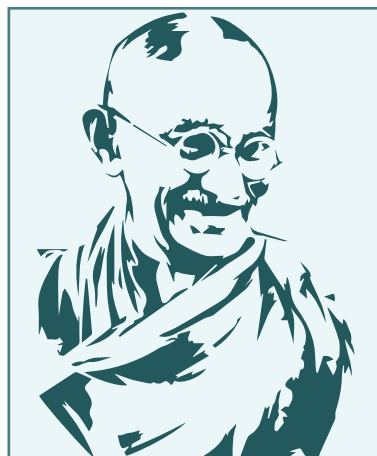
المراكز الدينية



المعرفة / العلم



الخبرة



المحبة



الهيئات والمؤسسات



60  
دقيقة



## التمرين الخامس



### القيادة<sup>145</sup>

#### الأهداف:



1. استكشاف مواصفات القيادة الفعالة التي تساهم في تنمية مشاركة حقيقية مع الناس عامة والنساء خاصة.

#### الخطوات:



1. نطلب من خمسة مشاركين أن يحضروا باكراً الى ورشة العمل (أو في الاستراحة) ليتمرنوا على المشهد التالي:



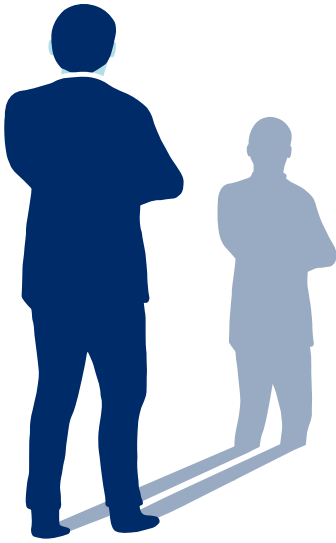
#### تمثيلية القائد

يجلس خمسة أفراد من المجتمع المحلي بانتظار بدء الاجتماع. يدخل القائد ويلقي التحية على كل شخص. ثم يسأل عن أحوالهم فيتحدث كل منهم عن مشكلة مختلفة يعاني منها: منزل ينهار، زوج عاطل عن العمل، نقص في المياه، انقطاع الكهرباء، ضعف مستوى المدارس، تراكم النفايات...

ولكن القائد بالكاد يستمع الى هذه الشكاوى. فهو مشغول ويريد الذهاب الى البيت لفعل أشياء أخرى. يجلس ويفتتح الاجتماع ويقول إن جدول الأعمال في

هذا اليوم يدور حول الحاجة الى عيادة في المنطقة وأين يجب أن تكون، وأن متبرعاً يرغب في المساهمة بها. ثم يخبر القائد كل شخص بما يتعين عليه أن يفعله من أجل تنظيم يوم لجمع الأموال: من يجمع الحاجات التي يمكن بيعها (شخص آخر)، ومن ينظم اجتماعاً أكبر يوم الجمعة (شخص آخر)، وهكذا إلى آخره.

في هذا الاجتماع، يزداد ملل الحاضرين: أحدهم يشعر بالنعاس، وآخر ينظر من النافذة، ويبدأ آخر جداراً ولكنه سرعان ما يستسلم. ويخرج شخص آخر من الغرفة.



145 أفكار في العمل مع الناس، الجزء الرابع، بيروت 2013، ص 363 بتصرف، مصدر مذكور سابقاً.



2. بعد التمثيلية، ناقش في جلسة مشتركة الأسئلة التالية:

1. كيف تصرّف القائد؟
  2. كيف كان رد فعل المجموعة على القائد؟
  3. ما الذي منع المجموعة من أن تنشط وتشارك؟
  4. كيف يمكن للمجموعة أن تتغير هذا النوع من الاجتماعات؟
3. نطلب من المشاركين تشكيل مجموعات من أربعة أو خمسة أشخاص، وأن يناقشوا السؤالين (10 دقائق):



1. هل يحصل مثل هذا الوضع في واقعنا نحن؟ إذا نعم، كيف؟
2. لماذا يحصل هذا في مجتمعنا اليوم؟
4. في الجلسة المشتركة: ناقش ردود المجموعات عن السؤال الثاني.
5. يمكننا أن نلخص المناقشة بنقاط من المداخلة التالية.



### مداخلة عن القيادة الوطنية

في معظم البلدان يرغب الناس بوجود قائد يخلصهم من مشكلاتهم. البعض يكون محظوظاً - كما في حال جنوب افريقيا حيث ظهرت القيادة الرائعة للزعيم «نيلسون مانديلا». فلقد امتدت سلطته حتى خارج الحدود. كان قادراً على اتخاذ مواقف غير مستحبة لدى معارضيه وأن يقود بنزاهة عظيمة وكأن ليس عنده ما يخسره، في حين أن معظم القادة السياسيين يهتمون بمستقبلهم السياسي الشخصي، وفي أغلب الأحيان لا يتمتعون بالشجاعة السياسية التي كانت تصدر عن شخص مثل «مانديلا». غالباً ما تُسمى السياسة «فن التسوية»، وكثيراً ما يميل بعض القادة الى الاستماع الى جوانب مختلفة من المواضيع، ومن ثم يتخذون موقف تسوية. غير أن الناخبين كثيراً ما ينتقدون هذا النوع من القيادة لأنه يجعل

الرئيس يبدو كأنه لا يتمتع بالحزم، ولا يصبر على أي شيء، وأنه يمكن التأثير عليه بسهولة. وبما أن المجتمعات تصبح معقدة أكثر، والاقتصادات الوطنية تصبح مرتبطة بالشركات المتعددة الجنسيات التي لا تتحمل المسؤولية أمام أي حكومة، فإن التشكيك في قدرة القادة على «الحكم» ينتشر على كل المستويات. فكيف تبدو الصورة في المجتمعات التي تعيش التشرذم ولا تعرف التقدم أو ليس لديها أهدافا تسعى إليها، ولا تعرف المشاركة السياسية ولا في صنع القرارات التي تؤثر في حياتها ومستقبلها، كما في المجتمع الفلسطيني في لبنان؟

في الواقع، إن القادة الذين يتمتعون بأخلاقيات عالية نادرون جداً. كما أن الاعتماد المفرط على أي من القادة يمكن أن ينتج عنه جعل الناس غير مبالين ومثقلين. ويشار الى أن تطوير الهيكليات والطرق لتشجيع مشاركة المواطنين والمواطنات والشراكات بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني تحتاج الى اهتمام. فهل من الممكن أن تتحكم البلدان والمجتمعات المحلية بمصيرها الخاص؟



45  
دقيقة



## التمرين السادس



### بطلات وأبطال / قياديون وقياديات<sup>146</sup>

#### الأهداف:



1. مساعدة المشاركين على التفكير بالقيادات التاريخية والمعاصرة (من نساء ورجال) التي لها قوة تأثير كقدوات يُحتذى به.

#### الخطوات:



1. في جلسة مشتركة نطلب من كل مشارك/ة التفكير في شخصيات أبطال / قيادية (من الماضي والحاضر) يكتون لهم الاحترام والإعجاب، ويعتبرونهم أصحاب إنجازات أو قدوات يُحتذى بها.
2. نعطي كل مشارك ورقة وقلماً ونطلب من كل شخص كتابة أسماء ثلاثة أو أربع «أبطال» على ورقته وذكر هوياتهم (أي من هم)، ماذا فعلوا من أجل بلادهم أو مجتمعهم المحلي؟ ميزات شخصياتهم؟
3. نكرر العملية ونطلب الآن من المشاركين التفكير ببطلات (إناث)، وكتابة هوياتهن، وإنجازاتهم، وميزات شخصياتهن.



**نشجع المشاركين على التفكير بشخصيات قد تكون غير مشهورة أو معروفة وإنما قد تكون شخصيات «عادية» ولكن لها تأثير أو مساهمة في منطقتها. قد يذكر بعض المشاركين/ات قيادات نسائية في الخطوة الثانية من التمرين أي قبل أن يطلب الميسرة/ة ذلك. من الضروري أن يلفت النظر ويثني الميسرة/ة على أهمية هذا الخيار قبل الانتقال الى الخطوة التالية (رقم 3).**



لفتة نظر

4. نوزع المشاركين الى مجموعات (3 أو 4 أشخاص في المجموعة) ليتشاركوا خياراتهم من الأبطال والبطلات، ومحاولة التوصل الى توافق على أكثر البطلات والأبطال شهرةً. (10 دقائق)
5. في جلسة مشتركة نستعرض نتائج عمل المجموعات. نكتب على ورقة كبيرة معلقة "ميزات شخصيات" البطلات والأبطال التي حددها المشاركون.



146 اتجاهات - دليل حول التربية على حقوق الإنسان مع الشباب. 2001. ص 142 بتصرف، مصدر مذكور سابقاً.

6. نناقش لائحة «الميزات» والهدف من اعتبار هؤلاء البطلات والأبطال قدوات يُحتذى به، ونقارن هذه الميزات بـ «دور القيادة في العمل المجتمعي ومواصفات ومهارات القيادة» الواردة في المادة المساندة. (نذكر بالميزات في الإطار أدناه).



7. نسأل المشاركين:

1. هل كان من الأسهل عليهم اختيار «رجال أبطال» مقابل «نساء بطلات»؟ لماذا؟
2. هل الميزات هي نفسها عند الجنسين أم هناك اختلافات؟ كيف؟
3. هل الميزات التي أجمع عليها المشاركون في اختيار البطلات والأبطال متوفرة عند قيادات اليوم (قيادة الأحزاب السياسية واللجان الشعبية والبلاد...)?
4. هل هناك حواجز أو معوقات تحدّ من خيارات النساء في الحياة والمشاركة؟ ما هي؟
5. هل هناك طرق لمعالجة المعوقات أو الحواجز التي تمنع مواجهة قيادات الأمر الواقع؟



8. نستخلص أبرز القضايا التي خرج بها المشاركون من التمرين لجهة تقديم اقتراحات عملية في تعميم المُثل التي يُقتدى بها في المجتمع المحلي.



## قدرات ومهارات القيادة

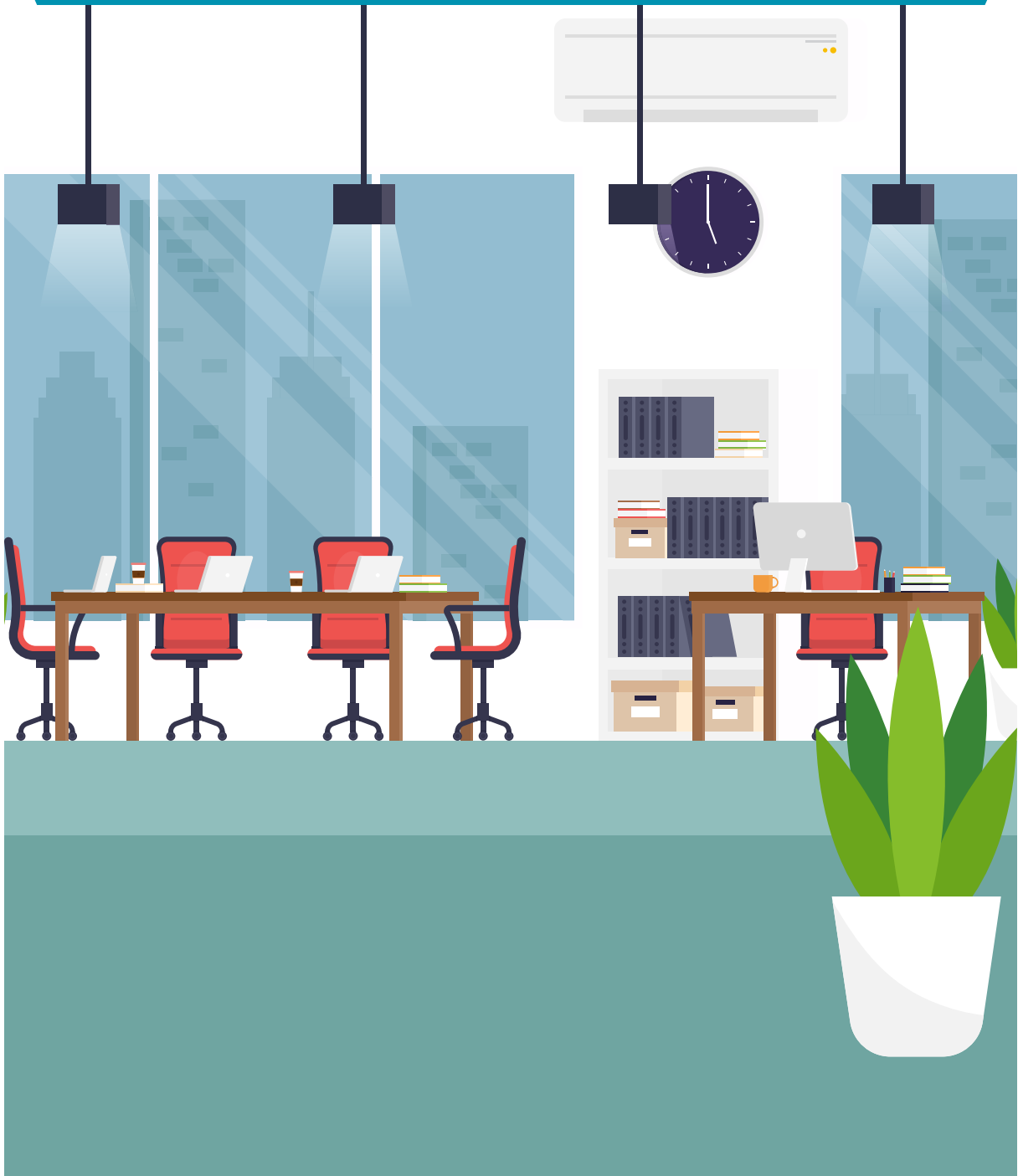
- معرفة قدرات الناس وخبراتها، واحترامها، والتعلم منها.
- أداء العمل بفعالية ودقة.
- تكييف الأداء بحسب الظروف المتغيرة.
- الشجاعة عند اتخاذ القرارات.
- حل النزاعات.
- حسن التعامل مع الآخرين.
- القدرة على ضبط النفس.
- التخطيط للأنشطة والاجتماعات وإدارتها.
- المحاورة وإدارة النقاش.
- إدارة الوقت.
- تحفيز أعضاء الفريق على المشاركة والعمل.
- احترام الرأي الآخر.
- تشكيل وإدارة الفريق الجماعي.
- الإنصات والاستماع للآخر.
- مساعدة الفريق على التداول وصنع القرار معا.
- التوثيق والتشارك.
- المراجعة والتقييم.

## مواصفات القيادة

- معرفة الواقع.
- الوعي النقدي والنظرة الشمولية.
- الالتزام.
- الصدقية.
- التواضع وتقبل المساءلة.
- الهدوء ودمائة الأخلاق.
- اللباقة في التعامل والتخاطب.
- الكفاءة والفاعلية.
- المراجعة الذاتية (يراجع نفسه بنفسه)
- التشارك والثقة بالآخرين.
- تفويض الآخرين.



### آليات مؤسسية للنهوض



## ماذا يقول إعلان السيداو عن هذا الجانب؟

### المادة 2: في الدستور والتشريعات والقضاء

تشجب الدول الأطراف جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وتتفق على أن تنتهج، بكل الوسائل المناسبة ودون إبطاء، سياسة تستهدف القضاء على التمييز ضد المرأة، وتحقيقا لذلك تتعهد بالقيام بما يلي:

1. إدماج مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في دساتيرها الوطنية أو تشريعاتها المناسبة الأخرى، إذا لم يكن هذا المبدأ قد أُدمج فيها حتى الآن، وكفالة التحقيق العملي لهذا المبدأ من خلال التشريع وغيره من الوسائل المناسبة،
2. اتخاذ المناسب من التدابير، تشريعية وغير تشريعية، بما في ذلك ما يناسب من جزاءات، لحظر كل تمييز ضد المرأة،
3. فرض حماية قانونية لحقوق المرأة على قدم المساواة مع الرجل، وضمان الحماية الفعالة للمرأة، عن طريق المحاكم ذات الاختصاص والمؤسسات العامة الأخرى في البلد، من أي عمل تمييزي،
4. الامتناع عن مباشرة أي عمل تمييزي أو ممارسة تمييزية ضد المرأة، وكفالة تصرف السلطات والمؤسسات العامة بما يتفق وهذا الالتزام،
5. اتخاذ جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة من جانب أي شخص أو منظمة أو مؤسسة،
6. اتخاذ جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعي منها، لتغيير أو إبطال القائم من القوانين والأنظمة والأعراف والممارسات التي تشكل تمييزا ضد المرأة،
7. إلغاء جميع الأحكام الجزائية الوطنية التي تشكل تمييزا ضد المرأة.

### المادة 3: في ممارسة الحقوق في مساواة

تتخذ الدول الأطراف في جميع الميادين، ولا سيما الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كل التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعي منها، لكفالة تطور المرأة وتقديمها الكاملين. وذلك لتضمن لها ممارسة حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتمتع بها على أساس المساواة مع الرجل.

## المادة 4: في التمييز الإيجابي الانتقالي

1. لا يعتبر اتخاذ الدول الأطراف تدابير خاصة مؤقتة [مثل الكوتا النسائية] تستهدف التعجيل بالمساواة الفعلية بين الرجل والمرأة تمييزاً بالمعنى الذي تأخذ به هذه الاتفاقية، ولكنه يجب ألا يستتبع، على أي نحو، الإبقاء على معايير غير متكافئة أو منفصلة، كما يجب وقف العمل بهذه التدابير متى تحققت أهداف التكافؤ في الفرص والمعاملة.
2. لا يعتبر اتخاذ الدول الأطراف تدابير خاصة تستهدف حماية الأمومة، بما في ذلك تلك التدابير الواردة في هذه الاتفاقية، إجراء تمييزياً.

## المادة 17: في أعمال الاتفاقية ومراقبة التنفيذ

قضت الاتفاقية بإنشاء لجنة دولية لتلقي تقارير البلدان «عما اتخذته من تدابير تشريعية وقضائية وإدارية وغيرها من أجل إنفاذ أحكام هذه الاتفاقية وعن التقدم المحرز...». التزمت الدول الأعضاء بتقديم تقارير دورية كل 4 سنوات.

## ماذا في بيان ومنهاج ييجين عن الآليات المؤسسية للنهوض بالمرأة؟

### الأهداف الاستراتيجية:

1. استحداث أو تعزيز أجهزة وطنية وهيئات حكومية أخرى.
2. إدماج المنظورات التي تراعي الفروق بين الجنسين في التشريعات والسياسات العامة والبرامج والمشاريع.
3. توفير ونشر بيانات ومعلومات مفصلة حسب الجنس لأغراض التخطيط والتقييم.

### الفقرة 41:

إن النهوض بالمرأة وتحقيق المساواة بينها والرجل هما مسألة متصلة بحقوق الإنسان وبشرط للعدالة الاجتماعية وينبغي ألا يُنظر إليهما بشكل منعزل على أنهما من المسائل الخاصة بالمرأة. فهي السبيل الوحيد لبناء مجتمع قابل للاستمرار وعادل ومتقدم. وتمكين المرأة وتحقيق المساواة بينها والرجل شرطان أساسيان لتحقيق الأمن السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والبيئي لدى جميع الشعوب.

### الفقرة 196:

أنشئت أجهزة وطنية للنهوض بالمرأة في كل واحدة من الدول الأعضاء تقريبا وذلك، في جملة أمور، لوضع السياسات التي تشجع النهوض بالمرأة والترويج لتنفيذها وتنفيذها

ورصدها وتقييمها والدعوة وتعبئة الدعم اللازم لها. وتختلف الأجهزة الوطنية من حيث شكلها وتفاوت في مدى فعاليتها، وقد تدهورت في بعض الحالات. وهذه الآليات، التي كثيرا ما يجري تهميشها داخل الهياكل الحكومية الوطنية، عرضة للإعاقه في كثير من الأحيان من جراء عدم وضوح ولاياتها أو الافتقار إلى ما يكفي من الموظفين والتدريب والبيانات والموارد، وعدم كفاية الدعم من قبل القيادة السياسية الوطنية.

### الفقرة 201:

وتعتبر الأجهزة الوطنية للنهوض بالمرأة الوحدة المركزية لتنسيق السياسات داخل الحكومة. وتتمثل مهمتها الأساسية في دعم عملية إدماج منظور المساواة بين الجنسين في التيار الرئيسي لكافة مجالات السياسة على نطاق الحكومة. وتشمل الشروط اللازمة لأداء هذه الأجهزة الوطنية لمهامها ما يلي:

- أ. وجودها في أعلى مستوى ممكن داخل الحكومة تحت مسؤولية وزير في مجلس الوزراء.
- ب. إيجاد آليات أو عمليات مؤسسية تيسر، حسب الاقتضاء، لامركزية التخطيط والتنفيذ والرصد بهدف إشراك المنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية من القاعدة إلى القمة.
- ج. كفاية وجود الموارد الكافية من حيث الميزانية والقدرة المهنية.
- د. إتاحة الفرصة للتأثير في وضع جميع السياسات العامة الحكومية.

### الفقرة 202:

ويتعين على الحكومات والقطاعات الأخرى، لدى معالجتها لمسألة الآليات التي تدعو إلى النهوض بالمرأة، تشجيع اعتماد سياسة عامة فعالة وواضحة ترمي إلى إدماج منظور يراعي الفروق بين الجنسين في التيار الرئيسي لكافة السياسات والبرامج بحيث يجري، قبل اتخاذ القرارات، تحليل لآثارها على كل من المرأة والرجل.

### الفقرة 205:

إجراءات من جانب الأجهزة الوطنية:

- ب. تشجيع وإقامة علاقات تعاونية مع فروع الحكومة ذات الصلة، ومراكز الدراسات والبحوث المتعلقة بالمرأة، والمعاهد الأكاديمية والتعليمية، والقطاع الخاص، ووسائل الإعلام، والمنظمات غير الحكومية، ولا سيما المنظمات النسائية، وجميع العناصر الفاعلة الأخرى في المجتمع المدني.
- د. تعزيز زيادة اشتراك المرأة كعنصر فاعل نشط ومستفيد في عملية التنمية، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى تحسين في نوعية الحياة للجميع.

## خطوات إلى الأمام

جرى في البلدان العربية إنشاء آليات عديدة تختص بموضوع المرأة والنوع الاجتماعي وتهتم بكيفية «النهوض بالمرأة ... بأشكال مختلفة»، كما جرت تغييرات «لوضع السياسات التي تشجع النهوض بالمرأة والترويج لتنفيذها وتنفيذها ورصدها وتقييمها» ومناصرتها و «تعبئة الدعم اللازم لها».<sup>147</sup>

### أمثلة:

- هناك وزارات تحمل في أسمائها اسم المرأة أو شؤون المرأة: تونس والجزائر والعراق ودولة فلسطين والكويت والمغرب ولبنان - مؤخرًا.
- هناك لجان وطنية ومجالس عليا لشؤون المرأة،
- هناك لجان وائتلافات لمتابعة تنفيذ اتفاقية السيداو ومراقبة وفاء الحكومات بالتزاماتها، وهي هيئات تصدر عنها «تقارير تكميلية» (أو تقارير موازية، أو تقارير الظل) لتعكس رؤية المجتمع المدني.
- هناك «إدارة المرأة والأسرة والطفولة في جامعة الدول العربية».<sup>148</sup>
- هناك أعداد وفيرة من الجمعيات التي تعمل تحت عنوان «المرأة» في البلدان العربية كافة.

## في فلسطين<sup>149</sup> والتجمعات الفلسطينية في البلدان العربية والخارج:

- هناك وزارة لشؤون المرأة في حكومة السلطة الفلسطينية.<sup>150</sup>
- وحدات النوع الاجتماعي<sup>151</sup>
- في منظمة التحرير الفلسطينية: الاتحاد العامل لمرأة الفلسطينية - تأسس الاتحاد في عام 1965.
- في المنظمات السياسية: يوجد هيئات نسائية في كافة القوى والأحزاب.
- الهيئات المدنية: يوجد في فلسطين العديد من المؤسسات غير الحكومية التنموية والنسوية العاملة في مجال التنمية والتمكين الاقتصادي ومكافحة الفقر.

147 التقرير العربي الموحد. مصدر مذكور سابقاً.

148 <http://www.lasportal.org/ar/sectors/dep/Pages/default.aspx?RID=22&SID=6>

149 عن التقرير الأولي حول اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة بتاريخ كانون الثاني 2016.

150 [/https://www.mowa.pna.ps](https://www.mowa.pna.ps)

151 أعادت الحكومة الفلسطينية تشكيل وتفعيل وحدات النوع الاجتماعي في هيكلية الوزارات والمؤسسات الحكومية بموجب القرار الصادر عن

مجلس الوزراء في عام 2008



## في لبنان:

- هناك لأول مرة وزارة لشؤون المرأة
- الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية<sup>152</sup>
- اللجنة الاهلية لمتابعة قضايا المرأة
- إلى جانب منظمات مدنية مثل لجنة حقوق المرأة، المجلس النسائي اللبناني، التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني، وأخرى ناشطة لمنع العنف ضد المرأة واستغلاله، مثل «كفى» و«أبعاد».

## في المجتمع الفلسطيني في لبنان:

أبرز الهيئات<sup>153</sup> والأطر العاملة في شؤون المرأة مباشرة (أو الى جانب مجالات اهتمام أخرى):

- الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية – فرع لبنان.
- جمعية النجدة الاجتماعية.
- جمعية التضامن للتنمية الاجتماعية والثقافية.
- جمعية المرأة الخيرية.
- الإتحاد النسائي الفلسطيني العربي.
- المساعدات الشعبية النرويجية.
- بالإضافة الى هيئات نسائية داخل معظم الفصائل والأحزاب.
- وأيضاً منتدى النساء الفلسطينيات وشبكات حماية الطفل والمرأة.

## التحديات تبقى كبيرة!

إلا أن نظرة واحدة على ما تتضمنه الأهداف التي ترسمها اتفاقية السيداو والفقرات التطبيقية التي يطرحها إعلان ومنهاج عمل بيجين تشير إلى الهوة الكبيرة التي ما زالت تفصلنا عن إقامة وتشغيل الآليات كلها. وتشمل التحديات: إدماج المساواة في الدساتير والقوانين والسياسات، وتوفير نظم وآليات الحماية، واستخدام التمييز الإيجابي (الكوتا وغيرها)، وإعداد ونشر البيانات والتقارير والمعلومات، وإقامة أدوات الرصد والتنسيقيات... الخ.

<http://nclw.org.lb> 152

153 للمزيد عن مبادرات ذات صلة بسيداو وتتضمن أنشطة وبرامج للنساء يمكن الإطلاع على التقرير التكميلي الأول: تخطي عوائق التمييز 2008

ص 37. المصدر: هيئة تنسيق الجمعيات الأهلية العاملة في التجمعات الفلسطينية في لبنان.

1 — التمرين الأول: مدخل الى مسألة «النهوض بالمرأة في المجتمع»

2 — التمرين الثاني: رسم صورة واقع المرأة

3 — التمرين الثالث: نهوض المرأة بحسب منهاج عمل بيجين

4 — التمرين الرابع: هل من فرص أوسع؟

تمارين  
في موضوع  
آليات مؤسسية للنهوض بالمرأة



20  
دقيقة



## التمرين الأول



### مدخل الى مسألة « النهوض بالمرأة في المجتمع »

#### الأهداف:



1. استكشاف مواقف المشاركين/ات حول قضايا النهوض بأوضاع المرأة.

#### الخطوات:



1. في عصف ذهني في الجلسة المشتركة، نطرح السؤال التالي:

#### ما الذي يمنع نهوض المرأة في المجتمع؟



2. نأخذ ردود المشاركين/ات السريعة ونشجع الجميع على المشاركة والتعبير عما يخطر في بالهم/ن.



3. نسجل إجابات المشاركين/ات على أوراق كبيرة معلقة (من المتوقع أن تتضمن عناوين متنوعة ومختلفة مثلا: العادات والتقاليد الموروثة، التمييز من قبل الأهل والمجتمع، قوانين ظالمة بحق المرأة، حالة اللجوء والفقير المستمرة، انعدام فرص التعليم أو العمل، الزواج المبكر ...) نسجلها بدون أي نقاش أو تدخل.



#### 4. نسأل:

• هل يحصل تقدم في التخلص من التحديات هذه؟

• كيف؟ من يعمل ماذا؟



5. نستمع جميعا إلى الآراء من دون نقاش ونسجل عناوين الآراء على ورقة كبيرة معلقة.

6. نختم التمرين بالإشارة إلى أهم الاستنتاجات وإلى أهم الآليات التي استخدمت في الآراء التي قالت بحصول تقدم هنا وهناك.





75  
دقيقة



## التمرين الثاني



### رسم صورة واقع المرأة<sup>154</sup>

#### الأهداف:



1. مساعدة المشاركين على رصد الأطر والآليات المتوفرة في المجتمع المحلي والوطني التي تساهم في نهوض المرأة.

#### الخطوات:



1. نطلب من المشاركين/ات تشكيل مجموعات في كل منها ما لا يزيد عن 5 الى 6 أشخاص كحد أقصى بحيث يكونوا جميعهم من نفس المخيم أو الحي أو المنطقة (صور، صيدا، بيروت ..). ومن الأفضل أن يكون الأشخاص في المجموعات الصغيرة قادرين على الالتقاء بعد ورشة العمل.



2. نطلب من المجموعات الصغيرة أن تناقش ما يلي:



- ما هي الأولويات لتحسين ظروف حياة المرأة أو تلبية حاجاتها؟
- من هي الهيئات<sup>155</sup> التي تعمل على تحسين أوضاع المرأة في المنطقة؟
- ما هي الآليات أو أشكال التنسيق بين الهيئات الجماعية التي تساهم في النهوض بوضع المرأة؟ ما هو الموجود منها (لجان نسائية، شبكات حماية، اتحاد نسائي، هيئة تنسيق؟ الخ...)?
- ما هي أبرز مجالات عمل هذه الآليات(منع العنف، توعية عامة، منع التمييز في المدرسة، منع التحرش، تحسين الخدمات الصحية للمرأة...الخ)؟

154 يحتاج هذا التمرين الى تحضير مسبق لتحديد الأطر/ الآليات والموارد المتاحة في كل مخيم أو منطقة والتي يمكن للنساء الاستفادة منها ليصار الى طرحها على المشاركين بما يضمن وصولهم الى رسم صورة حقيقية للواقع في عمل المجموعات. المصدر: بتصريف عن تمرين «تخطيط العمل من أجل الحدّ من ضغط العمل» الوارد في أفكار في العمل مع الناس، الجزء الرابع، ص 161. مصدر مذكور سابقاً.

155 للمزيد عن مبادرات وبرامج ذات صلة بتطبيق اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة على اللجان الفلسطينية في لبنان، من الممكن الاستعانة بما ورد في التقرير التكميلي الأول الذي رفع الى لجنة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، 2008: تخطي عوائق التمييز، ص 37، مصدر مذكور سابقاً.

- هل تشعرين أن هذه الآليات تنجح في تغيير الوضع فعلياً لصالح المرأة وحقوقها؟ ما الفرق وكيف تشعرين به؟
- ما هي اقتراحاتكم لتحسين عمل الآليات أو تطويره؟

نوفر 30 دقيقة لعمل المجموعات.

3. في الجلسة المشتركة: تعرض المجموعات نتائج عملها. ناقش ونشير الى أبرز القضايا المشتركة التي طرحتها المجموعات حول الآليات أو الأطر المتوفرة (لجان نسائية، شبكات حماية، الخ ...)، ونضيف إليها من معرفتنا عن الآليات القائمة أو التي يمكن أن تقوم وتصنع فرقاً.



4. نختم التمرين بتلخيص معالم الواقع والفرص المتاحة لتحسينه من خلال اقتراحات المجموعات.



**إن معرفة الميسرة/ المسبقة بالآليات والأطر المتاحة تصنع**

**فرقاً في فعالية التمرين ونتائجه.**



**لفتة نظر**





60  
دقيقة



## التمرين الثالث



### نهوض المرأة بحسب منهاج عمل بيجين

#### الأهداف:



1. الإشتراك في تقديم اقتراحات عملية لتحسين واقع المرأة

#### الخطوات:



1. نعرض على ورقة كبيرة الجمل التالية:

- عدم كفاية الدعم من قبل القيادة السياسية الوطنية!
- تشجيع وإقامة علاقات تعاونية من قبل الأجهزة الوطنية مع المنظمات النسائية والمنظمات غير الحكومية!
- تعزيز اشتراك المرأة كعنصر فاعل نشط ومستفيد في عملية التنمية المحلية.



2. نقرأ الجمل الثلاث المنقولة من مواد إعلان ومنهاج عمل بيجين (الفقرتان 196 و205 ب ود).
3. نستعرض ما تطرحه هذه الجمل في سبيل تحسين أوضاع المرأة.
4. في نفس المجموعات التي تشكلت في التمرين السابق: نطلب من المجموعات، قراءة الجمل الثلاث ومناقشة الأسئلة التالية:



1. ماذا يمكن أن نفعل «كنساء» من أجل:
  - تحفيز القيادة السياسية المحلية (الأحزاب والفصائل) ودفعها إلى دعم قضايا المرأة في برامجها وأعمالها؟
  - المشاركة في عملية التنمية المحلية بما يؤدي الى تحسين في نوعية الحياة للجميع؟
2. كيف يمكن إشراك النساء بفعالية أكبر في التخطيط لبرامج ومشاريع بحسب الحاجات الفعلية؟
3. كيف يمكن أن نضغط على المنظمات الأهلية لتوفير فرص أوسع لإشراك النساء في العمل التنموي المحلي ودمج المساواة في رؤياها وبرامجها؟
4. كيف يمكن حث المنظمات التي تعمل في قطاع المرأة على ضمّ جهودها والتنسيق والتشبيك والعملاالمشترك فيما بينها؟

من المفيد أن يكون الميسرة قد راجع/ت النص الكامل  
للفقرتين 196 و205. ويمكن أيضًا توزيع النص الموجز في  
ورقة التوزيع أدناه على مجموعات العمل.



لفتة نظر



نوفر 25 دقيقة للمجموعات لإنهاء مهامها.

5. في الجلسة المشتركة: تستعرض المجموعات نتائج عملها. نقارن وناقش معًا ونبرز أهم القضايا العملية التي يُجمع عليها المشاركون/ات ونشجع على بلورتها في اقتراحات عملية وواقعية.



6. نشير الى الفرص والأطر المتاحة والتي يمكن البناء عليها في تنفيذ الاقتراحات التي خرج بها. ونركز على الاقتراحات الهادفة الى حث الهيئات المعنية بشؤون المرأة على ضمّ جهودها والتنسيق والتشبيك فيما بينها.





## ورقة التوزيع

# كيف نعزز الآليات المؤسسية في تطبيق السيداو وإعلان ومنهاج عمل بيجين (بتصرف)

### ما الذي يتطلبه تحقيق الأهداف الاستراتيجية الثلاثة:

1. استحداث أو تعزيز أجهزة وطنية وهيئات حكومية أخرى.
2. إدماج المنظورات التي تراعي الفروق بين الجنسين في التشريعات والسياسات العامة والبرامج والمشاريع.
3. توفير ونشر بيانات ومعلومات مفصلة حسب الجنس لأغراض التخطيط والتقييم.

### خطوات وآليات من الفقرتين 196 و205 (بتصرف):

1. إنشاء أجهزة وطنية مختلفة يتكامل عملها في النهوض بالمرأة... تكون واضحة التفويض والمسؤوليات.
2. وضع السياسات التي تشجع النهوض بالمرأة والترويج لتنفيذها ورصدها وتقييمها والدعوة وتعبئة الدعم اللازم لها..
3. عدم تهميش هذه الأجهزة في الهياكل الحكومية الوطنية، وعدم عرقلة عملها.
4. توفير الدعم الكافي من قبل القيادات السياسية الوطنية (والمحلية).
5. تيسير صياغة وتنفيذ السياسات والمنهجيات الحكومية الملائمة المتعلقة بالمساواة بين المرأة والرجل.
6. تشجيع التنسيق والتعاون داخل الحكومة المركزية لضمان مراعاة الفروق بين الجنسين.
7. تشجيع وإقامة علاقات تعاونية بين فروع الحكومة ذات الصلة، ومراكز الدراسات والبحوث المتعلقة بالمرأة، والمعاهد الأكاديمية والتعليمية، والقطاع الخاص، ووسائل الإعلام، والمنظمات غير الحكومية، ولا سيما المنظمات النسائية، وجميع العناصر الفاعلة الأخرى في المجتمع المدني.
8. تنفيذ أنشطة تركز على الإصلاح القانوني الخاص بالأسرة، والعمل وظروفه، والضمان الاجتماعي، وتكافؤ الفرص في التعليم، وتعزيز النهوض بالمرأة، وبناء الثقافة المواتية لتحقيق المساواة...
9. تعزيز مشاركة المرأة النشط في عملية التنمية، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى تحسين في نوعية الحياة للجميع.
10. إقامة روابط مباشرة مع الهيئات الوطنية والإقليمية والدولية العاملة في مجال النهوض بالمرأة.
11. توفير التدريب والاستشارات للوكالات الحكومية من أجل إدماج منظور يراعي الفروق بين الجنسين في سياساتها وبرامجها.





30  
دقيقة



## التمرين الرابع



### هل من فرص أوسع؟

#### الأهداف:



1. تعميم المعرفة حول الجهود المتاحة للنهوض بأوضاع المرأة.

#### الخطوات:



1. نوزع ورقة التوزيع المرفقة عن: "رؤية وبرامج وآليات عمل جمعية النجدة الاجتماعية". نترك المجال للتعليقات والأسئلة.



2. نختار أحد الخيارين:



أ. نناقش الفرص التي توفرها جمعية النجدة لتوفير الموارد اللازمة لإستيعاب الاقتراحات التي خرج بها التمرين السابق (نوفر الدعم لاحقاً في حال أبدت المجموعة أو بعض المشاركين/ات استعدادهم/ن لمتابعة العمل على تنفيذ الاقتراحات).



لفتة نظر

يمكن أيضاً أن نبحث في فرص يوفرها منتدى النساء الفلسطينيات وفرص توفرها شبكات إقليمية مثل شبكة عايشة أو جهات أخرى.



ب. نستعرض آليات مؤسسية للنهوض بوضع المرأة (في دولة فلسطين ولأو لبنان) من ورقة التوزيع.

3. نناقش في جلسة موسعة حول: الجدوى من وجود هذه الأطر والآليات؟ نجاحات تحققت؟ تحديات أساسية؟ فرص توفرها هذه الآليات؟ كيف يمكن الاستفادة منها في تنفيذ الاقتراحات التي خرجت في التمرين السابق؟



4. نشجع المشاركين/ات على المشاركة والنقاش

5. نختم الجلسة ببحث المقترحات التالية:



1. الحاجة الى نشر المعرفة مثلاً حول اتفاقية السيداو وإعلان ومنهاج عمل بيجين.
2. فرص المشاركة في صياغة التقارير التكميلية (تقارير الظل) حول تطبيق السيداو والمطلوب لتحقيق ذلك؟
3. فرص التنسيق بين آليات نهوض متوفرة في مناطق السلطة الفلسطينية وآليات في لبنان؟



## ورقة التوزيع

### جمعية النجدة الاجتماعية\*:

### رؤيا وأهداف وبرامج مختارة ذات صلة مباشرة بقضايا المرأة

#### الرؤيا:

تتطلع جمعية النجدة الاجتماعية إلى مجتمع فلسطيني يتمتع بالحقوق الوطنية والإنسانية، وبالعدالة الاجتماعية والمساواة الكاملة بين النساء والرجال.

#### الرسالة:

تعمل جمعية النجدة على تمكين النساء اللاجئات الفلسطينيات في لبنان، لأنها تؤمن بأن النساء اللواتي يعتمدن على ذاتهن سوف تكن قادرات على المساهمة بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة لمجتمع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

#### قيم ومبادئ

##### تمكين المرأة:

زيادة القوة لدى المرأة وقدرتها على الاعتماد على ذاتها من خلال عملية بناء الوعي والقدرات التي تؤدي إلى مزيد من المشاركة، والسيطرة على القرارات التي تؤثر على حياتها، وقد تكون عملية ثقافية، نفسية، اجتماعية وتربوية بحيث تتمكن من التعبير عن احتياجاتها واهتماماتها، حتى تصل إلى تحقيق أهدافها وتطلعاتها.

##### في العدالة الاجتماعية:

تسعى الجمعية إلى تطبيق العدالة الاجتماعية كونها تعمل مع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حيث من جهة هناك تمييز ضد اللاجئين الفلسطينيين بحرمانهم من حقوقهم الإنسانية والاجتماعية، الأمر الذي يعكس غياب العدالة والفرص المتكافئة ويؤدي ذلك إلى تمييز مضاعف ضد اللاجئات الفلسطينيات كما بين الرجل والمرأة كأى مجتمع عربي آخر. لذلك فهي تعتمد في معظم برامجها التمييز الإيجابي لصالح المرأة باعتباره إجراءً مؤقتاً إلى حين الوصول إلى المساواة، على المستوى الاستراتيجي عبر المناصرة لقضاياها وحقوقها محلياً وإقليمياً ودولياً، وعلى المستوى العملي فمن خلال تمكينها اقتصادياً، اجتماعياً، نفسياً وتربوياً بمشاركتها في معظم البرامج بنسب أعلى من الرجال أو الفتيان لتتراوح هذه المشاركة بين 65 و80% لصالح الاناث.

\* نقلاً عن ورقة السياسة الجندرية وموقع جمعية النجدة الاجتماعية.

## • في تطبيق المساواة:

تعمل الجمعية في مجال تطبيق المساواة على المستوى الاستراتيجي من خلال مناصرة قضايا اللاجئين الفلسطينيين بشكل عام وفي لبنان بشكل خاص مثل قضايا: حق العودة - حق العمل - حق التملك - مناصرة نهر البارد - حقوق اللاجئات والنساء في لبنان - كما وقف التحرش الجنسي ضد النساء. أما على المستوى العملي فتظهر المساواة بفتح المجال أمام الرجال والشبان بالاستفادة من البرامج المختلفة بما فيها برنامج العنف ضد المرأة بما يتعلق بالتوعية وخدمات الاستماع وبنسب محددة، إضافة الى استقطاب 50% ذكور و50% اناث في البرامج والأنشطة المتعلقة بالأطفال.

## سياسات وأهداف عامة:

- تعزيز قيم حقوق الانسان والممارسات الجيدة على مستوى المجتمع المحلي.
- التصدي والحد من الممارسات التمييزية ضد المرأة، بما في ذلك العنف والاستغلال بكافة أشكاله.
- اعتماد التمييز الايجابي لصالح النساء والفتيات في معظم برامجها، بإعتباره إجراء مؤقتا الى حين الوصول الى المساواة، وذلك لتمكينهن من تحدي المعايير الاجتماعية الذكورية - الأبوية.
- تبني استراتيجيات دمج قضايا المساواة والعدالة بين الجنسين بكافة برامجها، إضافة الى استخدام المناصرة كأداة للتغيير.
- اشراك الرجال والفتيان والتعاطي معهم كشركاء في مناهضة العنف ضد المرأة.
- التأكد من أن جميع العاملين في المؤسسة، الموظفين/ات، المتعاقدين/ات والمتطوعين/ات ملتزمون احترام كرامة الإنسان وإعطاء قيمة متساوية لجميع الناس دون تمييز، وأنهم مسؤولون عن تعزيز حقوق الإنسان الأساسية، العدالة الاجتماعية، وكذلك الحقوق بين الجنسين، وهذه القيم توجه سلوكهم بغض النظر عن الممارسات الرسمية والاجتماعية السائدة التي قد تتعارض مع ذلك.

## برامج ذات صلة مباشرة بقضايا المرأة:

### • برنامج حقوق المرأة:

يعمل برنامج حقوق المرأة على نشر التوعية بحقوق النساء وتقديم خدمات شاملة وشمولية ، خاصة للنساء الناجيات من العنف بالتعاون مع برامج جمعية النجدة الاجتماعية الأخرى ومنتدى النساء الفلسطينيات. ولتحقيق ذلك يتستهدف البرنامج النساء والرجال، المنظمات المجتمعية والنشطاء والنشيطات في المجتمع الفلسطيني في لبنان.

## يهدف البرنامج الى:

1. تعزيز القدرة على حماية الفئات المهمشة وخصوصاً المرأة.
2. تعزيز المشاركة العامة والسياسية للاجئات الفلسطينيات.
3. الحد من التمييز والعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي ضد المرأة الفلسطينية اللاجئة في لبنان.

## برنامج المناصرة:

يهدف الى تعزيز قيم وممارسات حقوق الإنسان الشمولية للاجئين الفلسطينيين نساءً ورجالاً في لبنان. يركز هذا البرنامج على الحقوق الوطنية والإنسانية للاجئين الفلسطينيين في لبنان. يستند محور الحقوق الوطنية الى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 بما في ذلك حق العودة، والتطبيق الكامل لولاية ومسؤوليات الأونروا. ويهدف، على المدى القصير، إلى تحسين السياسات والممارسات والقوانين التمييزية التي تنتهك الحقوق الإنسانية للاجئين/ات الفلسطينيين في لبنان. يتم استخدام إستراتيجيات التحشيد، التعبئة والمرافعة في برامج ومشاريع المناصرة المختلفة.

## يعمل البرنامج من أجل:

1. تقوية الدعم الفلسطيني، اللبناني الإقليمي والدولي لتطبيق حق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 194.
2. توسيع الشراكات والتنسيق والتشبيك لتعديل القوانين التمييزية ضد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.
3. تقوية دور المجتمع المدني من أجل برامج نوعية وشمولية من قبل الأونروا.

## آليات عمل أساسية معتمدة:

1. معرفة الواقع القائم وحجم المشكلات في أي مجال من المجالات المتعلقة بالأدوار الجندرية وذلك عبر اجراء الدراسات والأبحاث والتحليلات.
2. وضع الخطط الملائمة بناء على الاحتياجات التي تظهرها الدراسات أو التحليلات للواقع القائم، وتحديد السياسات والتدخلات ذات الأولوية التي تراعي هذه الاحتياجات وخاصة فيما يتعلق بالمرأة وتمكينها على كافة المستويات.
3. القيام بحملات توعية ومناصرة لحقوق النساء عبر وسائل وأدوات متعددة ومتنوعة.
4. التنسيق والتشبيك مع المؤسسات والجمعيات الأخرى العاملة على هذه المواضيع لتضافر الجهود والوصول الى التكامل في الخدمات.



## ورقة التوزيع

# آليات مؤسسية للنهوض بالمرأة في فلسطين:

## الآليات الوطنية العاملة في حقوق المرأة<sup>156</sup>

### أولاً، آليات منظمة التحرير الفلسطينية:

#### الاتحاد العامل لمرأة الفلسطينية:

تم تأسيس الاتحاد في عام 1965 باعتباره تنظيم جماهيري ديمقراطي وقاعدة من قواعد منظمة التحرير الفلسطينية. يتكون الاتحاد من شبكة من الفروع تتوزع في جميع أماكن تواجد النساء الفلسطينيات بما فيها لبنان.

### ثانياً، الآليات الحكومية

#### وزارة شؤون المرأة:

تشكلت في عام 2003 بعد أن أصبح تدريجاً محور تعزيز حقوق المرأة وتمكينها إحدى ثوابت التخطيط والتقييم واندماجه في الهيكلية و السياسات القطاعية الرسمية في أواخر التسعينيات. تتبنى الوزارة منها جعل بيجين وتوسع إلى:

- تعزيز المساواة في ما بين المرأة والرجل وعلى أساس تكافؤ الفرص لاسيما في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية،
- تطوير الالتزام الحكومي بقضايا النوع الاجتماعي.

#### وزارة الشؤون الاجتماعية:

تسعى الوزارة إلى:

- توفير الحماية الاجتماعية والرعاية والوقاية والتمكين والتوعية المبنية للفئات الأكثر عرضة للانكشاف، لاسيما النساء، من خلال البرامج والأطر المبنية على الحقوق والنوع الاجتماعي والتي تصب بمجملها في مكافحة الفقر والبطالة وتعزيز العدالة الاجتماعية.

156 التقرير الأولي حول اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة بتاريخ كانون الثاني 2016 المقدم من دولة فلسطين.

## وحدات النوع الاجتماعي:

أعيد تشكيلها وتفعيلها في عام 2008 من أجل:

- ضمان مأسسة ودمج قضايا النوع الاجتماعي في القطاعات المختلفة،
- تدقيق ومتابعة برامج وسياسات الحكومة من منظور النوع الاجتماعي.

## دوائر المرأة والطفل:

أستحدثت دوائر المرأة والطفل ف يكافة المحافظات عام 2007 بهدف:

- إيلاء الاهتمام الخاص لكل من المرأة والطفل في كافة المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

## وحدات حقوق الإنسان والشكاوى:

أقيمت في الوزارات والمؤسسات الحكومية والأجهزة الأمنية بهدف:

- استقبال شكاوى المواطنين المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان سواء على يد الأفراد أو مؤسسات الدولة، بما في ذلك الشكاوى المتعلقة بحقوق المرأة، ومتابعتها ومخاطبة المؤسسات المعنية من أجل تصويب الوضع وإعادة الحال إلى ما كان عليه.

## ثالثاً، آليات ذات الصلة بالمجتمع المدني

### طاقم شؤون المرأة:

تأسس في عام 1992 ، وهو ائتلاف يضم سبع منظمات نسائية، وثلاثة مراكز للمرأة ونساء ناشطات بشكل فردي. يسعى الطاقم إلى:

- القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وتطوير دورها في المجتمع، وتمكينها من أجل تولي مناصب صنع القرار.
- إيلاء اهتمام خاص للنساء الأكثر عرضة للانكشاف، لاسيما الريفيات واللاجئات.

### العديد من المؤسسات غير الحكومية التنموية والنسوية:

تعمل هذه المؤسسات:

- على التنمية والتمكين الاقتصادي ومكافحة الفقر.
- في شتى المجالات السياسية والقانونية والاجتماعية والثقافية.
- من أجل حقوق المرأة كجزء من حقوق الإنسان في فلسطين، باعتبار أن قضية المرأة هي جزء من القضية الوطنية الفلسطينية.

## رابعاً، أجهزة حماية حقوق المرأة:

### الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان (ديوان المظالم):

هيئة مستقلة، تقدم تقاريرها إلى رئيس دولة فلسطين والمجلس التشريعي، وتتمتع بالعضوية الكاملة في اللجنة التنسيقية الدولية للهيئات الوطنية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة. تشكلت في 1993. مهامها:

- ضمان صيانة حقوق الإنسان في مختلف التشريعات السارية،
- نشر الوعي القانوني،
- متابعة عمل الأجهزة والمؤسسات في دولة فلسطين.

### في مجال تقديم التقارير حول تطبيق سيادو

أصدرت دولة فلسطين التقرير الأولي حول اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة بتاريخ كانون الثاني 2016.

## في لبنان

### على المستوى الحكومي:

#### وزارة لشؤون المرأة:

لأول مرة منذ العام 2017 من أجل "تطوير وضع المرأة في لبنان وتحقيق المساواة الكاملة بين المرأة والرجل". أهدافها الرئيسية:

- ضمان حق النساء والرجال في التمتع على قدر المساواة بجميع الحقوق المدنية والإقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.
- تمكين المرأة وتعزيز إمكاناتها وتنمية قدراتها.
- إدماج حقوق المرأة في صلب عملية التنمية الوطنية المستدامة.

#### الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية:<sup>157</sup>

هيئة رسمية مرتبطة برئاسة مجلس الوزراء منذ 1998. تتألف من جمعية عامة من 24 عضواً معينين بموجب مرسوم لمدة 3 سنوات قابلة للتجديد. وتعتبر السيدات من النواب والوزراء أعضاء

حكيمين بصفة استشارية في الهيئة طوال مدة ولايتهم.<sup>158</sup> ينشط أعضاء الهيئة الوطنية في إطار لجان متخصصة دائمة أو مؤقتة تقترح مشاريع وأنشطة تخص النهوض بالمرأة وتعمل على متابعتها.

### اللجنة الاهلية لمتابعة قضايا المرأة:

تشكلت في 1993 للتحضير لمؤتمر بيجين والمشاركة فيه. يتم تعيين نصف أعضاء الهيئة الوطنية لشؤون المرأة من بين أعضائها. تضم خبيرات وخبراء نقابات مهنية وهيئات نسائية وأفراد ومؤسسات في المجتمع المدني، لها وحدات في جميع المناطق اللبنانية. تهدف الى:

- تطوير مشاركة النساء في جميع مستويات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- الغاء جميع اشكال التمييز ضد المرأة.
- التوعية على النوع الاجتماعي وادماجه في السياسات الوطنية. تمكين النساء من المشاركة في صنع القرار وفي ممارسة حقوقهن والقيام بمسؤولياتهن في تخطيط السياسات في الحياة الوطنية ورسمها.
- تعزيز القيم التي تحترم حقوق الانسان وفي صميمها حقوق المرأة.
- - تعزيز التواصل بين النساء على المستوى المحلي، الاقليمي والعالمي.

### هيئات وأطر نسائية أخرى:

هناك العديد من الهيئات<sup>159</sup> النسائية الناشطة في لبنان ومنها: لجنة حقوق المرأة<sup>160</sup> (1947)، المجلس النسائي اللبناني<sup>161</sup> (1952)، التجمع النسائي الديمقراطي<sup>162</sup> (1976)، فضلاً عن منظمات مدنية ناشطة لمنع العنف ضد المرأة واستغلاله، مثل « كفى للعنف والاستغلال » (تأسست في العام 2005) و « أبعاد - مركز المساواة بين الجنسين » (2011).

### عن تقديم التقارير حول تطبيق سيداو

أعدت الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية التقرير الرسمي الأخير وقد جمع التقريرين الدوريين الرابع والخامس عن الفترة 2006 إلى 2014. وقد تضمن مساهمات هيئات المجتمع المدني (ومن ضمنها الهيئات العاملة في الوسط الفلسطيني\*.

158 [/http://nclw.org.lb/nclw-law](http://nclw.org.lb/nclw-law)

159 للمزيد عن الجمعيات الأخرى العاملة في شؤون المرأة من الممكن الإطلاع على دليل الجمعيات على موقع مؤسسة الأبحاث والتدريب

للعمل التنموي [/http://crtada.org.lb](http://crtada.org.lb)

160 <http://llwr.org>

161 [www.lcw-cfl.org](http://www.lcw-cfl.org)

162 <http://www.rdfwomen.org>

\* للإطلاع على التقرير <http://nclw.org.lb/wp-content/uploads/2017/10/Fourth-Fifth-CEDAW-report.pdf>



## في المجتمع الفلسطيني في لبنان:

أبرز الهيئات والأطر العاملة في شؤون المرأة مباشرة (أو الى جانب مجالات اهتمام أخرى):<sup>163</sup>

1. الاتحاد العامل للمرأة الفلسطينية - فرع لبنان تأسس في عام 1965 .
2. جمعية النجدة الاجتماعية.
3. جمعية التضامن للتنمية الاجتماعية والثقافية.
4. جمعية المرأة الخيرية.
5. الإتحاد النسائي الفلسطيني العربي.
6. المساعدات الشعبية النروجية.
7. هيئات نسائية داخل معظم الفصائل والأحزاب.

## أطر تشبيكية أخرى:

### منتدى النساء الفلسطينيات:

تأسس العام 2009 بناء على العمل المشترك بين عدد من الجمعيات في إعداد التقرير التكميلي الأول الذي رُفِعَ الى لجنة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في 2008. هذه الجمعيات هي النجدة الاجتماعية، الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية - لبنان، جمعية التضامن للتنمية الاجتماعية والثقافية، جمعية المرأة الخيرية، والمساعدات الشعبية النروجية.

### شبكات حماية المرأة والطفل :

تم تأسيس شبكات حماية بمبادرة من جمعية النجدة الاجتماعية في البص والبرج الشمالي من مؤسسات محلية ودولية، وتهدف الى ايجاد وتوحيد قواعد سلوك والتنسيق بين الجمعيات واللجان الشعبية والأمنية للاتفاق على الاجراءات والآليات والأسس الصحيحة لحماية الطفل والمرأة.

### عن تقديم التقارير حول تطبيق سيداو

فُدم التقرير التكميلي الفلسطيني الأول عن «تخطي عوائق التمييز» في العام

2008، والتقرير الثاني بعنوان

“ Aggravation of Pre-existing Challenges: Marginalization and Displacement ” عام 2016.

163 للمزيد عن مبادرات ذات صلة بسيداو وتتضمن أنشطة وبرامج للنساء يمكن الإطلاع على التقرير التكميلي الأول: تخطي عوائق

التمييز 2008 ص 37. المصدر: هيئة تنسيق الجمعيات الأهلية العاملة في التجمعات الفلسطينية في لبنان.

### حقوق الإنسان للمرأة



## ماذا يقول إعلان السيداو عن هذا الجانب؟

### مقدمة إعلان السيداو:

”إن الدول الأطراف في هذه الاتفاقية...:

- تلحظ أن ميثاق الأمم المتحدة يؤكد من جديد الإيمان بحقوق الإنسان الأساسية، وبكرامة الفرد وقدره، وبتساوي الرجل والمرأة في الحقوق... أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يؤكد مبدأ عدم جواز التمييز، ويعلن أن جميع الناس يولدون أحراراً ومتساويين في الكرامة والحقوق، وأن لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات الواردة في الإعلان المذكور، دون أي تمييز، بما في ذلك التمييز القائم على الجنس...
- تلحظ أن على الدول الأطراف في العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان واجب ضمان مساواة الرجل والمرأة في حق التمتع بجميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية...
- تأخذ بعين الاعتبار الاتفاقيات الدولية المعقودة برعاية الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة، التي تشجع مساواة الرجل والمرأة في الحقوق...
- تشير إلى أن التمييز ضد المرأة يشكل انتهاكاً لمبدأي المساواة في الحقوق واحترام كرامة الإنسان، ويعد عقبة أمام مشاركة المرأة، على قدم المساواة مع الرجل، في حياة بلدهما السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويعوق نمو رضاء المجتمع والأسرة، ويزيد من صعوبة التنمية الكاملة لإمكانات المرأة في خدمة بلدها والبشرية...».

### المادة 1: في تعريف التمييز

لأغراض هذه الاتفاقية يعني مصطلح «التمييز ضد المرأة» أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه، توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أي ميدان آخر، أو توهين أو إحباط تمتعها بهذه الحقوق أو ممارستها لها، بصرف النظر عن حالتها الزوجية وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل.

## ”حقوق المرأة من حقوق الإنسان“. (المادة 14 من مقدمة

### الإعلان)

**210 -** إن حقوق الإنسان والحريات الأساسية حق بحكم المولد لجميع البشر. وحمايتها

وتعزيزها هما المسؤولية الأولى التي تقع على عاتق الحكومات.

**211 -** وقد أكد المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان من جديد التزام جميع الدول رسمياً

بالوفاء بالتزاماتها المتعلقة بتعزيز احترام جميع حقوق الإنسان والحريات

الأساسية للجميع ومراعاتها وحمايتها على الصعيد العالمي وفقاً لميثاق

الأمم المتحدة، والقانون الدولي، والصكوك الأخرى المتعلقة بحقوق الإنسان.

ولا يقبل الطابع العالمي لهذه الحقوق والحريات أي نقاش.

**212 -** يجب اعتبار تعزيز جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وحمايتها هدفاً

ذا أولوية بالنسبة إلى الأمم المتحدة، وفقاً لمقاصدها ومبادئها، ولا سيما هدف

التعاون الدولي. وفي إطار هذه المقاصد والمبادئ، يشكل تعزيز جميع حقوق

الإنسان وحمايتها شاغلاً مشروعاً بالنسبة إلى المجتمع الدولي. ويجب على

المجتمع الدولي أن يعامل حقوق الإنسان على نطاق عالمي، وبطريقة منصفة

وعادلة، وعلى قدم المساواة وبنفس القدر من التركيز. ويؤكد منهاج العمل من

جديد أهمية اتسام النظر في مسائل حقوق الإنسان بطابع عالمي وبالحياد

واللاانتقائية.

**213 -** ويؤكد منهاج العمل من جديد أن جميع حقوق الإنسان - المدنية منها

والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، بما في ذلك الحق في التنمية

عامة وغير قابلة للتجزئة ومترابطة ويتوقف بعضها على بعض، مثلما يبين

ذلك إعلان وبرنامج عمل فيينا. وأكد المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان من جديد

أن حقوق الإنسان للمرأة وللطفلة هي جزء غير قابل للتصرف من حقوق الإنسان

العامة وجزء لا يتجزأ من هذه الحقوق ولا ينفصل عنها. وتمتع المرأة والطفلة

تمتعاً كاملاً بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية هو أولوية من أولويات

الحكومات والأمم المتحدة وأمر لا غنى عنه للنهوض بالمرأة.

## من إعلان ومنهاج عمل بيجين:

### أهداف استراتيجية:

1. وضع خطط عمل وطنية تحدد الخطوات الكفيلة بتحسين تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، بما في ذلك حقوق الإنسان للمرأة.
2. إيجاد برامج شاملة للتعليم في مجال حقوق الإنسان لزيادة وعي المرأة بما لها من حقوق الإنسان ووعي الآخرين بتلك الحقوق.
3. مراجعة القوانين والسياسات والممارسات والإجراءات الوطنية لضمان اتفاقها مع الالتزامات المبينة في الاتفاقية.
4. إدماج المرأة ومشاركتها الكاملة بوصفها فاعلة ومستفيدة في عملية التنمية.
5. اتخاذ تدابير عاجلة لمكافحة العنف ضد المرأة، الذي يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان، والنتائج عن الممارسات التقليدية أو العرفية الضارة، والتحيزات الثقافية، والتطرف.
6. توفير تعليم وتدريب في مجال حقوق الإنسان يراعي نوع الجنس للموظفين العامين، بمن فيهم أفراد الشرطة والأفراد العسكريين وضباط الإصلاحات، والموظفون في مجال الصحة والمجال الطبي، والأخصائيون الاجتماعيون، بمن فيهم الأشخاص المختصون بقضايا الهجرة واللجوء، والمدرسون في جميع مراحل النظام التعليمي، وإتاحة هذا التعليم والتدريب أيضاً لأعضاء هيئة القضاء والبرلمان بغية تمكينهم من الاضطلاع بمسؤولياتهم العامة على نحو أفضل.
7. تعزيز حق المرأة على قدم المساواة في الانخراط في عضوية النقابات وغيرها من المنظمات المهنية والاجتماعية.
8. إنشاء آليات فعالة للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان للمرأة التي يرتكبها أي موظف عام واتخاذ إجراءات العقاب القانونية اللازمة وفقاً للقوانين الوطنية.
9. تعزيز وتشجيع تنفيذ التوصيات الواردة في القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين، مع إيلاء اهتمام خاص لضمان عدم التمييز ضد النساء والبنات المعوقات، وتمتعهن على قدم المساواة بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية، بما في ذلك حقهن في الحصول على المعلومات والخدمات في ميدان العنف الموجه ضد المرأة، فضلاً عن مشاركتهن النشطة في جميع جوانب المجتمع وإسهامهن فيها.
10. التشجيع على وضع برامج لحقوق الإنسان تراعي نوع الجنس.
11. اتخاذ التدابير الملائمة لضمان توعية اللاجئين والمشردين والمهاجرات والعاملات المهاجرات بما لهن من حقوق الإنسان وبآليات الانتصاف المتاحة لهن. (هناك مزيد من التفاصيل في ورقة التوزيع أدناه عن "مقتطفات من البنود والأهداف الاستراتيجية وخطوات التنفيذ من إعلان بيجين")

## حجر الزاوية:

### حجر الزاوية في حقوق الإنسان هو عدم التمييز.

والتمييز القائم على نوع الجنس هو شكل من أشكال التمييز المحظورة. وهو محظور في:

• الإعلان العالمي لحقوق الإنسان،<sup>164</sup>

• العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (المادة 2)،<sup>165</sup>

• العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.<sup>166</sup>

اعتبرت الأمم المتحدة العام 1975 عامًا دوليًا للمرأة، ثم امتد العام إلى عقد كامل، بعد أول مؤتمر عالمي للمرأة (عقد في المكسيك).

في أثناء ذلك العقد، انعقد مؤتمران آخران حول حقوق المرأة: كوبنهاغن (الدانمارك) 1980، ونيروبي (كينيا) 1985.

جاء المؤتمر العالمي الرابع 1995 في بيجين<sup>167</sup> (بكين) وحضره عشرات آلاف النساء من شتى أنحاء العالم. احتلت قضايا المرأة موقع الصدارة في المؤتمر العالمي للبيئة (ريو دي جانيرو – الأرجنتين). 1992 وفي المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان (فيينا – النمسا). 1993، وفي المؤتمر العالمي للسكان (القاهرة). 1994، وفي مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية (كوبنهاغن). 1995.

توجد حاليًا اتفاقيتان من اتفاقيات الأمم المتحدة تختصان بالمرأة:

• اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة (1954)<sup>168</sup>

• اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، «السيداو»<sup>169</sup> (1979)<sup>170</sup>

164 لتفاصيل عن الإعلان ومقدماته ونصوصه، يمكن زيارة موقع «مفوضية حقوق الإنسان» في الأمم المتحدة على الرابط:

<http://www.ohchr.org/AR/UDHR/Pages/UDHRIndex.aspx>

165 المزيد على الرابط: [http://www.oic-iphrc.org/ar/data/docs/legal\\_instruments/international/ICESCR%20-%20AV.pdf](http://www.oic-iphrc.org/ar/data/docs/legal_instruments/international/ICESCR%20-%20AV.pdf)

166 النص الكامل على الرابط:

[http://www.oic-iphrc.org/ar/data/docs/legal\\_instruments/international/ICESCR%20-%20AV.pdf](http://www.oic-iphrc.org/ar/data/docs/legal_instruments/international/ICESCR%20-%20AV.pdf)

167 المؤتمر العالمي الرابع للمرأة: العمل من أجل المساواة والتنمية والسلام، بكين (بيجين) 1995. المزيد على الرابط:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

168 اتفاقية بشأن الحقوق السياسية للمرأة: اعتمدها الجمعية العمومية للأمم المتحدة 1952 (قرار 640، 20/12/1952). وعرضتها لتوقيع البلدان والمصادقة عليها. دخلت حيز التنفيذ يوم 7/7/1954 [/https://ar.wikipedia.org/wiki/77/1954](https://ar.wikipedia.org/wiki/77/1954)

169 «سيداو»: الكلمة مشكلة من الأحلاف الأولى لاسم الاتفاقية بالإنجليزية: The Convention on the Elimination of all Forms of Discrimination Against Women (CEDAW)

170 اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة 1979 (قرار 34/180، 18/12/1979) ودخلت حيز التنفيذ يوم 3/12/1981. أنظر أيضًا «البروتوكول الاختياري» الملحق بالاتفاقية والذي ينظم عمل اللجنة المعنية بتلقي رسائل الادعاء بوجود انتهاكات (1999).

تضع الاتفاقية الثانية تعريفاً شاملاً للتمييز ضد المرأة يشمل:

- أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد على أساس الجنس ونتائج ذلك،
  - التمييز في المجالات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو المدنية أو أي مجال آخر،
  - أي تمييز متعمد أو غير متعمد.
- يضاف إلى كل ذلك، مجموع التوصيات التي أصدرتها اللجنة المعنية التي عالجت أحكام الاتفاقية وتطبيقها.<sup>171</sup>

## اتفاقيات مهمة أخرى:

- منظمة العمل الدولية: اعتمدت سلسلة من الاتفاقيات الخاصة بعمل المرأة. تناولت الاتفاقيات: إعانات الأمومة، المساواة في الأجور، المساواة في المعاملة.<sup>172</sup>

## معلومات خلفية:

تطورت «حقوق الإنسان» في ثلاثة «أجيال»<sup>173</sup>:

- الجيل الأول: الحقوق المدنية (الحق في حرية المعتقد الديني والتعبير والنشر والاجتماع، والأمن، وعدم التعرض للتعذيب...)، والسياسية (الحق في المشاركة في تسيير شؤون البلد وإبداء الرأي، وفي عدم التعرض للتعذيب، وفي اللجوء، والحركة...).
- الجيل الثاني: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (حق الملكية، والعمل بدون استغلال، والتجارة والصناعة والزراعة والنشاط الفكري والفني...).
- الجيل الثالث: حقوق التضامن الإنساني ("الحقوق الجماعية في التنمية والسلم وبيئة نظيفة ومحيط سليم" تشمل حق "التمتع بنظام اجتماعي ودولي تتحقق في ظلها لحقوق المنصوص عليها" في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والتي يتطلب "تحقيقها تضافر الجهود والتضامن بين جميع الدول والشعوب").

171 عن المساواة الموضوعية وتجاهل الاختلافات والمساواة بالرجل مساواة موضوعية: وثيقة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة،

جامعة مينيسوتا، الوحدة 4، ص 92 <http://hrlibrary.umn.edu/arab/M4.pdf>

172 النص الكامل لاتفاقية المساواة في العمل والأجور على الرابط: <http://hrlibrary.umn.edu/arab/b016.html>

173 يستند هذا الجزء بتصريف إلى مادة تدريبية من النجدة الاجتماعية في عرض شرائح: «مدخل إلى حقوق الإنسان». مادة غير منشورة.

## تحديات في وجه تطبيق حقوق الإنسان:

### تحديات سياسية

- حكومات لا تحترم حقوق الإنسان والتزامها بها بحجة "الحفاظ على سيادة الدولة"
- استغلال الدين والثقافة الاجتماعية والأعراف والتقاليد لتبرير الانتهاكات والتهرب من احترام جميع حقوق الإنسان من دون تمييز.

### تحديات أيديولوجية

- التحجج بمقاومة "الغزو الأيديولوجي" من الغرب، ومزاعم "الخصوصيات" الثقافية والاجتماعية لتبرير الانتهاكات وعدم الالتزام بدلاً من مجرد "المرونة في مراعاة الفروقات الثقافية".

### تحديات جندرية

- تجاهل حقوق الأنثى في كامل حقوق الإنسان كما ذكر تحت حجج مختلفة، وباستخدام الاستغلال والعنف أحياناً.

تعالج الجوانب الأخرى في هذا الجزء علاقة حقوق الإنسان للمرأة في الواقع العربي عموماً وواقع المجتمع الفلسطيني بشكل خاص. يمكن باختصار القول إن التحدي الأساسي هو في أن تتقبل مجتمعاتنا المساواة التامة في الحقوق بين الجنسين، وأن تعمل على إزالة كل المعوقات والتبريرات التي تمنع المرأة من التمتع بكيانها الإنساني، وبقدرها ومكانتها العالية، والاعتراف بقدراتها على المشاركة والإنتاج والقيادة.

في الواقع الفلسطيني، فإن الإقرار بحقوق المرأة الإنسانية، وإلغاء كل تمييز فكري وعملي، وإزالة معوقات المشاركة والتعلم والإنتاج... يمكن أن تطلق طاقات كبرى في المجتمع، طاقات لا بد منها لمواجهة التحديات الكبرى التي تواجه حق الفلسطينيين في الوطن والأمان والتنمية والحرية.

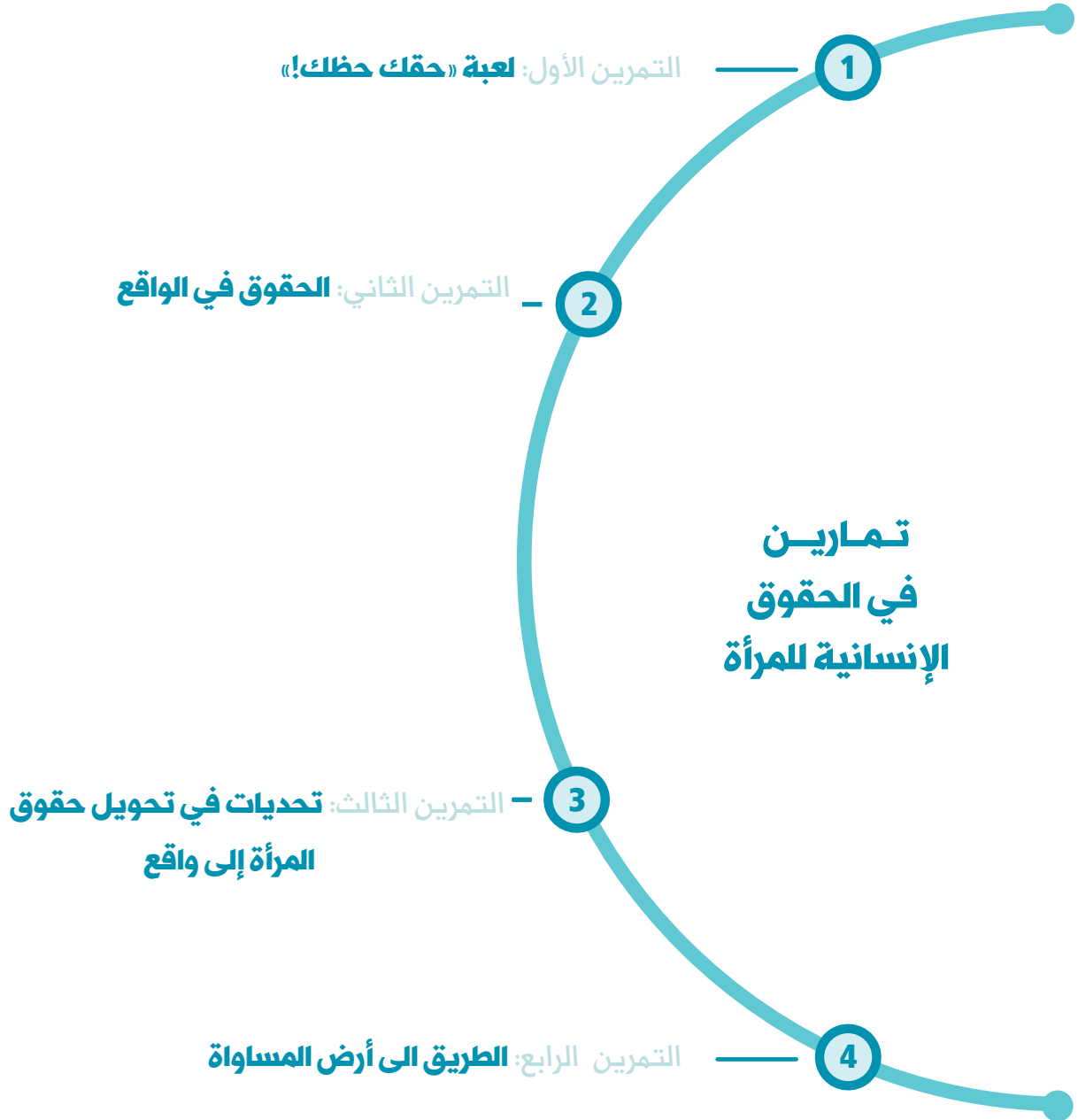
في سياق التحضير لهذه الجلسة، من المفيد العودة الى الفصل الخامس وعنوانه «حقوق المرأة في صلب حقوق الإنسان» الوارد في الجزء الثاني من هذا الدليل.



لفتة نظر









60  
دقيقة



## التمرين الأول



### لعبة "حقك حظك!" 174

#### الأهداف:



1. تطوير معرفة المشاركين/ات بحقوق الإنسان

#### الخطوات:



1. نوزع نسخة عن الورقة المرفقة (اختبار) أدناه لكل مشارك.
2. نشرح للمشاركين/ات خطوات تنفيذ النشاط:

1. يبحث كل مشارك/ة عن شخص في القاعة ليأخذ منه/إجابة عن سؤال واحد في الورقة.
2. تدون الإجابة باختصار في الخانة المناسبة من الورقة.
3. يبحث كل مشارك/ة عن شخص آخر للحصول على إجابة عن سؤال آخر في الورقة.
4. يكرر الجميع هذه الخطوات حتى الحصول على إجابات لكل الأسئلة.
5. الأهم هو أن تكون كل إجابة من شخص مختلف في الغرفة وليس التوصل الى الإجابات فقط.



6. من يحصل على جميع الإجابات يصرخ: («حقي») (10 دقائق)

3. عندما يكمل المشاركون/ات تعبئة أوراقهم ننتقل الى النقاش: نقرأ السؤال ونتشارك الإجابات عن السؤال الأول ثم الثاني حتى استكمال جميع الأسئلة. نسجل كلمات أساسية من الأجوبة على ورقة كبيرة. نفسح في المجال أمام التعليقات السريعة في هذه المرحلة ولا نستفيض في النقاش.
4. نناقش معاً الأسئلة التالية مع المشاركين/ات:



1. هل كانت الأسئلة كلها مرتبطة بحقوق الإنسان؟ أي منها؟
2. أي الأسئلة كان الأصعب؟ لماذا؟
3. أي الأسئلة كانت أكثر إثارة للجدل؟ لماذا هذه الحقوق بالذات؟

5. نقدم عرضاً عن حقوق الإنسان يتضمن ماهية وخصائص أجيال الحقوق الخ ...
6. نفتح باب الأسئلة والنقاش ونعطي أمثلة عن الحقوق (قد نستخدم من الإجابات على ورقة الحظ).
7. نختم التمرين بالطلب من المشاركين/ات توجيه سؤالين (أو أكثر) عن «حقوق الإنسان» لإضافتهما في الخانتين الفارغتين من ورقة الحظ. (في حال لم يبادر أي مشارك/ة نسال: تسمية حق من الحقوق المدنية والسياسية، أو تسمية حق من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية).



174 اتجاهات- دليل حول التربية على حقوق الإنسان مع الشباب. 2001. ص 206.



## ورقة التوزيع

### ورقة "حقي حظي!"

2. حق من حقوق الإنسان؟

1. اسم الوثيقة التي أعلنت

فيها حقوق الإنسان؟

4. اسم منظمة تدافع عن

حقوق الإنسان؟

3. حق يُحرم منه بعض

الأشخاص في مجتمعك أو

بلادك؟

6. اسم شخص يدافع عن

الحقوق؟

5. حق تُحرّم منه المرأة أحياناً؟

8. واجب مرتبط بحقوق

الإنسان علينا جميعاً

القيام به؟

7. أحد الانتهاكات التي

تتعرض لها المرأة؟

10. مثال على التمييز العنصري

في مجتمعك أو بلادك؟

9. حق من حقوق الإنسان

جرى حرمانك منه أنت

شخصياً؟



60  
دقيقة



## التمرين الثاني



### الحقوق في الواقع<sup>175</sup>

#### الأهداف:



1. مساعدة المشاركين/ات على تعزيز المساواة والعدالة بما يضمن الحقوق الإنسانية للمرأة.

#### الخطوات:



1. نوزع المشاركين إلى مجموعات من 4 إلى 5 أشخاص في كل منها.
2. نقرأ النص التالي:



” مريم عاطلة عن العمل منذ حوالي سنة وهي تبحث جاهدة عن وظيفة. قبل فترة وجيزة، أجرت مريم مقابلة من أجل الوظيفة التي لطالما حلمت بها والتي كانت تبحث عنها تماماً. تمت الأمور على أحسن ما يرام ونالت الوظيفة. طلبت منها الشركة الاجتماع بالسيد ”كريم“ المسؤول عن شؤون الموظفين من أجل توقيع العقد. ناقش الإثنان واجباتها والمسائل الأخرى المرتبطة بالوظيفة. ولما كانت على وشك توقيع العقد فرض عليها السيد كريم شرطاً من شروط الوظيفة ألا وهو التوقيع على تصريح بعدم الإنجاب لمدة سنتين...“

**للتنوع في الحالة يمكن أن يكون شرط السيد كريم هو أن يكون مرتب مريم نصف المرتب المتفق عليه لأنها فلسطينية (أو سورية) أو ألا يدفع لها بدل المواصلات.**



لفتة نظر

**إذا ارتأى الميسرة/ ذلك يمكن الاستغناء أو تعديل السؤال الأخير (ج) ليتناسب مع الموقف واختيار الحقوق التي تركز على عدم التمييز والمساواة بين الجنسين من اتفاقية سيداو (المادتان 1 و11).**



175 اتجاهات - دليل حول التربية على حقوق الإنسان مع الشباب. 2001. بتصريف عن تمرين العمل والأطفال ص 260. مصدر

مذكور سابقاً.



3. نوزع نسخة عن القصة لكل مجموعة ونطلب منهم التالي:

1. على كل مجموعة أن تناقش القصة وأن تضع نهاية مناسبة لها. تحضّر كل

مجموعة عرضاً تمثيلاً عن النهاية التي اختارنها. (20 دقيقة)

2. في الجلسة المشتركة تعرض المجموعات عروضها التمثيلية عن الاجتماع

بين «مريم» و«السيد كريم» على ألا يتعدّى كل مشهد 5 دقائق. يقوم بالدورين مشاركتان أو مشارك ومشاركة.

4. لا نناقش في أثناء العروض، بل نطلب من المشاركين/ات الاحتفاظ بتعليقاتهم لحين

استخلاص المعلومات.

5. عند انتهاء العروض، نفسح المجال لتعليقات المشاركين على المشاهد التمثيلية

والنهايات التي ارتأتها المجموعات. قد تتشابه النهايات المطروحة أو قد تختلف في المشاهد المقترحة.



6. نطرح الأسئلة التالية للنقاش:



1. هل تعتبرون القصة واقعية؟ هل تحدث في العادة؟

2. هل النهايات التي اقترحتها المجموعات واقعية؟ ما هي نقاط القوة ونقاط

الضعف في الطريقة التي عالجت بها مريم الوضع في مختلف المجموعات؟

3. هل الشرط الذي تفرضه الشركة على مريم عادل؟ ما تبرير إجابات نعم ولا؟

4. ما هي الحقوق التي تملكها المرأة في مكان العمل عندما تحمل؟

5. هل يُعتبر هذا الموقف انتهاكاً لأي من حقوق الإنسان؟ أي حقٍ منها؟

6. ما الذي يمكن فعله لتعزيز وحماية حقوق المرأة العاملة خارج بيتها في

الإنجاب؟

7. نستنتج المعلومات التي يخرج بها النقاش ونضيف إليها من المعلومات الواردة أدناه.

8. نختم التمرين باستعراض دور اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

(السيداو) في تعزيز الحقوق الإيجابية للنساء (وكذلك دور إعلان ومنهاج عمل بيجين إن أمكن).





لفتة نظر

## نقاط يمكن الاستعانة بها أثناء النقاش

### دور اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

- تكزس اتفاقية «السيداو» اهتماماً كبيراً لأحد أكثر المسائل أهمية عند النساء وتحديداً حقوقها الإيجابية. ويحدد التمهيد في الاتفاقية أن "حقوق النساء الإيجابية يجب ألا تكون أساساً للتمييز ضدها"، وذلك من زاوية الربط بين التمييز ودور النساء الإيجابي.
- تدعو المادة 5 إلى «حُسن فهم الأمومة على أنها وظيفة اجتماعية»، وتطالب بالمسؤولية المتبادلة الكاملة في تربية الأولاد من قبل كلا الجنسين، وتعلن أن أحكام حماية الأمومة والعناية بالطفل هي حقوق أساسية وتُدمج في مجالات الاتفاقية كلها.
- من واجب المجتمع تقديم الخدمات الاجتماعية التي من شأنها تسهيل العناية بالطفل، وخصوصاً الخدمات التي تتيح امكانية دمج مسؤوليات الأسرة بالعمل والمشاركة بالحياة العامة.
- تشير المادة 4 إلى تدابير خاصة من أجل حماية الأمومة من دون أن يعتبر ذلك من باب التمييز.
- اتفاقية السيداو: هذه الاتفاقية هي الوحيدة بين اتفاقيات حقوق الإنسان التي تتناول موضوع تنظيم الأسرة وتنصّ على ضرورة أن يكون هناك إرشاد حول تنظيم الأسرة في مناهج التربية (المادة 10) وتطوير مجموعة مبادئ سلوكية في العائلة تضمن حقوق المرأة في أن تقرر بحرية ومسؤولية عدد الأطفال والمدة الزمنية الفاصلة بين إنجاب طفل وآخر والحصول على المعلومات والمعرفة والوسائل التي تخولها ممارسة حقوقها (المادة 16).





45  
دقيقة



## التمرين الثالث



### تحديات في تحويل حقوق المرأة إلى واقع

#### الأهداف:



1. تعزيز معرفة المشاركين/ات عن السياق المحلي الذي يعيق أعمال حقوق المرأة.

#### الخطوات:



1. في جلسة مشتركة نعرض العبارات التالية المكتوبة سلفاً على ورقة كبيرة:

**” يُؤَلد الناس أحراراً سَوَاسِيَةً! ”**

**تُولد الطفلة حرةً وتتناسل في الحقوق مع الطفل**

**(قبل أن ينتزع منها المجتمع حقوقها واحداً بعد آخر!)**

2. نقرأ العبارات معاً ونطلب تعليقات سريعة على معنى العبارات ونكتب عناوين من الردود على الورقة الكبيرة.



3. نعرض أمثلة على بعض انتهاكات حقوق المرأة: العنف المنزلي، التحرش، الإبتجار بالنساء والفتيات، الظلم في العمل، ختان الإناث، استهداف النساء في النزاعات المسلحة...



4. نقرأ ونفسح المجال أمام التعليقات الحرة من المشاركين/ات.

5. نوزع المشاركين الى مجموعات من 4 الى 5 أشخاص في كل منها.



6. نطلب من المجموعات الإجابة على السؤال التالي ومناقشته: ما هي التحديات التي تواجه تطبيق الحقوق الإنسانية للمرأة في المجتمع من وجهة نظركم؟ (20 دقيقة).

7. نستعرض نتائج عمل المجموعات ونناقش ونستنتج أبرز التحديات التي يُجمع عليها المشاركون ونكتب عناوينها على الورقة المعلقة.



8. نصنّف التحديات (إذا أمكن) إلى مجالات محددة: سياسية، قانونية، مجتمعية...



9. نختم التمرين بالتذكير ببعض التحديات التي لم تُطرح (من لفتة النظر أدناه).

يمكن العودة الى الفصل الثاني «القسم الخاص بتطبيق وتحفظات



حول سيداو» من الجزء الثاني.



لفتة نظر



لفتة نظر

هناك تحديات كبرى تشمل مجمل حقوق المرأة وجوانب حياتها كإنسان، ومواطنة،

وفرد في الأسرة. على سبيل المثال لا الحصر:

- القوانين البعيدة عن مقتضيات «السيداو»، وخصوصًا ما يتعلق بتزسيخ مبدأ المساواة في التشريعات والممارسة» (المادة 2)، وحول «المساواة أمام القوانين» (المادة 16)\*.
- عدم تبني تعريف التمييز كما هو وارد في المادة 1 من اتفاقية السيداو وعدم دمجها في الدساتير والتشريعات.
- عدم تعميم مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في كل المجالات وعلى كل المستويات.
- عدم تبني الاتفاقيات الدولية المعنية وإعطائها أسبقية في القانوني الوطني.
- التمييز المستمر في حقوق الزواج والطلاق والإرث والوصاية على الأطفال والعمل والتملك والترقي الوظيفي والتنقل وخيارات الإنجاب والتعلم والحريات والاستقلالية... الخ.
- استمرار العادات والأعراف والتقاليد الاجتماعية التي تنظر إلى المرأة والفتاة نظرة أقل تقديرًا من نظرتها إلى الرجل والفتى.
- نمط الحياة الاستهلاكي المعاصر الذي يعمّق النظر إلى المرأة على أنها مجرد جسد، وسلعة، وأداة للجنس والمتعة.
- انتشار الخرافات التي تحمّل المرأة وحدها مسؤولية إنجاب الإناث، وتعتبرها أقل عقلًا وقدرة على الحكم السليم والقيادة وتحمل المسؤولية.
- التحفظات على اتفاقية «السيداو» تحت مبررات مختلفة والتي من نتائجها استمرار أشكال التمييز والحرمان والاستقواء والتهميش وهيمنة الذكور والنظرة الأبوية\*.
- التمييز في الخدمات المختلفة، الصحية والاجتماعية والوظيفية.
- غياب أو ضعف شبكات الأمان الاجتماعي (للرجال أيضًا في معظم الحالات).
- استمرار واقع الفقر والبطالة والحرمان في مجتمعات المخيمات.
- التردد في إشراك المرأة في إدارة المجتمع وشؤونه المشتركة وفي اتخاذ القرار.
- عدم الاعتراف بعمل الزوجة المنزلي وعمل الأم ومساهمتهما في الحفاظ على الأسرة، وعلى المجتمع وتطوير موارده، وتنمية اقتصاده، وتعزيز مناعته، وضمان مستقبله.
- "عدم إدراج عمل المرأة المنزلي الذي لا تتقاضى عنه أجرًا جهدًا إنتاجيًا" يجري "إدراجه في حسابات الدخل الوطني" ما يمكن أن يزيد تقديرات الإنتاج الوطني والعالمي".\*



\* تقرير التقدم المحرز. مصدر مذكور سابقاً.  
\* المزيد في فصل «الوعي الجندي» في الجزء الثالث من هذا الدليل.  
\* جامعة مينيسوتا - مكتبة حقوق الإنسان، الوحدة رقم 4. ص 79. مصدر مذكور سابقاً.





60  
دقيقة



## التمرين الرابع



### الطريق الى أرض المساواة<sup>176</sup>

#### الأهداف:



1. تعميق الحق في المساواة بين الجنسين وتحديد الأدوار المطلوبة لتحقيقه.

#### الخطوات:



1. في جلسة موسعة نطلب من المشاركين تخيل وجود «أرض المساواة» وهي أرض تسود فيها المساواة الحقيقية بين الجنسين، والتي سيكون لهذه الأرض وجود في المستقبل.



2. نطرح السؤال التالي في عصف ذهني: «برأيكم: ما هي أشكال المساواة في أرض المساواة؟».

3. نسجل إجابات المشاركين/ات في كلمات على ورقة كبيرة.



4. بعد الانتهاء: نسأل إن كان الجميع موافقين على النقاط التي برأيهم تدل على مساواة

حقيقية بين الجنسين. (أمثلة يمكن الاستعانة بها: مشاركة في تربية الأطفال بين الرجل والمرأة، تساوي الأجور في الوظائف، تكافؤ فرص في الحصول على وظائف، ترشح النساء للانتخابات المحلية أو الوطنية بتساو مع الرجال، رئاسة البلاد أو اللجنة الشعبية في المخيم! ...).

5. في عمل مجموعات (نفس المجموعات التي تشكلت في التمرين السابق)، نطلب من المشاركين/ات الإجابة عن السؤالين التاليين: (خلال 15 دقيقة)



• ما هي العقبات<sup>177</sup> التي يمكن أن تواجههم في الطريق الى أرض المساواة؟

• كيف يمكن تخطي هذه العقبات؟

6. تعرض المجموعات نتائج عملها. نناقش ونستنتج أبرز النقاط والقضايا التي يوافق عليها المشاركون/ات.



7. في الجلسة المشتركة: ندير عصفاً ذهنياً ونحاول الإجابة عن السؤال: ما الذي يجب تغييره في مجتمعنا الحالي من أجل إنشاء مجتمع تسوده المساواة بين الجنسين؟ ما الذي يمكن أن نبدأ به؟ (10 دقائق)

176 اتجاهات - دليل حول التربية على حقوق الإنسان مع الشباب. 2001. ص 185 بتصرف، مصدر مذكور سابقاً.

177 من العقبات: قوانين لا تؤمن الحماية من التمييز ضد النساء، تغييب النساء عن عمليات صنع القرار، عدم مراعاة الحاجات

الفعلية للنساء عند تخطيط وتنفيذ برامج في المجتمعات المحلية الخ.

8. نوزع ورقة التوزيع عن "الأهداف الاستراتيجية" (أدناه) ونستعرض بعضاً من الأهداف الاستراتيجية المذكورة في إعلان بيجين والتي قد تشكل مدخلاً إلى مبادرات محلية. للميسرة/ اختيار المناسب منها بحسب واقع المشاركين/ات.



9. نشجع المشاركين/ات على:

- التفكير باقتراحات عملية وواقعية على المستوى المحلي (والوطني إن أمكن)،



- الاستفادة من الفرص المتوفرة في جمعية النجدة الاجتماعية (برنامج حقوق المرأة، أنشطة المناصرة ...)

10. نختم التمرين باستعراض ما يمكن للمرأة القيام به في تعزيز الحقوق وعدم التمييز (من الفقرة أدناه).



## على الطريق نحو إلغاء التمييز وتحقيق المساواة، نحن نستطيع!

تستطيع المرأة أن تلعب دوراً مميّزاً في العمل مع آخرين من هيئات في مجتمعها المباشر والمجتمع الأوسع، وذلك من خلال:

- مقاطعة كل التدابير والمواقف التي تقسم الناس إلى جماعات وطوائف ولاجئين ونازحين وغير لاجئين ومسجلين وغير مسجلين!
- مناصرة حقوق كل إنسان بدون استثناء ولا تمييز لأي سبب كان.
- تأييد معاملة كل فرد من أفراد المجتمع معاملة متساوية من جانب برامج الخدمات، والتنظيمات، والقوانين، والشرطة (أو من يتولى الأمن أو ينصب نفسه حامياً) ومن يحمل السلاح.
- اختيار رجال أمن ملتزمين بالحد من العنف ومعاملة النساء معاملة لائقة.
- توعية رجال الأمن أو الشرطة على أهمية أن يعرفوا عن حقوق الإنسان وحقوق المرأة وعن واجبهم في التعامل الإنساني والكريم مع الشكاوى المتعلقة بالعنف المنزلي.
- ماذا تقترح المشاركات ايضاً؟



من المفيد توفير الدعم لأي مبادرة أو أفكار تخرج بها الجلسة في سياق المتابعة الميدانية.



لفتة نظر



## ورقة التوزيع

### أهداف استراتيجية من إعلان ومنهاج عمل بيجين

يجب أن تنفذها الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والجمعيات وبرامج التنمية

#### والإغاثة واللجان الشعبية... الخ. (بتصرف)

1. وضع خطط عمل وطنية تحدد الخطوات الكفيلة بتحسين وتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، بما في ذلك حقوق الإنسان للمرأة.
2. إيجاد برامج شاملة للتعليم في مجال حقوق الإنسان لزيادة وعي المرأة بما لها من حقوق الإنسان ووعي الآخرين بتلك الحقوق.
3. مراجعة القوانين والسياسات والممارسات والإجراءات الوطنية لضمان اتفاقها مع الالتزامات المبينة في الاتفاقية.
4. إدماج المرأة ومشاركتها الكاملة بوصفها فاعلة ومستفيدة في عملية التنمية.
5. اتخاذ تدابير عاجلة لمكافحة العنف ضد المرأة، الذي يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان، والنتائج عن الممارسات التقليدية أو العرفية الضارة، والتحيزات الثقافية، والتطرف.
6. توفير تعليم وتدريب في مجال حقوق الإنسان يراعي نوع الجنس للموظفين العامين (الجهات الحكومية، الأونروا، هيئات منظمة التحرير الفلسطينية)، وجميع أفراد الشرطة والعسكريين والعاملين في الإصلاحات، وفي مجال الصحة والرعاية الاجتماعية وقضايا الهجرة واللجوء، وجميع المدرسين والقضاة وأعضاء مجالس النواب (واللجان الشعبية) ... بغية تمكينهم من الاضطلاع بمسؤولياتهم العامة على نحو أفضل.
7. تعزيز حق المرأة على قدم المساواة في الانخراط في عضوية النقابات وغيرها من المنظمات المهنية والاجتماعية.
8. إنشاء آليات فعالة للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان للمرأة التي يرتكبها أي موظف عام واتخاذ إجراءات العقاب القانونية اللازمة وفقاً للقوانين الوطنية.
9. تعزيز وتشجيع تنفيذ التوصيات الواردة في القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للأشخاص المعوقين، مع إيلاء اهتمام خاص لضمان عدم التمييز ضد النساء والبنات المعوقات، وتمتعهن بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية والمساواة والمشاركة والحصول على المعلومات والخدمات.
10. التشجيع على وضع برامج لحقوق الإنسان تراعي نوع الجنس.
11. اتخاذ التدابير الملائمة لضمان توعية اللاجئات والمشرذات والمهاجرات والعاملات المهاجرات بما لهن من حقوق الإنسان وبآليات الإنصاف المتاحة لهن.

### المرأة ووسائل الإعلام والتواصل



## ماذا في إعلان ومنهاج عمل بيجين عن المرأة والإعلام؟\*

### الفقرة 234:

سهّل التقدم الذي أحرز...في تكنولوجيا المعلومات قيام شبكة اتصال عالمية تتخطى الحدود الوطنية وتؤثر في السياسة العامة، والمواقف والسلوكيات الخاصة، ولا سيما مواقف وسلوك الأطفال والشباب. والإمكانية متوفرة في كل مكان لكي تقدم وسائط الإعلام مساهمة أكبر بكثير في مجال النهوض بالمرأة.

### الفقرة 235:

وقد ازداد عدد النساء العاملات في قطاع الاتصال، بيد أن قلة منهن وصلن إلى مناصب على مستوى صنع القرارات أو يعملن في مجالس وهيئات الإدارة التي تؤثر في سياسة وسائط الإعلام. ويتجلى عدم مراعاة الفروق بين الجنسين في وسائط الإعلام في التقاعس عن إزالة القولية النمطية القائمة على أساس الانتماء الجنسي التي يمكن ملاحظتها في منظمات وسائط الإعلام العامة والخاصة والمحلية والوطنية والدولية.

### الفقرة 236:

...لا بد من تغيير عرض الصور السلبية والمهينة للمرأة المستمر في وسائط الإعلام الالكترونية والمطبوعة والبصرية والسمعية:

- فوسائط الإعلام المطبوعة والالكترونية في معظم البلدان لا توفر صورة متوازنة عن تنوع حياة المرأة ومساهماتها في المجتمع في عالم متغير.
- وبالإضافة إلى هذا، فإن منتجات وسائط الإعلام العنيفة والمهينة أو الإباحية تؤثر أيضاً بشكل سلبي على المرأة وعلى مشاركتها في المجتمع.
- والبرامج التي تعزز أدوار المرأة التقليدية يمكن أن تكون مقيدة بنفس الدرجة. كما أن الاتجاه السائد في العالم أجمع نحو الاستهلاكية خلق جواً غالباً ما تصور فيه الإعلانات والدعايات التجارية المرأة بشكل رئيسي كمستهلك، وتستهدف الفتيات والنساء من جميع الأعمار بشكل غير لائق.

## الفقرة 237:

...ينبغي تمكين المرأة عن طريق تحسين مهاراتها ومعرفتها وفرص وصولها إلى تكنولوجيا المعلومات. فهذا سيعزز قدرتها على مكافحة الصور السلبية للمرأة على الصعيد الدولي، والتصدي لحالات إساءة استعمال السلطة لدى صناعة متزايدة الأهمية.

- وهناك حاجة إلى إنشاء آليات ذاتية التنظيم من أجل وسائط الإعلام وتعزيزها ووضع النهج لإزالة البرامج القائمة على التحيز لأحد الجنسين.
- ومعظم النساء، وبخاصة في البلدان النامية، لسن قدرات على الوصول بشكل فعال إلى شبكات المعلومات الالكترونية السريعة الآخذة في الاتساع، ولذلك ليس في وسعهن إنشاء شبكات تزودهن بمصادر معلومات بديلة. ولذلك هناك حاجة أيضاً إلى إشراك المرأة في صنع القرارات المتعلقة باستحداث التكنولوجيات الجديدة بقصد المشاركة مشاركة كاملة في نموها وأثرها.

## الفقرة 238:

... يتعين على الحكومات والعناصر الفاعلة الأخرى، لدى معالجتها لمسألة تعبئة وسائط الإعلام، تشجيع اتباع سياسة فعالة واضحة لإدماج منظور يراعي الفروق بين الجنسين ضمن التيار الرئيسي للسياسات والبرامج.

### من الهدف الاستراتيجي الأول:

زيادة مشاركة المرأة وتحسين فرصها للتعبير عن آرائها وصنع القرارات في وسائط الاعلام وتكنولوجيات الاتصال الجديدة ومن خلالها.

## الفقرة 239:

إجراءات من جانب الحكومات:

- (ب) دعم البحث في الجوانب المتعلقة بالمرأة ووسائط الاعلام بقصد تحديد المجالات التي تحتاج الى اهتمام وعمل.
- (هـ) زيادة عدد البرامج المعدة من أجل المرأة أو التي تُعدها المرأة بقصد السهر على تلبية احتياجات المرأة ومعالجة اهتماماتها بشكل سليم.
- (و) دعم المجموعات النسائية العاملة في جميع وسائط الاعلام.

## الفقرة 241:

- (أ) تشجيع على وضع برامج تثقيفية وتدريبية من أجل المرأة بغية انتاج معلومات موجهة الى وسائط الاعلام ...
- (د) تشجيع مشاركة المرأة في وضع مبادئ توجيهية ومدونات قواعد سلوك مهنية لتشجيع وسائط الاعلام على تصوير المرأة تصويراً متوازناً دون استخدام قوالب نمطية.

## الفقرة 242:

- إجراءات من جانب المنظمات غير الحكومية والرابطات المهنية لوسائط الاعلام:
- (أ) تشجيع إنشاء جماعات لمراقبة وسائط الاعلام يمكنها الرصد والتشاور لضمان إبراز حاجات واهتمامات المرأة بشكل ملائم في البرامج.

## من الهدف الاستراتيجي الثاني:

تشجيع تقديم صورة متوازنة وغير نمطية للمرأة في وسائط الاعلام.

## الفقرة 243:

- إجراءات يتعين اتخاذها من جانب الحكومات والمنظمات الدولية بالقدر الذي يتماشى مع حرية التعبير:
- (ب) تشجيع وضع برامج لزيادة الوعي بمنهاج العمل بيجين.
- (ج) تشجيع استخدام صور متوازنة ومتنوعة لا تقوم على القوالب النمطية في الاعلام.
- (د) تشجيع وسائط الاعلام على الامتناع عن تصوير المرأة على أنها مخلوق أدنى منزلة واستغلالها كمادة وسلعة في سوق الجنس بدلاً من إظهارها كإنسانة خلاقة وعنصر أساسي ومساهمة في عملية التنمية ومستفيدة منها.
- (و) اتخاذ تدابير فعالة بما فيها سن تشريع ملائم ضد نشر المواد الإباحية وضد التركيز على العنف ضد المرأة والأطفال.

## خطوات في البلدان العربية:

عمد عدد من البلدان العربية إلى «اتخاذ إجراءات استراتيجية لإدماج منظور النوع الاجتماعي في الإعلام». من ذلك:

- تعديلات على القوانين «لتعزيز موقع ودور المرأة في وسائل الإعلام».
- إنشاء كيانات وهيكل تنظيمية مركزية لترشيد عمل الإعلام،
- وضع موثيق شرف ترعي العمل الإعلامي،
- تشجيع النساء على التخصص في الإعلام،
- تدريب الإعلاميين والإعلاميات على قضايا النوع الاجتماعي،
- انخراط بعض الآليات المؤسسية الوطنية بالعمل الإعلامي من خلال إنتاج بعض المواد الإعلامية، ورعاية بعض البرامج،
- إنشاء مواقع إلكترونية، وإطلاق مرصد ترصد بث «الصور النمطية» للمرأة في الإعلام.<sup>178</sup>

## خطوات في الإعلام والتواصل:

يضاف إلى ذلك:<sup>179</sup>

- ازدياد عدد البرامج «النسائية» في القنوات الفضائية والصفحات المخصصة للمرأة في الصحف. وشمل التطور زيادة في عدد القنوات والمواقع المتخصصة في قضايا المرأة على الشبكة الدولية ما ييسر الوصول إلى المعلومات التاريخية والموضوعية.
- تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا متناميًا في إيصال صوت المرأة وحقوقها إلى أوسع مدى، بل إنها فتحت مجالات مهمة للحوار والتشارك حتى في الأماكن التي لا تقوم فيها هيئات حيث تشكل أفضلية للتعبير والمشاركة.
- لعبت وسائل الإعلام والتواصل أدوارًا مهمة في مناصرة القضايا التي تحقق فيها تقدم ملموس، كما في إلغاء إعفاء المعتصب من العقوبة إذا ما «تزوج» ضحيته. وازداد عدد الإعلاميات والمتخصصات وكليات الإعلام والمخرجات في التلفزيون والسينما.
- كذلك أدت وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي خدمات مهمة في تظهير ونشر المعرفة والمعلومات الأساسية عن صحة المرأة والوقاية من الأمراض والمشكلات الشائعة، وربطت الكثير من النساء بالأولاد والأزواج والأهل – وبالمجتمع والعالم ككل أينما كانوا.

178 هناك المزيد من التفاصيل عن التطورات في القوانين والواقع في التقرير العربي الموحد 2015. ص 54، مصدر مذكور سابقاً.

179 للمزيد عن المرأة العربية والإعلام، أنظر: تقرير «المرأة العربية والإعلام»، عن ورشة عمل إقليمية، القاهرة 2005. نص التقرير على الرابط: <http://arabwomenorg.org/PublicationDetails.aspx?ID=2>



- التحولات وضعت في متناول الأفراد والمؤسسات وسائل للإعلام والرأي والمناصرة، بلا حدود تقريبًا وبتكلفة معقولة. والأهم أنها كسرت الكثير من أسوار العزل والإقصاء على المهمّشين من الناس، وخصوصًا على المرأة المحبوسة في بيتها أو المخيم بحكم التقاليد أو لأسباب أخرى.
- أضاءت وسائل الإعلام على حالات من إبداع المرأة في حقول الأدب والسينما والتلفزيون والصحافة المطبوعة، والفنون المختلفة، وفي التربية والأوساط الأكاديمية والبحثية، كما في حقول التنمية المجتمعية. وشمل ذلك الإضاءة على بناء المشاريع الصغرى، والدعم النفسي الاجتماعي، ودعم اللاجئين وبناء برامج الدعم المختلفة.

## عقبات وتحديات:

بالمقابل، هناك عشرات القنوات التلفزيونية ومحطات الراديو ووسائل التواصل الاجتماعي التي تستفيد هي أيضًا من التقدم التكنولوجي للحفاظ على الصورة الدنيّة للمرأة، والتأكيد على عدم أهليتها للمساواة والحقوق، وحصرتها في دور «الآلة الجنسية والانجابية» أو «السلعة»، وخدمة و«تقديس» الرجل، والتسوق... يضاف إلى ذلك أن هناك وسائل إعلام في استغلال المرأة من خلال تحويلها إلى كيانات غريبة وكأنها من خارج الكوكب، ناهيك عن التركيز على قصص «البوركييني» والبرقع» والمراهقات الغربيات الملتحقات بمنظمات التعصب والإرهاب الفكري والدموي.

لا تزال العقبات والتحديات كبيرة للغاية، منها:

- "غالبية الدول العربية تفتقد إلى القوانين الإعلامية الموجهة من منظور النوع الاجتماعي أو حتى حقوق الإنسان بشكل عام".
- هذا «يفتح المجال لممارسات مسيئة للمرأة والرجل (وحتى الأطفال) في غياب آليات الرقابة وضعف الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية لدى بعض وسائل الإعلام التي يطغى عليها الطابع التجاري».
- افتقاد بعض المؤسسات والهيئات المعنية «إلى الكفاءات والمهارات الاتصالية، ما يحدّ من إمكانية التنسيق والتشبيك بينها وبين الوسائل الإعلامية».
- محدودية الموارد المالية والبشرية اللازمة.
- عدم استمرارية «رصد وتقييم المضامين الإعلامية».
- "عدم التنسيق بين أقسام ومعاهد الإعلام في الجامعات والآليات الوطنية والمؤسسات الإعلامية ومنظمات المجتمع المدني لوضع برامج تدريب (تكوين) تراعي قضايا النوع الاجتماعي".
- ضعف الاستفادة «من تكنولوجيا المعلومات وشبكات التواصل الاجتماعي». 180 فرص الاستفادة هنا أكبر بكثير مما جرى الاستفادة منه حتى اليوم.

## سد ثغرات:

تستطيع وسائل الإعلام العامة ووسائل التواصل الاجتماعي أن تلعب دورًا مهمًا للغاية- وأكبر من دورها الجاري- في سدّ عدد من الثغرات التي تسجلها لجنة السيداو في ملاحظاتها النهائية على تقارير الدول العربية، ومنها:

- نشر الاتفاقية لتعريف المواطنين بالحقوق وبالالتزامات الحكومة والجهات الرسمية بما وقّعت عليه. ومحاربة التقليل من شأن المرأة وعرقلة المساواة. والكشف عن التمييز في الدساتير والقوانين. ودعم المشاركة السياسية. وضمان حقوق المرأة في الملكية والمساواة في الإرث والحقوق المتساوية في الزواج ومنع تزويج القاصرات. وتوفير البيانات عن العنف ضد النساء والمتاجرة بهن. وتوفير بيانات عن المهاجرات والنازحات ودعم دور المرأة في حل النزاعات. ودمج النوع الاجتماعي في السياسات والتشريعات... الخ.
- إن اكتساب مهارات تشغيل وسائل التواصل الاجتماعي والاستفادة من وسائل الإعلام يجب أن تُعطى أهمية خاصة في عمل الهيئات المعنية، الرسمية والمدنية، لما تقدمه من انتشار وفعالية وتشارك وتشبيك... وذلك بقدرات وموارد متاحة.
- في الأولويات للمرحلة المقبلة، يحيل «التقرير العربي الموحد»<sup>181</sup> «أوضاع المرأة الدولية وما تتعرض له من عنف إلى الثقافة التقليدية السائدة، والعادات والتقاليد، وهيمنة الثقافة الذكورية التي تنمط صورة المرأة»، كما يعيدها إلى وسائل الإعلام التي تُبرز صورة نمطية للمرأة التقليدية وأخرى للمرأة العصرية في السياق التجاري والاستهلاكي».

## أهداف وبرامج:

إزاء هذا الواقع، يدعو التقرير إلى ما يمكن أن يشكل أهدافاً وبرامج في «تمكين» المرأة بالمعرفة والثقافة والمعلومات ذات الصلة، عبر الخلطة الملائمة من الخطوات والبرامج المعدلة التالية:<sup>182</sup>

1. إدخال و/أو متابعة برامج الإصلاح التربوي في المناهج التعليمية من منظور النوع الاجتماعي.
2. إدراج محور الإعلام وتكنولوجيا المعلومات ضمن البرامج والاستراتيجيات.
3. تشجيع النساء على تعلم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
4. إنشاء مواقع ومدونات وصفحات إعلامية خاصة بهنّ وبرنامجهن خصوصاً على الصعيد المحلي.
5. التدريب على استغلال شبكات التواصل الاجتماعي.

181 المصدر السابق، ص 72

182 بتصريف بناء على توصيات التقرير العربي الموحد، ص 73، مصدر مذكور سابقاً.

6. إشراك مجموعات النساء في الهيئات التي تنظم وسائل الإعلام وفي إعداد موثيق الأخلاقيات الإعلامية، على المستويات المحلية والوطنية.
7. إنشاء وحدات مشتركة للرصد الإعلامي لمراقبة مواقف وسائل الإعلام وتقديم المشورة الجندرية.
8. تشجيع البحث والبحوث المشتركة مع المراكز المتخصصة والجامعات التي تعنى بتطور المفاهيم وعمليات تطور الوعي، وبناء منهجيات العمل الجندري الملائمة للسياقات المحددة، وبناء قواعد بيانات تساعد على البرمجة الملائمة.
9. توثيق تجارب النساء، وخبراتهم المبتكرة في مواصلة الحياة وتحقيق الذات وترقية مكانتهن في المجتمع.
10. تعزيز قدرات النساء في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التشبيك والتضامن والوصول إلى المعلومات وإعلاء صوتهن.
11. تكوين مجموعات المناصرة على مستويات مختلفة والسعي إلى ضم فعاليات مختلفة من المجتمع إليها (محامون، إعلاميون، فنانون، كتّاب، أكاديميون، رجال دين، طلبة...) لمواجهة مظاهر العنف في المجتمع وفي وسائل الإعلام والحياة اليومية.
12. تدريب الإعلاميين المحترفين والإعلاميين الشباب على منهجيات الإعلام المبني على حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي.
13. الاستفادة من أشكال التواصل الاجتماعي والتفاعلي، ونشر القيم الحقوقية وأفكار المساواة والشراكة، وجمع التأييد والتواقيع، والتظاهرات الفنية المساندة لقضايا المرأة.

## مصادر لبناء القدرات الإعلامية على المستوى المجتمعي:

يكتسب العمل مع وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي أهمية خاصة، وخصوصاً على المستويات المحلية. لذا من المهم إشراك إعلاميين ممن اكتسبوا مهارات في التواصل الإعلامي في فرق البرمجة والعمل. وهناك العديد من المصادر التي تنقل إلى العاملات والعاملين في المجتمع المدني المعرفة والمهارات في كيفية دمج العمل الإعلامي في البرامج وأهداف زيادة الأثر وتيسير الوصول إلى الفئات المستهدفة، كل بناءً على سياقها وحاجاتها.

من هذه المصادر المتاحة على الإنترنت مجموعة من الفصول في دليل «عدة العمل المجتمعي». بعض هذه الفصول متاح بالعربية. من هذه الفصول:

### بالعربية:

- بناء صداقة مع وسائل الإعلام (القسم 2 من الفصل 34) على الرابط:
- <http://ctb.ku.edu/ar/content/advocacy/media-advocacy>

### بالإنجليزية:

- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في أعمال المناصرة الرقمية (القسم 19، الفصل 33).
- تغيير منظور وسائل الإعلام (القسم 6 من الفصل 34).
- العمل مع وسائل الإعلام (القسم 1 من الفصل 34).
- اللقاءات مع الإعلام (القسم 5 من الفصل 34).
- إعداد مقالات ومواد لوسائل الإعلام (القسم 5 من الفصل 34).

### من أجل لمحة تاريخية عن المرأة الفلسطينية والإعلام، أنظر كتاب عبد القادر ياسين:

- الحركة النسائية الفلسطينية - المسيرة المقارنة/الإبداع/ التراث/ المشاركة/ الرموز. مكتبة جزيرة الورد. على الرابط:  
<https://books.google.com.cy/books?id=C-clDwAAQBAJ&printsec=frontcover&v=onepage&q&f=false>
- ربما كتانة نزال عن «اشكاليات صورة المرأة الفلسطينية في الاعلام انعكاس لإشكالية ثقافية». على الرابط:  
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=28167>
- هداية شمعون عن: "صورة المرأة في وسائل الإعلام الفلسطيني" - قطاع غزة - دراسة حالة. 2010. على الرابط:  
<http://hedaya.blogspot.com.cy/2010/11/2010.html>

التمرين الأول: مدخل الى موضوع الإعلام والتواصل

1

التمرين الثاني: الإعلام والمرأة

2

تمارين  
في موضوع  
المرأة والإعلام والتواصل

التمرين الثالث: هل هناك فرص للتغيير والتأثير؟

3



30  
دقيقة



## التمرين الأول



### مدخل الى موضوع الإعلام والتواصل

#### الأهداف:



1. استكشاف المعرفة عن وسائل الإعلام المحيطة.
2. التعرف على كيفية وأنماط استخدامها.

#### الخطوات:



1. في الجلسة المشتركة طرح الأسئلة التالية:
  - ماذا يعني لكم «الإعلام»؟
  - ما هي وسائل الإعلام التي تخطر في بالكم؟
  - أي نوع من وسائل الإعلام أقرب لكم أو تستخدمونها أكثر من غيرها؟
  - أي وسائل الإعلام المتنوعة هي الأكثر انتشاراً في مجتمعكم؟
  - ما مدى استخدام النساء لهذه الوسائل في مجتمعكم؟
2. نشجع المشاركين/ات على المشاركة والتعليق بشكل حر من دون أي محاولة للتأثير عليهم أو جعلهم يغيرون آراءهم، فالهدف هو استكشاف خبراتهم ومدى اعتمادهم على وسائل الإعلام في حياتهم.
3. لا نتوسع كثيراً في النقاش ونسجل أبرز ردود المشاركين/ات في كلمات على أوراق كبيرة معلقة.
4. نستخلص وسائل الإعلام التي يستخدمها المشاركون/ات أكثر من غيرها (تلفزيون: أجنبية وطنية، أجنبية إقليمية، أجنبية كابل خارجية وداخلية، راديو، تواصل اجتماعي من واتس أب، تويتر... فيسبوك الخ...)



من المفيد محاولة رصد أبرز البرامج أيضاً التي يتابعها المشاركون/ات  
وأسباب المتابعة.



لفتة نظر



45  
دقيقة



## التمرين الثاني



### الإعلام والمرأة

#### الأهداف:



1. تطوير المعرفة عن كيف يغطي الإعلام قضايا المرأة في المجتمع.

#### الخطوات:



1. نوزع المشاركين/ات الى مجموعات مؤلفة من 4 الى 5 أشخاص في كل مجموعة.

2. نطلب من المجموعات أن تناقش ما يلي:

- أ. كيف يتناول الإعلام المرأة أو كيف يصورها يصوّر؟
- ب. ما هي قضايا المرأة التي يتناولها الإعلام؟
- ت. ما هي القضايا التي نريد نحن أن يتناولها الإعلام؟

نوفر 20 دقيقة لعمل المجموعات.

3. في الجلسة المشتركة: تعرض المجموعات نتائج عملها. نسجل العناوين على ورقة كبيرة.

4. نناقش ونحاول بكلمات قليلة رسم «صورة المرأة في وسائل الإعلام» كما يراها المشاركون/ات.

5. نُبرز القضايا التي يعتبرها المشاركون/ات أولوية ليتم تناولها في الإعلام.



نشجع المشاركين على إعطاء أمثلة عن برامج ومبادرات إعلامية تتناول



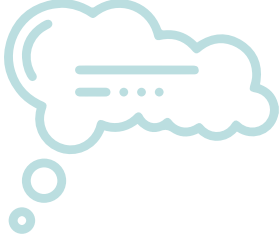
قضايا وحاجات المرأة وبطرق مهنية وفعالة.



لفتة نظر

6. نختتم التمرين بالإضاءة على بعض الأفكار الواردة أدناه.





## أفكار يمكن أن نستعين بها في الجلسة:

### • قضايا تخص المرأة يتناولها الإعلام حالياً:

إيصال صوت المرأة وحقوقها إلى أوسع مدى، مناصرة قضايا أساسية مثل منح الجنسية للأبناء من قبل الأم، قانون العنف الأسري...، نشر معلومات عن صحة المرأة والوقاية من الأمراض والمشكلات الصحية الشائعة، توعية على عناوين صحية أساسية مثل حملة فحص للوقاية من أمراض القلب لدى النساء أو الكشف المبكر عن سرطان الثدي...الإضاءة على نساء مبدعات في حقول الأدب والسينما والمسرح وكذلك في التربية والتنمية المجتمعية، توعية وقضايا قانونية للنساء والملاجئات، حملات إعلامية لمناصرة حقوق المرأة أو ضد العنف أو ضد التمييز أو التزويج المبكر أو قوانين الأحوال الشخصية... الخ.

### • قضايا مطلوب من الإعلام تناولها والتركيز عليها قد تشمل:

نشر اتفاقية مناهضة التمييز ضد المرأة (سيداو) وإعلان ومنهاج عمل بيجين لتعريف المواطنين بحقوق المرأة والتزامات الحكومة والجهات الرسمية بما وقّعت عليه، والكشف عن التمييز في الدستور والقوانين، ودعم المشاركة السياسية، ومنع تزويج القاصرات والقاصرين والأطفال، وتوفير البيانات عن العنف ضد النساء ومحاسبة المرتكبين، وسبي النساء والمتاجرة بهن وفضح الجهات المعنية، وتوفير بيانات عن المهاجرات والنازحات ودعم دور المرأة في حل النزاعات. ودمج النوع الاجتماعي في السياسات والتشريعات... الخ.

### • قد تبرز وسائل الإعلام صورة نمطية للمرأة:

أي تصوير المرأة على أنها مخلوق أدنى منزلة، امرأة تتلقى الأوامر من الرجل ولا تشارك في إتخاذ قرارات في منزلها، لا رأي لها وخانعة للرجل، ودائرة اهتماماتها قد تتضمن متابعة أخبار الجيران فقط... وصورة أخرى للمرأة العصرية ولكن في السياق التجاري والاستهلاكي (امرأة تهتم بالأزياء والمشتريات ومستحضرات التجميل، أو استخدام إعلانات ودعايات تجارية تصوّر المرأة بشكل رئيسي كمستهلك وتستهدف نساء وفتيات من جميع الأعمار...)، أو استغلال المرأة كمادة وسلعة أو أداة جنسية فحسب بدلاً من إظهارها كإنسانة خلاقّة ومساهمة أساسية في عملية التنمية ومستفيدة منها.





هناك صحف تقدم أبواباً مفيدة عن المرأة وقضاياها، فضلاً عن مواقع وصفحات إلكترونية وبرامج متخصصة في قضايا المرأة، نشير إلى بعضها في ملحق المصادر\*.

### • من إعلان ومنهاج عمل بيجين للتذكير:

1. وسائل الإعلام يمكنها أن تقدم مساهمة أكبر بكثير في مجال النهوض بالمرأة. (من محو الأمية وبناء القدرات إلى بناء التضامن والمجموعات والمشاركة السياسية والمجتمعية).
2. وسائل الإعلام العنيفة والمهينة أو الإباحية تؤثر بشكل سلبي على المرأة وعلى مشاركتها في المجتمع.
3. البرامج التي تعزز أدوار المرأة التقليدية يمكن أن تكون مقيدة للمرأة بنفس الدرجة.
4. غالباً ما تُصوّر فيه الإعلانات والدعايات التجارية المرأة بشكل رئيسي كمستهلك، وتستهدف النساء والفتيات من جميع الأعمار بشكل غير لائق. (الفقرة 236)
5. معظم النساء، وبخاصة في البلدان النامية، لسن قدرات على الوصول بشكل فعال إلى شبكات المعلومات الإلكترونية السريعة الآخذة في الإتساع. (الفقرة 237)

\* من الأمثلة: دنيانا على إذاعة بي بي سي العربية (برنامج حوارى يستضيف عدداً من السيدات اسبوعياً لمناقشة قضايا المرأة المختلفة)

[www.bbc.com/arabic/bbc\\_arabic\\_radio/w3cswfm](http://www.bbc.com/arabic/bbc_arabic_radio/w3cswfm)



45  
دقيقة



## التمرين الثالث



### هل هناك فرص للتغيير والتأثير؟

#### الأهداف:



1. إثارة اهتمام المشاركين/ات في مقارنة حقوق المرأة من خلال استخدام وسائل الاعلام المتاحة في المجتمع المحلي.

#### الخطوات:



1. نحضّر مسبقاً قصاصات ورق. نكتب على كل قصاصة سؤالاً واحداً من الأسئلة المرفقة أدناه، نكتب السؤال ورقمه على الورقة.
2. نوزع المشاركين/ات الى مجموعات ثنائية (من شخصين في المجموعة). نعطي كل مجموعة ورقة من الأوراق، ونطلب منها مناقشة السؤال وتحضير جوابها لعرضه لاحقاً في الجلسة المشتركة. نوفر 5 دقائق للمجموعات لتحضير أفكارها وأجوبتها عن الأسئلة.
3. في الجلسة المشتركة: ندير النقاش على الشكل التالي. نطلب من المجموعة المكلفة بالسؤال رقم 1 أن تلعب دور الميسرة/ة في القاعة وتقوم بما يلي:
  1. تطرح السؤال وتعرض جوابها أولاً.
  2. تفسح مجال المشاركة في النقاش للجميع.
  3. تستخلص النتائج فيما يتفق عليه الجميع.
4. ننتقل الى المجموعة المكلفة بالسؤال رقم 2 لتقوم بنفس المهام من خلال تقديم جوابها على السؤال، وهكذا حتى استكمال طرح جميع الأسئلة ونقاشها من قبل جميع المشاركين بشكل جماعي واستكمال الصورة.
5. في أثناء النقاش، نستعين بالأفكار الواردة أدناه ونحاول قدر الإمكان مساعدة المشاركين/ات على الخروج بأفكار عملية ومبادرات للتطبيق والاستخدام لاحقاً.
6. نشير الى الأفكار المساعدة الواردة في المادة أدناه والمأخوذة من التقرير العربي الموحد<sup>183</sup> والتي قد تشكل تأكيداً مهماً على أفكار المشاركين/ات أو فرصاً إضافية للمشاركين/ات للأخذ بها في متابعتهم الموضوع.
7. نختم التمرين بالإشارة الى «الفرص والموارد» في المجتمع المحلي التي خرج بها النقاش وبحث امكانيات المتابعة والدعم في سياق موضوع الإعلام.



183 التقرير العربي الموحد. مصدر مذكور سابقاً.

## أفكار مساعدة في مناقشة موضوع الإعلام



قد يطرح بعض المشاركين/ات رغبةً بمتابعة العمل على موضوع الإعلام وتطوير قدراتهم في هذا السياق. فيما يلي بعض الاقتراحات التي قد تعتمد منها المجموعة أفكارًا تحاول تنفيذها وهي تستند إلى توصيات التقرير العربي الموحد:

1. تشجيع النساء على إنشاء مواقع ومدونات وصفحات إعلامية خاصة بهنّ وبرامجهن.
2. تدريب على استغلال شبكات التواصل الاجتماعي.
3. تعزيز قدرات النساء في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التشبيك والتضامن والوصول إلى المعلومات وإعلاء صوتهن.
4. تكوين مجموعات المناصرة على مستويات مختلفة والسعي إلى ضم فعاليات مختلفة من المجتمع إليها (محامون، إعلاميون، فنانون، كتّاب، أكاديميون، رجال دين، طلبة...)
5. لمواجهة مظاهر العنف في المجتمع وفي وسائل الإعلام والحياة اليومية. أفكار أخرى ...

جميع هذه الاقتراحات تتوافق مع ما جاء في الفقرة 237 من إعلان بيجين: ينبغي تمكين المرأة عن طريق تحسين مهاراتها ومعرفتها وفرص وصولها إلى تكنولوجيا المعلومات. فهذا سيعزز قدرتها على مكافحة الصور السلبية للمرأة على الصعيد الدولي. من المهم البحث عن طرق توفر الدعم التقني اللازم (من أخصائيين وهيئات معنية ...) لتنفيذ الاقتراحات في حال أبدت المجموعة رغبة بذلك.



لفتة نظر

- في أثناء النقاش العام: من المهم التدرج بالأسئلة (من 1 إلى 11) نظراً لأن بعض الأسئلة مترابطة بالتسلسل.
- من المهم تسجيل الأفكار الأساسية على الأوراق الكبيرة المعلقة خلال النقاش لأن ذلك يساعد على التركيز والتذكر.
- قد يرى الميسرة/ة عدم طرح جميع الأسئلة بل اختيار ما يراه مناسباً أو إضافة أسئلة جديدة وذلك بحسب معرفته بالواقع المحلي وخصوصية المشاركين/ات.
- قد تخرج بعض الاقتراحات العملية لإطلاق مبادرات إعلامية محلية. من المهم توفير الدعم لها ما بعد الورشة وبحث الفرص المتاحة للعمل عليها لاحقاً.
- من المهم أن يعرف الميسرة/ة ما هو متوفر محلياً من هيئات عاملة في مجال وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي المتاحة في المجتمع المحلي ومدى وجود «ناشطين إعلاميين محليين» يمكن التعاون معهم لاحقاً، فهذا يضيف إلى تأثير التمرين وتحقيق أهدافه لجهة الخروج بأفكار عملية من قبل المشاركين عن مبادرات إعلامية فردية أو جماعية تهتم بتعزيز صورة المرأة بشكل إيجابي وتتناول قضاياها وتوفّر فرص للتعبير وإيصال صوت النساء.



## أسئلة المجموعات الثنائية

1. هل هناك ناشطون وهيئات عاملة في مجالات الإعلام في مجتمعاتنا المحلية (جمعيات أو محطات إذاعية محلية، مثلاً)، وما هي أبرز برامجها ونشاطاتها (برامج محلية، صفحات باستخدام الفيسبوك، تعميم أخبار المنطقة أو المحلة، نشرات ومطبوعات... مثلاً)؟
2. هل هناك فرص أو برامج في المجتمع المحلي يمكن الاستفادة منها في تحسين صورة المرأة وفسح المجال لها للمشاركة والتأثير؟ كيف يمكن تحقيق ذلك؟
3. إعلامياً؛ ماذا نستطيع أن نفعل كأفراد ولجان نسائية أو شعبية؟ هل نحتاج إلى التخصص في الإعلام كي نستطيع أن نبادر؟
4. أي نوع من المبادرات الإعلامية المحلية مطلوبة حالياً للنهوض بواقع المرأة؟ ما هي الأولويات على المستوى الإعلامي؟
5. ما هو دور المنظمات غير الحكومية (جمعيات، فصول... المعنية بقضايا النساء على مستوى الإعلام المحلي؟ وما المطلوب منها أن تفعل؟
6. ما هي القضايا الأساسية المتعلقة بالمرأة والتي ينبغي أن نلقي الضوء عليها في مجتمعنا المحلي؟
7. ما المعايير التي يجب أن تُراعى في طرح قضايا العنف في البرامج التلفزيونية بما يحترم خصوصية النساء؟ ما هي وكيف يمكن إيصال الصوت حولها؟
8. هل نحتاج إلى مبادرات إعلامية لنشر اتفاقية السيداو وإعلان ومنهاج عمل بيجين؟ ما هي الوسائل الإعلامية التي يمكننا أن نستخدمها؟
9. هل هناك مبادرات سابقة قامت بها بعض الجمعيات النسائية لنشر اتفاقية السيداو أو إعلان ومنهاج عمل بيجين؟ هل يمكننا القيام بذلك؟ كيف؟
10. ما الفرق الذي يمكن أن يصنعه نشر اتفاقية السيداو وإعلان ومنهاج عمل بيجين بين النساء وفي المجتمع المحلي؟
11. ما هي البرامج التي تعتبرون اليوم أنها تعبر عن حاجات المرأة وتبرز قضاياها؟ ومن هن النساء (من مجتمعنا المحلي) اللواتي لديهن مساهمات مهمة في مجال النهوض بالمرأة ونود إبرازهن إعلامياً؟



## ورقة التوزيع

### أفكار عامة عن التواصل بين الناس والإعلام والتواصل

يمكن أن يستفيد منها المشاركات والمشاركون في أثناء الجلسة وعند اختتامها وتلخيصها، وكذلك بعدها، وفي اكتساب موقف نقدي منها.

#### 1. وسائل الاتصال والتواصل في حياتنا اليوم:

وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي أدوات تؤثر في حياة الناس، فقد قُرّبت المسافات ووَصّلت بين الناس المشتتين بالصوت والصورة، وجعلت العالم صغيراً. معظم سكان العالم بإمكانهم التواصل معاً وإقامة علاقات اجتماعية «افتراضية» من خلال شاشة الحاسوب ومن دون الانتقال من المنزل أو الغرفة، والمشاركة في الحوار والنقاش مع مئات الأشخاص الذين لم يسبق أن عرفوهم من قبل.

يلعب هذا التواصل دوراً مهماً في طرح القضايا العالمية والمحلية (عبر الهاتف الخليوي وتطبيقاته المدفوعة والمجانية والإنترنت والإذاعات والقنوات المختلفة...) ويوفر فرصاً للأشخاص للتعبير عن آرائهم والتفاعل مع الآخرين حول مختلف قضايا حياتهم ومن بينها «حقوق الإنسان والمرأة».

تساعد وسائل الإعلام اليوم على:

- تعزيز اهتمامات وتحركات الناس وخلق مواطنين لديهم اطلاعاً أكثر على ما يدور حولهم على المستوى المحلي والوطني والعالمي.
- تعزيز التضامن العالمي بين الناس حول قضايا العدالة والمساواة والتعبير عن الرأي والحماية من الاستغلال والتعذيب.
- تعزيز حقوق المرأة، فهي تشكّل أداة تأثير مهمة في الترويج والنشر للمواثيق الدولية الحامية للحقوق والمعلومات والمفاهيم التي تخص حقوق المرأة وتعزيز دورها في المجتمع، والأهم أنها تخلق فرصاً لكل امرأة كي تعبر عن نفسها بنفسها.
- توثيق الانتهاكات ضد حقوق الإنسان.
- أن يستطيع كل فرد وكل امرأة أن يكون «إعلامياً» (وبدون تخصص) عبر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وصفحات فايسبوك ووسائل أخرى. نلاحظ مثلاً، أن القادة السياسيين (والدول) باتوا يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي في نشر مواقفهم وآرائهم والترويج لها.

- "تشكيل" مواقف الجمهور وتفكيره. هذه الرسائل قد تكون إيجابية (مثل "المساواة بين الجنسين" أو "العدالة الاجتماعية" أو الحرية ومناهضة التمييز العنصري والاحتلال الخ...) ولكنها قد تروج لمفاهيم سلبية تكزس القمع والظلم والتمييز بين الرجل والمرأة أو بين الغني والفقير وما الى ذلك.
- هناك صعوبات قد تمنع توفر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي للجميع مثل الأمية البسيطة وأمية المهارات اللازمة لتشغيل وسائل التواصل والتطبيقات، الفقر، انقطاع الكهرباء، تقطع الاستقبال وضعف الشبكة، كلفة الاشتراكات الخ ...

## 2. نظرة نقدية:

- نحن نتلقى بشكل متواصل كمًا كبيراً من المعلومات من مختلف وسائل الاعلام. ويمكن أن نسأل أنفسنا: ماذا نفعل بهذه المعلومات؟ هل يعني هذا أننا أصبحنا أكثر اطلاعاً على ما يجري؟ ما أهمية أن نتشارك ما نعرف مع الآخرين؟
- باتت أكثرية وسائل الاعلام «تجارية» أكثر فأكثر (تسعى وراء الإعلانات وتتأثر سياساتها بها، أو أنها تراعي من يمولها من قوى وسلطات). ويُعتبر «التبسيط» والبحث عن الإثارة أو «الرايتنج» (تصنيف «الشعبية» أو السعي لتحقيق أكبر نسبة مشاهدة للبرامج لشدّ المعلنين وتحقيق مكاسب مادية أكبر) من التطورات المثيرة للقلق التي تزيد من صعوبة إيجاد أخبار أو برامج جيدة أو موضوعية أو يُعتمد عليها.
- يمكن اعتبار البرامج والأخبار الجيدة عن المرأة وحقوقها من ضحايا التسلط الفكري والمالي على وسائل الإعلام. من ذلك التركيز على الأنثى من الناحية والجسدية والمثيرة ومن ناحية استغلالها في التسويق والاستهلاك أكثر من التركيز على مساعدتها على استعادة حقوقها وكرامتها وقيمتها كإنسان وكمساهمة في بقاء البشرية وتقدمها.

## 3. هناك الكثير من الأخبار و«المعلومات» الكاذبة التي تنشرها وسائل الإعلام - وخصوصاً

- وسائل التواصل الاجتماعي - لأهداف مختلفة. لذا على كل إنسان أن يتمتع بالقدرة على تفحص ما يسمع ويرى، وأن يستقبل المعلومات بحذر ويدقق في مصدرها وفي ما إذا كانت تزيد من معرفته المفيدة أو تحاول أن تضلله وتستغله. مثلاً: نفس الحدث يمكن أن يُفسره هذا الطرف أو ذاك من وجهتي نظر مختلفتين، بحسب المصلحة أو العقلية. فالنضال الإنساني ضد الظلم والاحتلال يصوره آخرون على أنه «إرهاب»، والعلم والعمل والتعبير عن الرأي عند الفتاة هو حق لها وضروري لتطورها في حين يراه البعض «تفلُّتاً أخلاقياً وتمرداً على التقاليد الموروثة والمعتقدات»، والتزويج المبكر هو "حلال" وحل مشكلة اقتصادية واجتماعية في حين أنه انتهاكٌ فاضح لحقوق الفتاة وصحتها وسلامتها وخياراتها.

## النوع الاجتماعي والبيئة



## ماذا في إعلان ومنهاج عمل بيجين عن المرأة والبيئة؟

### الأهداف الاستراتيجية\*:

1. إشراك المرأة إشراكاً فعالاً في صنع القرارات البيئية على جميع المستويات.
2. دمج الاهتمامات والمنظورات التي تراعي الفوارق بين الجنسين في السياسات والبرامج المتعلقة بالتنمية المستدامة.
3. تعزيز أو إنشاء آليات على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي لتقييم أثر السياسات الإنمائية والبيئية على المرأة.

### الفقرة 246:

#### منطلقات

البشر هم محور اهتمام التنمية المستدامة. ولهم الحق في حياة صحية ومنتجة في وئام مع الطبيعة.

- وللمرأة دور أساسي تضطلع به في إيجاد أنماط للاستهلاك والإنتاج مستدامة وسليمة بيئياً ونهج مستدام وسليم بيئياً لإدارة الموارد الطبيعية، على نحو ما أقر به مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية وما ورد في جدول أعمال القرن 21.
- وقد حدث خلال العقد الأخير تزايد ملحوظ في الوعي بنضوب الموارد وتدهور النظم الطبيعية وبأخطار المواد الملوثة. وهذه الظروف المتفاقمة تدمر النظم البيئية الهشة، وتُحْمِلُ المجتمعات المحلية، وخصوصاً النساء، على ترك الأنشطة المنتجة، وتمثل تهديداً متزايداً للبيئة المأمونة والصحية.

\* إعلان ومنهاج عمل بيجين. <http://hrlibrary.umn.edu/arabic/BeijingDeclPI.html>



ويرتبط الفقر بالتدهور البيئي ارتباطاً وثيقاً. ففي حين أن الفقر ينتج عنه بعض أنواع الإجهاد البيئي، فإن السبب الرئيسي في استمرار تدهور البيئة العالمية هو نمط الاستهلاك والإنتاج غير القابل للاستدامة، ولا سيما في البلدان الصناعية، وهو مسألة مثار قلق شديد، وتؤدي إلى زيادة حدة الفقر والاختلالات (...).

## الفقرة 253 :

### على الحكومات بما فيها السلطات المحلية\*:

- (و) اتخاذ تدابير لتمكين المرأة بصفتها منتجة ومستهلكة من اتخاذ اجراءات بيئية فعالة، الى جانب الرجل، في بيتها ومجتمعها المحلي ومكان عملها.
- (ز) تشجيع مشاركة المجتمعات المحلية، ولا سيما المرأة، على تحديد الاحتياجات من الخدمات العامة وتخطيط الحيز المكاني وتوفير الهياكل الأساسية الحضرية وتصميمها.

## المادة 254:

### الحكومات بما فيها السلطات المحلية حسب الإقتضاء:

- (ب) تشجيع مشاركة المرأة وإدماج منظور يراعي الفوارق بين الجنسين في تصميم وإقرار وتنفيذ المشاريع الممولة في إطار مرفق البيئة العالمية وغيره من مؤسسات الأمم المتحدة المعنية.
- (ج) تشجيع تصميم مشاريع في المجالات التي تهم مرفق البيئة العالمية من شأنها أن تعود بالنفع على المرأة وكذلك المشاريع التي تديرها المرأة.

\* السلطات المحلية قد تشمل في هذا السياق القوى والفصائل والأحزاب في المخيمات الى جانب اللجان الشعبية في حال وجودها.

## الصورة العامة:

كان عالم الاقتصاد الهندي أمارتيا سين (حامل جائزة نوبل)، قد طرح مسألة النساء والبيئة في وقت مبكر، أي في مؤتمر المرأة العالمي في عاصمة المكسيك، 1975. إلا أن الحكومات ووكالات التنمية لم تدرك الحاجة لأخذ مسائل النوع الاجتماعي والبيئة في اعتبار برامجها الخاصة بإدارة الموارد إلا بحلول منتصف الثمانينات.

وفي وقت لاحق أدركت الحكومات والوكالات أن مشاركة النساء ودمج المسائل الجندرية في السياسات البيئية عنصران مهمان للغاية في تطبيق التزامات برنامج بيجين 1995، وقمة التنمية المستدامة، 2002، وأهداف التنمية الألفية.

إلا أن ممارسات ومواقف التمييز ما زالت تصب في تعميق أشكال عدم الإنصاف في هذه المجالات. يعتبر برنامج الأمم المتحدة للبيئة<sup>184</sup> أن الأصح هو أن ننطلق في البحث البيئي من «النوع الاجتماعي والبيئة» أكثر من «المرأة والبيئة»، وذلك لأسباب لافتة:

- النوع الاجتماعي يتوسط التفاعلات بين الإنسان والبيئة وكل استخدام للبيئة وكل معرفة بيئية،
- جميع الأدوار والمسؤوليات والتوقعات والمعايير الجندرية وكذلك تقسيم العمل تحدد أشكال العلاقات الإنسانية بالبيئة.

**“إن دفع مسألة المساواة الجندرية قد تكون واحدة من أفضل الطرق لإنقاذ البيئة ومواجهة أخطار الازدحام السكاني وغيره من الشدائد المرتبطة بالضغط السكاني. يكتسب صوت النساء أهمية حاسمة لمستقبل العالم - لا لمستقبل النساء فحسب”. (أمارتيا سين، 22.**

## التأثيرات الخاصة على المرأة

تتأثر النساء بنوعية البيئة وتغييراتها (بما في ذلك تغييرات المناخ) بطرق مختلفة عن تأثر الرجال، وخصوصاً في البلدان الفقيرة. على سبيل المثال، تشكل النساء القطاع الأكبر من قوى العمل الزراعي فضلاً عن أن نصيبهن من فرص كسب الدخل تكون أقل.

في مجتمعات كثيرة، تدير المرأة المسكن والمعيشة وترعى أفراد الأسرة، وهذا يحد من قدرتها على الحركة ويزيد من تعرض المرأة الى ظروف السكن السلبية والمناخ ونوعية تمديدات الماء والصرف

الصحي فضلاً عن تعرض المرأة للضرر الأكبر من الأمطار والسيول والجفاف وانقطاع الماء أو تلوثها وبعدها مصادرها، أو شحة الكهرباء ومصادر الطاقة للطبخ والغسل والتدفئة... كل ذلك يزيد من أعباء أعمالها الصعبة لتأمين الطعام للأسرة والبقاء وسير الحياة. حتى اليوم، لا تجد مسألة العلاقات بين الجنسين في مجال البيئة اهتماماً يذكر في بلادنا. وهذا ينطبق على مسائل التغير المناخي أيضاً.

## أهداف وتحديات:

تعود إسهامات المرأة في حماية الطبيعة والبيئة إلى مئات السنين التي مضت.<sup>185</sup> أما إعلان بيجين وبرنامج العمل فقد حددا «ثلاثة أهداف استراتيجية في المجال المهم للغاية المتصل بالمرأة والبيئة:

1. إشراك النساء إشراكاً فعالاً في اتخاذ القرارات البيئية على كل المستويات.
2. دمج الاهتمامات والمنظورات الجندرية في سياسات وبرامج التنمية المستدامة.
3. تقوية وإقامة آليات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لقياس أثر التنمية والسياسات البيئية على النساء».

منذ اجتماع بيجين 1995، وقع تقدم نسبي في تحقيق الأهداف الثلاثة و«تحسن في البحوث والبيانات والمعرفة والمهارات»، ولوحظ نهج أكثر شمولية في دمج محو الفقر وتمكين النساء اقتصادياً في صيانة البيئة». إلا أن التحديات ما زالت كثيرة. منها:

- تدني معدّلات إشراك النساء في صياغة السياسات البيئية وتنفيذها.
- تواجد غير كافٍ للنساء في المواقع البيئية القيادية وفي البحوث وتعليم العلوم الطبيعية.
- غياب استراتيجيات تعتمد زيادة المشاركة النسائية في اتخاذ القرارات.
- عدم كفاية المهارات الفنية والإدارية.
- محدودية وصول النساء إلى الموارد والمعلومات والتدريب والتعلم.<sup>186</sup>

استناداً إلى الأهداف والتحديات أعلاه يمكن استخراج عدد من الأهداف ذات الصلة والملائمة للمجتمعات المحلية الفلسطينية في لبنان.

يذكر «التقرير العربي الموحد» أنه حصل بعض التقدم في هذا البلد العربي أو ذاك في ما يتصل بتطبيق منهاج عمل بيجين. منها، إطلاق السلطة الوطنية الفلسطينية «الاستراتيجية الوطنية لإدارة النفايات

185 للمزيد عن تاريخ الموضوع وتطوراته يمكن الاستفادة من الموقعين التاليين:

[/http://www.wikigender.org/wiki/women-and-the-environment](http://www.wikigender.org/wiki/women-and-the-environment)

[https://en.wikipedia.org/wiki/Women\\_and\\_the\\_environment](https://en.wikipedia.org/wiki/Women_and_the_environment)

186 للمزيد عن توصيات متابعة مؤتمر بيجين ذات الصلة، النص على الرابط: <http://www.un.org/ar/ga/52/res/res52100.ht>

الصلبة والمياه من منظور النوع الاجتماعي»<sup>187</sup> وكذلك «مشاركة نسائية ملحوظة في عمل الجمعيات والمؤسسات المعنية بشؤون البيئة».

المجتمع المدني في البلدان العربية أنشأ العديد من المنظمات البيئية، بل نشأ بعض أحزاب الخضر (أحزاب البيئة) أيضًا لتمارس العمل السياسي عبر برامج هي بيئية في المقام الأول. وباتت صحف كثيرة ومحطات وقنوات تهتم بالبيئة اهتمامًا منتظمًا، وهذا شمل لبنان. إلا أن المحصلة العامة تشير إلى عقبات وتحديات كبرى.

### عقبات عامة:

- "نقص المعطيات الدراسية والإحصائية الموجهة من منظور النوع الاجتماعي".
- "كون الجهود والآليات... لا تزال تتعرض لتحديات بيئية، من توفير الشروط الصحية والملائمة للسكن في جميع المناطق".
- قلة نسبة السكان الذين تتوفر لهم مياه صحية صالحة للشرب، ونسبة السكان الذين تتوفر لهم وسائل الصرف الصحي.

### تحديات رئيسية:

- إدماج قضايا النوع الاجتماعي في المجالين البيئي والاجتماعي.
- التنسيق بين الآليات الوطنية المعنية بقضايا المرأة الحكومية والأهلية ووسائل الإعلام "للعمل على إشاعة الثقافة البيئية والوعي بمخاطر البيئة من منظور وقائي".

## المجتمع الفلسطيني في لبنان:

أما مخيمات المجتمع الفلسطيني في لبنان فإنها غارقة في ظروف بيئية بائسة على كل المستويات: 89% من اللاجئين في المخيمات الفلسطينية في لبنان بإمكانهم الوصول إلى مصادر ماء الشرب، إلا أن ظروف سكنهم تعتبر سيئة. على الرغم من ذلك، فإن المنازل تفتقر إلى الصيانة، والكهرباء، وإلى شبكة ملائمة من الصرف الصحي ونظام للتخلص من النفايات. البيوت رطبة (79%)، تعاني تسرب الماء (62%)، والتهوية السيئة (55%)، و55.2% تعاني العتمة الشديدة. 9% من السكان يعانون الازدحام الشديد في بيوتهم.<sup>188</sup>

- تشير هذه الأرقام إلى جوانب محدودة من صورة البيئية الطبيعية والسكنية في المخيمات، ويمكن تصور تأثير الأرقام أعلاه (ناهيك عن الفقر وصعوبة الحصول على الرعاية الصحية المناسبة، والدمار، والبطالة، والعزل...) على حياة وصحة النساء، الجسدية والنفسية، وهن يقضين معظم الأيام والسنين في مثل هذه الظروف.

187 النص على الرابط: [http://pwa.ps/userfiles/server/policy/stra\\_social\\_type.pdf](http://pwa.ps/userfiles/server/policy/stra_social_type.pdf)

188 Survey on the socioeconomic status of Palestine refugees in Lebanon – 2015.AUB and UNRWA

- في الواقع، فإن الحديث عن جمال الطبيعة، في الحديقة، والجبل، والجدول، والنهر، والشجر، والحقول... يتناقض بشدة مع الظروف المعيشية التعيسة أو الكئيبة التي يُجبر الكثير من الناس على أن يعيشوا فيها، بسبب الفقر والتهجير والإقصاء.<sup>189</sup> من هنا صعوبة الحديث على البيئة لمن يولد ويعيش حياته في ظروف المخيمات الفلسطينية في لبنان.
- فأين عناصر البيئة الطبيعية التي يريد الناس أن يناضلوا من أجل الحفاظ عليها أو تحسينها؟ ناهيك عن العزلة التي يعيشها اللاجئون عن مساعي الحركات البيئية في المجتمع اللبناني التي تبذل جهودًا كبيرة في التوعية البيئية وإنقاذ ما يمكن إنقاذه في نظام اجتماعي ليست البيئة وعناصرها ضمن اهتماماته أو سلم القيم المهيمنة فيه؟
- إلا أن كل هذا لا يلغي ضرورة:

- الالتفات إلى عدد من المبادئ التي تربط الوعي الاجتماعي بالبيئة،
- الانتباه إلى أن البيئة الأوسع خارج المخيمات تؤثر تأثيرًا مباشرًا على حياة وعافية سكان المخيمات - ما يعني أهمية دعم الحركات البيئية في البلد، والتعلم منها، ورفدها، ومدّ جهودها وإنجازاتها إلى داخل المخيمات،
- الانتباه إلى محاولات شجاعة في المجتمع الفلسطيني تعمل على ابتكار مشاريع التوعية والتحسينات الملموسة رغم ظروف المكان، وضعف الموارد، والأنماط السلبية في التعاطي مع عناصر النظافة والسلامة والسكن.
- ملاحظة أن الفروق بين النوعين الاجتماعيين في مجال البيئة واردة في المخيمات بقدر ما هي واردة في أنحاء العالم الأخرى.
- ملاحظة أن ربط النوع الاجتماعي بالبيئة يظهر الترابط القوي بين مختلف العناصر التي تحكم حياة الناس: القوانين، والثقافة الاجتماعية، والفقر والاقتصاد، والعلاقة بين الفرد والجماعة، والوعي النقدي، والعلاقة بين التنظيم الذاتي والالتكال على النفس من جهة، وبين الطموحات الأكبر كتحقيق المساواة والحرية وتطبيق جميع الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية.<sup>190</sup>

189 من أجل صورة عن الأوضاع التي تحكم المخيمات، أنظر: دراسة مفصلة حول التمدد العمراني العشوائي في المخيمات تمخيم البرج الشمالي نموذجاً. مؤسسة «شاهد». على الرابط: <http://pahrw.org/portal/ar-LB/دراسات/55/16/c/>

190 من أجل لمحة مكثفة عن أهم المحطات البيئية في الزمن المعاصر، أنظر: «محطات بيئية»، في دليل أفكار في العمل مع الناس - الجزء الرابع. ص 47، مصدر مذكور سابقاً.

## ماذا تقول «الاستراتيجية الوطنية للمرأة في لبنان، 2011-2021» في هذا المجال؟

أعدت الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان استراتيجية طويلة المدى ضمّنتها منطلقاتها وأهدافها، شملت جانب المرأة والبيئة. اللافت أن الاستراتيجية لا تشير إلى المرأة الفلسطينية في لبنان ولا إلى مشاركة أيّ من المؤسسات الفلسطينية المعنية في إعداد الاستراتيجية. على الرغم من ذلك، يجدر أخذ هذه المنطلقات والأهداف في الاعتبار لأهميتها في حد ذاتها وبسبب التداخل بين المجتمعين من جهة أخرى.

## في مجال حماية البيئة وخلق ممارسات صديقة للطبيعة

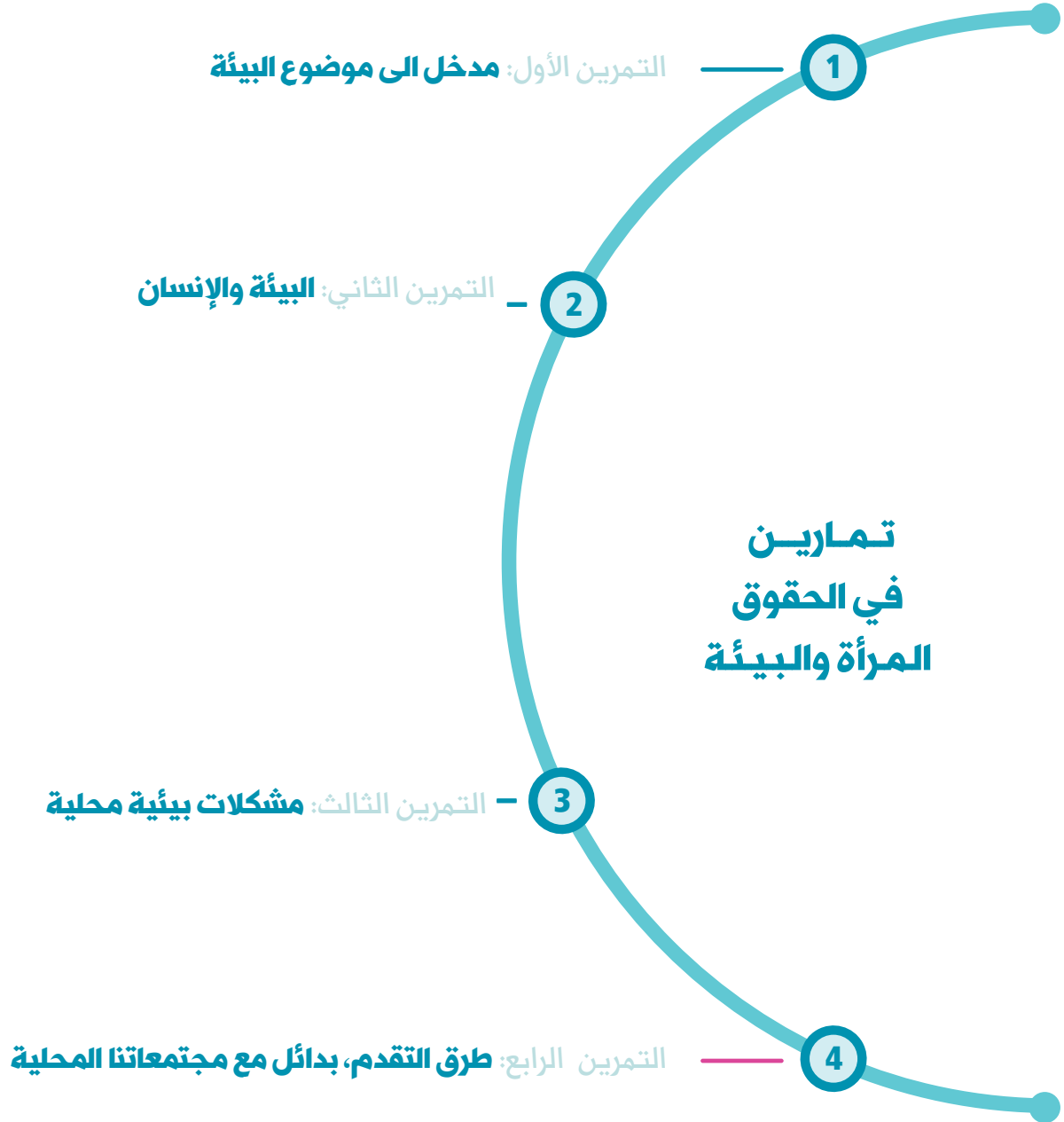
- حماية البيئة يترك «مردودًا مباشرًا على المرأة وعلى البيئة في آن واحد. والعمل مع المرأة في هذا المجال ينساب بشكل طبيعي ذلك أن المرأة تعيش في تماس مع الطبيعة بصورة شبه دائمة، وهي معنية مباشرة بالممارسات الأساسية التي تؤثر سلبًا وبشكل يومي على البيئة الطبيعية حولها».
- كذلك، تؤدي المرأة دورًا متقدمًا «في نشر وتعميم السلوكيات الصديقة للبيئة في أوساط الأجيال الجديدة عبر اعتمادها للقيم السليمة بيئيًا في تربيتها وأولادها. وإذا لفتنا إلى أن المرأة تشكل ما بين ثلاثة أرباع وثلثي عدد المعلمين في القطاع التربوي، يظهر جليًا أن دورها إيجابي ويمكن أن يتخطى الأسرة والمنزل ويطل المجتمع بكامله عبر تربية الأولاد والناشئة على أنماط سلوك واعية وصديقة للطبيعة.
- من جهة أخرى، من المفروض أخذ احتياجات المرأة وخصوصيتها في الاعتبار في إطار إدارة الموارد الطبيعية وخلال وضع الخطط لحماية البيئة والتي تساهم فيها المرأة بصورة عفوية وفاعلة.<sup>191</sup>

## معنى البيئة:

كلمة بيئة تعني أشياء كثيرة. ما يهمننا هنا هو «البيئة المادية» التي تشمل البيئة الطبيعية حيث يعيش الناس. وهي بهذا المعنى تشمل كل ما هو حي وغير حي مما يتفاعل معاً من كائنات ومناخ وطقس وجو وهواء وماء ويابسة وموارد طبيعية تؤثر في بقاء البشر وحياتهم الاجتماعية ونشاطهم الاقتصادي، وتتأثر بهما.

191 النص الكامل للاستراتيجية على الرابط:

<http://www.databank.com.lb/docs/National%20Strategy%20for%20Women%20In%20Lebanon%202011.pdf>





20  
دقيقة



## التمرين الأول



### مدخل الى موضوع البيئة

#### الأهداف:



1. استكشاف مواقف المشاركين/ات من البيئة.

#### الخطوات:



1. في جلسة مشتركة نعرض الجملتين<sup>192</sup> المذكورتين أدناه.

. نحن لا نعيش على الأرض فحسب، بل نحن جزء من الأرض... وصحتنا وسلامتنا ترتبطان بصحة الأرض وسلامتها.  
. المسائل البيئية مهمة جدًا للفقراء لأنهم أكثر من يعاني بشدة من الاعتداء على الأرض.

2. نكتب كل جملة على اللوح (الأفضل أن تكون مكتوبة قبل الاجتماع) ونناقش كل جملة على حدة من خلال الأسئلة التالية: ما هو رأيكم في هذه الجملة؟ ما هي القضايا التي تطرحها كل جملة؟ هل توافقون على مضمونها؟ لماذا؟
3. نشجع المشاركين/ات على المشاركة وإبداء الرأي والتعليق بشكل حر.
4. لا نتوسع في النقاش ونسجل أبرز إجابات المشاركين/ات بكلمات على الورقة الكبيرة المعلقة للعودة إليها في سياق الجلسة.



192 أفكار في العمل مع الناس - الجزء الرابع. بيروت 2013. مصدر مذكور سابقاً.





30  
دقيقة



## التمرين الثاني



### البيئة والإنسان

#### الأهداف:



1. مساعدة المشاركين/ات على تطوير معرفتهم عن القضايا البيئية المؤثرة على الإنسان والمتأثرة به.
2. تطوير الوعي البيئي.

#### الخطوات:



1. نعلق على جدران القاعة ثلاث أوراق كبيرة (كل ورقة على جدار إن أمكن). نضع عنواناً على كل ورقة من العناوين التالية:



- أ. ممارسات وانتهاكات تؤذي البيئة في عالمنا؟
- ب. ممارسات تحافظ على البيئة في عالمنا؟
- ج. تحديات بيئية أساسية.

2. نقرأ العناوين ونعطي أمثلة عن كل منها.



3. نطلب من المشاركين/ات تشكيل مجموعات ثنائية وأن تتجول المجموعات في القاعة وأن تكتب أجوبتها (في كلمات قليلة) على كل ورقة من الأوراق الثلاث.



4. نوقف النشاط عند انتهاء الجميع من الكتابة على الأوراق.

5. في الجلسة المشتركة نقرأ الإجابات على كل ورقة. نتيح بعض الوقت للمناقشة والإضافة.



6. نشير الى الأفكار الواردة في «لفتة النظر» أدناه، ونؤكد على مسؤولية الإنسان في المحافظة على البيئة.

## نقاط نستعين بها خلال النقاش



لفتة نظر

### أهمية البيئة:

- نعتد على بيئتنا من أجل تأمين الطعام الذي نأكل والهواء النظيف الذي نتنشق. لن نتمكن من العيش من دون بيئة صحية، كونها شرطاً من شروط الحياة وبالتالي علينا أن نراعي ونحترم البيئة التي نعيش فيها.

### ممارسات بيئية ضارة:

- ممارسات الإنسان مثلاً «قطع الأشجار»، بغض النظر عن الأسباب، لأنه ذلك يقلل من نسبة الأوكسجين الموجودة في الهواء وتزعزع نظام البيئة ككل.
- الصيد غير المنظم الذي يؤدي إلى انقراض العديد من الحيوانات البرية والبحرية والطيور.
- تلوث الجو (أدخنة المصانع، ووسائل النقل والغازات السامة من الانفجارات الذرية والمواد المشعة و أول أكسيد الكربون، والرصاص، وتسخين الجو الخ ...
- تلوث التربة الناتج عن النفايات والمبيدات الحشرية والأسمدة الكيميائية، فتؤثر في الماء والنباتات وتجعلها غير صالحة بتاتاً.
- أمثلة على انتهاك البيئة: هدر الماء، تسرب المياه الملوثة إلى مصادر الشرب، تسيخ بيئة السكن المباشرة داخل البيت وخارجه، التمديدات الكهربائية والمائية العشوائية، مكبات عشوائية وحرق ومطامر، كب نفايات كيميائية وسامة في البحار أو طمرها في التربة، تصريف وتخلص من النفايات الطبية، نزع الأشجار وتبشيع أماكن الإقامة والعمل...الخ.

### تحديات أساسية:

- ازدياد التعداد السكاني في العالم يؤدي إلى صعوبة في أن تلبى الأرض احتياجات الجميع، أي ليس فقط احتياجات الأشخاص الذين يعيشون اليوم، بل أولئك الذين سيولدون.
- التوصل الى نمط في التنمية المستدامة يحافظ على الموارد الطبيعية من أجل تلبية احتياجات أطفالنا وأطفال أطفالنا.
- احتمال أن تكون الحروب في المستقبل بسبب التنافس على الموارد الطبيعية الأساسية والمياه العذبة فضلاً عن حروب النزاعات الدينية أو السياسية.
- التركيز الكافي على التربية البيئية في المدارس والأندية والمراكز المجتمعية مقابل ما يُدفع للتسلح والحروب.
- التصحر والمجاعات وموجات الهجرة الواسعة المرتبطة بها.





45  
دقيقة



## التمرين الثالث



### مشكلات بيئية محلية

#### الأهداف:



1. تطوير المعرفة عن أبرز المشكلات البيئية في الواقع المحلي.

#### الخطوات:



1. نطلب من المشاركين تشكيل مجموعات مؤلفة من 4 الى 5 أشخاص في كل مجموعة بحيث يكونوا جميعهم من نفس الحي أو المخيم أو المنطقة الجغرافية (مثلا صور، صيدا، بيروت ...).



2. نطلب من المجموعات أن تناقش ما يلي:

1. ما هي الظروف البيئية التي يعيش فيها الناس والمرأة خصوصاً في المخيمات والتجمعات؟
2. كيف تؤثر على حياة الناس كلهم؟
3. كيف تؤثر على حياة النساء بشكل خاص؟ هل التأثير مختلف؟ لماذا؟
4. ما هي الحاجات والأولويات؟
5. من هي الهيئات العاملة في مجالات البيئة في المنطقة؟ ما هي أبرز برامجها<sup>193</sup>؟
6. هل نعرف برامجها؟ هل تراعي برامجها حاجات المرأة ودورها؟ (نوفر 20 دقيقة لعمل المجموعات).



3. في الجلسة المشتركة: تعرض المجموعات نتائج عملها. نكتب أهم النتائج في كلمات قليلة على الأوراق المعلقة.



4. نحاول أن نلخص صورة الوضع البيئي، والاحتياجات الأساسية والأولويات.

5. نناقش ونشير الى التقاطع بين الأولويات والبرامج من قبل الجهات التي تعمل عليها أيضاً إذا وجدت، ومدى فعالية هذه البرامج في تلبية الاحتياجات الأساسية.



193 هناك عدد من الجهات الدولية والمحلية التي تعمل على تشجيع مبادرات شبابية في مجال البيئة.



إن معرفة الميسرة المسبقة عن الجهود البيئية المحلية تضيف الى فعالية هذا التمرين. يجب أن نحاول قدر الإمكان الإشارة إلى:

- أي مشاريع قائمة في تحسين البنى التحتية للمخيمات (من قبل الأونروا أو جهات دولية ومحلية أخرى في حال وجودها) وإلى مدى فعاليتها والحاجة إليها.
- أي مبادرات شبابية تعمل على تحسين البيئة المحلية من خلال رسوم جرافيتي على الجدران، جمع وتدوير النفايات الخ...



6. في ختام التمرين نستعرض فقرات مُختارة من منهاج عمل بيجين في مجال المرأة والبيئة (أدناه) للتركيز على أهمية دور المرأة في مشاريع البيئة والتنمية المحلية.

## من إعلان ومنهاج عمل بيجين

### الفقرة 253 :

#### على الحكومات بما فيها السلطات المحلية\*:

- (و) اتخاذ تدابير لتمكين المرأة بصفتها منتجة ومستهلكة من اتخاذ اجراءات بيئية فعالة، الى جانب الرجل، في بيتها ومجتمعها المحلي ومكان عملها.
- (ز) تشجيع مشاركة المجتمعات المحلية، ولا سيما المرأة، على تحديد الاحتياجات من الخدمات العامة وتخطيط الحيز المكاني وتوفير الهياكل الأساسية الحضرية وتصميمها.

### المادة 254:

#### على الحكومات بما فيها السلطات المحلية حسب الإقتضاء:

- (ب) تشجيع مشاركة المرأة وإدماج منظور يراعي الفوارق بين الجنسين في تصميم وإقرار وتنفيذ المشاريع الممولة في إطار مرفق البيئة العالمية وغيره من مؤسسات الأمم المتحدة المعنية.
- (ج) تشجيع تصميم مشاريع في المجالات التي تهم مرفق البيئة العالمية من شأنها أن تعود بالنفع على المرأة وكذلك المشاريع التي تديرها المرأة.
- (هـ) تشجيع المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية على التصدي للتدهور البيئي وما يخلفه من أثر على المرأة.
- (ب) تشجيع مشاركة المرأة في تصميم وإقرار وتنفيذ مشاريع بيئية.

\* السلطات المحلية قد تشمل في هذا السياق القوى والفصائل والأحزاب في المخيمات الى جانب اللجان الشعبية في حال وجودها.



45  
دقيقة



## التمرين الرابع



### طرق التقدم، بدائل مع مجتمعاتنا المحلية<sup>194</sup>

#### الأهداف:



1. إعداد خطط عملية من أجل تحسين البيئة المحلية.

#### الخطوات:



1. نوزع المشاركين/ات الى مجموعات من 4 - 5 اشخاص في كل مجموعة ( يُفضّل أن يتم التوزيع بحسب المنطقة الجغرافية التي يعيشون فيها، ويمكن أن نحافظ على نفس التوزيع كما في التمرين السابق).



2. نوزع جدول «العمل التطبيقي» ونشرح أنه الى اليسار ثمة مساحتان من أجل التفكير الفردي، والى اليمين مساحتان من أجل التفكير الجماعي.



3. نطلب من المشاركين/ات أن يعملوا فردياً بصمت لحوالي 10 دقائق لملء الأعمدة الموجودة على الجهة اليمنى من الجدول. عليهم أن يحددوا الاقتراحات أو أي اقتراحات أخرى أمامهم هي الأهم، وأن يحددوا تلك التي يستطيعون البدء بها في منطقتهم.



4. ثم نطلب منهم أن يتناقشوا ضمن مجموعاتهم وأن يحاولوا التوصل الى قرار مشترك يحددون فيه أي اقتراحات هي ضرورية وممكنة أكثر من سواها.



5. بعد ذلك على المجموعات أن تملأ الأعمدة الموجودة في الجهة اليسرى من الجدول. (10 دقائق).

6. في الجلسة المشتركة: تستعرض المجموعات نتائج عملها ونشجع على تشارك بعض الأفكار من قبل المشاركين لتنفيذ اقتراحاتهم العملية وبحث امكانيات التنفيذ.

**من المفيد العودة الى «موضوع السلطة والقيادة وصنع القرار» (الموضوع رقم 7 من هذا الجزء) لمراجعة كيفية التأثير على السلطات المحلية والحصول على دعمها لأي مبادرات يخرج بها المشاركون/ات.**



لفتة نظر

7. نبحث سبل توفير الدعم للمجموعات في حال أبدت استعداداً لإطلاق مبادرات بيئية محلية.

8. نختتم الجلسة بقراءة حالة من الحالتين أدناه: "حديقة في ليلة" أو "مدينة تساعد نفسها"، وقد يرتأي الميسر/ة أن يستعرض الحالتين للإضاءة على مبادرات واقعية وفعالة في التعامل مع التحديات البيئية.



194 أفكار في العمل مع الناس - الجزء الرابع، بيروت 2013، ص 115، بتصرف، مصدر مذكور سابقاً.



## ورقة التوزيع

### «جدول تطبيقي»

نضع إشارة على بندين أو ثلاثة بنود في كل عمود



من المفيد أن يضيف الميسرة/الاحتياجات والأولويات التي  
ظهرت في التمرين الثالث الى قائمة الأنشطة.



لفتة نظر

### جماعي

### فردى

اقتراحات يمكن  
تطبيقها أكثر  
من سواها

اقتراحات  
ضرورية  
أكثر من غيرها

اقتراحات يمكن  
تطبيقها أكثر  
من سواها

اقتراحات  
ضرورية  
أكثر من غيرها

### الأنشطة

1. جمع النفايات وتنظيمها
2. غرس الأشجار
3. زراعة الخضر
4. حفظ الماء
5. تصليح/ تركيب قساطل  
مياة آسنة (مجارير)
6. تنظيم أسلاك الكهرباء
7. مشاريع إعادة تدوير  
الفضلات (ورق، زجاج، علب  
...)
8. أفكار أخرى؟\*

\*الأفكار الأخرى قد تشمل: تنظيم يوم بيئي، حملة نظافة محلية، مباراة لأفضل شارع أو "زاروب" (لجهة النظافة أو ...)، حملة لتصليح أنابيب الماء ووقف التسرب أو لتوضيب التمديدات الكهربائية أو غرس نباتات حتى في البقع الصغيرة جدا إلى آخره...

## نصوص للقراءة والتشارك



### ”حديقة في ليلة“

مشروع ”حديقة في ليلة“ هو جزء من مهرجان ثقافي في مدينة ”كوبنهاغن“ 1996. طوال سنتين عملت مجموعة شبان وشابات من منظمة شبابية من أجل بناء حديقة في موقع مهجور في المدينة خلال بضعة أيام، في ليلة واحد تحديداً. تعلّموا مهارات يدوية كالنجارة والحدادة والبناء بالأجر والبستنة وقاموا بكل التحضيرات وحضّروا المزروعات خارج الموقع، بحيث يمكن تجميع الحديقة عندما يحين الوقت في ليلة واحدة تقريباً! شارك الكل بالعمل. غطوا المكان غُطيت بالعشب وزرعوا أشجاراً وشجيرات وزهوراً وخضاراً.



### مبني على حالة حقيقية وقعت في مدينة في البرازيل

كان عمدة المدينة حكيماً جداً عندما قرر مع المجلس البلدي جعل الحياة في المدينة صحية وممتعة قدر الإمكان ولجميع السكان. في الواقع، تم تخطيط المشروع تخطيطاً دقيقاً للغاية بحيث يمتد على مجموعة من الطرق الرئيسية التي تتشعب من وسط المدينة الى الضواحي. على كل واحدة من هذه الطرق يعمل نظام جيد من النقل العام. وقد تم بناء المحلات التجارية، والحدايق العامة، ودور العبادة، ومراكز الترفيه، وأماكن العمل الأخرى بطريقة يسهل على كل الناس الوصول اليها على طول الطرقات الرئيسية. وكما هي الحال في الكثير من المدن الأخرى، بعد اختراع أكياس التغليف البلاستيكية والورقية وعلب التنك، بدأ الناس يرمون النفايات في الشوارع والحدايق العامة، ويلوثون هذه المدينة الجميلة. كذلك، كانت المدينة تعاني من مشكلات البطالة والفقر والجوع. وفي مرحلة معينة، بدأت مجموعة من السكان القلقين، ومن بينهم أعضاء في دور عبادة متنوعة ومنظمات غير حكومية، بتنظيم مشاريع التنظيف. فوافق المجلس البلدي على تقديم طعام بقيمة تعادل 3 دولارات لكل شخص يجمع كيساً مليئاً بالنفايات، وطعاماً بقيمة 25 دولاراً لكل شخص يجمع كيس قمامة كبيراً مليئاً بالنفايات، والأكياس البلاستيكية، وعلب التنك... أصبحت الشوارع والحدايق العامة نظيفة، وتوافر للناس المزيد من الطعام ووجد المجلس البلدي أن تقديم الطعام مقابل القمامة أرخص تكلفة من إرسال شاحناته الكبيرة لجمع النفايات.







## نصوص إضافية مساندة (للميسرة):

### يوم الماء



حددت الأمم المتحدة يوم 22 آذار/مارس من كل عام للاحتفال بـ «اليوم العالمي للمياه» لشد الانتباه الى أهمية المياه العذبة، والدعوة الى إدارة موارد المياه العذبة إدارة رشيدة ومستدامة. تشير تقارير الأمم المتحدة الى أن «التعاون في مجال المياه هو الأساس في ما يتعلق بالتنمية المستدامة وبناء السلام. كما يسهم التعاون في مجال المياه الى العدالة في التوزيع والحد من الفقر، فضلاً عن الحفاظ على الموارد المائية وحماية البيئة.

ويُخصّص اليوم العالمي للقيام بأنشطة لزيادة الوعي عن طريق نشر المواد الوثائقية وتوزيعها، وتنظيم مؤتمرات واجتماعات وحلقات دراسية ومعارض بشأن حفظ وتنمية موارد المياه.

تستخدم مصادر المياه وسيلة للضغط على الشعوب ولأسباب سياسية (تركيا وسوريا والعراق، مصر وإثيوبيا والسودان... الخ).

تتراجع كميات المياه الصالحة للشرب والري في كل العالم. وهناك توقعات بان تكون الحروب الكبرى القادمة هي حل التنافس على مصادر المياه العذبة!

### هل تعلم/تعلمين؟

- لا يحصل 780 مليون شخص يومياً على المياه النظيفة.
- نحو 2.5 مليار شخص حول العالم لا يستطيعون الوصول الى المرافق الصحية المناسبة.
- يموت سنوياً بين ستة الى ثمانية ملايين شخص من آثار الكوارث والأمراض ذات الصلة بالمياه.
- زيادة الانتاج الزراعي وتغير المناخ سوف تؤدي الى ارتفاع كبير في استهلاك المياه وتراجع المتاح منها، ما سيؤدي الى زيادة التنافس على الموارد المائية، وستصبح مشكلة توافر المياه أعظم مع غياب أي تقدم تكنولوجي أو تدخل سياسي حكيم لحل الأزمة.
- يتطلب إعداد الأنظمة الغذائية من اللحوم ومشتقات الألبان كميات أكبر من الماء مقارنةً بالنشويات والحبوب. فكل كيلوغرام واحد من الأرز على سبيل المثال يتطلب 3500 لتر من الماء منذ زراعته حتى الطهو، بينما يستهلك كيلوغرام واحد من لحم البقر 15000 لتر من الماء.
- تبلغ حصة الفرد الفلسطيني اليومية تحت الاحتلال من المياه المستهلكة 73 ليتراً في العام 2011 مقارنة بحصة الفرد المستوطن الاسرائيلي التي تصل الى 4 أضعاف من مصادر المياه الفلسطينية أصلاً.
- في مخيمات لبنان: هناك تسرب في المياه في 61% من البيوت. ومن السكان 61% يشتررون الماء لتغطية حاجاتهم. 27% يشربون ماء الحنفيات رغم عدم صلاحيتها و38% يطبخون بها.

النوع الاجتماعي والطفلة



## ماذا في السيداو عن النوع الاجتماعي والطفلة؟

### المادة 16: الزواج والعلاقات العائلية

1. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في كافة الأمور المتعلقة بالزواج والعلاقات العائلية، وبوجه خاص تضمن، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة:

- أ. نفس الحق في عقد الزواج،
  - ب. نفس الحق في حرية اختيار الزوج، وفي عدم عقد الزواج إلا برضاها الحر الكامل،
  - ج. نفس الحقوق والمسؤوليات أثناء الزواج وعند فسخه،
  - ح. نفس الحقوق والمسؤوليات بوصفهما أبوين، بغض النظر عن حالتها الزوجية، في الأمور المتعلقة بأطفالهما وفي جميع الأحوال، يكون لمصلحة الأطفال الاعتبار الأول،
  - هـ. نفس الحقوق في أن تقرر، بحرية وبإدراك للنتائج، عدد أطفالها والفاصل بين الطفل والذي يليه، وفي الحصول على المعلومات والتثقيف والوسائل الكفيلة بتمكينها من ممارسة هذه الحقوق،
  - د. نفس الحقوق والمسؤوليات فيما يتعلق بالولاية والقوامة والوصاية على الأطفال وتبنيهم، أو ما شابه ذلك من الأعراف، حين توجد هذه المفاهيم في التشريع الوطني، وفي جميع الأحوال يكون لمصلحة الأطفال الاعتبار الأول،
  - ز. نفس الحقوق الشخصية للزوج والزوجة، بما في ذلك الحق في اختيار اسم الأسرة والمهنة ونوع العمل،
  - ح. نفس الحقوق لكلا الزوجين فيما يتعلق بملكية وحيازة الممتلكات والإشراف عليها وإدارتها والتمتع بها والتصرف فيها، سواء بلا مقابل أو مقابل عوض.
2. لا يكون لخطوبة الطفل أو زواجه أي أثر قانوني، وتتخذ جميع الإجراءات الضرورية، بما في ذلك التشريعي منها، لتحديد سن أدنى للزواج ولجعل تسجيل الزواج في سجل رسمي أمراً إلزامياً.

## ماذا في إعلان ومنهاج عمل بيجين عن النوع الاجتماعي

### والطفلة؟

#### الفقرة 39:

...طفلة اليوم هي امرأة الغد. ومهارات الطفلة وأفكارها وطاقاتها حيوية لبلوغ أهداف المساواة والتنمية والسلام بالكامل.

- ولكي تُنمّي الطفلة إمكانياتها الكاملة فإنها تحتاج إلى الترعّع في بيئة تمكينية تُلبّي حاجاتها الروحية والذهنية والمادية من أجل البقاء والحماية والتنمية وتصون المساواة لها في الحقوق.
- وإذا كان للنساء أن يصبحن شريكات على قدم المساواة مع الرجال في كل درب من دروب الحياة والتنمية فقد حان الآن وقت الاعتراف بما للطفلة من كرامة إنسانية ومن قيمة، وكفالة تمتعها الكامل بحقوق الإنسان والحريات الأساسية ومن بينها الحقوق المكفولة بموجب اتفاقية حقوق الطفل التي يوجد إلحاح شديد للتصديق العالمي عليها.
- ومع هذا فثمة دليل على نطاق العالم على وجود تمييز وعنف ضد البنات يبدآن منذ أولى مراحل حياتهن ويستمران بلا كبح طيلة حياتهن. فكثيراً ما تكون فرص حصولهن على التغذية والصحة البدنية والصحة العقلية والتعليم أقل من الفرص المتاحة للبنين، والحقوق والفرص والمزايا التي يحصلن عليها في طفولتهن ومراهقتهن أقل كذلك.
- وكثيراً ما يتعرضن لأشكال مختلفة من الاستغلال الجنسي والاقتصادي، والاندجاب الجنسي نحو الأطفال، والبغاء الإجباري، والاتجار بأعضائهن وأنسجتهن، والعنف والممارسات الضارة ومن قبيلها وأد الإناث، واختيار جنس الوليد قبل الولادة، ومسافحة المحارم، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث، والزواج المبكر الإجباري، بما في ذلك زواج الأطفال.

#### الفقرة 259:

تسلّم اتفاقية حقوق الطفل بأن «تحتترم الدول الأطراف الحقوق الموضحة في هذه الاتفاقية وتضمنها لكل طفل يخضع لولايتها دون أي نوع من أنواع التمييز، بغض النظر عن عنصر الطفل أو والديه أو الوصي القانوني عليه أو لونهم أو جنسهم أو لغتهم أو دينهم أو رأيهم السياسي أو غيره أو أصلهم القومي أو الإثني أو الاجتماعي،

- أو ثروتهم، أو عجزهم، أو مولدهم، أو أي وضع آخر.”(المادة 2، الفقرة 1).
- ومع ذلك ففي كثير من الدول تدل المؤشرات المتاحة على أن الطفلة تقع ضحية للتمييز من أولى مراحل الحياة مروراً بطفولتها ومن ثم بلوغها.
- وفي بعض مناطق العالم يتجاوز عدد الرجال عدد النساء بمعدل 5 في كل 100. وتشمل أسباب التباين، ضمن أمور أخرى، الاتجاهات والممارسات الضارة مثل تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، وتفضيل البنين مما يؤدي إلى اختيار جنس الجنين قبل مولده ووأد الإناث والزواج المبكر، بما في ذلك زواج الأطفال، والعنف ضد المرأة والاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي والتمييز ضد البنات في توزيع الطعام وغير ذلك من الممارسات المتصلة بالصحة والرفاه. ونتيجة لذلك يعيش إلى سن البلوغ عدد من البنات أقل من عدد البنين.

## حقوق الحماية في اتفاقية حقوق الطفل:

### المواد (2، 16، 19، 20، 22، 23، 32، 33، 34، 35، 26، 37، 38)

تتضمن الحقوق المطلوبة من أجل توفير الحماية للأطفال ضد كافة أشكال الاستغلال أو الإضرار بهم، كما تشمل مواضيع كعدم التمييز والعناية بالأطفال اللاجئين، والعناية بالأحداث والمنحرفين وتوفير الحماية القانونية لهم، وعدم تورط الأطفال في الأعمال العسكرية أو انخراطهم في العمالة أو استغلالهم اقتصادياً أو الاتجار بهم. كما تهدف هذه المجموعة من الحقوق إلى حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والتجارة بالمخدرات، هذا بالإضافة إلى توفير رعاية خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العمل على دمجهم في المجتمع.

## تطورات إيجابية:

لا توجد أوهام حول الوضع الصعب الذي تجد الفتاة نفسها فيه، في المجتمعات العربية. ويزداد الأمر صعوبة "في ظل الأوضاع الأمنية المتردية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة والبالغة التعقيد... وفي ظل التطور التكنولوجي والاتصالي الراهن..."<sup>195</sup> ولكن قبل أن تعود الأوضاع إلى الترددي في السنوات الأخيرة، على الرغم من تردي الأوضاع عمومًا، هناك تطورات إيجابية تحققت هنا وهناك. منها:

- تحسين في التشريعات الخاصة بـ «أوضاع الطفلة وحمايتها من الاستغلال والعنف والممارسات الاجتماعية الضارة» كمثل توقيع الاتفاقيات الدولية، وتأسيس لجان وهيئات ووضع استراتيجيات وخطط عمل.
- "منع العقوبات الجسدية والنفسية في المدارس".
- موافقات على «حماية الأطفال من التجنيد أو الاستغلال من قبل المجموعات المسلحة».
- رفع سن الحد الأدنى لعمالة الأطفال.
- انضمام دول إلى اتفاقيات وبروتوكولات حمائية مختلفة (حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، تحريم بيع الأطفال والاتجار بالبشر، وإلزامية التعليم...الخ).

## عقبات وتحديات

الأوضاع الأمنية، والتهجير الواسع، والإفقار المتزايد، وانتشار التعصب المذهبي، وفشل الأنظمة السياسية... أعادت عقارب الساعة إلى الوراء في مجال الأمان والاستقرار وحقوق الإنسان. وتتحمل المرأة بكل أعمارها النصيب الأكبر من أعباء المرحلة، فيما عززت التطورات السلبية العقبات التي «تواجه جهود» تحسين أوضاع الطفلة في العديد من البلدان العربية». من ذلك، وإن بتفاوت نسبي، من هذه العقبات:<sup>196</sup>

- ختان الإناث، وتزويج القاصرات، والتسرب المدرسي للفتيات، وبخاصة في الأوساط الفقيرة.
- أعباء النزوح وإيجاد المأوى للأسرة ومصادر للعيش ووسائل للحماية الجسدية والنفسية من «السبي والبيع والمتاجرة والتزويج المبكر».
- "محدودية الموارد المالية المخصصة لبرامج حماية الطفلة".
- "محدودية قدرات العاملين في هذا المجال، وغياب قاعدة بيانات واضحة لقضايا الطفولة المختصة بكل مرحلة".

195 التقرير العربي الموحد، ص 62، مصدر مذكور سابقاً.

196 المصدر السابق.

- «نقص البيانات الإحصائية من منظور النوع الاجتماعي».
- "غياب منظور النوع الاجتماعي [الشمولي- التكاملي] عن القوانين والاستراتيجيات المتعلقة بالطفل".
- "ضعف التنسيق بين القطاعات المعنية بالطفولة".
- "عدم الاهتمام [الثابت والمتواصل والمتنامي] بحقوق الطفل".
- عدم سن قوانين تنصف الأم في مجال الوصاية على الصغار وعدم رفع سن ولاية الأم بما فيه «مصلحة الطفل الفضلى» - خصوصاً بالنسبة للطفلة.
- عدم سن قوانين تمنع تزويج القاصرات (رغم ازدياد الحالات تحت ضغط أعباء التهجير والفقر والابتزاز والمتاجرة بالفتيات).<sup>197</sup>

## في فلسطين:

أقرت السلطة الوطنية قانون الطفل المعدل في عام 2012، وتشكيل اللجنة الوطنية التوجيهية لعدالة الأحداث، وجرى التصديق على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، وإعداد دراسة تقييمية حول واقع الأطفال... وخطة وطنية لحماية الطفل الفلسطيني... بغية العمل على تأسيس شبكات حماية الطفولة، وطالبت الحكومة الفلسطينية المؤسسات الدولية والأطراف في اتفاقية حقوق الطفل بإلزام إسرائيل بالتوقف عن انتهاك حقوق الأطفال الفلسطينيين.

## في لبنان:

أنجز المجلس الأعلى للطفولة ... دراسة قانونية للتشريع اللبناني مقارنة مع المواثيق الدولية ذات الصلة في 2009، ورفع المجلس مشروع قانون يتعلق بجرائم استغلال القاصرين في المواد الإباحية... وتم إعداد مشروع قانون لحماية الأطفال من سوء استخدام الإنترنت في عام 2011. وكان مجلس النواب اللبناني أقر إلغاء المادة 522 التي كانت تبيح للمغتصب التخلص من العقاب إذا ما زوّج الضحية. إلا أن المجلس أبقى على مواد أخرى تسمح للجاني بالتهرب من العقاب في حال حصلت «مراجعة» مع قاصرة دون 18 عاماً من دون توضيح «، وذلك بحسب بيانات منظمات مكافحة التمييز والعنف ضد المرأة وضمان حقوقها بما في ذلك حماية الطفلة من العنف والاعتصاب والتزويج المبكر. ولكن، يبدو إن معركة تعديل قوانين سن التزويج والاعتصابم تكن بالسهولة التي يتوقعها أي عاقل. مؤسسات دينية نافذة ما زالت تقاوم أي اقتراح يرمي إلى حماية الطفلات من التزويج المبكر وإلى رفع إعفاء المغتصب من جريمته إذا ما تزوج ضحيته! بل إن هذه الهيئات ذهبت إلى حد منع أي نشاط يؤيد ثقافة حقوق النساء ومناصرة قضاياهنّ.

197 ربما كان من آخر مظاهر التدهور ما فعله مجلس النواب في العراق (كانون الأول/أكتوبر 2017) إذ أقر إلغاء قوانين تعود إلى الخمسينات لمصلحة

تشريع يجيز عملياً تزويج الفتاة بدءاً من التاسعة من العمر فضلاً عن تصعيب الزواج بين أبناء وبنات الطوائف المختلفة!

## في التزويج المبكر والاعتصاب

### التزويج المبكر:

استندت المنظمات الحقوقية في مطالبتها بمنع التزويج المبكر إلى أن «المادة الأولى من اتفاقية حقوق الطفل قد عرّفت الطفل بأنه «الإنسان الذي لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره»، وأن لبنان صادق على هذه الاتفاقية في العام 1990 وهو ملزم بتنفيذ بنودها، وإلى أن قانون الموجبات والعقود اللبناني الذي حدّد في المادة 215 منه سن الرشد المدني بثمانية عشر سنة كسبباً للالتزام، والقانون رقم 422 / 2002 المتعلق بالأحداث المخالفين للقانون أو المّعرضين للخطر قد عرّف الحدث بأنه الشخص الذي لم يتمّ الثامنة عشرة من عمره».\*

### إعفاء المعتصب: إصلاح منقوص!

ألغى مجلس النواب اللبناني (16/8/2017) المادة 522 من قانون العقوبات اللبناني، التي تعفي مرتكب الجرائم المنصوص عليها في المواد 503 إلى 521 من الملاحقة القانونية في حال تزوّج من ضحيته، وتشديد العقوبة في مواد أخرى، إلا أن التعديل تعرض لانتقاد شديد من جانب المنظمات الحقوقية التي اعتبرت «أن ما حدث هو إنجاز منقوص إذ لم يتمّ إلغاء مفاعيل المادة 522 بالكامل. فالمادة 522 كانت تنطبق على جميع الجرائم الواردة بين المادتين 503 و521، وتعفي مرتكب إحدى هذه الجرائم من العقاب في حال تزوّج من الضحية. صحيح أن مفعولها قد أزيل عن جرم الاعتصاب -وقد حان الوقت لذلك- ولكن أبقى عليه في المادتين 505 و518...

لتوضيح المسألة أكثر، فإنّ المادة 505 تتناول مجامعة القاصر كجرم يعاقب عليه القانون، غير أنّ تعديل المادة الذي توافّق عليه أعضاء لجنة الإدارة والعدل وأقرّه المجلس النيابي... تمثّل بوضع مرتكب هذا الجرم أمام خيارين: إمّا السجن أو الزواج بالضحية في حال كانت تبلغ بين 15 و18 عاماً من العمر، مع إضافة وجوب تدخّل مندوبة اجتماعية في الحالات التي سيتمّ فيها الزواج للتأكد من أن القاصر على ما يرام.

وهنا نسال، إذا كانت مجامعة القاصر تُعتبر جرماً في القانون، بأيّ منطوق يُعطى المرتكب خيار الزواج من الضحية مقابل الإفلات من العقاب، وما المغزى من وجوب متابعة مندوبة اجتماعية للعلاقة الزوجية إذا افترضنا أنّه لم يقع أي أذى، بما أنّه عُقد «زواج صحيح» بين الطرفين؟

والأهمّ أن هذا التعديل يعود ويكرّس قوّة تزويج القاصرات والقبول به كـ «حلّ» للاعتداءات الجنسية. أمّا بالنسبة إلى المادة 518، فهي تتناول فضّ البكارة من خلال الإغواء بوعده الزواج، وفي التعديل الذي أُقرّ أدخل المشرّعون مفعول المادة 522 على هذه المادة أيضاً وأبقوا على احتمال الزواج كإعفاء من العقاب، ولا تحديد لسنّ الضحية. ما حصل اليوم هو خطوة ناقصة تعكس استمرار الاستخفاف بكرامة النساء وتكرّس القبول بتزويج الفتيات والزواج بالإكراه. لذا ينبغي الاستمرار في النضال من أجل إلغاء مفاعيل المادة 522 بالكامل».\*

\* المزيد عن حملة رفع سن زواج الفتيات إلى 18 عاماً، على موقع التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني: <http://www.rdfwomen.org/archives/793>

\*\* مثال على أسباب اعتبار التعديل خطوة ناقصة يمكن الاضطلاع عليه في موقع منظمة «كفى عنف واستغلال» على الرابط:

<http://www.kafa.org.lb/kafa-news/127> / المادة -522- لم - تلغ - بالكامل



# في المجتمع الفلسطيني في لبنان

تلخص العناوين أدناه ما ورد في تقارير عمل فروع النجدة الاجتماعية في مناطق المخيمات الفلسطينية المختلفة.<sup>198</sup>

## 1. داخل الأسرة:

- هناك عائلات تحزن عندما ترزق بنت وتفرح عندما ترزق بصبي.
- عدم تقبل مفهوم المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة («وربطه بالمعتقدات الدينية والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة»).
- صعوبة إقناع الشباب أو تغيير العادات والتقاليد الموروثة لديهم حول مطالب حقوق النساء والفتيات.
- التشدد في تربية البنت مقارنة بالصبي، ومنع البنت من الاختلاط مع الفتية في المدرسة أو الأنشطة أو الرحلات أو الدورة - واستعمال العنف من قبل الأب والأخوة الذكور.
- تحكّم المورثات الثقافية والتقاليد بتعليم الفتاة وعملها خارج المخيم.
- تفضيل تعليم الصبي على البنت إذا استحال تعليم الإثنيين مالياً. (رغم أنها قد تكون أشطر منه!).
- الطلب من البنت تحضير الأكل وغسل الملابس لإخوتها الذكور، لأن «هذه هي شغلة البنات»، ومساعدة الأم وخدمة الذكور ولا يطلب شيء من الذكور.
- معاملة بعض الآباء بناتهم معاملة قاسية لأنهم إناث، والتمييز بينهم وبين إخوتهم بالمصروف.
- منع الفتاة من التعبير عن الرأي في حين يسمح للصبي أن يقول ما يريد.
- منع الفتاة من الخروج من البيت خوفاً من التحرش بها.
- منع البنت من استخدام الكومبيوتر «خوفاً من مخاطره»، ورقابة مشددة على استخدام البنت وسائل التواصل الاجتماعي، على عكس الصبي.
- الذكور قد يتحكمون بحياة أخواتهن في أمور كثيرة.
- إجبار الفتاة على ترك الدراسة لتزويجها.
- التركيز في تربية البنت على أنها ستكون «أم المستقبل» وربّة المنزل فيما هو سيكون «رجل البيت» ورب العائلة» ما يزرع فكرة السيطرة على الأنثى باكراً («بالرغم من وجود الأب»).
- عدم السماح للصبي باللعب بألعاب البنات أو القيام بأعمال منزلية.
- عدم وعي الأهل أن معاملة البنت هي «تمييز».
- عدم امتلاك الشابة القرار في اختيار الزوج.

198 عناوين مختارة من مجموعة تقارير عن وضع المرأة الفلسطينية في خمسة مخيمات، وضعتها مدربات ومنسقات الجمعية. تموز/يوليو 2017.

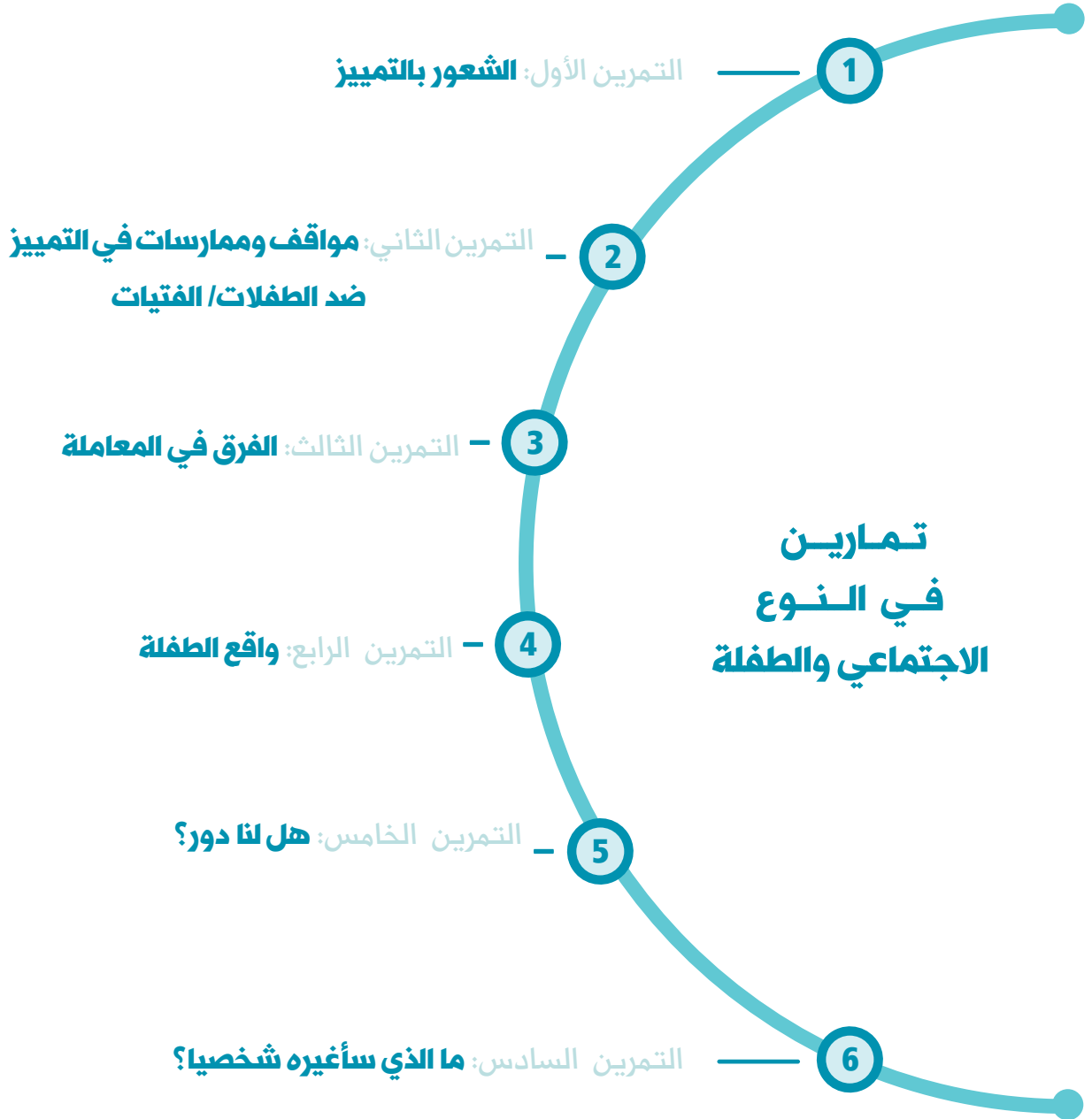
تقارير غير منشورة

## 2. في أسباب عامة تسهم في التمييز ضد الطفلة أو تعمّقه:

- أزمة الهوية و«الفقر المدقع، والأوضاع المرعبة والحالات المدمرة».
- الخلل في الأوضاع الأمنية والسياسية والتضييق على المخيمات عموماً.
- الاكتظاظ السكاني والتمدد العشوائي العمراني في المخيمات والخلل في البنية التحتية.
- الواقع التربوي في مدارس الاونروا [والازدحام] وارتفاع نسبة الترفيع الآلي مما يزيد من نسبة التسرب.

## 3. عدم التمييز يبدأ منذ الصغر!

- العناوين التي وصفت بها مدربات ومنسقات النجدة الاجتماعية واقع الفتاة في المخيمات تشير إلى أن: بذور التمييز بين الذكور والإناث إنما ينبع أساساً من الثقافة الاجتماعية السائدة ومنذ ولادة الطفلة، فضلاً عن أن البيئة المحيطة ونمط الحياة ومستويات المعيشة والفرص، ومدى الاعتراف بحقوق الإنسان وبمبادئ الحرية والمساواة والتضامن.
- هذا يعني أن التأسيس لثقافة ومواقف وعلاقات عادلة وخالية من التمييز ضد الأنثى إنما يبدأ أيضاً من البيت، من الأسرة، في جانبين يتكاملان: عدم التمييز ضد البنت وتنشئة الصبي على أن يفكر ويتصرف كإنسان ذكر لا يختلف في أي شكل عن الإنسان الأنثى، وألاً يتوقع أي انحياز أو محاباة على حسابها لمجرد أنه ذكر.
- مسؤولية هذا التغيير إنما تقع على أكتاف وضماير الأمهات والآباء في الدرجة الأولى، وعلى أفراد الأسرة الآخرين والمجتمع المحيط كذلك. وتنبع هذه المسؤولية من مصادر مختلفة منها أن الوالدين والأسرة هم الذين يعملون تدريجاً على تحويل الفروق البيولوجية إلى فروق في الدور الاجتماعي والمكانة والامتيازات والتوقعات وذلك من خلال طرق التربية والمعاملة التمييزية بين الجنسين.





20  
دقيقة



## التمرين الأول



### الشعور بالتمييز<sup>199</sup>

#### الأهداف:



1. تقديم مفهوم التمييز من خلال التعرف إلى مشاعر الأشخاص الذين نميّز ضدّهم.

#### الخطوات:



1. نحضّر مسبقاً بطاقات مختلفة الألوان (نختار ثلاثة ألوان فقط) لإستخدامها في توزيع المشاركين/ات الى ثلاث مجموعات.

2. نضع على ظهر كل مشارك/ة إحدى هذه البطاقات الملونة، بحيث لا يرى المشارك/ة لون بطاقته/ا.



على أن تُوضع لأحد المشاركين/ات بطاقة بيضاء.

3. نطلب من كل المشاركين/ات الذين يحملون لوناً مشابهاً أن يجتمعوا في مجموعة، وذلك من دون استخدام الكلام ومن دون أن يحاول أي مشارك معرفة لون بطاقته.



لا نسمح للمشارك/ة صاحب البطاقة البيضاء بالإنضمام الى أي مجموعة بل



يبقى وحده.



لفتة نظر

4. نطلب من كل مجموعة أن تعبر عن موافقتها أو عدم موافقتها على الجملة التالية وإعطاء تبريرات مناسبة (نكون قد كتبنا الجملة مسبقاً على ورقة كبيرة):



**“التمييز المستمر ضد الطفلة وانتهاك حقوقها هو ظاهرة**

**واسعة الإنتشار في مجتمعاتنا”**

199 العمل مع الأهل في ضوء اتفاقية حقوق الطفل، إعداد د. فريد أنطون - مشروع مشترك بين ورشة الموارد العربية واليونيسف

ومنظمة رعاية الأطفال السويدية (المكتب الإقليمي، بيروت). الطبعة العربية الأولى 2001. ص 71 بتصرف.

5. تعرض المجموعات تعليقاتها ونستمع اليها بدون نقاش مستفيض، ولكن نفتح المجال لمن يرغب في أن يضيف شيئاً ما. نذكر بأن هذا التمييز ضد الطفلة هو الجانب رقم 12 من جوانب حاسمة حددها إعلان بيجين، ونعرض الجملة التالية على ورقة كبيرة:

**إن النهوض بالمرأة وتحقيق المساواة بينها وبين الرجل يتطلب اتخاذ إجراءات استراتيجية في مجال "التمييز المستمر ضد الطفلة وانتهاك حقوقها".**

9. نطلب من المشارك/ة الذي كان يحمل بطاقة بيضاء أن يعبر عن شعوره بسبب عدم ضمّه الى أي من المجموعات الثلاث: كيف عامله الآخرون؟ ما هي المشاعر التي أحس بها؟
10. نسأل: ما هي المشاعر التي تتولد عند الفتاة نتيجة التمييز ضدها؟ كيف ينعكس ذلك على شخصيتها؟
11. نأخذ الإجابات ونضيفها الى المشاعر السابقة ونسجل أبرزها على اللوح القلاب.
12. ننهي التمرين بفسح المجال أمام المشاركين لإضافة «مشاعر أخرى» تنتج عن التمييز ضد الإنسان لأسباب عديدة.





60  
دقيقة



## التمرين الثاني



### مواقف وممارسات في التمييز ضد الطفلات/ الفتيات

#### الأهداف:



1. تحليل بعض مظاهر التمييز ضد الطفلة/ الفتاة في المجتمع ومبررات التمييز.

#### الخطوات:



1. نشكّل المجموعات الثلاث كما في التمرين السابق بعد أن ينضم صاحب/ة البطاقة البيضاء الى إحداها.



2. نعطي كل مجموعة من المجموعات الثلاث نسخة عن المواقف الثلاثة المرفقة في الورقة المساندة.



3. نعيّن لكل مجموعة أحد المواقف.

4. نقرأ كل مجموعة معاً الموقف وتناقشه من خلال طرح الأسئلة المرفقة بالموقف ومحاولة الإجابة عنها، وتختار من يسجل النتائج. (20 دقيقة)



5. في الجلسة المشتركة تعرض المجموعات نتائج عملها: ملخص الموقف، والأسئلة، والأجوبة.
6. نناقش العروض معاً ونستنتج منها أبرز الأسباب المؤدية الى التمييز في هذه الحالات وأبرز الأمور التي يتوافق عليها المشاركون/ات.



7. نختم التمرين بالتأكيد على مدى انتشار مواقف وممارسات التمييز ضد الطفلات والفتيات بحسب نتيجة التمرين الأول.



يمكن هنا الاستعانة بمظاهر التمييز في مجتمعنا كما طرحته المدربات وتقارير فروع جمعية النجدة الواردة في الجزء الثاني من هذا الدليل.



لفتة نظر





## ورقة التوزيع

### مواقف وممارسات في التمييز ضد الطفلة والفتاة

#### الموقف رقم 1:

يعيش سعيد في أسرة مؤلفة من أب وأم و3 أولاد (هو وبناتان: ليلى ومهى). هو الولد الوحيد والمدلل. طلباته مسموعة دائماً. ذات يوم طلبت البناتان من الأم مبلغ 50 ألف ليرة لبنانية مصاريف رحلة مدرسية. رفضت الأم إعطائهما المبلغ بحجة الوضع المعيشي الصعب، قائلة: كمان... كيف حتروحوا وحدكن؟ في الأسبوع التالي طلب سعيد مبلغاً مماثلاً للذهاب في رحلة مع أصحابه، فلبت الأم طلبه على الفور وهي تبتسم وقالت: بدي إياك تبقى مبسوط وبصحة وعافية. لاحظت ليلى ما فعلته والدتها، بكت بسبب تصرفات أمها، وجلست غاضبة مع أختها وهي تتساءل: ما الذي جعل والدتنا تفعل ذلك؟ هل لأنه صبي؟ هل يجوز أن تفرق الأم بين أولادها مهما كان جنسهم؟ وكيف توفر المال فجأة للصبي ولم يتوفر للبنات؟

#### أسئلة:

1. هل يحدث مثل هذا الموقف في العادة؟
2. ما هو الشيء المزعج في مثل هذه القصة؟
3. ما الذي يدفع الأم الى التفرقة والتمييز في المعاملة بين أولادها؟
4. لو كنت مكان ليلى كيف تتصرفين؟
5. هل هناك أمثلة مشابهة من حياتكم وواقعكم؟

#### الموقف رقم 2:

في أحد الأعياد، وزعت مدرسة مختلطة هدايا على الأطفال. كانت هدية البنت دمية، وكانت هدية الصبي أدوات نجارة. في أثناء التوزيع بكت إحدى الطفلات ورفضت أن تأخذ الدمية، فهي كانت تريد أدوات النجارة مثل رفاقها الصبيان. اقتربت منها المعلمة وصرخت قائلة: هل أنت صبي حتى تأخذي أدوات نجارة؟ عيب... البنت تلعب بألعاب الصبيان، فأنت ستصبحين أمماً في المستقبل والدمية تجعلك تصبحين مثل الماما، هل عمرك رأيت بنتاً تلعب بأدوات النجارة؟ سكتت الطفلة وأخذت الدمية وراحت تلعب مع رفيقاتها.

\* دليل تدريبي للمعلمات والمعلمين حول قضايا النوع الاجتماعي في التعليم. 2012. ص 44 بتصرف، مصدر مذكور سابقاً.

\*\* المصدر السابق.

## أسئلة:

1. ما رأيكم بهذا الموقف؟
2. هل هو حقيقي؟ وهل يحدث ما يشبهه في أي من المدارس التي تعرفون؟ ما الأمثلة التي تعرفون للتشارك؟
3. هل هناك أي غلط في هذا الموقف؟ أين؟ في موقف الطفلة؟ في موقف المعلمة؟
4. ما الذي جعل المعلمة تتصرف على هذا النحو من وجهة نظركم؟
5. ما هي الألعاب والأنشطة التي تتوفر عادةً للبنات في المدارس؟

## الموقف رقم 3: \*

لعائلة مؤلفة من أب وأم فتاتين وصبي. الأب موظف في شركة، والأم معلمة في مدرسة. الأولاد يتابعون دراستهم: البنت الكبرى في الجامعة، والصبي في المرحلة الثانوية، والبنت الصغرى في المرحلة التكميلية. هذه العائلة رسمت لنفسها طريقاً سليماً بداية بين الأب والأم حيث توافقا بعد مدة من زواجهما على أهمية التشارك في مسؤوليات الأعمال الداخلية في المنزل وتوزع الأدوار لتنظيم المعاملات الخارجية ولتسيير أعمال العائلة واستمراريتها. في مرحلة بدايات وعي الأولاد (كل بحسب عمره) بدأ مسار إشراك الأولاد أيضاً في أدوار ومسؤوليات تقع على من يعيشون تحت سقف واحد لتسهيل حياة العائلة ككل.

حاول بعض الأهل والجيران والأصحاب إسماع الصبي الوحيد: «أنت صبي...ومش لازمتكوي ثيابك بنفسك! ليش أمك وأخواتك شو شغلتهن؟ شو، بذكّك تطلع مثل البنات؟ إنت رجّال البيت بعد والدك!»

## أسئلة:

1. ما رأيكم بهذا الموقف؟
2. هل هو حقيقي وهل يحدث مثله في المجتمع من حولنا؟
3. هل هناك أي غلط في الموقف؟ ما هو وأين؟
4. لماذا يلجأ الأهل (من العائلة الممتدة) والجيران والأصحاب الذكور إلى هذا التصرف؟
5. كيف يمكن للأب، والأم، والأختين أن يتصرفوا لاحتواء الموقف أو تخطي الحالة؟
6. هل هناك أمثلة مشابهة من واقعكم؟

\* دليل حول الحقوق الإنسانية للمرأة. بيروت 2010. ص 133 بتصريف، مصدر مذكور سابقاً.





45  
دقيقة



## التمرين الثالث



### الفرق في المعاملة<sup>200</sup>

#### الأهداف:



1. مساعدة المشاركين/ات على إدراك المواقف القائمة على التمييز بين الجنسين من خلال رصد مظاهر التمييز ضد الطفلة والفتاة في الأسرة، والمدرسة، والمجتمع.



#### الخطوات:

1. في المجموعات نفسها نطلب من كل مجموعة ما يلي: تحديد مظاهر الفرق في المعاملة بين الصبي والبنات:



1. في الأسرة: تُكلف بذلك المجموعة التي ناقشت الموقف رقم 1 في التمرين السابق.
  2. في المؤسسة (المدرسة أو مركز الرعاية أو دار الأيتام أو النادي الخ ...): تُكلف بذلك المجموعة التي ناقشت الموقف رقم 2 في التمرين السابق.
  3. في المجتمع: تُكلف به المجموعة التي ناقشت الموقف رقم 3 في التمرين السابق.
- نتيح 20 دقيقة للمجموعات لإنهاء مهامها.
2. تعرض المجموعات نتائج عملها. نناقش ونستخلص أبرز مظاهر التمييز ضد الأنتى/الطفلة.



يمكن أن نستعين بالنقاط الواردة في المادة المساندة حول فقرة «ما ورد في تقارير عمل فروع النجدة الاجتماعية في مناطق المخيمات الفلسطينية المختلفة». (النص في الإطار أدناه).



لفتة نظر



3. نسأل في الجلسة المشتركة:

1. هل تجري تربية الصبي والبنات بالطريقة نفسها؟
2. هل الفرص التي تُعطى للإناث في الحياة مثل فرص الذكور؟ إذا لا، لم لا؟
3. نحاول تحديد الأسباب التي تجعل التمييز شائعاً في المجتمع.
4. في الجلسة المشتركة: نسجل أبرز الأسباب التي يعبر عنها المشاركون/ات.
5. نضيف الى الأسباب من المادة المساندة حول «أسباب عامة تسهم في التمييز».
6. نختتم التمرين بترك المجال للإضافة أو التعليق لمن يرغب بذلك.



200 العمل مع الأهل في ضوء اتفاقية حقوق الطفل . بيروت 2001. ص 72 بتصرف، مصدر مذكور سابقاً.

## تحديات تطبيق اتفاقية مناهضة التمييز ضد المرأة (السيداو)

(بحسب تقارير فروع النجدة الاجتماعية الخمسة في لبنان)

تعود العناوين أدناه إلى تقارير عمل أعدتها فروع النجدة الاجتماعية في مناطق المخيمات الفلسطينية المختلفة: صيدا، بيروت، البقاع، البداوي، صور. لا ترد كل العناوين في كل التقارير إلا أن التقاطع بينها كبير، خصوصا لجهة مظاهر التمييز في نطاق الأسرة ومجتمع المخيم، ولجهة تأثير القيم الاجتماعية التقليدية على معايير معاملة الأنثى ورفض أن تتمتع بحقوقها الإنسانية على أساس من المساواة والإنصاف.

- تبرز التقارير دور الأوضاع الاجتماعية الصعبة، والقوانين الجائرة، والعزل عن المحيط، وعدم وجود فرص لتطور مجتمع المخيم عموما بسبب انسداد آفاق العمل وتحقيق الذات وانسداد آفاق العمل السياسي والاجتماعي بشكل عام.
- الصورة الجندرية في المخيمات لم تكن بهذه الملامح دائما، هناك أمثلة كثيرة على حالات مشرقة بفضل وجود مناهجات سياسية منفتحة على آمال التغيير وتحريك القضية الفلسطينية والمشاركة في الحياة السياسية والنقابية والثقافية.
- في السنوات الأخيرة، فإن الفضل في المحافظة على الحراك الجندري يعود إلى:
  - مثابرة العاملين على التوعية وإتاحة فرص التعبير والعمل والتدريب على نشر حقوق الإنسان على قدم المساواة لكلا الجنسين،
  - دور المنظمات المدنية التي تفتح برامجها مجالات الاختلاط والمشاركة وتشغل أكثرية من النساء في كادرها وقياداتها،
  - تطوير المناهج والكتب المدرسية،
  - أثر الشراكات مع منظمات المرأة اللبنانية في سبيل إصلاح القوانين والتشريعات اللبنانية والأحوال الشخصية ومعدلات المشاركة السياسية في البلد، وكلها تترك تأثيرا مباشرا على حياة المجتمع الفلسطيني في لبنان.



45  
دقيقة



## التمرين الرابع



### واقع الطفلة

#### الأهداف:



1. اكتساب المعرفة عن تحديات أساسية تواجه الطفلة في المجتمع - بحسب إعلان ومنهاج عمل بيجين.

#### الخطوات:



1. نحضّر مسبقاً قصاصات أوراق تتضمن كل قصاصة جملة من «مقتطفات من إعلان بيجين» عن «الطفلة»، المرفقة أدناه. (من الممكن تصوير الورقة المرفقة وقص كل فقرة على حدة).
2. في الجلسة المشتركة نوزع بشكل عشوائي الأوراق حتى يقرأها بعض المشاركين/ت على الجميع. في كل ورقة فقرة واحدة من إعلان بيجين عن «الطفلة».
3. يقرأ المشارك/ة جملة ويسجل الميسرة/ة عناوين التحديات الواردة فيها (واردة في المقتطفات).



4. بعد الانتهاء من استعراض جميع الجمل، نقرأ عناوين التحديات ونسأل الجميع:
  - أ. ما رأيكم بهذه التحديات؟ هل توافقون على أنها تشكل تمييزاً ضد الفتيات؟
  - ب. أيّ من التحديات شائع في مجتمعنا؟
  - ج. هل ما زالت التحديات نفسها؟ ازدادت؟ تراجعت؟ ما الذي جعلها تزداد أو تتراجع؟
  - د. ما هي مواقف المجتمع منها: مواقف النساء أنفسهن؟ مواقف الجمعيات الأهلية؟ مواقف المنظمات السياسية؟ هل تقوم كل جهة من هذه الجهات بأي دور في التغلب على هذه التحديات؟
5. نناقش معاً ونسجل أبرز القضايا التي يؤكد عليها المشاركون/ات والتي تسهم في رسم صورة الواقع المحلي لهذه التحديات.



قد تُطرح قضية الزواج المبكر والاعتصاب باعتبارهما من أهم التحديات المتفاقمة حالياً. من المفيد أن يشير الميسرة/ة الى تطورات طرأت على مستوى القوانين والمبادرات في هذا السياق (حملة التجمع النسائي الديمقراطي، منظمة كفى... وآخرون) من المادة المساندة.



لفتة نظر





6. نختتم التمرين بأهمية اتفاقية حقوق الطفل في توفيرها إطاراً هاماً لـ "حماية الطفل"، وذلك من خلال الجملة الواردة أدناه:

مجموعة حقوق الحماية في اتفاقية حقوق الطفل: وتتضمن الحقوق المطلوبة من أجل توفير الحماية للأطفال ضد كافة أشكال الاستغلال أو الإضرار بهم، كما تشمل مواضيع كعدم التمييز والعناية بالأطفال اللاجئين، والعناية بالأحداث والمنحرفين وتوفير الحماية القانونية لهم، وعدم تورط الأطفال في الأعمال العسكرية أو انخراطهم في العمالة أو استغلالهم اقتصادياً أو الاتجار بهم. كما تهدف هذه المجموعة الى حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والتجارة بالمخدرات، هذا بالإضافة الى توفير رعاية خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العمل على دمجهم في المجتمع.



## ورقة التوزيع

### التمييز ضد الطفلة والفتاة:

**مقتطفات من إعلان ومنهاج عمل بيجين (المواد من 259 الى 273)**

(يمكن أيضاً قص المواد إلى قصاصات صغيرة توزع على مشاركات/ين لقراءتها أمام الجميع)

### الفصل 2 المادة 39

ثمة دليل على نطاق العالم على وجود تمييز وعنف ضد البنات يبدأ منذ أولى مراحل حياتهن ويستمران بلا كبح طيلة حياتهن.

### الفصل 2 المادة 39

إن فرص حصول الفتيات على التغذية والصحة البدنية والصحة العقلية والتعليم أقل من الفرص المتاحة للبنين، والحقوق والفرص والمزايا التي يحصلن عليها في طفولتهن ومراهقتهن أقل كذلك.

### الفصل 2 المادة 39

كثيراً ما تتعرض الفتيات لأشكال مختلفة من الاستغلال الجنسي والاقتصادي، والانجذاب الجنسي نحو الأطفال، والبغاء الإجباري، والاتجار بأعضائهن وأنسجتهن، والعنف والممارسات الضارة ومن قبيلها وأد الإناث، واختيار جنس الوليد قبل الولادة، ومسافحة المحارم، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث، والزواج المبكر الإجباري، بما في ذلك زواج الأطفال.

### المادة 259 | (الهدف الاستراتيجي لام)

في كثير من الدول تدل المؤشرات المتاحة على أن الطفلة تقع ضحية للتمييز من أولى مراحل الحياة مروراً بطفولتها ومن ثم بلوغها.

### المادة 259 | (الهدف الاستراتيجي لام)

في بعض مناطق العالم يتجاوز عدد الرجال عدد النساء بمعدل 5 في كل 100. وتشمل أسباب التباين، ضمن أمور أخرى، الاتجاهات والممارسات الضارة مثل تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى، وتفضيل البنين مما يؤدي إلى اختيار جنس الجنين قبل مولده ووأد الإناث والزواج المبكر.

## المادة 259 | (الهدف الاستراتيجي لام)

يعيش إلى سن البلوغ عدد من البنات أقل من عدد البنين نتيجة زواج الأطفال، والعنف ضد المرأة والاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي والتمييز ضد البنات في توزيع الطعام وغير ذلك من الممارسات المتصلة بالصحة والرفاه.

## المادة 266 | (الهدف الاستراتيجي لام)

إن التمييز في حصول الطفلات على التغذية والخدمات الصحية أنتج تقزّم نمو ما يقدر بـ 450 مليون من البالغات في البلدان النامية نتيجة سوء تغذية في بروتين الطاقة في مرحلة الطفولة.

## المادة 268 | (الهدف الاستراتيجي لام)

هناك أكثر من 15 مليون بنت تتراوح أعمارهن بين 15 و 19 سنة ينجبن كل عام ... يمكن للزواج المبكر والإنجاب المبكر أن يحدا بصورة بالغة من فرص التعليم والعمل وينجم عنهما أثر سلبي على نوعية حياة الأم وحياة أطفالها.

## المادة 269 | (الهدف الاستراتيجي لام)

الضغوط الاجتماعية وغياب قوانين الحماية أو عدم إنفاذها تزيد من تعرّض البنات لجميع أنواع العنف وخاصة الجنسي بما في ذلك الإغتصاب والإعتداء الجنسي والاستغلال الجنسي والإتجار وربما بيع الأعضاء والسخرة.

## المادة 270 | (الهدف الاستراتيجي لام)

.. تواجه الطفلة ذوي الاحتياجات الخاصة حواجز واحتياجات إضافية لكفالة حمايتها من التمييز...

## المادة 271 | (الهدف الاستراتيجي لام)

... بعض الأطفال ضعاف للغاية خاصة المشردون والنازحون والمتخلى عنهم وأطفال الشوارع والمقيمين في أماكن نزاع.



45  
دقيقة



## التمرين الخامس



### هل لنا دور؟

#### الأهداف:



1. مساعدة المشاركين على اكتشاف أدوارهم المختلفة في مكافحة التمييز والعنف ضد الطفلة والفتاة.



#### الخطوات:

1. نعلق على جدران القاعة ثلاث أوراق (ورقة على كل جدار أو لوح). نكتب سؤالاً على رأس كل ورقة كالتالي:



أ. ما دور الأهل في مكافحة التمييز والعنف ضد الطفلة؟

ب. ما دور المجتمع في مناهضة التمييز ضد الطفلة؟

ت. ما دور الحكومات في مكافحة التمييز والعنف ضد الطفلة؟

2. نوضح أن المجتمع يتضمن جمعيات أهلية، ومنظمات سياسية، ورجال دين، وإعلام ... وكل هؤلاء عليهم مسؤوليات.



3. نطلب من المشاركين/ات التنقل بحرية في القاعة وتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة/العناوين الثلاثة، على أن تكون في الإجابات اقتراحات عملية تستطيع الجهة المعنية تطبيقها لمكافحة التمييز والعنف ضد الطفلة والفتاة.



4. نوفر وقتاً كافياً للمشاركين/ات لتسجيل إجاباتهم ونترك المجال أمامهم للتشاور ثنائياً إذا رغبوا بذلك.



5. نقرأ الإجابات تحت كل عنوان على حدة . نترك المجال لأي إضافات قبل الانتقال الى الورقة الأخرى.



6. نستعرض بعضاً من الأهداف والإجراءات الاستراتيجية الواردة في إعلان ومنهاج عمل بيجين والتي قد تشكل فرصاً إضافية. نشجع المشاركين/ات على مقارنتها مع إجاباتهم (نستخدم الورقة المساندة أدناه ونحضرها مسبقاً).



7. ندير نقاشاً حول دور المنظمات وماهية البرامج القائمة التي تسعى الى "تمكين" الفتيات والنساء؟ نسأل: كيف يمكن أن يكون لهذه البرامج تأثير وفاعلية أكبر؟

8. نحاول سوياً ومن خلال النقاش تحديد "فرص"<sup>201</sup> في المجتمع المحلي لتنفيذ الاقتراحات (برامج/ أنشطة/ جمعيات/ جهات/ مبادرات فردية أو جماعية...).



لفتة نظر

من المهم أن تتوفر المعرفة والمعلومات لدى الميسرة عن الجهات العاملة والفرص المتاحة في المجتمع المحلي ومن ضمنها برامج وأنشطة جمعية النجدة الاجتماعية وشبكات الحماية القائمة في المخيمات، ومؤسسات الرعاية الصحية والتربوية، واللجان النسائية، واللجان الشعبية وغير ذلك ...



9. نختتم التمرين ببحث طرق الدعم اللازم في حال ورود مبادرات من قبل المشاركين لمتابعة تنفيذ بعض الاقتراحات العملية.



201 مثلاً المشاركة في حملات إعلامية لإنفاذ قوانين متعلقة بالحد الأدنى لسن الزواج عند الفتيات (مع جمعيات ناشطة في الوسط اللبناني مثل كفى وأبعاد، ووضع برامج تدريب وتعليم غير رسمي مخصصة للفتيات لإتاحة فرص أوسع لتعليمهن، وإقامة أنشطة تثقيف وتوعية للأهل (وبخاصة الأب والأم) من خلال رياض الأطفال وذلك حول أهمية صحة وسلامة البنت جسدياً وعقلياً وحمايتها من العنف والزواج المبكر، وإشراك رجال الدين في محاضرات حول المعاملة الحسنة والعدالة بين الأبناء وعلى حماية الأطفال من مظاهر التفلت الأخلاقي والإعلامي، وتوعية الفتيات ذوات الاحتياجات الخاصة وأهلهن على حقوقهن وتوفير خدمات رعاية وتأهيل وإرشاد لهن، وتثقيف البنات والأمهات الشابات على الصحة الجنسية والإنجابية الخ ...





# مقتطفات من الأهداف الاستراتيجية من إعلان ومنهاج عمل

بيجين (المواد من 274 الى 285)

## 1. الزواج والإرث | الهدف الاستراتيجي لام

إنفاذ قوانين متعلقة بالحد الأدنى لسن الزواج. سنّ وإنفاذ قوانين كفيلة بالأ يتم الزواج بغير الرضا الحر والكامل للمقدمين على الزواج. إتاحة فرص تعليم للفتيات، إزالة عقبات وغبن فيما يتعلق بالإرث.

## 2. التعليم والتثقيف | الهدف الاستراتيجي لام

وضع برامج تعليمية وكتب مدرسية لتحسين صورة الذات بين البنات وأيضاً للتوعية حول الممارسات الضارة. إتخاذ خطوات تكفل عدم تشكيل التقاليد والدين أساساً لممارسات تمييزية ضد البنات. تهيئة بيئة تعليمية لتسهيل إنتظام الفتيات الحوامل والأمهات الشابات في الدراسة. القضاء على استخدام الأطفال في مواد إباحية أو في إطار من الإسفاف والعنف. وضع سياسات وبرامج لتثقيف المرأة والرجل وبخاصة الأب والأم بشأن أهمية صحة وسلامة البنت جسدياً وعقلياً بما في ذلك إزالة العنف والزواج المبكر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى ودعارة الأطفال والإعتداء الجنسي والإغتصاب ...

## 3. التوعية والحاجات الخاصة | الهدف الاستراتيجي لام

جعل الطفلة وبخاصة التي تعيش في ظروف صعبة على بيئة من إمكاناتها وتوعيتها بحقوقها (بحسب اتفاقية حقوق الطفل). تسهيل المساواة في توفير الخدمات للفتيات ذوي الاحتياجات الخاصة وتزويد أهل بالدعم اللازم.

#### 4. الحقوق والمشاركة | الهدف الاستراتيجي لام

ضمان وتعميم التعليم الإلزامي وإزالة الفجوة القائمة بين البنات والبنين. وضع برامج محو الأمية الوظيفية والإلمام بمبادئ الحساب خاصة للفتيات غير الملتحقات بالمدرسة. تعزيز تدريب حقوق الإنسان في البرامج التعليمية وتضمينها أن حقوق الطفلة والمرأة جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان العامة لا يقبل التصرف ولا الانفصام ولا التجزئة. تدريب المعلمين على مفاهيم واستخدام استراتيجيات وممارسات تراعي نوع الجنس. تدريب على المهارات وزيادة المعارف للفتيات من أجل العمل والمشاركة في صنع القرار، تعليم وتدريب الفتاة ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل مشاركتها الكاملة في الحياة.

#### 5. الصحة | الهدف الاستراتيجي لام

توعية الطفلة والوالدين والمعلمين والمجتمع عامة بشأن الصحة والتغذية السليمة والأخطار الصحية لا سيما المتصلة بالحمل المبكر. تعزيز برامج التثقيف بالصحة الجنسية والإنجابية للبنات والأمهات والشابات والموشكات على الولادة. إدراج التدريب الصحي والتغذوي في برامج محو الأمية والمنتهج الدراسية بدءاً من المرحلة الابتدائية بما يحقق مصلحة الطفلة. وضع برامج إعلامية حول احتياجات الطفلة الصحية. إتخاذ تدابير لإلغاء الممارسات التقليدية التي تضر بصحة الأطفال.

#### 6. الاستغلال الاقتصادي | الهدف الاستراتيجي لام

حماية الطفل من الاستغلال الاقتصادي والأعمال الخطرة. تعيين حد عمري أدنى لتشغيل الأطفال بما يتطابق مع اتفاقية حقوق الطفل ومعايير العمل الدولية. حماية خاصة للفتيات الصغيرات في العمل عبر إجراءات عديدة منها الرصد الدقيق لظروف وشروط العمل. استخدام معايير العمل الدولية القائمة لحماية الأطفال لسنّ تشريعات وسياسات عمل وطنية.

#### 7. العنف | الهدف الاستراتيجي لام

اتخاذ إجراءات وتدابير فعالة من أجل حماية البنات من جميع أشكال العنف في العمل بما فيها حالات التحرش الجنسي في المدارس. إتخاذ تدابير ملائمة لحماية الطفلة من جميع أشكال العنف البدني أو العقلي أو الإيذاء أو الإهمال أو سوء المعاملة أو الاستغلال بما في ذلك الاعتداء الجنسي سواء في الأسرة أو في المجتمع. توفير التدريب للتوعية بنوع الجنس للعاملين في تقديم برامج المساعدة للبنات من ضحايا العنف. سنّ وتنفيذ

تشريعات تحمي البنات من جميع أشكال العنف بما في ذلك وأد البنات واختيار نوع الطفل قبل الولادة، وتشويه الأعضاء الجنسية للأنثى، والإعتداء والاستغلال الجنسي ... مع وضع برامج ملائمة للعمر ومأمونة تكفل خدمات طبية واجتماعية ونفسية لمساعدة البنات المعرضات للعنف.

## 8. وسائل الإعلام | الهدف الاستراتيجي لام

تهيئة السبل للبنات للتدريب والوصول الى وسائل الإعلام فيما يتعلق بقضاياهن وتمكينهن من التعبير عن آرائهن. دعم المنظمات الشبابية منها في جهود تعزيز المساواة والمشاركة للبنات في المجتمع.

## 9. سياسات وبرامج | الهدف الاستراتيجي لام

صياغة سياسات وبرامج لمساعدة ودعم الأسرة لإزالة التمييز ضد الطفلة داخل الأسرة. تهيئة بيئة تفضي الى تدعيم الأسرة. تثقيف وتشجيع الوالدين ومقدمي الرعاية على تساوي المعاملة بين البنات والصبيان.



20  
دقيقة



## التمرين السادس



### ما الذي سأغيره شخصياً؟

#### الأهداف:



1. التقدم خطوات نحو منع التمييز.

#### الخطوات:



1. نعلق الجمل التالية على ورقة كبيرة

نحن كأباء وأمّهات:



1. نركّز في تربية أبنائنا على أن البنات ستكون "أم المستقبل" وربة المنزل فيما الصبي سيكون "رجل البيت" ورب العائلة" وهذا يزرع فكرة السيطرة على الأنثى باكراً.
2. لا نسمح للصبي بالقيام بأعمال منزلية لأنه "صبي".
3. ندرك أن معاملة البنات اليوم فيها "تمييز".

2. نطلب من كل مشارك/ة التفكير بهذه الجمل. في حال الموافقة على أيّ منها عليه/ ذكر



أسباب الموافقة. في حال الرفض والافتناع بضرورة التغيير يكون تقديم أفكار عن كيف سيعمل هو أو هي على تغيير المواقف والممارسات- بدءاً بنفسه/ وفي بيته/ بعد انتهاء هذه الجلسة.



3. في الجلسة المشتركة: نستعرض الأفكار والممارسات المقترحة ونثمن مساهمات الجميع.

4. نختتم لجلسة بتشجيع الجميع على أخذ المبادرة وتجربة الممارسات المقترحة.





## ورقة التوزيع

### الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل \*

في نوفمبر/ تشرين الثاني 1989 تبنت الجمعية العمومية اتفاقاً دولياً في إطار الأمم المتحدة يحتوي على الحقوق الأساسية للأطفال، والتي تعكس احتياجاتهم التي لا غنى عنها كي يحققوا أقصى قدر من الصحة والنمو الجسدي والعقلي والنفسي والروحي والاجتماعي، في أي مكان يعيشون فيه على وجه الأرض.

وضعت الاتفاقية المعايير الأساسية لهذه الحقوق وهي تشكل الحد الأدنى لما يجب أن يحصل عليه الأطفال. ويمكن تقسيم الحقوق الواردة بالاتفاقية الى **خمس مجموعات**:

- 1. مجموعة حقوق البقاء والصحة:** وتتضمن هذه المجموعة الحقوق والاحتياجات الأساسية للبقاء والحفاظ على الصحة وفق معايير معيشية ملائمة كالغذاء الجيد والمسكن الصحي والعلاج والوقاية وصحة البيئة.
- 2. مجموعة حقوق النماء والتعليم:** وتتضمن هذه المجموعة الحقوق التي تساعد على تطوير شخصية الطفل وامكانياته ومواهبه الى أقصىها، كحقه في التعليم والحصول على المعلومات وتنمية المواهب وممارسة الهوايات والفنون والمشاركة في الحياة الثقافية، كما تتضمن شروط التعليم التي تساعد على ذلك.
- 3. مجموعة حقوق المشاركة:** وتتضمن الحقوق الخاصة بحرية التعبير في كل ما يخص الطفل أو يؤثر عليه والإنتساب الى جمعيات سلمية.
- 4. مجموعة حقوق الحماية:** وتتضمن الحقوق المطلوبة من أجل توفير الحماية للأطفال ضد كافة أشكال الاستغلال أو الإضرار بهم، كما تشمل مواضيع كعدم التمييز والعناية بالأطفال اللاجئين، والعناية بالأحداث والمنحرفين وتوفير الحماية القانونية لهم، وعدم تورط الأطفال في الأعمال العسكرية أو انخراطهم في العمالة أو استغلالهم اقتصادياً أو الاتجار بهم. كما تهدف هذه المجموعة الى حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والتجارة بالمخدرات، هذا بالإضافة الى توفير رعاية خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العمل على دمجهم في المجتمع.
- 5. مجموعة الحقوق العامة:** وتتضمن هذه المجموعة الحق بحرية العقيدة والحرية الشخصية والحق في اسم وفي معرفة الوالدين ولم شمل الأسرة والحق في الهوية والإنتماء والحصول على الجنسية.

\* العمل مع الأهل في ضوء اتفاقية حقوق الطفل. بيروت 2001. مصدر مذكور سابقاً

## أهم ما يميز اتفاقية حقوق الطفل

### 1. رؤية جديدة

كان الاهتمام بالطفولة في القرون السابقة بدافع الشفقة والرحمة، وكان يقتصر على تقديم الخدمات والمساعدات خصوصاً في الظروف السيئة وبأسلوب الإغاثة. وكانت هذه الخدمات في الأغلب لا ترابط بينها. فالبعض يقيم مستوصفات صحية، والبعض يقيم مدارس، والبعض يوزع إعانات دون وجود صلة ما بين هذه الخدمات. ثم تطورت دوافع المجتمعات للاهتمام بالطفولة كجزء من الاهتمام بالتنمية عموماً واهتماماً بالمستقبل. فجرى تخطيط أدق للبرامج والعمل على التنسيق بينها لكي تعمل معاً على إعداد الأطفال للقيام بأدوار قيادية في المستقبل. أما الاتفاقية فإنها تنظر إلى رعاية الأطفال وتنميتهم كحق لهم، لأنهم يستحقون ذلك في حد ذاتهم، بغض النظر عن المستقبل، أي أن الطفولة ليست فقط مرحلة إعداد للمستقبل بل مرحلة عمرية هامة وقائمة في حد ذاتها يجب أن يستمتع بها الأطفال.

### 2. عدم التمييز

تطرح الاتفاقية مبدأ عدم التمييز بين الأطفال في الحصول على أي من حقوقهم بغض النظر عن الجنس أو الدين أو اللون أو الجنسية أو اللغة أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو أي وضع آخر. فكل الأطفال في كل العالم مستهدفون في هذه الاتفاقية مع إعطاء تركيز أكبر للبنات والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال في ظروف صعبة.

### 3. الشمولية

إن الاتفاقية بما تطرحه من رؤية شمولية للاهتمام بالطفل بكل جوانبه الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية والبيئية لا يمكن التوصل إلى تحقيقها ما لم تتكامل البرامج التي تقدم للطفل وتتعاون جميع القوى والهيئات الوطنية وتنسق فيما بينها كي تغطي هذه البرامج احتياجات الطفل على أرضها.

### 4. الاهتمام بالنوعية:

تتميز الاتفاقية بأنها لا تهتم فقط بأن يحصل الطفل على كل حقوقه بل وتشترط نوعية جيدة لهذه الحقوق. فهي حين تتناول موضوع نمو الطفل ونمائه تضع مواصفات وأهدافاً لعملية التعليم التي يحق له الحصول عليها، على سبيل المثال. وكذلك الأمر في سائر الحقوق.

## 5. دور الهيئات غير الحكومية:

أعطت الاتفاقية ولا تزال تعطي دوراً بارزاً للهيئات غير الحكومية في تحويل الاتفاقية الى واقع. فبالإضافة الى مشاركة عدد كبير من الهيئات غير الحكومية في ضياغة الاتفاقية، وهو ما لم يحدث في أي اتفاقية أخرى في الأمم المتحدة، فإن الاتفاقية تعطي دوراً هاماً وبارزاً لهذه الهيئات في كتابة التقرير الدوري الذي يحوي وصفا لوضع الأطفال على أرض هذه الدولة والبرامج والجهود التي طبقت لتحسين هذا الوضع. كما تعطي الاتفاقية الهيئات غير الحكومية دوراً في مجالات التنفيذ ومنها القيام بمشروعات وبرامج ميدانية، القيام بالتوعية، التدريب، تكوين مجموعات ضغط ومحاولة التأثير على صانعي القرار، التنسيق بين الجهات المختلفة، الدراسات، المتابعة ورصد الانتهاكات، وغيرها....

## اعتبارات أساسية للعمل بالاتفاقية:

- تمثل الحقوق التي تحتويها الاتفاقية الحد الأدنى من الحقوق المتفق على توفيرها للأطفال.
- جميع الأطفال في كل العالم مستهدفون في هذه الاتفاقية، مع إعطاء تركيز أكبر للأطفال في ظروف صعبة.
- جميع الحقوق الواردة في الاتفاقية متساوية الأهمية، وتعمل على حفظ كرامة الطفل.
- الاتفاقية وحدة واحدة متكاملة، والحقوق التي تحتويها مترابطة ومتداخلة، بحيث لا يمكن تناول حق من هذه الحقوق بمعزل عن الحقوق الأخرى.

## المشاكل الأكثر إنتشاراً بين الأطفال في مجتمعاتنا في ضوء الاتفاقية

### الدولية لحقوق الطفل:

#### • ملك الأهل:

مواقف واتجاهات عند الكبار تنظر الى الأطفال على أنهم «ملك» لأهلهم، مما يحرم الأطفال من الحصول على فرص للتعبير عن أنفسهم وتكوين آرائهم وإبداءها.

## • التعليم:

التسرب المدرسي وعدم وجود أماكن كافية للأطفال في المدارس، وقلة عدد المعلمين المؤهلين للعمل مع الأطفال، وقصور المناهج الدراسية، بالإضافة إلى عدم ملائمة المباني المدرسية، وتدني المستوى الاقتصادي للكثير من الأسر. كل هذه مشاكل يعاني منها الكثير من أطفالنا، مما يدفعهم إلى التسرب من المدرسة، وفي أغلب الأحيان الانخراط في سوق العمل ووقوعهم فريسة للاستغلال الاقتصادي.

## • العنف:

تعرض الأطفال للعنف سواء في المنزل أو في الشارع أو في المدرسة، حتى أن في العديد من الأماكن يُنظر إلى عملية ضرب الطفل وتأنيبه، على أنها جزء صحيح من العملية التربوية. ولا يُخفى أن الاعتداء الجنسي على الأطفال يشكل أيضاً مشكلة تواجههم خصوصاً الفتيات، وعلى الأخص الأميات منهن والعاملات.

## • التمييز:

التمييز بين الأطفال مما يجعل الفئات المميز ضدها (وهي في الأغلب من البنات ومن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال في الريف) أكثر تعرضاً للمشاكل التي سبق ذكرها.

وهناك أربعة عوامل تؤثر في هذه المشاكل أهمها:

1. الأمية
2. تدني وضع المرأة في المجتمع
3. الفقر
4. التكديس السكاني

فكلما زادت هذه العوامل في مجتمع ما، كلما تفاقمت حدة المشاكل التي يعانيها الأطفال.





دليل يوثق خبرة جمعية النجدة الاجتماعية في مجال مكافحة العنف والتمييز على أساس «النوع الاجتماعي».

يبني هذا الدليل على خبرات جمعية النجدة، وخبرات مدرّباتها ومنسقاتها، ويستعين بتقاريرها ومواد التدريب فيها، فيوثّقها ويعيد إنتاجها في بيئات عمل الجمعية وبرامجها، على خلفية واقع المجتمع الفلسطيني في لبنان. وهو يركز إلى اتفاقية «سيداو» الدولية لمكافحة التمييز ضد المرأة و«إعلان ومنهاج عمل بيجين».

جميع الحقوق محفوظة

جمعية النجدة الاجتماعية © 2019

[www.association-najdeh.org](http://www.association-najdeh.org)

Association Najdeh